

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

حاشية ابن غانم المقدسي (ت 1004 / 1596)

على القاموس المحيط؛ دراسة وتحقيق

عبد الرحمن عمران حسين أبو اشخيدم

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

2005-1426

برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها
عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

حاشية ابن غانم المقدسي (ت 1004 / 1596)

على القاموس المحيط؛ دراسة وتحقيق

عبد الرحمن عمران حسين أبو اشخيدم
بكالوريوس في اللغة العربية و آدابها من جامعة الخليل / الخليل - فلسطين

إشراف:

الدكتور مشهور الحبازي

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في
اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب في جامعة القدس

القدس - فلسطين

ربيع الأول/ 1426هـ - أيار / 2005م

برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها
عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

"حاشية ابن غانم المقدسي (ت1596/1004)

على القاموس المحيط؛ دراسة و تحقيق"

اسم الطالب: عبد الرحمن عمران حسين أبو اشخيدم
الرقم الجامعي: 20120318
المشرف: الدكتور مشهور الحبازي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 04 / 05 / 2005م الموافق: 25 / 03 / 1426هـ
من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعهم:

1. الدكتور مشهور الحبازي رئيساً التوقيع:
2. الأستاذ الدكتور يحيى جبر ممتحناً خارجياً التوقيع:
3. الدكتور حسين الدراويش ممتحناً داخلياً التوقيع:

جامعة القدس - القدس

فلسطين - 2005/1426

بيان

أُقرُّ أنا مقدِّم الرسالة أنَّها قدِّمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها
نتيجة أبحاثي الخاصَّة باستثناء ما تمَّ الإشارة له حيثما ورد، وأنَّ هذه الرسالة أو أيَّ
جزء منها لم يقدِّم لنيل درجة عليا لأيِّ جامعة أو معهد.

التوقيع :

الاسم : عبد الرحمن عمران حسين أبو اشخيدم

التاريخ : 2005/05/04م الموافق 1426/03/25هـ

القسم الأول - الدراسة

- . المقدمة .
- . التمهيد .
- . الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية .

أولاً: سيرة المؤلف

١. اسمه ونسبه ومولده.
٢. أسرته.
٣. رحلاته.
٤. شيوخه.
٥. ثقافته
٦. مذهبه.
٧. شاعريته.
٨. صفاته.
٩. مكانته العلمية ووظائفه.
١٠. تلاميذه.
١١. وفاته.
١٢. آثاره.

الملخص

تناولت في هذا البحث إحدى المخطوطات العربية التي اهتمت بمفردات اللغة العربية، وهي لأحد كبار علماء القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، وهذا العالم هو علي ابن غانم المقدسي المتوفى سنة 1596/1004، وهي شروح، وتعليقات وضعها على القاموس المحيط للفيروزآبادي. وقد جمعها ولده حسن بن علي في كتاب مستقل، وسماها "حاشية الشيخ نور الدين علي بن غانم المقدسي على القاموس". وقد قمت بدراسة الكتاب و تحقيقه، وقد دفعني إلى تحقيق هذا الكنز اللغوي جملة من الأسباب، أوجزها في الآتي:

١. ترغيب أساتذتنا الكرام في جامعة القدس بدراسة المخطوطات ذات الفائدة، وتحقيقها، ونشرها لإخراجها إلى النور لِيَعْمَ النِّفْعُ بها، إذ تزخر بعض مكتبات القدس التاريخية بذخائر نفيسة من المخطوطات.

٢. لم يقم أي باحث فيما علمت بتحقيق هذا الكتاب أو دراسته، من قبل.

٣. إشادة من ترجم لابن غانم المقدسي بعلمه، وفضله، فقد ذُكِرَ أنه كان رأس الحنفية في عصره، ومما يدل على هذا كثرة نقل المتأخرين عنه، وأشهرهم محمد مرتضى الزبيدي مصنف "تاج العروس من جواهر القاموس"، وقد كان يستشهد بأقوال المؤلف، فهو يقول تارة: شيخنا ابن غانم المقدسي، وتارة أخرى شيخنا أبو الحسن المقدسي.

٤. تبين لي عند اطلاعي الأولي على الكتاب أنه يضيف معلومات مهمة إلى مواد القاموس المحيط في مجالات علمية، ولغوية عديدة.

٥. أن هذا العالم لم يلق عناية تليق به من العلماء، فلم يترجم له أحد ترجمة تستحق الذكر سوى تلميذه الشهاب الخفاجي ت 1659/1069 حيث ترجم له في "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا"، ومحمد أمين المحبي ت 1699/1111 في "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر"، وما سوى ذلك كان إشارات عابرة وسرداً لمؤلفاته.

كل تلك الأسباب كانت الدافع الرئيس لتحقيق هذا الكتاب، وضبطه، وفهرسته، وإبراز عناوينه بصورة لائقة تناسب مكانته العلمية.

كثرت الدراسات حول القاموس المحيط شرحاً، ونقداً، واستدراكاً، وأشهرها: "إضاءة الراموس وإفاضة الناموس"، لأبي عبد الله محمد بن الطيب الفاسي، المتوفى سنة 1756/1170 و"تاج العروس"، للزبيدي المتوفى سنة 1790/1205. وكتاب "الجاسوس على القاموس"، لأحمد فارس الشدياق المتوفى سنة 1887/1305.

وفي أثناء البحث واجهتني صعوبات جمة أهمها تناثر المادة وتفرقها و عدم وجود المصادر في مكتبة واحدة في الوطن، فبذلت جهدا كبيرا، ووقتاً كثيراً في التنقل بين المكتبات لمراجعة المصادر المطلوبة، وتقصي مادة البحث و جمعها.

أما أهم المصادر والمراجع التي اتكأت عليها فأهمها: كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت، وقد عُدت إليه في المادة التي استخدمها ابن غانم في شرحه، وكتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، وقد اعتمدت عليه في تحقيق نص الحديث النبوي، وكتابا معجم ما استعجم للبكري، ومعجم البلدان لياقوت الحموي، وقد ارتكزت عليهما في تعريف الأماكن، وكتاب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد أمين المحبي، وقد أفادني في الترجمة للمؤلف، وشيوخه وتلاميذه. وكتاب المستقصى في الأمثال للزمخشري الذي أفدت منه في تخريج الأمثال التي وردت في الحاشية، وكتاب التكملة والذيل والصلة للصَّغاني، وقد عدت إليه حيثما ورد ذكره في المخطوط، للتأكد من صحة المعلومة، واستكمال بعض المعاني، ومعجم لسان العرب لابن منظور إذ رجعت إليه كلما أشار ابن غانم إلى أنه أخذ منه.

أما المنهج الذي اتبعته في التحقيق فهو المنهج التكاملي، فجمعت إلى المنهج الاستقصائي والتاريخي في البحث عن ترجمة ابن غانم وسيرة حياته، وفي مقارنة الروايات بعضها ببعض، و مقارنة نسخ المخطوط مع المصادر التي أشار إليها ابن غانم.

أما التحقيق فقد قسمت العمل فيه إلى قسمين، قسم للدراسة، وقسم للتحقيق، تحدثت في الدراسة عن سيرة المؤلف، وشيوخه، وتلاميذه، وآثاره، والمصادر التي اعتمد عليها، ومنهجه في البحث ومزايا أسلوبه وبعض المآخذ عليه.

أما التحقيق فقد قدمت فيه بوصف نسخ المخطوط، وترجيح واحدة أصلا، والثانية فرعا، و جعلت نسخة المكتبة البديرية في القدس الأصل، ورمزت لها بالحرف (ب)، ونسخة مكتبة غوتا بألمانيا فرعا، و رمزت لها بالحرف (غ)، فاعتمدت عليها في المقارنة وقارنت ما وجدته في نسختي الكتاب بما وجدته في المصادر المختلفة، وإذا وقعت على اختلاف أشرت إليه في الحاشية، وعزفت بأعلام الأشخاص والأماكن التي وردت في الكتاب -ما أمكنني ذلك-، وشرحت الكلمات التي اعتقدت أنها بحاجة إلى شرح موجز، محيلاً إلى المصادر كما حددت بحر كل بيت أو مقطوعة، ووضعت اسم البحر فوق العجز، كما أضفت عن يمين الصفحة الفعل المجرد، وجعلته بخط مميز بين قوسين مركنين، ثم قمت بتحرير النص وفق قواعد اللغة العربية مُثَبِّتاً الهمزة، حيث كان الناسخ يُهْمَلُها، كما وضعت علامات الترقيم المناسبة في النص المحقق. وحرصت على إثبات النص كما ورد عن صاحبه، وما صححته بعد الرجوع إلى المصادر التي اعتمد عليها ابن غانم وضعته بين أقواس مركنة.

وَدَيِّلْتُ التحقيق بخاتمة أوجزت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، وبفهارس فنية للآيات
القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وقوافي الأشعار والأرجاز، والأمثال، والأعلام، وأسماء الكتب
الواردة في المخطوط، وفهرس للأماكن والبلدان، وآخر للقبائل، ثم اختتمت ذلك بثبت المصادر
والمراجع، فالمحتويات.

- المقدمة -

تعود صلتني بالعالم اللغوي علي بن محمد بن خليل، المعروف بابن غانم المقدسي (1514/920-1596/1004) وكتابه "حاشية ابن غانم على القاموس المحيط" إلى أواخر التسعينيات حين أمضيت عدة أشهر في البحث عن موضوع بَكر لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها بجامعة القدس - فليس كل موضوع يصلح للكتابة، وليس كل مخطوط جديراً بالتحقيق. وبعد جهد، ومشقة، وتقديم عدة مشاريع بحث، اهتديت إلى المكتبات العريقة في القدس الشريف، التي تزخر بنفائس المخطوطات العربية النادرة وأهمها: مكتبة المسجد الأقصى، ومكتبة اسعاف النشاشيبي، والمكتبة الخالدية، والمكتبة البديرية، ودار إحياء التراث الإسلامي وكلها ببيت المقدس.

ومن خلال البحث والتنقيب، عثرت في فهارس المكتبة البديرية على مخطوطة بعنوان "حاشية ابن غانم المقدسي على القاموس"⁽¹⁾ تحت رقم (77 لغة)، وتقع في 63 ورقة. ووجدت أن بروكلمان قد ذكر نسخة أخرى، وأشار إلى أنها موجودة في مكتبة غوتا بألمانيا تحت رقم (A397) وتقع في (74) ورقة، وسعيت جاهداً حتى حصلت على صورة فوتوغرافية عنها،

ويرجع تأليف الكتاب إلى أنّ مؤلفه عليّ بن غانم المقدسيّ، كان يدون على جوانب نسخته من القاموس المحيط ما يرتضيه من ملاحظات، وإضافات، وتوضيحات.

والقاموس المحيط من المعاجم اللغوية المهمة، وقد رتبّه مؤلفه محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة 1414/817 بحسب مدرسة الصحاح، وضمّنه ما في كتاب: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده الأندلسي، علي بن اسماعيل، المتوفى سنة 1066/458، و كتاب العُباب الزّاخر واللُّباب الفاخر لمحمد بن الحسن الصّغاني المتوفى سنة (1252/650). مع زيادات أخرى من معاجم مختلفة. فاحتوى على ستين ألف مادة.

١ في النسخة الأصل (ب) جاء العنوان هكذا (حاشية الشيخ الإمام والعالم الهمام الشيخ نور الدين علي بن غانم المقدسي على القاموس. أنظر: النسخة (ب) ق1/أ).

فامتاز بحسن الاختصار والإيجاز. وكان الاختصار أحياناً سبباً في الغموض، ونظراً لأهمية القاموس المحيط فقد قام كثير من العلماء بدراسته والتعليق عليه بهدف تيسيره، واستكماله بصورة أدق، وأشهر تلك الدراسات "تاج العروس من جواهر القاموس" للزبيدي المتوفى سنة 1790/1205.

- وقد كان الدافع لاختيار هذا الموضوع نُذرةً الباحثين في هذا الميدان، وقلة المتخصصين في هذا الجانب، وخصوصاً في الجامعات الفلسطينية، كما أنَّ أحد أهداف برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها في جامعة القدس هو تحقيق المخطوطات التي تزخر بها مكتبات القدس التاريخية، وإخراجها إلى الضوء. بالإضافة إلى ذلك فإنَّ فترة الحكم العثماني قد ألصق بها كثيراً صِفة عَصْر الانحطاط، فرأيت أنه لزاماً على نفسي إمطة اللثام عن تلك الفترة وإحقاق الحق، وبيان أن التراث العربي سلسلة متصلة، كما أن الموضوع يُعالج لبَّ اللغة، وأشهر معاجمها حتى أن كلمة قاموس صارت رديفة لكل معجم.
- إن هذا الكتاب يضم بين دفتيه مادة لغوية بحثية، ولعلم اللغة مكانة رفيعة بين علوم العربية الأخرى عند الدارسين، والباحثين نظراً لأهميته إذ به يُقَوِّمُ اللسان.
- إن المؤلف رحمه الله لم ينل حظه من الشهرة، والدراسة كغيره من العلماء، فجاء البحث لظهار هذا الأثر العلمي، ومؤلفه.
- في أثناء هذا البحث واجهتني صعوبات جمة أهمها اتساع الموضوع وتناثر المادة بين كتب اللغة، و توزع تلك الكتب في مكتبات كثيرة في الوطن، ما تطلَّب مني وقتاً و جهداً زائدين.

وقد أتاح لي هذا البحث العودة إلى أمّات الكتب العربية، وأهم المصادر والمراجع التي شكلت جوهر البحث: كتاب إصلاح المنطق لابن السكّيت وقد رجعت إليه في الموضوعات الصرفية، وكتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، للتأكد من صحة نص الحديث النبوي، ومعجم البلدان لياقوت الحموي وقد أدت منه في تعريف الأماكن التي وردت في البحث. وكتاب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي، وقد رجعت إليه في الترجمة لسيرة المؤلف

وكتاب مجمع الأمثال للميداني وقد خرّجت منه الأمثال التي ذكرها المؤلف في البحث، وكتاب التكملة والذيل والصلة للصغاني وقد اعتمدت عليه في الاستدراكات التي كتبها ابن غانم، ومعجم لسان العرب لابن منظور.

أما المنهج الذي اتبعته في تحقيق حاشية ابن غانم على القاموس المحيط فهو المنهج التكاملي، من دون الالتزام بمنهج واحد وبالمقدار الذي مكنني من الإفادة منه في إضاءة جوانب التحقيق والدراسة التي قمت بها. ففي دراسة سيرة المؤلف، تقصيت مناحي سيرته من مظانها وقارنت بعضها ببعض، وفقاً لأصول التحقق من الروايات التاريخية، وفي تحقيق الحاشية اعتمدت نسخة المكتبة البديرية (ب) متناً، ثم قارنتها بنسخة غوتا (غ). ثم عقدت مقارنة بين المادة التي استقيتها من المصادر التي اعتمد عليها المؤلف. وفي التحقيق وضعت بعض الشروح اللغوية، والتعليقات المناسبة، والإحالات اللازمة، وابتعدت في ذلك عن الإسراف والتطويل؛ حتى لا يكون الشرح أو التعليق عبئاً، أو إسهاباً في غير موضعه، كما عرّفت بأعلام الأشخاص والأماكن تعريفاً مختصراً عند ورودها أول مرة.

وقد جاء العمل في قسمين: الأول، الدراسة، وجاء في تمهيد وضحت فيه باختصار جوانب الحياة السياسية، والاجتماعية، والثقافية في عصر المؤلف. ثم تحدثت عن سيرة المؤلف، فتناولت اسمه، ونسبه، ومولده، ومذهبه، وصفاته، ومكانته العلمية، ثم الشيوخ الذين أخذ عنهم، والتلاميذ الذين أخذوا عنه، وفوفاته، ثم أوردت آثاره بعد ذلك قمت بتحليل الكتاب، فبينت سبب تأليفه، وأهميته، ثم تناولت منهج المؤلف في الكتاب، حيث رتبته وفق المعجم العربي، ثم تناولت تعليقه للمسائل اللغوية، وترجيحه بعضها بالثبوت من المصادر التي اعتمد عليها، ثم بينت موقفه من الشواهد القرآنية، والقراءات، وموقفه من الحديث النبوي الشريف، وموقفه من الأمثال، ومأثور الكلام، وموقفه من الشواهد الشعرية، والأحداث التاريخية، ثم سردت المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في حاشيته، ثم استخلصت مزايا أسلوب المؤلف، والمآخذ التي وجدت أن بالإمكان الإشارة إليها في الكتاب.

أما القسم الثاني من البحث فهو الكتاب محققاً، قمت فيه بوصف المخطوط ثم بينت المنهج الذي اتبعته في تحقيقه ثم أتبعته النص المحقق. وذيلت البحث بفهارس فنية للآيات

القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، والأشعار، والأمثال، والأعلام، وفهرس للمصادر التي
اعتمد عليها المؤلف، والأماكن، والأقوام والأمم والقبائل. ثم وضعت قائمة للمصادر
والمراجع، ثم فهرس الموضوعات. وختاماً أمل أن أكون قد وُفِّقْتُ فيما فعلت، فأكون قدمت
شيئاً ولو بسيطاً خدمةً للغة والعلوم الإنسانية.

أ- التمهيد

الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية

أولاً: الحياة السياسية:

عاش العلامة اللغوي علي بن غانم المقدسي ما بين بداية العقد الثالث من القرن العاشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، وبداية القرن الحادي عشر الهجري (1516/920 -1596/1004) في مصر وبلاد الشام، التي كانت تخضع للدولة العثمانية.

في الوقت الذي كان فيه الإيطاليون والإسبان يتجهون إلى الكشف الجغرافية، كان الأتراك العثمانيون يعيدون تشكيل الإمبراطورية البيزنطية السابقة لصالحهم باستيلائهم على أراضيها في آسيا وأوروبا، كما سيطر السلطان سليم الأول على بلاد الشام عام / 1516، ومصر عام /1517 وخضعت له بلاد الحجاز سنة /1518، و إفريقيا سنة /1535^(١).

ففي سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، قصد السلطان العثماني سليم بن بايزيد قتال قانصوة الغوري ملك مصر والشام وحلب واليمن فخرج بعسكر ضخم، وسار حتى وصل إلى مدينة حلب والتقى الغوري في مرج دابق بقرب حلب، واقتتل العسكران وانهزم الجراكسة وقتل الغوري في المعركة.^(٢)

ثم سار يريد البلاد المصرية، فافتتح في مسيره مدينة بيت المقدس، وأنعم على أهلها، ثم سار وفتح مدينة غزة، ووصل إلى مصر في الثالث عشر من محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فالتقى مع الأشرف طومان باي بالريدانية، فانهزم طومان باي، ومما جعل لفتح مصر أهمية تاريخية أن محمداً، المتوكل على الله، آخر الخلفاء العباسيين في القاهرة، تنازل عن حقه في الخلافة الإسلامية إلى السلطان سليم العثماني، وسلّمه الآثار النبوية الشريفة وهي: البيرق، والسيف، والبردة، و مفاتيح الحرمين الشريفين. ومن ذلك التاريخ صار كل سلطان عثماني أميراً للمؤمنين، وخليفة لرسول رب العالمين اسماً وفعلاً.^(٣)

(١) انظر: ليلي الصبّاغ، الجاليات الأوروبية، 78/1؛ محمد فريد بيك المحامي، تاريخ الدولة العلية، ص190

(٢) أنظر: عبد الكريم رافق، العرب والعثمانيون، 61.

٣ أنظر: محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية، ص194.

وفي أثناء ذلك قدم عليه شريف مكة والمدينة؛ الشريف بركات الحسين، وهنّاه
بافتوحات وأخبره بأنه حين علم بفتوحاته خطب له بمكة والمدينة، فشكر له السلطان ذلك
وأثنى عليه.^(١)

١ أنظر: القرمانى، أخبار الدول وآثار الأول، ص 315.

ثانياً: الحياة الاجتماعية:

أقام العثمانيون نظام حُكمهم على أسس إقطاعية، وكان رأس الدولة يُدعى السلطان، وهو يقسم البلاد إلى إقطاعات؛ الكبيرة حكمها أبناء السلطان، والصغيرة حكمها أخوته، وأبناء عمومته، وأقاربه.

والى جانب الحُكّام كان يعيش عامة الشعب، وهم يتوزعون في أربع فئات:-

الأولى: القضاة، والخطباء، وكُتّاب الإنشاء والدواوين، وقد كانت هذه الفئة قريبة من الحُكّام، ولهما نفوذهما، وعاشت هذه الطبقة حياة مرفهة. ويتولى رئيسهم "شيخ الجامع الأزهر" الإشراف على نظام الدراسة وهو الرئيس الروحي الأكبر للمسلمين في مصر^(١).

والثانية: كبار التجار، وكانوا يعيشون حياة ملؤها الرخاء، ويقربهم الحُكّام منهم، لأنهم كانوا يقرضونهم الأموال وقت الحرب، لكنهم في بعض الأوقات كانوا يتعرضون لمصادرة أموالهم، عندما يعجزون عن تسديد الضرائب الباهظة التي تفرض عليهم.

والثالثة: صغار الباعة والحرفيين، وقد كان لكل حرفة طائفتها، ولكل طائفة نظامها، وتقاليدها، ويتولى رؤساء الطائفة تنظيم العلاقة بين أفراد الحرفة، ويقومون على رعاية تقاليدها.

والرابعة: الفلاحون، وهم أغلبية الشعب، وكانوا في كلّ قرية يزرعون، ويحصدون، ثم يحلّ بهم المُلتزم آخر العام، فيأخذ نصيباً من المحصول^(٢).

(١) أنظر: محمد عبد المنعم الخفاجي، الحياة الأدبية في مصر في العصر المملوكي والعثماني، 202.

(٢) أنظر: المقرئزي، السلوك، 1/274.

ثالثاً: الحياة الفكرية:

كانت فترة العثمانيين امتداداً للفترات السابقة لها، وقد اعتاد أكثر مؤرخي الأدب والباحثين على وصف العصور التي تلت الغزو المغولي لبغداد بالضعف الثقافي، والانحطاط الأدبي، والانهايار الفكري. وهذا الحكم مجانب للصواب، فالحياة الفكرية في العصر العثماني استمرار طبيعي للعصر المملوكي، ولكل عصر ميزات تميزه عن غيره. وليس كل ضعف سياسي يتبعه ضعف ثقافي، واختلاف العنصر الحاكم لا يضعف من الحركة الأدبية شيئاً.

فقد تنافس السلاطين في نشر العلم، وبناء دوره، وتشجيع أصحابه، واقتناء كُتُبِه، وتأسيس خزائنه، وفُتِّحَ مدارس ومعهده. وكان الخلفاء يفتنون الكتب لخزائنها، والخزائن العامة، ويُجْزَلون العطاء للكتاب والمؤلفين، والخطاطين والنساخين، ويرعون طلاب العلم بالإنفاق عليهم^(١).

ومن أشهر مساجد التعليم: جامع عمرو بن العاص في القاهرة، وجامع أحمد بن طولون الذي دُرِسَ فيه الطب إلى جانب تدريس العلوم الدينية^(٢)، والجامع الأزهر، وهو أشهر معاهد العلم الإسلامية على الإطلاق، ولم يفقد شهرته إلى يومنا هذا، ولم يكن الأزهر مقصوراً على أهل مصر بل كان المسلمون يقصدونه من أنحاء العالم الإسلامي كافة. وأهم مراكز الثقافة كانت: الزاوية: حيث انتشرت الزوايا، وأنشئت فيها كتاتيب لتحفيظ القرآن، وتعليم الدين، ومبادئ العلوم^(٣). الكتاب: وهي أكثر المواطن شيوعاً بين الناس في عهد العثمانيين، ويدرس الأطفال فيه مبادئ القراءة، والكتابة، والحساب، ويحفظون القرآن الكريم، وبعض المبادئ الفقهية.

فضلاً عن ذلك، فإن من يستعرض كُتُبَ التراجم، والتاريخ التي ترجمت لهذه الفترة، أو تناولتها بالحديث، يجدها مليئةً بمئات العلماء في معظم مجالات العلم.

(١) أنظر: بكري شيخ أمين، الشعر المملوكي والعثماني، ص 54، 319.

(٢) أنظر: المقرئ، الخطط، 363/2.

(٣) أنظر: دائرة المعارف الإسلامية، الترجمة العربية، مادة الزاوية.

فكتب التراجم وثقت الجهود الفكرية و التاريخية الجديرة بالاهتمام و الحفظ و التي تشكل حلقة أساسية في سلسلة التراث العربي و الحضارة الإسلامية، ومن أشهر العلماء والأدباء: نجم الدين الغزي، (ت 1061/1650)، صاحب الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، وشهاب الدين الخفاجي – محمود بن محمد بن عمر، (ت 1069/1658)، مؤلف كتاب ريحانة الألياً وزهرة الحياة الدنيا، والبغدادى – عبد القادر بن عمر، (ت 1093/1682)، صاحب كتاب خزانة الأدب ولب لباب العرب، ومحمد أمين المحبى، (ت 1111/1699)، وله كتاب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر، ومحمد مرتضى الزبيدي، (ت 1205/1790)، مصنف تاج العروس من جواهر القاموس، ومحمد بن علي الشوكاني، (ت 1250/1834)، صاحب كتاب البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، وإسماعيل باشا البغدادى، (ت 1339/1920)، ومن آثاره إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. وغيرها كثير^(١).

(١) أنظر: عمر باشا، محاضرات في الأدب المملوكى والعثمانى، ص206/215.

سيرة المؤلف

١. اسمه ونسبه ومولده.
٢. أسرته.
٣. رحلاته.
٤. شيوخه.
٥. ثقافته.
٦. مذهبه.
٧. شاعريته.
٨. صفاته.
٩. مكانته العلمية ووظائفه.
١٠. تلاميذه.
١١. وفاته.
١٢. آثاره.

- سيرة ابن غانم المقدسي

درست سيرة الشيخ علي بن محمد بن غانم المقدسي الملقَّب بنور الدين، من خلال المصادر التي ترجمت له، وقد جاءت سيرته وفق الآتي:-

أولاً- اسمه ونسبه ومولده

هو علي بن محمد بن خليل ^(١) بن محمد بن محمد ^(٢) بن ابراهيم ^(٣) بن موسى بن غانم ^(٤) بن علي ^(٥) بن حسن بن ابراهيم بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد ^(٦) بن عبادة الخزرجي الطوري ^(٧) المقدسي، الشيخ الإمام والعالم الهمام ^(٨). ويلقب بنور الدين ^(٩) ويعرف بابن ^(١٠) غانم المقدسي، أصله ^(١١) من بيت المقدس ^(١٢).

(١) أنظر: الخفاجي، ربحانة الألبا، 52/2.

(٢) إسماعيل البغدادي، هدية العارفين، 750/1.

(٣) المحبي، خلاصة الأثر، 180/3.

(٤) حاجي خليفة، كشف الظنون، 99/1، 1515/2، 1982/2.

(٥) الشوكاني، البدر الطالع، 491/1.

(٦) الزركلي، الأعلام، 12/5؛ الكتاني، الفهارس والأثبتات، 892/2؛ فروخ، الأدب العربي، 8/2.

(٧) بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، 155/12؛ كحالة، معجم المؤلفين، 195/7.

(٨) أنظر: نسخة ب ق 1/أ.

(٩) أنظر: الخفاجي، م.س، 52/2؛ الشوكاني، م.س، 491/1؛ المحبي، م.س، 180/3، البغدادي هدية

العارفين، 750/1؛ حاجي خليفة، م.س، 1309/2، الكتاني، م.س، 892/2؛ بروكلمان، م.س،

156/12؛ كحالة، م.س، 195/7؛ الزركلي، م.س، 12/5؛ الجابي، معجم الأعلام، 536.

(١٠) في ربحانة الألبا: المعروف بأبي غانم. أنظر: الخفاجي، ربحانة الألبا، 52/2. في كشف الظنون:

الشهير بابن الغانم، أنظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، 1515/2.

(١١) أنظر: فروخ، م.س، 80/2؛ الزركلي، م.س، 12/5.

(١٢) في خلاصة الأثر، المقدسي الأصل. أنظر: المحبي، خلاصة الأثر، 180/3.

ولد علي بن محمد بن غانم بمصر ^(١) في أوائل ^(٢) شهر ذي القعدة سنة عشرين وتسعمائة (1514/920) ^(٣).

ثانياً - أسرته

ترجع جذور أسرته إلى الصحابيِّ سعد بن عبادة الأنصاري سيد الخزرج ، وقد نشأ من سلالة هذه الأسرة الكريمة علماء أجلاء أشهرهم:

1. عبد السلام بن أحمد بن غانم المقدسي (ت) 1279/678، ولقب بعز الدين، حكيم، صوفي، واعظ، من تصانيفه (حل الرموز ومفاتيح الكنوز، الروض الأنيق في الوعظ الرشيق، الحديث النفيس في تفليس إبليس) ^(٤).
2. محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن غانم المقدسي الشافعي، (ت) 1470 / 875، من آثاره بحر الكلام ونحر اللثام. ^(٥)
3. حسن بن نور الدين المقدسي الحنفي، (ت) 1768/1182، من علماء الأزهر، فقيه حنفي، من آثاره متن في فروع الفقه الحنفي. ^(٦)

(١) أنظر: الخفاجي، ريحانة الألبا، 52/2؛ البغدادي، م.س، 750/1؛ بروكلمان، م.س، 156/12؛ الكتاني، الفهارس والأثبات، 893/2.

(٢) أنظر: كحالة، معجم المؤلفين، 195/7.

(٣) أنظر: الشوكاني، البدر الطالع، 491/1؛ المحبي، خلاصة الأثر، 180/3؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، 1309/2؛ بروكلمان، تاريخ الأدب، 156/12؛ الكتاني، الفهارس والأثبات، 892/2؛ عمر فروخ، تاريخ الأدب، 80/2؛ كحالة، معجم المؤلفين، 195/7؛ الزركلي، الأعلام، 12/5؛ الجابري، الأعلام، 536.

(٤) ترجمته في حاجي خليفة، كشف الظنون 463؛ كحالة، معجم المؤلفين 145/2.

(٥) ترجمته في : البغدادي هدية العارفين، 207/2؛ كحالة، معجم المؤلفين 3 / 425

(٦) انظر: الجبرتي، عجائب الآثار 367/1؛ كحالة، معجم المؤلفين 299/3

ويتضح من خلال الدراسة أنّ ابنه هذا هو الذي جمع الكتاب ونسخه، بعد أن كان والده يكتب ما يرتضيه على أطراف القاموس المحيط للفيروز أبادي، فسأله بعض الأعيان أن يجرد حاشيته في كتاب مستقل ^(١)، ففعل، وبذلك وُجد هذا الكتاب الذي هو موضع الدراسة.

ثالثاً: رحلاته:

أحب الشيخ علي بن غانم التنقل في البلاد الإسلامية التي كانت تحت حكم العثمانيين، ومن المناطق التي زارها مكة والقدس، ومن خلال دراستي لسيرته اتضح لي أنه زار مناطق كثيرة في تلك البلاد، وأن حبه التنقل كان بهدف العلم والعبادة حيث أشار الشهاب الخفاجي إلى: "أنّه حَجَّ مرتين إلى مكة المكرمة، ورحل إلى بيت المقدس ثلاث مرات، ونعته محمد أمين المحبي في (خلاصة الأثر)، بقوله: "العالم الكبير الحُجّة الرُّحلة"^(٢).

رابعاً - شيوخه

تلقى علي بن غانم المقدسي علومه على عدد من شيوخ عصره، بعضهم التقاه في مسقط رأسه مصر، وبعضهم الآخر في المدن التي رحل إليها ومنها مكة والقدس. وقد استقصيت شيوخه من المصادر التي تمكنت من الوصول إليها، وحاولت التعرف على علاقة ابن غانم بهم، والعلوم التي تلقاها عليهم، ومتى تعلمها؟ وكيف؟ وأين؟ كما حاولت معرفة مكانته لدى شيوخه، ورأيهم فيه. ورأيت أن أتحدث عنهم وفق الأقدمية التاريخية. فجاء حديثي عنهم وفق الآتي:

١. قاضي القضاة ^(٣) محب الدين أبو الجود محمد بن إبراهيم بن أحمد السمديسي: المتوفى سنة (1526/932)، قرأ عليه علي بن غانم القراءات، والفقه، وسمع عليه

(١) أنظر: النسخة (ب)، ق 2/أ؛ (غ)، ق 2/أ.

(٢) المحبي، خلاصة الأثر، 180/3.

(٣) أنظر: المحبي، خلاصة الأثر، 181/3؛ الغزي، الكواكب السائرة، 98/1؛ ابن العماد، شذرات

كثيراً^(١). والسمديسي نسبة إلى سمديسة من أعمال البحيرة بمصر. وهو قاض من فقهاء الأحناف، وله مصنفات أشهرها: فيض الغفار شرح المختار^(٢).

٢. أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل الشلبي، المتوفي سنة (1540/947)، أبو العباس، شهاب الدين، فقيه، نحوي. قرأ ابن غانم عليه الفقه وسمع عليه الحديث^(٣).

٣. الشيخ محمد بن محمد التونسي، الملقب بمغوش، المتوفى سنة (1540/947)، سمع ابن غانم منه كثيراً من العلوم، وقرأ عليه بعض صحيح مسلم وأجازه بسائره^(٤). من علماء المغرب، سمع الصحيحين والموطأ والترمذي، عالم في التفسير والعربية، ولي قضاء عسكر تونس.

٤. محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الحسن، المعروف بالبكري، عاش ما بين (1493/898-1545/952)، صوفي، مفسر، اشتغل بالتدريس في الجامع الأزهر، قال عنه المحبي "الأستاذ العارف الكبير"^(٥).

أخذ عنه علي بن غانم المقدسي الحديث الشريف، والعلوم اللغوية. صنّف البكري كثيراً من الكتب. أشهرها: بشرى العباد بفضل الرباط والجهاد، وتحذير أهل الآخرة من دار الدنيا الدائرة، وتحفة السالك من كلام سيد المرسلين، والجواهر الثمين من كلام سيد المرسلين، ونزهة الأبصار بفضائل الأنصار^(٦)، وشرح العباب، وعقد الجواهر البهية في الصلاة على خير البرية.

(١) أنظر: المحبي، م.س، 181/3.

(٢) أنظر: ابن العماد، م.س، 267/10.

(٣) ترجمته في: المحبي، م.س، 181/3؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، 1218؛ البغدادي، إيضاح المكنون، 467/1؛ البغدادي، هدية العارفين، 153/1؛ كحالي، معجم المؤلفين، 250/1.

(٤) ترجمته في: المحبي، خلاصة الأثر، 181/3.

(٥) أنظر: المحبي، خلاصة الأثر، 181/3؛ البغدادي، هدية العارفين، 744/1؛ الغزي، الكواكب السائرة، 194/2؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 292/8.

(٦) أنظر: الخفاجي، ريحانة الألبا، 219/2؛ البغدادي، إيضاح المكنون، 621/2؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، 1923؛ الزركلي، الأعلام، 57/76.

٥. قطب الدين الصفوي: هو عيسى بن محمد بن عبيد الله، أبو الخير ، الايجي، المعروف بالصفوي فقيه، عاش ما بين (1495/900-1546/953)، شيخ، عالم فقيه، الشهير بالمكي لأنه سكن بمكة سنين، وزار الشام وبيت المقدس ثم استقر في مصر، له مصنفات عدة أشهرها: شرح الفوائد الغيائية في المعاني والبيان، ومختصر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، وشرح الكافية لابن الحاجب في النحو، روى ابن غانم المقدسي عنه، صحيح البخاري سماعاً وأجازة^(١).

٦. الشيخ شهاب الدين الرملي: الشيخ أحمد بن حمزة الرملي المتوفى سنة (1550/957)، من رملة المنوفية بمصر. انتهت إليه الرئاسة في العلوم الشرعية بمصر حتى صار علماء الشافعية كلهم تلامذته إلا النادر، توفي في القاهرة، وصلوا عليه في الأزهر، ودفن قريباً من جامع الميدان في القاهرة، وقد أخذ عنه العلوم الفقهية^(٢).

٧. الشيخ محمد بن سالم الطبلاوي، ناصر الدين، المتوفى سنة (1558/966)، من علماء الشافعية، نسبته إلى طنبيلة، من قرى المنوفية، أحد العلماء الأفراد بمصر، انتهت إليه الرئاسة في سائر العلوم، وكان من المتبحرين في التفسير، والقراءات، والفقه، والنحو، والمعاني والبيان. وُلِّيَ تدريس الخشائية، كان إما يصلي وإما يعلم الناس العلم^(٣). أشهر مُصَنَّفاته: بداية القاري في ختم البخاري، وله شرحان على: البهجة الوردية؛ وهي خمسة آلاف بيت، لعمر بن مظفر ابن الوردية وقد أخذ عنه ابن غانم المقدسي علم التفسير و القراءات، ت 749هـ.

(١) مصادر ترجمته: المحبي، خلاصة الأثر، 181/3؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 297/8؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، 595؛ الغدادي، هدية العارفين، 810/1؛ الزركلي، الأعلام، 294/5؛ كحالة معجم المؤلفين، 598/2.

(٢) ترجمته في: الغزي، الكواكب السائرة، 78/3؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 390/8؛ المحبي، خلاصة الأثر، 185/3.

(٣) أنظر: ابن العماد، شذرات الذهب، 348/8؛ الغزي، الكواكب السائرة، 33/2؛ المحبي، م.س، 181؛ الزركلي، الأعلام، 134/6؛ الجابي، الأعلام، 710.

قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتّوح الحنبلي الشهير بابن النجار: عاش ما بين (1492/898-1564/972)، فقيه حنبلي مصري، عالم بالصرف، واطب على الاشتغال بالعلم، ولي نيابة القضاء بسؤال معظم أهل مصر، وانتهت إليه رئاسة مذهبه. قرأ عليه ابن غانم صحيح البخاري، ومسلم، وسمّع عليه بعض معاني الآثار للطحاوي، أشهر مؤلفاته: منتهى الإرادات في جمع المقنع، في فقه الحنابلة^(١).

خامساً - ثقافته

تنوعت ثقافة ابن غانم المقدسي بين الفقه، واللغة، وعلم القراءات؛ فقد كان مهتماً بتتقيف نفسه على كبار العلماء، فدرس على عدد من علماء القاهرة، ثم رحل إلى القدس، وتعلم ما رغب من علوم على عدد من علمائها تفوق على أقرانه في كل علم، فقد كان واسع الثقافة جم الاطلاع، حفظ القرآن وتلاه بالقراءات السبع. يقول الشهاب الخفاجي: "دخلت ناديه، وقرأت عليه طرَفًا من العلوم^(٢)". ووصفه حاجي خليفة في "كشف الظنون" بالشيخ العلامة، العالم الكبير، الحجة، الرحلة، القدوة^(٣)، أكثر العلماء تبحراً، وأجمعهم للفنون مع الولاية، والورع، والزهد، والشهرة الطنّانة التي سلّم لها أهل عصره، وأذعنوا لها، مع أن العصريين يجحد بعضهم فضل بعض، ولا يُذعنون كل الإذعان^(٤).

سادساً - مذهبه

-
- (١) أنظر: المحبي، خلاصة الأثر، 181/3؛ الغزي، الكواكب السائرة، 113/2؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 276/8؛ الزركلي، الأعلام، 6/6.
- (٢) أنظر: المحبي، خلاصة الأثر، 180/3؛ اسماعيل البغدادي، هدية العارفين، 750/1.
- (٣) أنظر: حاجي خليفة، م.س.، 1515/2.
- (٤) أنظر: المحبي، خلاصة الأثر، 180/3.

كان علي بن غانم المقدسي شيخاً حنفي المذهب، صاحب علم و فقه إذ يُعدُّ مجدد القرن العاشر من الحنفية، وله في كل فن كَعْبٌ عَلِيّ، وفكر بنقد جواهره جَلِيّ، أحد أفراد العلم المُجمع على براعته وتفوقه في كل من الفنون^(١).

سابعاً - شاعريته

أشارت المصادر والمراجع التي ترجمت له إلى صلته بالشعر بايجاز شديد، ومن ذلك ما أورده الشهاب الخفاجي في "ريحانة الألبا" حيث أشار إلى ذلك بقوله: "وله شعر كان ينظمه لرياضة خاطر، ولا يرتضي أن يُلصق باسمه رسمة الشاعر لاشتغاله بالتأليف والفتوى"^(٢).

ومن المراجع الحديثة التي أشارت أن ابن غانم كان ينظم الشعر ما أورده الكتاني في "فهرس الفهارس" نقلاً عن شهاب الدين الخفاجي في ريحانة الألبا عندما تحدث عن القرن العاشر: "وفي مطلع هذا القرن، يأتي علي بن غانم المقدسي، كان صاحب شعر ونثر"^(٣).

(البسيط)

وقال من قصيدة

لله دُرُّك يا مَنْ نَظْمُهُ دُرُّرٌ قِلَائِدٌ لِنَحْوَرِ الْغَيْدِ تُدَخِّرُ
أَوْ رَوْضِ فَضْلٍ نَضِيرٍ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي دَوْحَةِ ثَمَرٍ مَا مِثْلُهُ ثَمَرُ
مِسْكُ الْفَصَاحَةِ مِنْ فَحَوَاهِ مَنْتَشِقٍ وَاللُّؤْلُؤُ الرُّطْبِ مِنْ مَعْنَاهِ مَنْتَنَرُ

كما كان ابن غانم ذوّاقةً للأدب، فعندما نظم تلميذه الشهاب الخفاجي باكورة أشعاره عرضها على شيخه علي بن غانم فقال فيها: "هكذا ينبغي أن تُنظم عقود الجُمان"

ثامناً - صفاته

(١) أنظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، 1866/2، 1515.

(٢) أنظر: الخفاجي، ريحانة الألبا، 54/2.

(٣) أنظر: عمر فروخ، الأدب العربي، 119/2؛ الكتاني، الفهارس والأثبات، 298/2.

(٤) أنظر: الخفاجي، م.س، 53/2.

تمتع الشيخ علي بن غانم المقدسي بعدد من الصفات الأخلاقية والخلقية التي جعلته محبوباً بين الناس، فقد كان طيّب العشرة، تام المروءة، وقد جمع محمد أمين المحبي في "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر" عدداً من صفاته التي وردت متناثرة في المصادر المختلفة التي ترجمت له فقال: "له صيت طار بأجنحته الثناء في الأقطار، ووقفت على أخباره كثيراً في التواريخ، وكتب الآداب المؤلفة، عالم الحنفية، العلامة الفهامة"^(١).

أمّا تلميذه الشهاب الخفاجي، فقال عنه في "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا": "إمام اقتدت به علماء الأمصار، وتترّفت من فضائله في حدائق ذات بهجة وأنوار، أثمرت أغصان الأقلام في رياض فضائله، وسالت في بطاح المكارم بحار فواضله"^(٢).

تاسعاً - مكانته العلمية ووظائفه

تبوأ علي بن غانم المقدسي مكانةً رفيعةً لعلمه و فضله حيث أشارت المصادر التي تمكنت من الاطلاع عليها بإيجاز إلى الوظائف التي شغلها و هي:

- 1- رئاسة مشيخة الإقراء بمشيخة السلطان حسن، وهي تجاه القلعة بالقاهرة في ما بين القلعة وبركة الفيل، وظلّ العمل فيها ثلاث سنوات منذ سنة 1356/757، والمدرسة جزء من جامع السلطان حسن، وهذا البناء من عجائب البنيان ويقال أنه أكبر من إيوان كسرى الذي بالمدائن^(٣).

(١) أنظر: المحبي، خلاصة الأثر، 181/3؛ الخفاجي، ريحانة الألبا، 53/2؛ البغدادي، هدية العارفين، 751/1؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، 1515/2؛ الشوكاني، البدر الطالع، 492/1؛ الكتاني، الفهارس والأثبات، 892/2؛ فروخ، الأدب العربي، 80/2؛ كحالة، معجم المؤلفين، 195/7؛ الزركلي، م.س، 12/5.

(٢) الخفاجي، ريحانة الألبا، 52/2.

(٣) أنظر: الصيرفي، نزهة النفوس، 36/2؛ المقريزي، الخطط، 316/2.

- 2- ولي إمامة الإشرافية في عصره^(١)، وأصلها دار حديث.
- 3- ولي التدريس بالمدرسة الصرغتمشية في مصر، نسبة إلى مقبل بن عبد الله الصرغتمشي، زين الدين، وهو فقيه حنفي كان من الأجناد في مصر وقد جعلت المدرسة وقف على فقهاء الحنفية، قال ابن الصائغ^(٢) في بنائها:
- ليهنئك يا صرغتمش ما بنيته لأخراك في دنياك من حُسن بنيان
به يزدهي الترخيم كالزهر بهجة فله من زهرٍ والله من باني^(٣)
- 4- شيخ^(٤) الحنفية في عصره و كان فقيهاً لغوياً محدثاً^(٥).
- 5- "إمام المحققين حقيقة ورسماء، قرّة عين أصحاب أبي حنيفة و شمس العلوم والمعارف^(٦)"، مجدد القرن العاشر من الحنفية^(٧)، و أحد أفراد العلم المجمع على براعته وتفوقه.

عاشراً - تلامذته

- (١) دار الحديث الإشرافية: تقع جوار باب القلعة الشرقي إشتراها الملك الأشرف موسى بن العادل، وجعل إمامها؛ عثمان بن عبد الرحمن الكردي المعروف بابن الصلاح، ت (1245/643). أنظر: النعمي، المدارس في تاريخ المدارس، 15/1
- (٢) أنظر: ابن العماد، شذرات الزهر، 6 / 355 ؛ الزركلي، الأعلام، 7 / 282
- (٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن علي، شمس الدين، الشهير بابن الصائغ عاش ما بين (1308/708 - 1375/776)، أديب مصري ولي قضاء العسكر وإفتاء دار العدل، من كتبه: الغمز على الكنز، في الفقه الحنفي، ترجمته في: ابن حجر، الدرر الكامنة، 3/499؛ الزركلي، الأعلام، 6/193.
- (٤) أنظر: المقرئ، الخطط، 2/420، 3/383
- (٥) أنظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، 2/1516.
- (٦) كحالة، معجم المؤلفين، 7/195.
- (٧) الشوكاني، البدر الطالع، 1/491.
- (٨) الخفاجي، ريحانة الألبا، 2/52؛ البغدادي، م.س، 1/750.

كان ابن غانم نبعاً فياضاً في كثير من المعارف والعلوم، وقد جمع فأوعى، وظهر ذلك جلياً في مؤلفاته في ضروب العلم المختلفة، وقد استفاد منه معظم علماء عصره، وقد تتبعت أخبار تلاميذه، وتمكنت من إحصاء عدد منهم، و تحدثت عنهم وفق الترتيب الألفبائي لأسمائهم كما يلي:-

١. **الشهاب الخفاجي**، واسمه أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، أبو العباس شهاب الدين، عاش ما بين (1569/977-1659/1069)، حنفي، مصري لغوي أديب، اتصل بالسلطان مراد العثماني فولّاه قضاء سلانيك ثم قضاء مصر، صاحب التصانيف السائرة وأحد أفراد الدنيا المجمع على تفوقه وبراعته رأس المؤلفين ورئيس المصنفين^(١) أشهر مصنفاته: "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا" وهذا كتاب تراجم؛ ترجم فيه لمشاهير الرجال من العرب.

وكتاب (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل)، اهتم فيه بالشواهد المختلفة منذ الجاهلية حتى عصره (القرن الحادي عشر) باحثاً فيها عمّا اعترها من دخيل. وقد رتب الخفاجي كتابه ترتيباً أبثنيّاً، ابتدأه بالهمزة وختمه بحرف الياء. وقد أخذ عن شيخه عليّ بن غانم المقدسيّ كثيراً من العلوم وقرأ عليه كتب الحديث، وكنّّب له إجازة بخطه

٢. **الشهاب الغنيمي** - هو الشيخ أحمد بن محمد بن علي الغنيمي، الأنصاري الخزرجي، المصري، الحنفي، الملقب "شهاب الدين" المعروف بالغنيمي. عاش ما بين (1557/964-1634/1044) والغنيمي؛ نسبة إلى جده الشيخ غنيم.

من الذين انفردوا في عصرهم في علم المعقول والمنقول وتبحروا في العلوم^(٣)، نحوي، متكلم، له شروح وحواش في الأصول والعربية، ورسائل في الأدب. كان يلقي دروساً في التفسير بجامع ابن طولون في القاهرة^(٤). من أشهر مؤلفاته: ابتهاج الصدور في بيان

(١) انظر: المحيي، خلاصة الأثر، 331/1؛ ابن معصوم، سلافة العصر، 420/1؛ البغدادي، هدية العارفين، 160/1؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، 699.

(٢) انظر: الخفاجي، شفاء الغليل، ص 9؛ ريحانة الألبا، 361؛ المحيي، خلاصة الأثر، 334/1، البغدادي، إيضاح المكنون، 51/4؛ كحالي، معجم المؤلفين، 286/1.

(٣) انظر: المحيي، خلاصة الأثر، 312-315.

(٤) أنظر: الزركلي، الأعلام، 238/1.

كيفية الإضافة والتنثنية والجمع للمنقوص والممدود والمقصور. وإرشاد الطلاب إلى لفظ لباب الأعراب، وإرشاد الأخوان إلى الفرق بين القدم بالذات والقدم بالزمان^(١).

٣. درويش الطالويّ الدمشقيّ الأرتقي، اسمه درويش بن محمد بن أحمد، أبو المعالي الطالوي، نسبه إلى جده لأمه "طالو"، عاش ما بين (1543/950-1606/1014)، أديب له شعر وترسل، من أهل دمشق مولداً ووفاه، أنبل من تخرج في الشعر والعربية، مفتي الحنفية بدمشق ومدرس السليمانية بها جمع أشعاره في كتاب سمّاه (سانحات دمي القصر في مطارحات بني العصر) ومصنف آخر هو المنتقى من شعر أبي تمام الطائي^(٢).

٤. شيخ الإسلام الحلبي - واسمه علي بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن عمر الحلبي، أبو الحسن، نور الدين، عاش ما بين (1567/975-1635/1044) مؤرخ، فقيه، أصولي، نحوي، لغوي، أخذ عن الشيخ علي بن غانم المقدسي علوم الحديث، كان نور الدين الحلبي حسن الخلق حاد الفهم قوي الفكر صاحب جد واجتهاد، تصانيفه كثيرة أشهرها: (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) صلى الله عليه وسلم. وتقع في ثلاثة مجلدات، وهي غاية في الجمع والإمتاع، وقد ذكر الحلبي في مقدمة هذا الكتاب سبب تأليفه وطريقة سرده، كما اختصر كتاب المزهر في علوم اللغة للسيوطي في كتاب سماه زهر المزهر. أصله من حلب، ولد بمصر وتوفي بالقاهرة^(٣).

حادي عشر: وفاته:

اتفقت المصادر والمراجع التي ترجمت للشيخ علي بن غانم وذكرت سنة وفاته دون خلاف ولكنها لم تذكر عن ظروف وفاته وأسبابها، وقد كانت وفاته في ليلة السبت الثامن

(١) أنظر: البغدادي، إيضاح المكنون، 9/1، 61؛ كحالة معجم المؤلفين، 81/1، الجابي، الأعلام، 74.

٢ ترجمته في: المحبي، خلاصة الأثر، 331/1، 149/2؛ الغزي، الكواكب السائرة، 22/3، الزركلي، الأعلام، 338/2؛ كحالة، معجم المؤلفين، 704/1، الجابي، الأعلام، 255.

٣ ترجمته في: المحبي، خلاصة الأثر، 122/3، البغدادي، هدية العارفين، 755/1؛ الكتاني، فهرس الفهارس، 344/1؛ عمر فروخ، الأدب العربي، 479/2؛ عمر موسى باشا، محاضرات في الأدب المملوكي والعثماني، ص 213.

عشر من جمادى الآخرة سنة ألف وأربع للهجرة (1596/1004) الموافق لِ التاسع عشر من شباط سنة ألف وخمسمائة وست وتسعين للميلاد ومما قيل في وفاته:

(السريع)

لما قضى الرملي شيخ الورى من كان يملي مذهب الشافعي
ثم تلاه المقدسي الذي حاز علوم الصحب والتابعي

وكانت وفاته في القاهرة، وصُلِّيَ عليه بجامع الأزهر في محفلٍ حافل، ودفن بين القصرين، بترية المجاورين قبلى مدفن السراج الهندي ^(١)، وكان قبل وفاته بخمسة وأربعين يوماً توفي شيخ الشافعية شمس الدين الرملي، وقيل في تأريخ وفاتهما:

لما قضى الرملي شيخ الورى من كان يملي مذهب الشافعي
ثم تلاه المقدسي الذي حاز علوم الصحب والتابعي
فقلت في موتهما أرخا مات أبو يوسف والرافعي ^(٢)

ثاني عشرًا: آثاره

(١) أنظر: الخفاجي، ريحانة الألبا، 52/2، الشوكاني، البدر الطالع، 491/1، البغدادي، هدية العارفين، 750/1؛ حاجي خليفة، م.س، 1309/20؛ بروكلمان، الأدب العربي، 156/12؛ الزركلي، الأعلام، 12/5، الكتاني، الفهارس والأثبات، 893/2؛ فروخ، الأدب العربي، 119/2؛ كحالة، معجم المؤلفين، 195/7.

(٢) انظر: المحيي، خلاصة الأثر، 185/3، وعجز البيت الثالث يشير إلى تاريخ وفاة ابن غانم على نظام الجُمْل، إذ يوضع لكل حرف قيمة عددية كالتالي:

أ ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش
300 200 100 90 80 70 60 50 40 30 20 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1
ت ث خ ذ ض ظ غ
1000 900 800 700 600 500 400

وعندما نجمع حروف: مات أبو يوسف والرافعي، $1004 = 398 + 156 + 9 + 441$ هـ وفاة

ابن غانم

تتوعد المؤلفات التي صَنَّفها ابن غانم ما بين مصنفاته والفقه الحنفي واللغة. وذلك ان التبحر في العلوم الدينية لا يتم إلا عن طريق فهم اللغة. ومن خلال دراستي لثقافته تبين لي أن الرجل واسع الثقافة متنوع المشارب. إذ ترك لنا تراثاً ضخماً ما زال حبيس العتمة في ثنايا أحد عشر كتاباً مخطوطاً وهي:-

١. أوضح رمز في شرح "نظم كنز الدقائق" ^(١) لأحمد بن علي بن الفصيح ^(٢) البغدادي، ويبحث الكتاب في فروع الفقه الحنفي للشيخ الإمام، أبي البركات، عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسفي المتوفى سنة 1310/710، من تصانيفه: كنز الدقائق، في الفقه الحنفي، وكتاب مدارك التنزيل وحقائق التأويل في التفسير ^(٣).
٢. البيعة المهمة في بيان نقض القسمة ^(٤)، وفيها بيان الرد على صاحب الأشباه، والتنبيه على ما وقع له من الخطأ والاشتباه وهذه مخطوطة أشار إليها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي فقال: الرسالة البديعية المتعلقة ببيان نقد القسمة ^(٥).

٣. بغية المرتاد لتصحيح الضاد، وذكر الزركلي بأن الكتاب قد طبع ^(١).

(١) أنظر: الخفاجي، م.س، 52/2؛ البغدادي، م.س، 750/1؛ حاجي خليفة، م.س، 1515/2؛

الزركلي، م.س، 12/5؛ كحالة، م.س، 195/7؛ فروخ، م.س، 80/2.

(٢) هو أحمد بن علي بن أحمد الهمداني، أبو طالب، فخر الدين الشهير بابن الفصيح، عاش ما بين (1281/680-1354/755)، ولد في الكوفة، فقيه شاعر، تصدى للإفتاء والتدريس والإقراء إلى أن مات في دمشق، أشهر مصنفاته: "نظم كنز الدقائق للنسفي في فروع الفقه الحنفي. ترجمته في: العسقلاني، الدرر الكامنة، 204/1؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، 297/10، حاجي خليفة، كشف الظنون، 1248؛ كحالة معجم المؤلفين، 197/1.

(٣) ترجمته في: العسقلاني، الدرر الكامنة، 247/2؛ اللكنوي، الفوائد البهية، 101؛ كحالة، معجم المؤلفين، 228/2.

(٤) أنظر: البغدادي، هدية العارفين، 750/1.

(٥) انظر: بروكلمان، م.س، 156/12.

٤. تعليقه على "الأشباه والنظائر" لابن نُجيم^(٢) المصري. وموضوعها في القواعد الفقهية والنسخة الأصلية محفوظة في مكتبة المسجد الأقصى، مخطوط رقم (349). ومما قاله حاجي خليفة في "كشف الظنون" عن "الأشباه والنظائر": "وعليه تعليقات أحسنها وأجزها؛ تعليقه الشيخ العلامة علي بن غانم المقدسي"^(٣).

٥. حاشية على القاموس المحيط للفيروز أبادي، أورد فيه استدراقات وزيادات مفيدة^(٤).

٦. ذخيرة الناظر^(٥).

٧. ردع الراغب^(٦) عن صلاة الرغائب^(٧). المقصود لوم الذي لا يريد أن يُكثر من صلاة النوافل^(٨). مخطوط في القاهرة، 69/6، الأسكندرية لغة 5، 422/1.

٨. رسالة في الوقف المُجمل^(٩).

٩. شرح منظومة ابن وهبان^(١٠) في فروع الفقه الحنفي، وهي قصيدة رائية على البحر الطويل أولها: براءتنا بالحمد لله أجدر ... ضمنها غرائب المسائل، وهي نظم جيد

(١) أنظر: الزركلي، الأعلام، 12/5.

(٢) هو زين الدين بن ابراهيم بن محمد بن محمد المصري، الحنفي، الشهير بابن نُجيم، المتوفى سنة (1563/970)، فقيه أصولي، أشهر مصنفاته: الأشباه والنظائر. ترجمته في: ابن العماد، شذرات الذهب، 358/8؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، 1823؛ كحالة، معجم المؤلفين، 740/1.

(٣) أنظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، 99/1.

(٤) أنظر: البغدادي، هدية العارفين، 750/1؛ حاجي خليفة، م.س، 1309/2، الزركلي، الأعلام، 12/5؛ كحالة، م.س، 195/7، فروخ، الأدب العربي، 80/2.

(٥) أنظر: بروكلمان، م.ن، 156/12.

(٦) في هدية العارفين: عن الجمع في صلاة الرغائب. أنظر: البغدادي، هدية العارفين، 750/1.

(٧) أنظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، 840/1.

(٨) أنظر: عمر فروخ، الأدب العربي، 80/2؛ بروكلمان، تاريخ الأدب، 156/12.

(٩) أنظر: حاجي خليفة، م.س، 899/1؛ البغدادي، م.س، 750/1؛ كحالة، معجم المؤلفين، 503/2.

(١٠) هو الشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي، أبو محمد، أمين الدين، عاش ما بين (1326/726-1367/768)، فقيه، مقرئ، أديب، عالم بالعربية، ولي قضاء حماة. أشهر مصنفاته:

متمكن وتقع في أربعمئة بيت سماها: (قيد الشرائد ونظم الفرائد)، أخذها من ستة وثلاثين كتاباً ورتبها ثم شرحها في مجلدين، سمّاها: (عقد القلائد في حل قيد الشرائد) في فروع الفقه الحنفي.

١٠. الفائق في اللفظ الرائق^(١)، وموضوعه، الحديث النبوي الشريف.

١١. النسمة النفسية، مع شرح لها. مخطوط. (مكرم/43)^(٢).

١٢. نور الشمعة في بيان ظهر^(٣) الجمعة. رتبه على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة، وفيها يقول شيخ الإسلام علي بن أمر الله الحنائي^(٤):

(الطويل)

لقد أنست عيناى لمعة شمعة توقد من مشكاة علم وإتقان
جلا نورها البادي بصبح كما له غياهب شكّ كان في ليل نقصان
وفيها يقول شهاب الدين الخفاجي تلميذ علي بن غانم المقدسي. (الرمل)
شمعة تقطع رأس الشمع إذ سرق الأنوار منها والتقط
ضوءها من غير قط ساطع ما رأى شبيهاً لها ذا الدهر قط^(٥)
وبين فيها أن صلاة الظهر أربع ركعات، صلاة الجمعة ركعتان وخطبتان بدلاً من صلاة الظهر في ذلك اليوم^(٦).

منظومة (قيد الشرائد ونظم الفرائد). ترجمته في: العسقلاني، الدرر الكامنة، 423/2؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 212/6؛ كحالة، معجم المؤلفين، 340/2.

(١) أنظر: البغدادي، م.س، 750/1؛ كحالة، م.س، 503/2.

(٢) أنظر: بروكلمان، م.س، 156/12.

(٣) في بروكلمان: نور الشمعة في بيان زهر الجمعة. أنظر: بروكلمان، م.ن، 156/12. وفي الزركلي: نور الشمعة في أحكام الجمعة. أنظر: الزركلي، الأعلام، 12/5.

(٤) هو علي بن أمر الله بن عبد القادر الحنائي، المتوفى سنة (1571/979)، أشهر مؤلفاته: طبقات الحنفية، ترجمته في: كحالة، معجم المؤلفين، 396/2.

(٥) أنظر: الشهاب الخفاجي، ربحانة الألبا، 54/2.

(٦) عمر فروخ، الأدب العربي، 80/2؛ بروكلمان، تاريخ الأدب، 156/12.

دراسة الكتاب

"حاشية ابن غانم على القاموس"

أ -دراسة الكتاب

١. موضوع الكتاب.
٢. الدافع لدراسة الكتاب.
٣. منهج المؤلف في الكتاب.
- ترتيبه للكتاب.
- موقفه من الأشعار.
- موقفه من اللهجات العربية.
- موقفه من القضايا البلاغية.
- موقفه من الأمثال.
- موقفه من المعاجم.
- موقفه من الحديث النبوي.
- موقفه من الأحكام الشرعية.
- موقفه من علم الصرف.
- موقفه من المعرب والدخيل.
- موقفه من الفرق الإسلامية.
- موقفه من القراءات.
٤. المصادر التي اعتمد عليها المؤلف.
٥. خصائص أسلوب المؤلف.
٦. مآخذ على الكتاب.

دراسات حول القاموس

فَتَحَ ابْنُ غانم المقدسي البابَ على مصراعيه عندما أَلَفَ هذا الكتاب، فكثرت الدراسات حول القاموس المحيط، شرحاً ونقداً واستدراكاً، رأيت إيراد أهمها مرتبة حسب الأقدمية وأهمها:-

١. بَهجة النفوس في المحاكمة بين الصحاح والقاموس، للقرافي، (1599/1008).
٢. الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط - لمحمد بن مصطفى الداودي، المعروف بداود زدة، (1608/1017)، وهو مختصر، جمع فيه الغلطات التي عزاها المجد للجوهري وردَّ عليها^١.
٣. شَرْح خطبة القاموس - لمحمد بن عبد الرؤوف المناوي، (1621/1031)، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم 6م، لغة.
٤. إضاءة الأدب ورياضة الشُّموس - لاحمد بن عبد العزيز السَّجَّلماسي، (ت 1659/1070)، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم 24 ش و 869 لغة^(٢).
٥. الزهر اليناع على قول صاحب القاموس ولا مانع - لمحمد بن يوسف الدميّاطي الحنفي، من أهل القرن الحادي عشر، وتقتني دار الكتب المصرية نسخة مخطوطة منه تحت رقم 417 لغة^(٣).
٦. إضاءة الراموس وإفاضة الناموس - لأبي عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي المتوفى عام (1756/1170)، وكان هذا الإمام يرمي في كتابه إلى هدفين: أولهما: الرد على نقد صاحب القاموس للصحاح والثاني: شرح غوامضه واصطلاحاته^(٤).

^١ أنظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، 1308/2

^٢ أنظر: حسين نصار، المعجم العربي، 476/2.

^٣ أنظر: حسين نصار، م.ن، 477/2.

^٤ أنظر: حسين نصار: م.س، 495/2.

٧. القول المأثور في صفات القاموس - لمحمد سعد الله ت (1870/1287).

٨. الجاسوس على القاموس - لأحمد فارس الشدياق، (1887/1305)، وهو قائم على القصد في النقد، إلا أن المؤلف عدل عن بقية بحثه، بعدما رأى أن الزبيدي قد سبقه لذلك في معجم تاج العروس من جواهر القاموس.

حاشية ابن غانم على القاموس

١. موضوع الكتاب:

يبحث هذا الكتاب في المعاجم العربية وعلى رأسها القاموس المحيط، فقد كان علي بن غانم المقدسي يكتب ما يرتضيه من استدراقات على أطراف قاموسه، وبعد وفاته اطلع أهل العلم على ما تركه من مُصَنَّفَات وكُتُب، وأشاروا على ولده بتجريد الحاشية في كتاب مستقل^(١) وهناك أمرٌ ذو بال وهو أن الفيروزآبادي على جلاله قَدَّرَه، وغزارة علمه، ونبوغه في العلم، قد نَدَّت له بعض الهَنَات، وشذت عنه بعض الهفوات، وهذا دليل على أن الإنسان محلّ النسيان، والكمال لله وحده. لذا سارع العلماء بعده إلى تلبية دعوته وتحقيق رجائه في إصلاح ما طغى به القلم وزاغ عنه البصر، فنبَّهوا على الأخطاء التي وهم فيها، وأثبتوا الصحيح في الحواشي دون أن يغيروا النص الذي تركه المؤلف.^(٢)

فغزارة موادّه وجمعه ما تفرّق من شوارد اللغة أعطى للمعجم أهمية خاصة. فقد اختصر مصنف القاموس فحذف كثيراً من الشواهد وخاصة الشعرية منها، وحذف أسماء اللغويين والرواة الذين تُروى عنهم الصيغ والمعاني، وحذف الاستطرادات والمترادفات^(٣) ليكون معجماً صغير الحجم، شاملاً لمتن اللغة، يسهل الرجوع إليه وهذه الحاشية كتبها ابن غانم المقدسي على قاموسه توضيحاً وتيسيراً على الدارسين. وقد جمعها ولده في كتاب مستقل^(٤).

(١) أنظر: النسخة (ب) ق/2/أ.

(٢) أنظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، 1308/2، 1309.

(٣) أنظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، المقدمة، ص16.

(٤) أنظر: النسخة (غ) ق/1/أ.

٢. الدافع لدراسة الكتاب

قُمْتُ في هذا الفصل بدراسة مادة الكتاب ومنهج المؤلف في عَرْض مادته اللغوية وتتبعته عمله خطوة بخطوة، وأستطيع أن أوجز ما قام به المؤلف في الخطوات الآتية:

(١) شرح اللغة : إن موضوع الكتاب من ألفه إلى ياءه يبحث في علوم العربية ونظراً لأهمية عِلْم اللغة فقد أشار المؤلف قائلًا: فإن علم اللغة من أولى ما نطقَ بفضلِه اللسان ومن أحق ما يتحلى به الإنسان^(١).

(٢) حاجة الناس إليه من علماء ومتعلمين فقال: "فسألني بعض أعيان الأعيان أن أصرف ما أمكن من الزمان في تجريد ما بَطَرْتِه من الحواشي لِيُنْتَفَعَ به على مرّ الزمان"^(٢).

(٣) أن مَعْجَم القاموس المُحِيط أكثر المعاجم تداولاً بين الدّارسين؛ لثراء مادته واحتوائه على ستين ألف مادة، فقد استبعد الفيروز أبادي، الشواهد الشعرية والآيات والأحاديث، فجاء وافياً بالغرض اختصاراً وإيجازاً لولا أنه اعترى بعض موادّه غموضٌ، حدا بابن غانم إلى شرحها توضيحاً لتقريبها إلى ذهن المتعلّم.

(٤) نسب المؤلف الأقوال إلى قائلها، وأشار إلى المصدر الذي اعتمد عليه في آخر العبارة التي كان يقتبسها.

(٥) أشار ابنُ غانم إلى نظرات نقدية هامة، كمسألة السرقات الشعرية وقصيتي اللفظ، والمعنى مما يدل على سعة ثقافته^(٣).

(٦) نسب ابنُ غانم بعض الأقوال إلى قائلها؛ فعندما تحدّث عن ماء زَمْزَم "إنّها لشارب حلّ وبلّ" قال إن هذا القول لعبد المُطَلِّب بن هاشم وليّس للعبّاس^(٤).

(١) أنظر: الحاشية، ص 51.

(٢) أنظر: النص المحقق، ص 51.

(٣) أنظر: م.ن، ص 157.

(٤) أنظر: قسم التحقيق، ص 228

(٧) تصحيح ما وقع فيه علماء اللغة الذين سبقوه من هنات، فقد كان الأوائل يذكرون المادة اللغوية دون مقارنة مع غيرها في المعاجم، أما هو فعمد إلى التحليل، والمقارنة ثم الخروج بنتيجة جديدة دقيقة: من ذلك؛ ما عَقَّبَ به على قول ابن منظور، عندما فضَّل - الصلتان العَبْدِيّ، واسمه قُتَمُّ بن حَبِيبَة (ت) 700/80 - جريراً في جودة الشعر، وفضل الفرزدق عليه في النسب، والصواب النسب، فأورد ابن غانم الأبيات كاملة فصَحَّ بعض الروايات الشعرية^(١).

(١) أنظر: قسم التحقيق، ص 85.

٣. منهج المؤلف في الكتاب

من المشهور أن لكل شيخ طريقته، ومن الطبيعي أن يكون ابن غانم المقدسي قد رسم لنفسه منهجاً خاصاً يميزه عن غيره، وإتماماً للفائدة حول منهجه في كتابه (حاشية على القاموس المحيط)، فقد رأيت أن أوضح منهجه وفق الآتي:-

أولاً: ترتيبه للكتاب:

١. رتب مواد الكتاب أبجدياً إذ كان المصنف يضيف إليها ويشرح، فأفرد لكل حرف باباً ولكل باب عدة فصول.
٢. لم يهتم ابن غانم بالترتيب الشكلي أحياناً لم يذكر بعض الأبواب، كباب الغين، وباب الخاء، وربما يعود ذلك لقلّة المادة، وبالتالي لم يجد استدراكات يذكرها.
٣. أحياناً كان يجمع البابين معاً، مثل الباب السادس عشر (باب الظاء، باب العين)^(١).
٤. أحياناً كان يجمع الفصلين معاً مثل فصل الميم، وفصل النون في باب الباء^(٢).

ثانياً: موقفه من الأشعار:

١. كان ابن غانم يضيف أشعاراً للتوضيح فعندما ذكر الفيروزأبادي في مقدمة كتابه "لأنشدت بيتي الطائي حبيب بن أوس" أوردهما المؤلف^(٣).
٢. كان يصحح نسبة الأشعار إلى قائلها، فعندما نسبت أشعاراً لتأبط شراً، قال: إنها لأبي الأسود الدؤلي، وأورد البيت الذي بعدها وقد تحققت من صحة ذلك بعد الرجوع إلى الدواوين الشعرية^(٤).

(١) أنظر: قسم التحقيق، ص 194.

(٢) أنظر: قسم التحقيق، ص 93.

(٣) أنظر: قسم التحقيق، ص 52، 120، 125.

(٤) أنظر: قسم التحقيق، ص 92.

٣. كان المؤلف يبيّن إذا ما كان شطر بيت الشعر استخدم مثلاً من الأمثال العربية

٤. إذا كان في بيت الشعر ضرورة شعرية كان المؤلف يذكرها

ثالثاً: موقفه من اللهجات العربية:

أدرك علي بن غانم أهمية معرفة اللهجات، وقد ضرب مثلاً على ذلك، عندما دخل رجل من العرب على ملك من حمير، فقال الملك: ثب، أي: اقعّد، وثب فتكسر، فقال الملك: من دخل ظفار حمّر أي تكلم بالحميرية^(٣).

رابعاً: موقفه من القضايا البلاغية:

لم يُهمل المؤلف فنون البلاغة العربية في كتابه فكان يشير إلى ألوان البلاغة في النص، من ذلك مثلاً قوله: "وربما قالوا نعب الديك، استعارة"^(٤).

خامساً: موقفه من الأمثال:

إذا ما وَجَدَ في النص مثلاً من أمثال العرب كان ابنُ غانم يُوضّحه، ويستشهد عليه بأبيات من شعر ويذكر جو النص^(٥).

(١) أنظر: قسم التحقيق، ص 85.

(٢) أنظر: قسم التحقيق، ص 53، 91، 113، 213.

(٣) أنظر: قسم التحقيق، ص 99.

(٤) أنظر: قسم التحقيق، ص 81، 97.

(٥) أنظر: قسم التحقيق، ص 64، 71، 185.

سادساً: موقفه من المعاجم:

١. كان المؤلف عندما يستدرك، يُوردُ نُصوصاً من المعاجم الأخرى، وفي نهاية النص، يذكر المُعجم الذي اقتبس منه، فيذكر كلمة لسان أو صحاح، أو تكملة، وقد وضّحت ذلك حيثما ورد في الكتاب.
٢. كان المؤلفُ يعقد مقارنةً بين المعاجم لنفس المادّة، فيدمج ويوفّق بينها ويعلّل، وهذا ينطبق على معظم مادة الكتاب.
٣. إذا ما اكتنف مادة أحد المعاجم لبسٌ في ضبط كلمة كان ابن غانم يحل ويستدرك، من ذلك مثلاً قول الفيروزأبادي: "وجدَ عمر بن الأشعثِ لا والده ووهم الجوهري"، أضاف ابن غانم: أقول كثيراً ما يُنسب الرجل إلى جدّه لا سيما إذا اشتهر به.

سابعاً: موقفه من الحديث النبوي الشريف:

١. كان المؤلفُ يُبيّن ويصحّح نسبة الحديث لقائله، ويعلّل مستنداً إلى الأحداث التاريخية^(١).
٢. كان يشرح ما غمض من ألفاظ الحديث^(٢).
٣. كان يبين درجة صحة الحديث، وما إذا كان قد سقط من سلسلة رواة الحديث أحد الرجال^(٣).
٤. كان يوضح إذا كان لفظ الحديث مطلقاً أم مقيداً^(٤).

(١) أنظر: قسم التحقيق، ص 54.

(٢) أنظر: قسم التحقيق، ص 70، 76، 78.

(٣) أنظر: قسم التحقيق، ص 77.

(٤) أنظر: قسم التحقيق، ص 87.

ثامناً: موقفه من الأحكام الشرعية:

بما أن المؤلف رأس الحنفية في عصره فقد كان يورد أحكاماً شرعية خلال شرحه للمفردات اللغوية من ذلك عندما ذكر كلمة العربون، أورد حديثاً نبوياً ينهى عنه^(١).

تاسعاً: موقفه من علم الصرف:

كثيراً ما كان المؤلف يستدرك في النواحي الصرفية، فيذكر المصدر والنسبة، وصيغة الفعل، من ذلك قوله: إن فعلاً قد يُحمل على فعول، لأن معناه فعول، ولا تدخله الهاء، نحو امرأة صبور^(٢).

كما كان يصحح المسائل الصرفية، فمن ذلك قول الفيروزأبادي: لأن فعلاً لا تُجمع على أفعلة، استدرك ابن غانم وقال ينبغي أن يُقال لأن فعالة لا تُجمع على أفعلة^(٣).

عاشراً: موقفه من المعرب والدخيل

كان المؤلف يشير إلى المعرب والدخيل عندما يرد في القاموس، فيقول وأصله بالفارسية كذا. كما كان يشير إلى المولّد من ألفاظ اللغة^(٤).

(١) أنظر: قسم التحقيق، ص 76

(٢) أنظر: قسم التحقيق، ص 81.

(٣) أنظر: قسم التحقيق، ص 84، 91، 94.

(٤) أنظر: قسم التحقيق، ص 86، 138، 142، ص 145، 148، ص 179، ص 197، 202، 220.

أحد عشر: موقفه من الفرق الإسلامية:

إذا مرَّ اسم فرقة أو جماعة كان ابن غانم يُوضِّح انتسابها، فمثلاً قال: والخشبية ^(١) قوم من الجهمية.

إثنى عشر: موقفه من القراءات:

كثيراً ما أورد المؤلف ملاحظات عن علم التجويد ومن ذلك تعريفه للحروف المصمتة والحروف الشديدة وحروف الحلق ^(٢).

الملكة اللغوية عند ابن غانم المقدسي:

كان المؤلف يورد لطائف لغوية تنمُّ عن ذهن حادّ، وعقلية مبتكرة لا مقلدة ومن ذلك قوله. وعليه مسحة من جمال ولا يقال مسحة قبح ^(٣).

ويقال إِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا، ولا يقال إن بُعْدَكَ زَيْد ^(٤)، ويقال وهم يشهدون أحياناً ويتغايبون ولا يقال يتغايبون، ومن ذلك قول الفراء: "إن العرب تفرق في القرب في معنى المسافة والنسب" فإذا كان القرب في معنى المسافة يُذكر ويؤنث، وإذا كان في معنى النسب يؤنث. فيقول العرب: هذه قريبتني من النسب وهذا قريبي من المكان ^(٥).

(١) أنظر: قسم التحقيق، ص 67

(٢) أنظر: قسم التحقيق، ص 266.

(٣) أنظر: قسم التحقيق، ص 165.

(٤) أنظر: قسم التحقيق، ص 81.

(٥) أنظر: قسم التحقيق، ص 81.

مصادر الكتاب

٤. المصادر التي اعتمد عليها المؤلف:

نشأ المؤلف في كنف العلم، فأثّره تدل على سعة اطلاعه وعمق ثقافته وقد اطلع على آراء اللغويين ووزان بينها واجتهد وأدلى برأيه. ويمكن الوقوف على المصادر التي اعتمد عليها على بن غانم المقدسي في حاشيته على القاموس وقد عملت استقصاء من بداية البحث إلى آخره وهي على النحو التالي مرتبة حسب الأقدمية وأهمها:

١. العين للفراهيدي، الخليل بن أحمد، (ت 791/175)، وفيه سار المصنّف في ترتيب المادة حسب مخارج الحروف مبتدئاً بالأبعد في الحلق ومنتهياً بما يخرج من الشفتين، فاستقام له الترتيب التالي: (ع، ح، هـ، غ، ق، ك-ج، ش، ض، س، ز-ط، د، ت، ظ، ث، ذ-ر، ل، ن - ف، ب، م - و، ا، ي- همزة^(١)). ويقع في ثمانية مجلدات وقد رجع إليه ابن غانم في شأن كثير من الشواهد الشعرية.
٢. الكتاب - لسيبويه - عمرو بن عثمان بن قنبر، (ت 796/180)، وهو كتاب في النحو، وفيه استعرض المؤلف أبنية العربية بناءً ببناءً، فيذكر أن هذا البناء قد جاءت عليه الأسماء والصفات، وأنّ ذلك البناء قد أهملته العرب فلم تتكلم على نهجه^(٢) ويقع في خمسة مجلدات، وقد ارتكز عليه ابن غانم في المسائل النحوية.
٣. الجمهرة، لابن دريد - محمد بن الحسن الأزدي، (ت 933/321)، وقد اختار المصنّف نهجاً مخصوصاً يخالف الطرق الرائجة في كتب اللغة، شرع بمادة واحدة وكتب كل المواد التي تتألف من تلك الأحرف بتقليبها مثل (ب ل ي) فكتب لفظ الفيل والليف في تلك المادة مرتبة على حروف الهجاء^(٣)، ويقع في أربعة مجلدات ضخمة، وقد ارتكز ابن غانم عليه في القراءات ووجوهها.
٤. تهذيب اللغة - لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، (ت 980/370) ولم يذكر فيه إلا ما كان رواية عن ثقة من أئمة الأدب وقد سار في ترتيب المواد اللغوية على نمط

(١) أنظر: الفراهيدي، معجم العين، 48/1.

(٢) أنظر: محمد عبد الخالق عزيمة، دراسة كتاب سيبويه، ص 7، 8.

(٣) أنظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، 19/1.

كتاب العين للخليل بن أحمد الذي سار عليه حسب مخارج الحروف، يبدأ بأقصاها في الحلق، وهو العين ثم ما قرب مخرجه منها حتى يأتي على آخر الحروف وهو الياء وهي مرتبة على النحو الآتي: ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض / ص س ز ط د ت^(١) ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ي، ويقع في ثمانية مجلدات وقد اعتمد عليه ابن غانم في كثير من التصويبات الصرفية.

٥. الصّاحح للجوهري - إسماعيل بن حماد (ت 1002/393) وقد جعل الباب آخر الكلمة، والفصل أولها. فإذا أراد باحث كلمة (شرف) طرق باب الفاء فصل الشين^(٢). ويقع في ستة أجزاء وقد اعتمد المؤلف على معجم الصحاح في شرح ما غمض من المواد التي أوردها صاحب القاموس مختصرة.
٦. مجمل اللغة - لابن فارس - أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي (ت 1004/395)، ويقع في مجلدين، وهو معجم مرتب ترتيباً ألفبائياً في الحروف الأول والثاني والثالث من الكلمة، وقد اعتمد عليه ابن غانم في المشهور من غريب القرآن والحديث والشعر^(٣).
٧. المُحكم والمحيط الأعظم في اللغة - علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي، (ت 1065/458)، التزم المؤلف في ترتيب معجمه نهجاً شاقاً حسب مخارج الحروف وهذا آخر معجم كبير سار على هذا الترتيب، ويقع في سبعة مجلدات وقد اعتمد عليه ابن غانم في الترجيح بين الآراء اللغوية.
٨. المستقصى، للزمخشري، محمد بن عمر، (ت 1144/538)، وهذا الكتاب ليس معجماً للأمثال فحسب، بل يبحث في مسائل اللغة والنحو، ويتناول القصص التي تتعلق بالأمثال^(٤) مرتبة على الحروف الهجائية، ويقع في مجلدين وقد رجع إليه المؤلف في الأمثال التي أوردها في حاشيته.
٩. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، المبارك بن محمد الجرزي، (ت 1209/606)، وفيه رتب الأحاديث النبوية على الحروف الهجائية، وعمد فيه إلى

(١) أنظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، 16/1، 21.

(٢) أنظر: أحمد عبد الغفور عطا، مقدمة الصّاحح، 126.

(٣) أنظر: ابن فارس، المُجمل، 42/1.

(٤) أنظر: الزمخشري، المستقصى، 3/1.

شرح الكلمات الغريبة في النص، وهو مؤلّف في تمام الروعة والفائدة ^(١)، ويقع في خمسة مجلدات وقد اعتمد عليه ابن غانم في تخريج الأحاديث التي جاءت في كتابه.

١٠. المشوف المُلَعَّم في ترتيب الإصلاّح على حروف المعجم، تصنيف عبد الله بن الحسن العُكبري، (ت 1219/616)، وهو ترتيب لكتاب إصلاّح المنطق لابن السّكيت وقد زاد العُكبري مواد بأكملها ليست في الإصلاّح ^(٢). ويقع في مجلدين وقد استند إليه ابن غانم في إسناد اللغة الفصيحة التي يُحتج بها.

١١. اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، عز الدين ابن الأثير الجزري، على بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، (ت 1232/630)، اختصر كتاب (الأنساب) لعبد الكريم بن محمد السمعاني، واستدرك عليه، ونبه على أغلاط، وزاد أشياء أهملها والكتاب معجم في أنساب العرب مرتب على الحروف الهجائية ^(٣) ويقع في ثلاثة مجلدات وقد اعتمد عليه ابن غانم في توضيح كثير من الأنساب العربية.

١٢. التكملة والذيل والصلّة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للصّغاني، للحسن بن محمد بن الحسن الصّغاني، (ت 1252/650)، وقد جمع فيه الصّغاني ما فات الجوهريّ في كتابه الصّحاح، وذيل عليه، قال الصّغاني إنه أخذ ذلك من نحو ألف كتاب، من غريب الحديث واللغة والنحو، وأخبار العرب ^(٤).

وقد سار في ترتيب المواد اللّغوية، على حسب الحرف الأخير من الكلمة، على نظام الباب والفصل، كما فعل صاحب القاموس المحيط، وكما فعل صاحب الصّحاح، ويقع معجم التكملة في ستة مجلدات، وفي ذيلها أسماء الكتب التي عوّّل المؤلف عليها في التّأليف وقد اتكأ ابن غانم في شروحاته وتعليقاته على معجم التكملة ذاكراً للمادة التي استدرك عليها.

(١) أنظر: ابن الأثير، النهاية، 19/1.

(٢) أنظر: العُكبري، المشوف المعلم، 29/1، تحقيق محمد ياسين السّواس.

(٣) ابن الأثير، اللباب في الأنساب، 15/1.

(٤) أنظر: الصّغاني، التكملة والذيل والصلّة، 7/1.

١٣. العُباب الزاخر واللباب الفاخر، للصَّغاني، الحسن بن محمد (ت 1252/650)، وهذا الكتاب من أُمات المعاجم العربية، سار المُصنَّف بجعل الباب آخر الكلمة والفصل أولها^(١) وقد أخذ منه ابن غانم معاني بعض المفردات.
١٤. لسان العرب، لابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور، (ت 1311/711)، مُعجم لغويّ، جمع فيه بين التَّهذيب والمُحكِّم والصَّحاح والجَمْهَرَة وحاشية ابن بَرِّي على الصَّحاح، ورَتَّبَه ترتيب الصَّحاح ويقع في عشرين مجلداً^(٢) وقد أخذ ابن غانم عنه في تفصيل ما أورده الفيروزآبادي مجملاً.
١٥. المصباح المنير للفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، (ت 1368/770)، وهذا معجم لغوي سار فيه المؤلف على الترتيب الهجائي^(٣) وهو كتاب مطبوع يقع في مجلدين وقلَّما اعتمد عليه ابن غانم في حاشيته إلاَّ أنه أشار إليه.

(١) أنظر: حسين نصار، المعجم العربي، 422/2.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، 6/1.

(٣) أنظر: الفيومي، المصباح المنير، 3/1.

٥. مزايا أسلوب المؤلف في الكتاب

من خلال دراستي المُتَمَعِّنة لحاشية ابن غانم على القاموس، تمكّنتُ من معرفة سمات الأسلوب الذي اتبعه في تأليف حاشيته، ويمكن إجمالها كالآتي:

١. سهولة ألفاظه، ووضوح عباراته وأمثله، مما جعله يصل إلى الغرض المنشود ببسر.
٢. عَرْضُهُ مادةَ الكتاب بأسلوب شائق، بعيداً عن الإيجاز المُخل، والإطناب المُملّ.
٣. اهتمامه بتعليل المسائل الصّرفية واللّغوية وعلم القراءات.
٤. اهتمامه بالأحداث التاريخية وربطها بالأدب.
٥. نزاهته العلميّة في الإشارة إلى مَنْ سَبَقَهُ؛ من العلماء على أساسٍ علميٍّ وموضوعيٍّ.
٦. استقلاليتّه البارزة، في عرض رأيه الشخصي في كثير من المسائل وهذا دليل واضح على عمق ثقافته وسعة اطلاعه.
٧. استشهاده بآراء النحاة والقراء واللّغويين إيضاحاً للقاعدة وإتماماً للفائدة.
٨. يعتبر الكتاب موسوعة علمية ثقافية تاريخية فلكية طبية زراعية، وذلك وفقاً لطبيعة المادة المُعجمية التي تهتم بكل ما سبق.
٩. اعتمد المؤلف أكثر من نسخة للمصادر التي اعتمد عليها وهذا أتاح له المقارنة والتصحيح.
١٠. كثيراً ما يذكر المؤلف في نهاية كلامه، كلمة فتأمل أو فلتنظر ما فيه.

٦. مآخذ على الكتاب

لا شك في أنّ المؤلف كان يتوخى الدقة والصواب في كتابه، راميةً من ذلك إلى الوفاء بالغرض وإيصال الفكرة بأيسر طريقة وعلى الرغم من ذلك، فقد وقع في بعض الهفوات والسقطات في أثناء عرضه المادة وهي:

١. سهوه عن نسبة بعض الشواهد الشعرية إلى قائلها وقد نسبت تلك الشواهد إلى قائلها، وذلك بالعودة إلى المعاجم والدواوين الشعرية.
٢. سهوه عن استخدام "قال تعالى" أو "قوله تعالى" قبل بعض الآيات في حين فعل ذلك مع آيات أخرى.
٣. ذكره كثيراً من آراء العلماء، فنسب بعضها إلى أصحابها ولم ينسب بعضها الآخر، وقد عالج ذلك في التحقيق.
٤. عدم تفسيره كلّ المفردات الغامضة بل اكتفى بإيرادها وفق ما وردت من مصادرها.
٥. كثيراً ما كان يورد قال النابغة دون تحديد أهو الذبياني أم الجعدي، وقد حددت ذلك بعد العودة إلى ديوانيهما.

وصف المخطوط

(١) خلال البحث والتنقيب ، عثرت في فهارس المكتبة البديرية ، في القدس على مخطوط بعنوان: حاشية ابن غانم على القاموس ورقمها (77 لغة)، وتقع منفردة في مجلد واحد وعدد ورقاتها (63) ورقة، وكل ورقة تضم صفحتين، في كل صفحة ثلاثة وعشرون سطراً، في كل سطر اثنتا عشرة كلمة تقريباً ، ومقاس كل صفحة 15 × 20.5سم، ورمزت لها بالرمز (ب).

يوجد كتابة - على الورقة الأولى - على شكل مثلث رأسه إلى الأسفل مكون من سبعة سطور، ونص الكتابة هو: "حاشية الشيخ الإمام، والعالم اله م ام، الشيخ نور الدين علي بن غانم المقدسي على القاموس، تغمده الله برحمته، آمين".

وعلى يسار هذا العنوان في أعلى الورقة توجد أربعة أسطر في كل سطر ثلاث كلمات ما نصه "هذا ما نقل من خط الشيخ علي المقدسي من على هامش القاموس" وعلى يسار العنوان في وسط الورقة يوجد نص تمليك مكون من سبعة سطور بخط مائل، نصه: "الحمد لله وحده، حسبي الله ونعم الوكيل، دخل في ملك نجم الدين، ابن خير الدين الحنفي غفر الله له ولوالديه، وللمسلمين آمين"، وفي آخر الورقة سطر واحد، نصه: "ووقفه الفقير محمد بدير على طلبة العلم بالقدس، ومقره بخلوته بداره الملاصقة للمسجد الأقصى"

ولا يوجد اسم لناسخ هذه النسخة، أو تاريخ لِنسخها في بدايتها أو نهايتها، إلا أنني رجّحت أنها بخط الحسن بن علي بن غانم المقدسي ابن المؤلف.

لهذه النسخة مقدمة لطيفة من خمسة عشر سطراً في بداية الورقة الثانية، حيث تضمنت البسملة، والحمد والصلاة على النبي وذكر لقب المؤلف، ومذهبه ثم ذكر الموضوع الذي اشتمل عليه المخطوط، ونصه: "فإن علم اللغة من أولى ما نطق بفضله اللسان ومن أحق ما يتحلّى به الإنسان"، ثم ذكر الدافع والسبب إلى التأليف ودعوة الأعيان للابن بأن يجرّد الحاشية ويضعها في كتاب مستقل.

وهذه النسخة لا تخلو صفحاتها الداخلية من التصويبات بخط الناسخ وفيها خروم من الأرضة ، ولكنها لا تمس بجوهر الكلام ، والمخطوط كامل غير منقوص

ومكتوب بخط نسخي واضح ، بالحبر الأسود، والأبواب وبداية الفصول بالأحمر، وبخط صغير ومقروء، حالته العامة جيدة ولا يوجد خاتمة لهذه النسخة وآخر سطر فيها ما نصّه: "هذا ما وجد بخط المؤلف رحمه الله تعالى، أمين. وهو يدل على أن الناسخ هو ابنه، وقد اعتمدت على هذه النسخة، واعتبرتها الأم إذ تعود إلى القرن الهجري الحادي عشر تقريباً، وقرأتها في المكتبة البديرية ورقة تلو الأخرى.

(٢) نسخة مكتبة غوتا بألمانيا، ورقمها (A397)، وعدد أوراقها (74) ورقة، أبعاد كل ورقة (20×14)، وكل ورقة تحتوي على صفحتين في كل صفحة ثلاثة وعشرون سطراً، وفي كل سطر تسع كلمات تقريباً ورُمزت لها بالرمز (غ). غلاف المخطوط مكتوب عليه في الوسط وبخط كبير حيث وردت ترويسة الحاشية على شكل هرمي قاعدته إلى الأعلى ورأسه إلى الأسفل وهو ما نصه "حاشية نور الدين المقدسي على القاموس، مما عني بجمعها ولده، رحمهما الله آمين".

وفي أعلى الصفحة من الجهة اليسرى نص تمليك وهو "في نوبة الفقير الى الله تعالى محمد مرتضى الحسيني ^(١) عُفي عنه. وفي أسفل الترويسة من الجهة اليسرى يوجد أربعة أسطر صغيرة كل سطر مكون من ثلاث إلى أربع كلمات مطموسة وآخر السطر الرابع ما نصه "رحمه الله آمين" وفي أسفل الصفحة على الجانب الأيمن كتابة بالألمانية

"Kahira hoggo U.J feet + 1808"

وترجمتها هذه النسخة نقلت إلى معهد غوته من القاهرة عام 1808 وتتميز هذه النسخة عن سابقتها بحسن الخط وضبط أواخر الكلمات ووضوح الشعر فيها.

بداية المخطوط (غ):

١ محمد مرتضى الحسيني المتوفى سنة (1790/1205) ذكره بروكلمان، صوفي محدث له عدة

مؤلفات أشهرها: تخريج أحاديث خير الأنام، ترجمته في: كحالة، معجم المؤلفين، 710/3.

"بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم"،
ونهايته عبارة: "هذا ما وجد بالأصل المنقول منه".

وقد لاحظت اختلاف عدد أوراق نسختي المخطوط، فالنسخة البديرية (ب) تقع في (63) ورقة، أما عدد أوراق نسخة غوتا (غ) (74) ورقة، وعندما قارنت النص فيهما وجدته متطابقاً تماماً، فأعدت النظر في طريقة النسخ لكل مخطوط، فوجدت أن الاختلاف يعود إلى عدد السطور في كل صفحة، وعدد الكلمات في كل سطر، إذ أن نسخة غوتا (غ) عدد كلمات سطرها فقط تسع كلمات، بينما نسخة المكتبة البديرية (ب) اثنتا عشرة كلمة.

١. منهج التحقيق

عملت في تحقيق الكتاب وفقاً لما يأتي:

١. اعتمدت نسخة البديرية (ب) في المتن وقارنتها بنسخة غوتا (غ) وقمت بمقارنة مواد الكتاب واحدة تلو الأخرى بما جمعته من المواد اللغوية من المعاجم العربية المنشورة.

٢. بما أنني اعتمدت نسخة (ب) متناً، فقد التزمت بها وبترتيبها، لوجود بعض التعليقات على الجوانب ولم أستطع أن أجزم إلا بمقارنتها مع النسخة (غ) والعودة إلى المصادر التي اعتمد عليها المؤلف.

٣. اعتمدت في التحقيق الآتي:-

أ) إذا كان الكلام غير وارد في النسخة (ب)، وورد في النسخة (غ) أو في بعض المصادر، فقد وضعته بين قوسين مركنين [] وأشارت إلى ذلك في الحاشية.

ب) إذا وجدت خلافاً في (ب) ووجدت ما يصححه في (غ) أو المصادر المختلفة أشرت إليه باعتبار الخطأ من الناسخ.

ج) قارنت ما ورد في نسختي الكتاب بما وجدته في المصادر المختلفة وإن وقعت على اختلاف أشرت إليه في الحاشية.

٤. وضحت الأحداث التاريخية، وعرفت بأعلام الأشخاص والأماكن التي وردت في الكتاب ما أمكنني ذلك اعتماداً على كتب التراجم، والكتب التاريخية، والأدبية.

٥. شرحت الكلمات التي اعتقدت أنها بحاجة إلى شرح، وقد جعلت الشرح قصيراً متعلقاً بمعنى الكلمات في مواقعها وأحلت إلى مصدر الشرح هكذا:

ابن منظور، لسان العرب، مادة كذا.

٦. شرحت بعض المصطلحات التي اعتقدت أنها بحاجة إلى شرح، بقدر ما يؤدي إلى توضيح المصطلح في ذهن القارئ.

٧. حددت بحر كل بيت أو مقطعه. ووضعت اسم البحر فوق العجز.

٨. بما أن النسختين (ب، و غ) لأوراقها أرقام، فقد أشرت إلى بداية كل ورقة هكذا: (ق1/أ) وتعني الصفحة الأولى من الورقة الأولى أما الصفحة المقابلة لها من الورقة نفسها فأشرت إليها (ق 1/ب) وقد وضعت هذه الأرقام حيثما وردت عند الكلمة التي تنتهي إليها.

٩. أضفت على يمين الصفحة المجرد الثلاثي لكل مادة بخط أسود غامق تيسيراً للقارئ.

١٠. أوردت نص القاموس المحيط بخط أسود غامق ثم الشرح عليه بخط عادي.

١١. كثيراً ما أورد ابن غانم أسماء المؤلفات، فجعلتها بخط غامق تمييزاً لها عن سائر الكلام، وتسهيلاً للقارئ.

١٢. قمت بتحرير النص وفق قواعد اللغة العربية مع وضع علامات الترقيم.

١٣. في بداية كل باب أفردت صفحة مستقلة، ووضعت ترقيماً متسلسلاً تسهيلاً للدارسين.

١٤. حرصت على إثبات النص كما ورد عن صاحبه، وذلك مراعاةً للأمانة العلمية.

النص المحقق

لق 2/أ [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^[١] .الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ بِنُورِ الدِّينِ ^[٢]
 الْحَقَنِيِّ سَبِيلَ الرَّشَادِ، وَهَدَى إِلَى مِنْهَاجِهِ الْقُدْسِيِّ، وَوَفَّقَهُ، وَاصْطَفَاهُ مِنَ الْعِبَادِ.
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الَّذِي لَمْ يَزَلْ قَامُوسُ جُودِهِ عَلَيْنَا
 هَاطِلًا. وَأَشْهَدُ أَنَّ مَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الَّذِي أَضْحَى بِرِسَالَتِهِ الْإِسْلَامُ سَاطِعًا
 بَعْدَمَا كَانَ آفِلًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، خَلَاصَةُ الْأُمَّةِ، وَسَادَاتِ
 الْأُئِمَّةِ، وَبَعْدُ ^[٣].

فَإِنَّ عِلْمَ اللُّغَةِ مِنْ أَوْلَى مَا نَطَقَ بِفَضْلِهِ اللِّسَانُ، وَمِنْ أَحَقِّ مَا يَتَحَلَّى بِهِ
 الْإِنْسَانُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْهِمَمِ الْعَلِيَّةِ، وَالسَّمَاتِ السَّامِيَةِ الرَّكِيَّةِ، فَرِي دُ عَصْرِهِ
 عَلَى الْإِطْلَاقِ، شَيْخُ مُشَايخِ الْإِسْلَامِ بِالْإِتِّفَاقِ نُورُ الدِّينِ الْمَقْدَسِيِّ الْوَالِدُ ^[٤]. أَنَا وَاللَّهُ
 لَحْدَهُ، وَأَحْسَنَ نُزْلَهُ عِنْدَهُ، وَلَطَفَ بِأَهْلِ هَذَا الْمِصْرِ بَعْدَهُ. يُذِيْمُ النَّظَرَ، وَيَرْفَعُ بِخَطِّهِ
 الْمُيْمُونِ عَلَى طُرَّةٍ ^[٥] قَامُوسِهِ مَا يَظْهَرُ لَهُ وَيَرْتَضِيهِ. فَسَأَلَنِي بَعْضُ الْأَعْيَانِ ^[٦]، أَنْ
 أَصْرِفَ مَا أَمَكُنَ مِنَ الزَّمَانِ، فِي تَجْرِيدِ مَا بِطُرْتِهِ مِنَ الْحَوَاشِي لِئِنْتَفَعَ عَ
 بِهَا ^[٧] عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ. فَأَجَبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ. مُسْتَمَدًّا مِنَ اللَّهِ التَّوْفِيقَ، سَائِلًا مِنَ اللَّهِ
 الْهِدَايَةَ إِلَى أَفْوَمِ طَرِيقٍ، ضَارِعًا إِلَيْهِ، أَنْ يَتَغَمَّدَ رَاقِمَهَا بِرَحْمَتِهِ، وَيُسْكِنَهُ بِحُبُوحَةِ
 جَنَّتِهِ، وَيَنْفَعَنِي بِبَرَكَتِهِ، وَيَحْشُرَنِي فِي زُمْرَةِ تَتِيهِ، آمِينَ.
 قوله: وَلَمَّا أَعْيَانِي الطُّلَابُ ^[٨]. فِي نَسْخِ التَّطْلَابِ ^[٩].

-
- (١) فِي غ 2/أ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.
 (٢) نور الدين: هو مؤلف الكتاب علي بن غانم المقدسي.
 (٣) فِي غ 2/أ: أَمَّا بَعْدُ.
 (٤) هو: حسن بن نور الدين المقدسي، واسمه حسن بن علي بن محمد بن غانم، وهو الذي جَرَّدَ هذه
 الحاشية، ووضعها في كتاب مستقل، انظر: الجبرتي، عجائب الآثار، 312/1؛ الزبيدي، تاج
 العروس، مادة ألب، بروكلمان، تاريخ الأدب العربي 105/12؛ كحالة، معجم المؤلفين، 595/1؛
 النسخة (غ) ق 1/أ.
 (٥) الطُّرَّة: الحاشية، وحاشية الثوب طرفه. انظر: إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، 580/2.
 (٦) فِي غ ق 2/أ: أَعْيَانُ الْأَعْيَانِ.
 (٧) فِي غ ق 2/أ: بِهِ.
 (٨) الطُّلَاب: فِيهِ مَعْنَى الْمُبَالِغَةِ أَيْ الطَّلَبُ الْكَثِيرُ. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، 14/1.

قوله "وأضفت إليهما"، في نسخة: وأضفت إليه. قوله: "وَحَمَّنَتْهُ" [٢]. في نسخة: ضَمَّنَتْهُ [٣]. قوله: "لَأُنْشِدْتُ بِيَتِّي الطَّائِيَّ، حبيب بن أوس" [٤] "هما قوله: [٥]

[السريع]

لا زِلْتَ مِنْ شُكْرِي فِي حُلَّةٍ لا بَسُهَا ذُو سَلَبٍ فَآخِرُ
يَقُولُ مَنْ تَقَرَّعُ أَسْمَاعُهُ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِالْآخِرِ
قوله "لَتَمَثَّلْتُ بِقَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ" [٦] ... الخ. هو قوله: [٧]

[الطويل]

وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانُهُ لَأَتِ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْأَوَائِلُ
قوله: تَرْفَعُ الْعَقِيرُ [٨] أي بقدر طوقها.

أولاً: باب الهمزة

-
- (١) التطلاب: بزيادة التاء، وهو من المصادر القياسية تأتي غالباً للمبالغة، انظر: الفيروز أبادي، م. ن. المقدمة، 15/1.
- (٢) أي قَدَّرَتْهُ. انظر: الفيروز أبادي، م. ن.، 15/1.
- (٣) أي جعلت في ضِمْنِهِ وَ أَدْرَجْتُ فِيهِ. انظر: الفيروز أبادي، م. ن.، 16/1.
- (٤) هو: أبو تمام الشاعر العباسي المعروف، المتوفى سنة 846/231.
- (٥) انظر: أبو تمام، الديوان، ص 127.
- (٦) هو: أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله بن سليمان، الشاعر العباسي المتوفى سنة 1057/449.
- (٧) انظر: المعري، شروح سقط الزند، 525/2.
- (٨) العقير: أي الصوت. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط: المقدمة، 23/1.

1. فصل الهمزة

[أجأ] قوله: "أجأ مؤنث غير مصروف" قال امرؤ القيس:^[١]

[الطويل]

[أَبَتْ]^[٢] أَجَأُ، أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ بِهَا مِنْ مُقَاتِلِ
صَرَفَهُ لِلضَّرُورَةِ^[٣].

[ق2/ب] وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَهْمُزُهُ، قَالَ^[٤] ابْنُ الْكَلْبِيِّ^[٥]: وَهِيَ لِبْنِي نِبْهَانَ^[٦] خَاصَّةً،
خَاصَّةً، وَسَلَّمَى^[٧] لِسَائِرِ طَيِّءٍ^[٨]. وَتَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمُ رَجُلٍ عَشِيقَ سَلَمَى،
وَكَانَتْ الْعَوْجَاءُ^[٩] تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، فَأَخَذُوا فَصَلُّبُوا عَلَى هَذِهِ الْجِبَالِ، يَعْنِي: سَلَمَى وَالْعَوْجَاءُ
وَأَجَأُ، فَسُمِّيَتْ الْجِبَالُ بِأَسْمَائِهِمْ وَقَبِلَ غَيْرُ ذَلِكَ. وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: أَجَأٌ عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ؛ أَحَدُ

(١) انظر: امرؤ القيس، الديوان، ص 95.

(٢) في ب ق 2/أ، غ ق 2/ب: أنت. والمثبت من: امرؤ القيس، م.ن، ص 95.

(٣) الضرورة الشعرية: هي تجاوز بعض القواعد النحوية أو الصرفية، و ذلك تسهيلاً للشاعر على ضبط الوزن، انظر: محمد إسبر، المعجم الشامل، ص 574.

(٤) الصَّغَانِي، التكملة، مادة أجأ.

(٥) هو: هشام بن محمد السائب بن بشر الكلبي، أبو المنذر، المعروف بابن الكلبي، المتوفى سنة

819/204 مؤرخ، وعالم بالإنساب وأخبار العرب. ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان،

82/6؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد 14/5؛ الزركلي، الأعلام 88/8.

(٦) نِبْهَانَ: هو أسودان بن عمرو، جدُّ جاهلي، إليه يرجع نسب قبيلة بني نِبْهَانَ. انظر: ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص 403.

(٧) سلمى: اسم جبل قرب مكة. انظر: البكري، معجم ما استعجم، 75/3.

(٨) طَيِّءٌ: هو جُلْهُمَةُ بن أدد بن زيد بن يشجب بن عُريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. انظر ابن حزم، م.س، ص 485.

(٩) العَوْجَاءُ: اسم امرأة. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة أجأ.

جَبَلَي طَيِّءٍ، وَالْآخِر سَلَمَى وَيُنَسَبُ إِلَيْهِمَا الْأَجْنِيُّونَ مِثْلُ الْأَجْعِيَّونَ. الصَّوَابُ إِلَيْهَا أَجًا.
انتهى من التكملة^[١].

2. فصل الباء

[بأبأ] قوله "وَالْبُؤْيُؤُ كَالْهُدُودِ [الأصل]"^[٢] في نسخة الأصل.

3. فصل الخاء

[خلأ] قوله: "وَحَلُوءٌ بَرَكْتُ أَوْ حَرَنْتُ فَلَمْ [تَبْرَحْ]"^[٣] الْجَوْهَرِيُّ: فِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ^[٤]: [مَا خَلَأَتْ]^[٥]، وَلَا حَرَنْتُ^[٦]، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ^[٧].

نِسْبَةُ الْحَدِيثِ إِلَى سُرَاقَةَ سَهْوًا، حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَهُ عَامُ الْحَدِيثِ^[٨].

(١) التكملة: هو كتاب " التَّكْمِلَةُ وَالذَّيْلُ وَالصَّلَةُ "، للحسن بن محمد الصَّغَانِي الأَنْدَلِسِي، المتوفى سنة 1252/650، والكتاب معجم لغوي. يقع في ستة مجلدات. صدر في طبعته الأولى، بالقاهرة، عن دار الكتب المصرية، عام 1970.

(٢) فِي ب ق 2/ب: الأجل. والمثبت من القاموس المحيط، انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة بَأْبَاءَ.

(٣) فِي ب ق 2/ب: تقترح. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، المقدمة، مادة خلأ، 14/1.

(٤) هو: سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جَعْشَمٍ الْكِنَانِي، أَبُو سَفْيَانَ، ت (645/24) صحابي، روى عنه من الصحابة: ابن عباس وجابر، ومن التابعين: سعيد بن المسيب. أخرجه أبو سفيان ليقْتَفِ أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما هاجر. أسلم بعد غزوة الطائف سنة 8هـ. ترجمته في: العسقلاني، الإصابة، 19/2؛ تهذيب التهذيب 456/3؛ الزركلي، الأعلام، 80/3.

(٥) خَلَأَتْ: حَرَنْتُ وَبَرَكْتُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة خلأ، 1/68.

(٦) حَرَنْتُ الدَّابَّةُ: وَهِيَ الَّتِي إِذَا اسْتُدْرِجَتْ جَرَّتْهَا وَقَفَّتْ، انظر: ابن منظور، م.ن، مادة حرن.

(٧) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 58/2.

(٨) عام الحديث: غزوة للرسول صلى الله عليه وسلم، وقعت سنة ست للهجرة، وسميت بذلك نسبة

إلى بئر قريبة من مكة، وفيها كانت بيعة الرضوان، تحت الشجرة المذكورة في القرآن، لَمَّا صَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْعُمَرَةَ وَصَالِحِ كِفَارِ قَرِيشَ، عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص 190؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 521/4.

رَوَاهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ^[١]، وَمَرَّ وَانْ بِنُ الْحَكَمِ^[٢]. قُلْتُ: لَعَلَّ [الْمُصَنَّفُ]^[٣] تَرَكَهُ لِعَدَمِ تَعَلُّقِهِ
تَعَلُّقِهِ بِاللُّغَةِ؛ بَلْ بِالْحَدِيثِ فَتَأَمَّلْ.

4. فصل الذال

قوله: ومنه الذَّرِيَّةُ^[٤] في الصحاح والجمع الذَّرَارِيَّ^[٥]
قوله: كَبَشُ أَذْرَأَ فِي رَأْسِهِ بَيَاضُ الْخِ في الصحاح: - جَذِيٌّ أَذْرَأُ، أَيِ أَرْقَشُ الْأَذْنَيْنِ،
وَسَائِرُهُ أَسْوَدُ. قوله: مِلْحُ ذَرَانِيٍّ وَيُحَرِّكُ الْخِ في الصحاح: مِلْحٌ ذَرَانِيٍّ وَذَرَانِيٍّ يَنْحَرِيكَ
الرَّاءِ وَتَسْكِينُهَا.

[ذراً]

5. فصل الراء

قوله: وَالْمُرْجِيَّةُ^[٦]، بِالْيَاءِ مُخَفَّفَةٌ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ أَيِ فَحَقَّقَهَا بِالتَّشْدِيدِ. الْمُرْجِيَّةُ.

[رجأ]

(١) هو: الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ الْقُرَشِيُّ الزَّهْرِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَاشَ مَا بَيْنَ (624/2 - 683/64).

صَحَابِيٌّ اتَّصَلَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَقَامَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي مَكَّةَ. رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَعُرْوَةُ بْنُ
الزُّبَيْرِ. انظر: ابن الأثير، أسد الغابة، 365/4؛ الموسوي، معجم رجال الحديث، 161/18.

(٢) هو: خَلِيفَةُ أُمَوِيٍّ يَنْسَبُ إِلَيْهِ بَنُو مَرْوَانَ، يُكْنَى أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، عَاشَ مَا بَيْنَ (623/2 - 685/65).

أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدِّنَانِيَّ الشَّامِيَّةَ وَكُتِبَ عَلَيْهَا " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ"، جَعَلَهُ الْخَلِيفَةُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ مِنْ
خَاصَّتِهِ، وَاتَّخَذَهُ كَاتِبًا، وَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ خَرَجَ مَرْوَانُ إِلَى الْبَصْرَةِ مَعَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَائِشَةُ، يَطْلُبُونَ
بِدَمِهِ، شَهِدَ صَفِيْنٌ مَعَ مَعَاوِيَةَ، ثُمَّ أَمَّنَهُ عَلِيٌّ فَأَتَاهُ فَبَايَعَهُ. ترجمته في: الكامل، ابن الأثير، 74/4؛
العسقلاني، أسد الغابة، 348/4؛ الزركلي، الأعلام، 207/7.

(٣) في ب ق 2/ب: المصير والمثبت من غ ق 3/أ، والمُصَنَّفُ هو محمد بن يعقوب الفيروز أبادي،

عاش ما بين (1329/729 - 1414/817)، صاحب القاموس المحيط.

(٤) انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة ذراً.

(٥) انظر: الجوهري، الصحاح، مادة ذراً.

(٦) المرجئة: إحدى الفرق الإسلامية، ظهرت في العصر الأموي، وترى أنَّ المؤمن الذي قَصَرَ فِي أَدَاءِ الْفَرَائِضِ،

أَوْ ارْتَكَبَ الْكِبَائِرَ غَيْرَ كَافِرٍ، وَيُوجِبُ الْحُكْمُ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وأول ما أطلق هذا الاسم؛ على الذين
اجتمعوا مع معاوية بعد مقتل علي رضي الله عنه، وقالوا: إِنَّ أَهْلَ الْقَبِيلَةِ كُلَّهُمْ مُؤْمِنُونَ بِإِقْرَارِهِمُ الظَّاهِرَ
بِالْإِيمَانِ. وَرَجَّوْا لَهُمْ جَمِيعًا الْمَغْفِرَةَ. انظر: الشهرستاني، الملل والنحل 139/1؛ شريف الأمين، معجم
الفرق الإسلامية، ص 221.

أَقُولُ: لَا وَهْمَ فِيهِ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ مَا ذَكَرْتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَدَّمَ وَ أَخَّرَ وَ الْوَاوُ لَا تُفِيدُ التَّرْتِيبَ، فَتَأَمَّلْ.

[فقاً]

7. فصل القاف

8. فصل اللام

[الْأَلَا] قوله "وبائعُهُ لآءٍ ولْأَلَاءٍ، والقياسُ لُوْلُؤِيٍّ، لا، لَاءٌ ووهم الجوهريُّ قال أبو عبيدة^[٣٦]: "قال الفراء^[٤١]: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لَصَاحِبِ اللَّوْلُؤِ: لَاََََءٍ عَلَى مِثَالِ لَعَّاعٍ^[٤٥]: "وَكَرِهَ قَوْلَ النَّاسِ لَأَلْ، لَأَلْ،

(١) البُهمي: نبات شبيه بأصل الفجل، انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة بهم؛ أدى شير، معجم الالفاظ الفارسية المعربة، ص 30.

(٢) القماءة: المكان لا تطلع عليه الشمس. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة قمأ، 26/1.

(٣) هو: مَعْمَرُ بنُ المَثْنَى، أَبُو عُبَيْدَةَ، عاش ما بين (728/110 – 824/209) من أئمة العلم و الأدب من مؤلفاته مجاز القرآن، المحاضرات والمحاورات. ترجمته في: السيوطي، بغية الوعاة ، ص 395؛ البغدادي، تاريخ بغداد، 3/252؛ الزركلي، الأعلام 7/272.

(٤) هو: يحيى بن زياد الديلمي، عاش ما بين (761/144 - 822/207) إمام الكوفيين و أعلمهم في اللغة، سمي بالفراء لأنه كان يفري الكلام أي يرفع صوته. من كتبه: "المقصود والممدود" و "معاني القرآن" و "مشكل اللغة" ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان 2/228؛ البغدادي، تاريخ بغداد، 14/149؛ الزركلي، م.س، 8/145.

(٥) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة لألاً، 150/1.

قال الفارسي^[١]: هو من باب سبط و سبطي وقال علي بن حمزة^[٢]: خالف الفراء في هذا كلام العرب والقياس لأن المسموع لآل والقياس لؤلؤي لأنه يُبنى من الرباعي فقال^[٣] ولآل شاذ انتهى. مشوف^[٣].

[لجأ]

لجأ^[٣] قوله^[٤] "وَجَدُّ عُمَرُ بْنُ الْأَشْعَثِ لَا وَالِدَهُ وَوَهْمٌ"^[٥] الجوهري. أقول: كثيراً ما ينسب الرجل إلى جده سيمًا إذا اشتهر به فيحمل كلام الصحاح على ذلك وعبارته: وَعُمَرُ ابن لجأ التيمي^[٦] الشاعر: وفي المشوف: عمر بن الأشعث بن لجأ التيمي.

(١) هو: الحسن بن أحمد، أبو علي، الفارسي الأصل، عاش ما بين (900/288 – 987/377) أحد الأئمة في علم العربية، أقام مدة عند سيف الدولة، ثم سحب عضد الدولة بن بويه، له كتاب "الإيضاح" و "التذكرة في علوم العربية" عشرون مجلداً و "جواهر النحو". ترجمته في: ابن خلكان، م.س، 131/1؛ البغدادي، م.س، 275/7؛ كحالة، معجم المؤلفين، 135/1.

(٢) هو: علي بن حمزة بن عبد الله، الكسائي، أبو الحسن، ت (805/189) له تصانيف كثيرة منها: "النوادر" و "القراءات" و "معاني القرآن" و هو مؤدب الخليفة العباسي هارون، الرشيد و ابنه الأمين، إمام الكوفيين في النحو و اللغة، أحد القراء السبعة المشهورين و سمي الكسائي لأنه أحرم في كساء. ترجمته في: ابن خلكان، م.س 295/3؛ السيوطي، م.س 162؛ البغدادي، م.س، 283/11؛ الزركلي، م.س، 283/4.

(٣) مشوف: هو كتاب "المَشُوفُ الْمُعَلَّمُ في ترتيب الإِصْلَاحِ على حروف المُعْجَمِ"، تصنيف عبد الله بن الحسين العُكْبَرِيُّ، عاش ما بين (1143/538 – 1219/616)، والكتاب صدر في طبعته الأولى بمكة عن جامعة أم القرى عام 1983. والإِصْلَاح: هو كتاب إِصْلَاحِ المنطق. ليعقوب بن اسحق، المعروف بابن السَّكَيْت المتوفى سنة (858/244) وقد أَلَفَ ابْنُ السَّكَيْت كتابه من أقوال علماء البصرة والكوفة، ومن أفواه بعض الأعراب، لضبط اللغة العربية. فجمع تحت كل باب، الألفاظ المتقاربة مؤيدة بالشواهد، وبعض التفسير، ليحفظ لغة العرب من اللحن و الخطأ. انظر: الخطيب التبريزي، تهذيب إِصْلَاحِ المنطق، ص5.

(٤) أي لجأ، اسم رجل هو جد عمر بن الأشعث، انظر: الزَّيْدِي، تاج العروس، مادة لجأ، 115/1.

(٥) وَهْمُ الجوهري وَصَّحَهُ الزَّيْدِي في التَّاج، فقال: فجعله والده وإنما هو جده. انظر: الزَّيْدِي، م.ن، مادة لجأ.

(٦) هو: عمر بن لجأ التيمي، المتوفى سنة (724/105)، من شعراء العصر الأموي، اشتهر بما كان بينه و بين جرير بن عطية الخطفي شاعر النقائض من مفاخرات و معارضات. ترجمته في: ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، 362/2؛ البغدادي، الخزانة، 360/1؛ الزركلي، الأعلام، 59/5.

9. فصل الميم

[مرأ] قوله "وَهَنَانِي وَمَرَّانِي" أي بلا همز في أوله، قوله "ومراً" في نسخة زيادة كَمَنَعَ.

قوله: "طعم: جامع" لعلّه وجامع بالواو.

10. فصل النون

[نبأ] قوله "وَالنَّبِيُّ، الْمُخْبِرُ عَنْ اللَّهِ" قال الشاعر:^[١]

[الكامل]

يا خَاتَمَ النَّبَّاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْخَيْرِ كُلِّ هُدَى السَّبِيلِ هُذَاكَ

[نسأ] قوله "وَالنَّسَاءُ: الشَّرَابُ الْمَزِيلُ لِلْعَقْلِ وَاللَّبَنُ الرَّقِيقُ الْخ"

قال في المشوف: النسء والنسيء: اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ، وَنَسَأْتُهُ نَسَاءً، وَنَسَأْتَهُ لَهُ، وَنَسَأْتَهُ إِياه: خَلَّلْتُهُ وَمَنَعْتُهُ قَوْلَهُ

[الوافر]

سَقَوْنِي النَّسَاءَ ثُمَّ تَكْنَفُونِي^[٢]

وقيل: النَّسَاءُ الشَّرَابُ الَّذِي يُزِيلُ الْعَقْلَ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^[٣] النَّسَاءَ هَهُنَا. قال: إِنَّمَا سَقَوَهُ الْخَمْرَ، وَرَوَاهُ سَبِيحِيَّةٌ: سَقَوْنِي الْخَمْرَ.

(١) البيت للشاعر العباس بن مرداس السُّلَمِيّ. انظر: العباس بن مرداس، الديوان، ص 125.

(٢) هذا صدر بيت لعروة بن الورد وعجزه: غُدَاةُ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ. انظر: عروة بن الورد، الديوان، ص 48.

(٣) هو: محمد بن زياد، أبو عبد الله، ابن الأعرابي عاش ما بين (767/150 – 845/231م)، رواية، علامة باللغة، من أهل الكوفة، له تصانيف كثيرة منها: "أسماء الخيل وفرسانها" و"أبيات المعاني" و"تاريخ القبائل". ترجمته في: الصفدي، الوافي، 79/3؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 285/5؛ الزركلي، الأعلام، 131/6.

وهو يُقَوِّي تفسير ابن الأعرابي. و قال ابن الأعرابي، مرّة: هي النسء، بالكسر، وقال غيره: بالفتح، النسء، وهو الصواب. وقول ابن الأعرابي خطأ، لأن فِعِيلاً بالكسر ليس في الكلام إلا أن يكون في الكلمة أحد حُرُوف الحَلْق ^[١]. هكذا ضبطه سيبويه، و النسء ليس كذلك، وما أطرف قوله، ولا يقال نسء بالفتح مع علمنا أن كل فِعِيل بالكسر تَفْعِيل بالفتح هي اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ فِيهِ، فَهُوَ خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ فَلْيَتَأَمَّلْ.

قوله "واحدثه كَصُبْرَةٍ قال ابن مكرم: ^[٢] قال الأسود بن يعْفَر: ^[٣] [الكامل]

جَادَتْ سَوَارِيهِ، وَآزَرَ نَبْتَهُ نُفًا مِنَ الصَّفَرَاءِ وَ [الزُّبَاد] ^[٤]

فهما نَبْتَانِ مِنَ الْعُشْبِ، وَاوْحَدَتَهُ نُفَاةً كَصُبْرَةٍ وَ صُبْرٍ، وَقَوْلُهُ: وَ آزَرَ نَبْتَهُ يُقَوِّي أَنَّ نُفَاةً وَنُفًا مِنْ بَابِ عَشْرَةٍ وَعَشْرٍ، إِذْ لَوْ كَانَ [مَكْسَرًا] ^[٥] لاحتال حتّى يَقُولَ آزَرْتُ".

11. فصل الواو

قوله: "فهو وضيء، من أَوْضِيَاء" أي: قوم أَوْضِيَاء.

[وضاً]

قوله: "وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَتَاءً وَيَكْسِرُ الْخ" قال في المشوف: جَاءَ بَعْدَ هَتَاءٍ وَهَيْتَاءٍ: وَقْتُ. وَذَهَبَ هَتَاءً مِنَ اللَّيْلِ، أَي: قِطْعَةً، وَمَا بَقِيَ مِنْ غَنَمِهِمْ إِلَّا هِتَاءٌ، وَهِيَ أَقَلُّ مِنَ الذَّاهِبَةِ.

(١) حروف الحلق: هي الحروف التي مخرجها من الحلق، و هي الهمزة و الهاء و العين و الحاء و الغين و الخاء. انظر: غانم الحمد، الدراسات الصوتية، ص 181.

(٢) ابن مكرم: هو محمد بن مكرم، ابو الفضل، جمال الدين، ابن منظور، صاحب لسان العرب، المتوفى سنة 1311/711.

(٣) انظر: الأسود بن يعفر، الديوان، ص 30؛ الضبي، المفضليات، ص 202، وهو الأسود بن يعفر النَّهْشَلِي، أَبُو الْجَرَّاح، المتوفى سنة 22 ق.هـ/ 600، شاعر جاهلي ألحقه ابن سلام في الطبقة الخامسة. ترجمته في: ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، 143/1؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 78/1؛ البغدادى، خزنة الأدب، 195/1؛

(٤) في ب ق 3/ب و الزناد. السواري: الغمام، آزر: نبت وكبر، النفأ: نبت له نورة بيضاء، الصفراء والزباد: ضربان من العشب. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: سرا، 380/14؛ آزر، 18/4؛ نفأ، 173/1؛ زيد، 193/3.

(٥) في ب ق 3/ب مسكرا والمثبت من اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب مادة نفأ. أراد لو كانت نُفًا جمع تكسير لاحتال الشاعر حتّى يقول وآزرت نبتة نفأ.

قوله " والسيرة [كالهذي] ^[١] وبهاء "

لق^{3/ب} أقول: كان ينبغي أن يقول: والهدى كالسيرة كما لا يخفى.

قوله: "وبهاء. ع^[٢] " أي: الهدأة^[٣] اسم مَوْضِع

[هدأ]

قوله: "وبخط الجوهرى هَرَى كَسَمِعَ و هو تصحيف النخ"

[هراً]

أقول: رأيت نُسَخًا متعددة من الصَّاح، ليس فيها لَفْظَةٌ كَسَمِعَ، فالظاهرُ أَنَّهَا مِنْ الْحِكَايَةِ لَا مِنَ الْمَحْكِي، وَحِينَئِذٍ فَيُحْمَلُ عَلَى مَا يُوَافِقُ الصَّوَابَ، وَهُوَ الْبِنَاءُ لِلْمَجْهُولِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ دَلَالَةٌ بَيِّنَةٌ. قَوْلُهُ " فَهُمْ مَهْرُوؤُنْ "^[٤]. وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ قَوْلَ الْمُصَنِّفِ تَصْحِيفٌ، مُخَالِفٌ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ، فَتَأَمَّلْ. وَأَنْشُدْ فِي الصَّاحِ، قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ ^[٥] فِي السَّيِّدِ عَثْمَانَ ^[٦]:

[الطويل]

وَمَلَجًا مَهْرُوئِينَ يُلْقَى بِهِ الْحَيَا إِذَا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ ^[٧]

(١) في ب ق 3/ب كالهندي، والمثبت من القاموس المحيط. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة هداً.

(٢) "ع" من الاختصارات التي استخدمها الفيروز أبادي في قاموسه وتعني: موضع. انظر الفيروز أبادي: القاموس المحيط، المقدمة، ص 20.

(٣) الهدأة: بلدة بين الطائف ومكة بأعلى الظهران، و قيل بَيْنَ عَسْفَانَ ومكة، انظر: البكري، معجم ما استعجم، 1347/4.

(٤) مَهْرُوؤُنْ: إذا قتلهم البرد أو الحر. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة: هراً.

(٥) انظر: تميم بن مقبل، الديوان، ص 15. وابن مُقْبِل هو: تميم بن مقبل، أبو الكعب، ابن مقبل، ت (657/37). شاعر مخضرم أدرك الإسلام وأسلم. كان يكي أهل الجاهلية ويهاجي النجاشي الشاعر. اتَّصل بالخليفة عمر بن الخطاب. له ديوان شعر. ترجمته في: العسقلاني، الإصابة، 187/1؛ البغدادي، خزنة الأدب، 113/1؛ الزركلي، الأعلام، 87/2؛ كحالة، معجم المؤلفين، 459/1.

(٦) هو: عثمان بن عفان، رضي الله عنه، أمير المؤمنين، ثالث الخلفاء الراشدين، عاش ما بين (47 ق هـ/ 577-606/35).

(٧) الحيا: الغيث والخصب؛ جلفت: أجذبت؛ كحل: أسم للسنة المجذبة. أنظر اللسان، مادة: هراً والبيت في اللسان وقبله:

ومأوى اليتامى الغُبر أسنوا فأجذبوا

نعاءً لفضل العلم والحلم والتقوى

[هَوَأ]

قوله "هُؤْتُهُ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ وَهُؤْتُ بِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا أَرَزَنْتُهُ"^[١] الخ

قال في المشوف: قال ابن سيده^[٢]: والصحيح هُؤْتُ كذلك حكاه يعقوب^[٣].

12. فصل الياء

[يِرْنَأ]

قوله "الْيِرْنَأُ، بضم الياء وَفَتْحِهَا مَقْصُورَةٌ مَشَدَّدَةٌ"

قال ابن مكرم: ذكر الصَّغَانِي^[٤] الْيِرْنَاءَ^[٥]، وَيِرْنَأُ لِحَيْتَتِهِ؛ صَبَغَهَا بِهِ، فِي تَرْجُمَةِ يِرْنَأُ، آخِرُ بَابِ الْمَهْمُوزِ، تَابِعاً لِلْجَوْهَرِيِّ وَقَالَ عَنْ يِرْنَأُ: وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ الْأَفْعَالِ وَإِنَّمَا كَانَ غَرِيباً، لِأَنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْمَاضِي، فَتَكُونُ الْيَاءُ زَائِدَةً، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالضَّوَابُ ذَكَرُ ذَلِكَ فِي رِنَأُ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، فَتَأَمَّلْ. وَقَدْ تَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضاً.

(١) أَرَزَنْتُهُ: اتهمته. انظر: الزَّيْدِي، تاج العروس، مادة هَوَأ .

(٢) هو: علي بن اسماعيل، ابو الحسن، المعروف بابن سيده الأندلسي، عاش مل بين (1007/398 – 1066/458) إمام في اللُّغة وآدابها، صَنَّفَ كَثِيراً مِنَ الْكُتُبِ، أَشْهَرُهَا. "المخصص" سبعة و عشرون جزءاً وهو من أئمن كنوز العربية، و"المحكم والمحيط الأعظم" أربعة مجلدات و " شرح ما أُشْكل من شعر المتنبي "، ترجمته في ابن خلكان، وفيات الأعيان، 330/3؛ المقري، نفح الطيب، 875/2؛ كحالة، معجم المؤلفين، 405/2.

(٣) هو: يعقوب بن اسحق، أبو يوسف، ابن السَّكَيْتِ، عاش ما بين (802/186 – 858/244). إمام في اللغة والأدب، من كتبه: "الألفاظ" و "إصلاح المنطق" و "النوادر"، ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 309/4؛ البغدادي، هدية العارفين، 536/2؛ الزركلي، م.س، 195/8.

(٤) هو: الحسن بن محمد، الصَّغَانِي، عاش ما بين (1181/577 – 1252/650). عالم في اللُّغة، له تصانيف كثيرة منها: "الْعُبابُ الْزَّائِرُ وَاللِّبَابُ الْفَاخِرُ" معجم في اللغة، وله "ما تفرد به أئمة اللغة"، و"التكملة والذيل والصلة" ترجمته في: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 214/13؛ الياضي، مرآة الجنان، 121/4؛ كحالة، معجم المؤلفين، 585/1.

(٥) الْيِرْنَاءُ: الْحِثَاءُ، كَمَا يُقَالُ مِنَ الْحِثَاءِ: حِثًّا، الصَّغَانِي، التكملة و الذيل و الصَّلَة، مادة: يِرْنَأُ، 61/1.

ثانياً: باب الباء

1. فصل الهمزة

[أرب] قوله "والأزْبَةُ بِالضَّمِّ [العُقْدَةُ]^[١]، أو التي لا تَنْحَلُّ حَتَّى [تُحَلُّ] والقِلَادَةُ" في المشوف:
والأزْبَةُ: قلادة الكلب التي يُقَادُ بِهَا، وكذلك الدَّابَّةُ فِي لُغَةِ طَيِّءٍ. انتهى.

قوله "والأزْبِيَّةُ بِالضَّمِّ: أَصْلُ الْفَخْدِ". يجوز أن يكون فُعْلِيَّةً، فهذا موضعها، وأَفْعُولَةٌ، فموضعها المعتل. ذكره في المشوف.

قوله: "وَمَنْزِلٌ كَمَنْزِلٍ" في نسخة كَمَنْزِلٍ

[ألب] قوله "والإلب بالكسر: الْفِئْرُ وَشَجَرَةُ الْخ" أي مَنَابِئُهَا [ذُرَى]^[٢] الْجِبَالِ، وَهِيَ حَبِيبَةٌ

[تُؤَخَذُ]^[٣] حَضْبُهَا وَأَطْرَافُ أَفْنَانِهَا فَتُدَقُّ رَطْباً وَيَفْشَبُ بِهِ اللَّحْمُ.

وَيُطْرَحُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا فَلَا يَلْبَثُهَا إِذَا أَكَلَتْهُ، فَإِنْ هِيَ شَمَنَتْهُ وَلَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيَتْ مِنْهُ، وَصَمَتْ مِنْهُ. وَهِيَ قَلِيلَةٌ جِدًّا.

قال [أبو حنيفة: ^[٤] وأُخْبِتَ] ^[٥] الإلب؛ إلبٌ حَفَرَضٌ، وَهُوَ جَبَلٌ مِنَ السَّرَاةِ فِي شِمْقٍ تَهَامَةٍ^[٦]، كَذَا فِي الْمَشُوفِ.

(١) في ب ق 3/ب القعدة. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة: أرب، 37/1.

(٢) وَوَقَعَ فِي كَلَامِ الْمُقَدِّسِيِّ كَمَنْزِلٍ. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة أرب، 146/1. وفي هذا إشارة إلى أن المخطوط اطلع عليه الزبيدي، مؤلف تاج العروس.

(٣) في ب ق 3/ب نهى و الميث من غ ق 4/ب .

(٤) في ب ق 3/ب يوجد. انظر: الزبيدي، م.ن، مادة ألب، 149/1.

(٥) هو: أحمد بن داود الدينوري، أبو حنيفة، المتوفى سنة 895/282، عالم باللغة، أخذ عن ابن السكيت، من تصانيفه: لحن العامة، ترجمته في: القفطي، إنباه الرواة، 76/1؛ الحموي، معجم الأدباء، 26/3؛ الزركلي، الأعلام، 123/1.

(٦) في ب ق 3/ب وأُخْبِتَ (تصحيف) والميث من غ ق 4/ب وهو الصواب.

قوله ^[٢] "وَالْمَنْلَبُ: السَّرِيعُ وَالْبَانُ" الخ

فإن كانت النون زائدة فهذا موضع ذكره. وإلا فحذف النون م ^[٣].

قوله "وَجَمْعُ آيِبٍ" قال في المشوف: اسمُ جَمْعٍ، وقيل: جَمْعُ آيِبٍ. [أَيِب]

قوله "وَالتَّأْوِيبُ: السَّيْرُ جَمِيعَ النَّهَارِ" أي: نظير الإسَّاد وهو السير في الليل.

2. فصل الباء

قوله: "وَالْبُوبُ" ^[٤] بالضم بمصر "عبارة المشوف: مِنْ جَوْفِ مصر. [بُوب]

3. فصل التاء

قوله: " التَّالِبُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا الْقِسِيُّ وَهَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ" وذكره الجوهري في تَلَبَّ وقلَّده الصَّغاني في العباب. [تَالِب]

قوله: " و [التَّبِيُّ] " ^[٥] و تُكْسَرُ: تَمْرٌ " أي: من تمر الخزين كالشهريز بالبصرة وهو الغالب على تمر أهل البحرين ^[٦]، وقيل: هو رَدْيٌ يأكله سقاط الناس.

(١) في تاج العروس "قاله أبو الحسن المقدسي، ومن هنا أرجح أنَّ أبا الحسن هي كنية ابن غانم المقدسي إذ لم تذكر. كتب التراجم كنية ابن غانم المقدسي وذكرت اسمه ولقبه فقط. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة ألب.

(٢) ألبان.: بلد على مرحلتين من غزني بالقرب من كابول عاصمة جمهورية أفغانستان اليوم، انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان 1/244.

(٣) م: من الاختصارات التي أوردها الفيروز أبادي في مقدمة قاموسه، وتعني معروف، وقد أنشد في ذلك بيتين من الشعر ضمنهما عدة اختصارات، حيث قال :

وما فيه من رمز فخمسة أحرف فميم لمعروف و عين لموضع

وجيم لجمع ثم هاء لقرية ولبلد الدال التي أهملت فَع

انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، المقدمة ص1/12

(٤) البوب: قرية بمصر، من كورة بنا، من نواحي جوف مصر. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 1/506.

(٥) في ب ق4/أ: والبي، والمثبت من القاموس المحيط مادة تب، 1/40.

4. فصل الثاء

[ثَوْب]

قوله "فَقِيلَ: أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ" قال: [٣]

[الوافر]

وَكُنْتُ الدَّهْرَ لَسْتُ أَطِيعُ أَنْثَى فَصِرْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ

5. فصل الجيم

[جَبَب]

قوله: "وَالْجَبَبَةُ: أَتَانِ الضَّحْلُ . وَهِيَ صَخْرَةُ الْمَاءِ" [٤]، كذا في المشوف.

[جَعَب]

قوله: وَيُمَدُّ: الْاسْتُ [٥] وَهُوَ الْعَظْمُ الْمَحِيطُ بِالدُّبُرِ وَهُوَ فَوْقَ الْقَبِّ شَيْئًا، وَالْقَبُّ: الْعَظْمُ النَّاتِيءُ مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ الْإِلْيَتَيْنِ كَذَا فِي الصَّحاح [٦].

قوله: لَا جَلَبَ وَلَا [جَنَب] [٧]، هُوَ أَنْ يُرْسَلَ فِي الْحَلْبَةِ. إِلَى آخِرِهِ.

[جَلَب]

فِي الْحَدِيثِ [لَا جَلَبَ وَلَا جَنَب] [٨] فَالْجَلَبُ أَنْ يَتَخَلَّفَ الْفَرَسُ فِي السَّبَاقِ فَيَحْرُكَ وَرَاءَهُ الشَّيْءُ يُسْتَحْتَبُ بِهِ، فَيَسْبِقُ. وَالْجَنَبُ: أَنْ يُجَنَّبَ مَعَ الْفَرَسِ الَّذِي يُسَابِقُ فَرَسَ آخَرَ فَيُرْسَلَ، حَتَّى إِذَا دَنَا تَحَوَّلَ رَاكِبُهُ عَلَى الْفَرَسِ الْمَجْنُوبِ، فَيَأْخُذُ السَّبِقَ.

(١) البحرين: بلدٌ على ساحل الخليج العربي. وهي اليوم دولة مستقلة. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 347/1.

(٢) هذا مثلاً: لِرَجُلٍ كَانَ مَطْوَعًا لِلنِّسَاءِ، وَثَوَابٍ: اسْمُ رَجُلٍ غَزَا أَوْ سَافَرَ فَانْقَطَعَ خَبْرُهُ، فَتَدَرَّتْ امْرَأَتُهُ لَمَّا رَدَّ اللَّهُ، لَتَحْرِمَنَّ أَنْفَهُ وَتَجِئَنَّ بِهِ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا قَدِمَ، أَخْبَرَتْهُ بِهِ، فَقَالَ: دُونَكَ، فَقِيلَ: أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ. انظر: الزمخشري، المستقصى في الأمثال، 226/1.

(٣) القائل هو: الأخنس بن شهاب، والبيت في المستقصى وتاج العروس، انظر: الزمخشري، م.ن، 226/1؛ الزبيدي، تاج العروس، مادة ثوب، 170/1.

(٤) انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة: جَبَب، 173/1؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة: أَتَن، 7/13.

(٥) وَجَعَى وَيُمَدُّ: الْاسْتُ. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة جعب، 48/1.

(٦) انظر: الجوهري، الصحاح، مادة قب، 197/1.

(٧) فِي ب ق 4/أ خِيبَ، وَالمُثَبِّتُ مِنْ غ ق 5/أ. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة جنب 50/1.

وقيل: الْجَلْبُ: أن يُرْسَلَ في الْحَلْبَةِ فَيَجْتَمَعَ له جَمَاعَةٌ تَصِيحُ بِهِ لِيُرَدَّ عَنْ وَجْهِهِ. وَالْجَنْبُ: أن يُجَنَّبَ فَرَسٌ جَارٍ: فيرْسَل من دونِ الموضع الذي تُرْسَل مِنْهُ الْخَيْل وهو مرج.

وقيل: هَذَا في الصَّدَقَةِ لا في الرّهَان.

فَالْجَنْبُ أَنْ يَأْخُذَ شَاهِدٌ، أَوْ لَمْ تَحَلَّ فِيهَا الصَّدَقَةُ فَيَجْنُبُهَا إِلَى شَاهِدٍ حَتَّى يَأْخُذَ مِنْهَا الصَّدَقَةُ فَيَجْنُبُهَا.

وقوله: وَلَا جَلْبَ، أَي لَا يُجَلَّبُ إِلَى الْمِيَاهِ وَلَا إِلَى الْأَمْصَارِ، وَلَكِنْ يَصْدَقُهَا فِي مَوْضِعِهَا وَعِبَارَةُ الصَّاحِ^[١]: الْجُلْبَةُ بِالسُّكْنَى: مَحَلٌّ تَجْمَعُ لِلسَّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ. [ولا يخرج من اصطبل واحد، كما يقال للقوم إذا جاءوا من كل أوب [٢]: النُّصْرَةُ قد أَجْلَبُوا. انتهى، فلتنظر ما فيه. وَالْجَلْبُ: الْجِنَايَةُ، يُقَالُ جَلَبَ عَلَيْهِ: جَنَى^[٣]، قَالَ الصَّغَانِي.

قوله: وَجَلِبَ كَسَكَيْتَ، ع^[٤] وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفَ حِلْيَتِ^[٥].

قوله وَالْجُلْبَانُ نَبْتُ وَيُخَفَّفُ. [ق 4/ب] في المشوف والجُلْبَانُ من القطاني معروف. قال أبو حنيفة: لم أسمع من العرب إلا بالتشديد وما أكثر من يخفّفه، ولعل التخفيف لغة. انتهى

قوله: وَالْجَنَابَاءُ^[٦] في المشوف: وَالْجَنَابَاءُ بِالضَّم.

[جَنْبَ]

قوله: جِيبٌ^[٧] بِالْكَسْرِ؛ حِصْنَانِ بَيْنَ الْقُدْسِ وَنَابِلِسَ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْجِيبُ الْفُوقَانِي،

[جِيب]

وَلِلْآخَرِ التَّحْتَانِي.

(١) انظر: أبو داود، السنن، 251/2.

(٢) انظر: الجوهري، الصحاح، مادة: جلب، 101/1.

(٣) في ب. ق 4/أ: ساقطة. والمثبت من غ ق 5/أ.

(٤) أي جنى عليه، انظر: الصَّغَانِي، التكملة، مادة جلب، 90/1.

(٥) ع: موضع وهو جُلاب، اسم نهر بمدينة حرّان - التي بالجزيرة الفراتية في العراق - مُسَمَّى بِاسْمِ قَرْيَةٍ، يُقَالُ لَهُ جُلَابٌ، انظر: الحموي، معجم البلدان، 149/2.

(٦) في تاج العروس ذُكِرَ: ونقله المقدسي، وهذا يؤكد لنا أهمية الكتاب بأنه كان معروفاً لأهل اللغة.

انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة جلب، 186/1.

(٧) وجناباء كصحراء. جناباء: جزيرة من جزائر البحرين. انظر: الحموي، معجم البلدان، 165/2؛

الحميري، الروض المعطار، ص 176.

6. فصل الحاء

[حب] قوله: **وَإِبْنُ أَبِي حَبَّةٍ فِي نَسْخَةِ لَهُ؛ حَبَّةٌ**^[٢]. قوله: **وَإِبْنُ مُسْلِمٍ وَابْنُ جُوَيْنٍ الْغُرْنِيُّ**^[٣] في نسخة له جويب العربي.

قوله: **وَجَدَ لِلْحَافِظِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيُونَانِيَّ**^[٤] في نسخة النورتاني.

[حقب] قوله: **وَحَقَبَ كَفَرَحَ: تَعَسَّرَ عَلَيْهِ الْبَوْلُ، مِنْ وَقْعِ الْحَقَبِ عَلَى ثِيْلِهِ، الثَّيْلُ: وَعَاءٌ قَضِيبُ الْبَعِيرِ**^[٥].

7. فصل الخاء

[خشب] قوله: **وَإِخْشَوْشَبَ فِي عَيْشِهِ: صَبَرَ عَلَى الْجَهْدِ أَوْ تَكَلَّفَ فِي ذَلِكَ الْخ.** وقالوا: **(تَمَعَّدُوا، وَإِخْشَوْشَبُوا)**^[٦] أي اصْبِرُوا عَلَى جَهْدِ الْعَيْشِ؛ وقيل: **تَكَلَّفُوا ذَلِكَ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ مِنَ الْعَيْشَةِ الْخَشْنَاءِ وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْبَاءِ وَالنُّونَ مَعَ ذِكْرِ الْقَهْشِ شَوْفَ.** قوله: **الْأَخْشَبَانِ**^[٧]؛ **جَبَلًا مَكَّةً**، في نسخة، زيادة، **وَجَبَلًا مَنَى.**

-
- (١) الجيب: حصنان يقال لهما الجيب الفوقاني والجيب التحتاني بين بيت المقدس ونابلس من أعمال فلسطين وهما متقاربان، وهي اليوم قرية واحدة تسمى الجيب وتقع في شمال غرب القدس على مسافة (8) كم منها. انظر: الحموي، معجم البلدان، 2/196؛ الدباغ، بلادنا فلسطين، 1/252.
- (٢) يحيى بن أبي حبة، الكلبي المتوفى سنة (764/147) راوٍ للحديث، روى عن الضحاك بن مزاحم، وروى عنه سفيان الثوري، توفي في خلافة أبي جعفر المنصور، الخليفة العباسي، وكان ضعيفاً في الحديث، ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 6/360.
- (٣) هو: عبد الله بن عوسجة الغُرني، كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى سِمْعَانَ بْنِ عمرو بن كلاب مع عبد الله بن عوسجة الغُرني فرقع بكتابه دلوه، فمر به جيشٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستباحوا كل شيء له فأسلم، ترجمته في: ابن سعد، م.ن، 1/280.
- (٤) انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة حب، ولم أعثر له على ترجمة.
- (٥) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة ثيل.
- (٦) ابن الأثير، النهاية، 2/31.

قوله: أبو قبيس ^[٢] والأحمر ^[٣] وهو جبل مشرفٌ وجهُهُ على قُعَيْقَعَان ^[٤] وقيل هما الأشرف الشرقي وهو أبو قبيس، والأخشب الغربي وهو جَبَلُ الخُطِّ بضَمِّ الخاءِ والخطِّ، عملها من وادي إبراهيم عليه السلام.

قوله: [والخشبيَّةُ] ^[٥]، مُحَرَكَةً: قَوْمٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ ^[٦] يقولون: إن الله تعالى لا يتكلم والقرآن مخلوق.

8. فصل الدال

قوله: والدُّنْيَاءُ أي مضمومة الدال مفتوحة النون، ممدودة: حَبَّةٌ تَكُونُ فِي الْبُرِّ، يُنْقَى [دُنْبَ] منها حتَّى تَسْقُطَ.

قوله: وقد ذُنِبْتُ. ضَبَطَهُ الصَّغَانِي ^[٧] بالهمز في خَطِّه، وغيره بلا همزة.

-
- (١) الأخشبان: جبلا مكة، ويقال أنَّ جبل أبي قبيس أحد الأخشيين، انظر: الحميري. الروض المعطاء 18 ص وقد ورد أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إن شئتَ جمعت عليهم الأخشيين، فقال: دعني أنزر قومي. انظر: ابن الأثير، النهاية 31.
- (٢) أبو قبيس: جبل مشرف على مسجد مكة. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 308/4.
- (٣) الأحمر: اسم جبل مشرف على قعيقعان بمكة. انظر: ياقوت الحموي، م.ن، 117/1.
- (٤) قُعَيْقَعَان: اسم جبل بمكة، والواقف عليه يشرف على الركن العراقي للكعبة، وقيل إنما سمي بذلك لقعقة الأسلحة فيه. انظر: ياقوت الحموي، م.ن، 379/4.
- (٥) في ب ق 4/ب: الخشنة وهذا تصنيف. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة خشب، 64/1؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة خشب. والخشبية: فرقة من الشيعة، قيل: لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي، حين صلَّيَ عليها. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة خشب.
- (٦) الجهمية: فرقة تنسب لجهم بن صفوان وهو من الجبرية الخالصة، وظهرت بدعته بترمد، وقتله سالم بن أهوز المازني بمرو، في آخر مُلْك بني أمية: ومن مبادئهم: أن الإنسان ليس يقدر على شيء، ولا يوصف بالاستطاعة، وإنما هو مجبور في أفعاله، لا قدرة له ولا إرادة ولا اختيار، وإنما يخلق الله الأفعال فيه على حسب ما يخلق في سائر الجمادات، وينسب إليه الأفعال مجازاً كما ينسب إلى الجمادات، كما يُقال أثمرت الشجرة، وجرى الماء، وطلعت الشمس، والثواب والعقاب جبرٌ، وقال جهم بن صفوان أيضاً: أن الجنة والنار يفتيان ويفنى كل ما فيهما، وهذا خلاف القرآن الكريم. انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، 86؛ ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل، 204/4.

لق 5/أ] قوله: في القُحُف، وهو مُلتقى الوركَيْن من باطن.

قوله: ودنا خُرُوجُ السِّفِي، تَسْقَى كَنَحْلٍ: جِلْدَةٌ فيها ماءٌ أصفر تنشقُّ على رأس الولد.

[ذَهَب]

قوله: والمذهبُ المتَّوَصِّأ إلى قوله وشيطانُ الوُضوءِ، وقولهم مذهب بكسر الهاء، يَعْنُونَ الوُسُوسَةَ في الماء وكثرة استعماله في الوضوء. وقال الأزهري: أهل بغداد يقولون للمُوسُوس به: المذهب، وعوامهم يقولون: المذهب بفتح الهاء، والصواب: بكسرها. وقال الليث: المذهبُ يقال من ولد إبليس يبدو [للقرء] ^[٢] فيفتنهم في الوضوء وغيره، قال ابن دُرَيْد: لا أحسبه عَرَبِيًّا.

9. فصل الرائ

[رَجَب]

ومنه: أنا جُدَيْلُهَا؛ تصغير جذل، واحد الأجذال، وهي أصول الشجر العظام، والجذلُ المُحَكَّكُ: العود الذي يَنْصَبُ في القطن لِتَحْتَكَّ به الإبل الجرباء، ومنه: قول الحباب بن [المنذر] ^[٣] الأنصاري: يوم سقيفة ^[٤] بني ساعدة: أنا جُدَيْلُهَا ^[٥].

10. فصل السنين

[سَاب]

قوله: وإنه لسُوْبَانُ مالٍ أي: حَسَنُ الرِّعْيَةِ والحِفْظِ له والقيام عليه، هكذا حكاه ابن جَنِّي ^[١]، وقال: هو فُعْلَانٌ من السَّابِ، الذي هو الرِّقُّ وإنما وَضِعَ لحفظ ما فيه. لسان

(١) انظر: الصَّغَانِي، التكملة، مادة ذنب.

(٢) في ب ق 5/أ وغ ق 6/أ للفقرا. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة ذهب، 394/1.

(٣) في ب ق 5/أ: ابن المنير. وهو الحباب بن المنذر الانصاري الخزرجي، يقال له، ذو الرأي، ت (640/20) له رأي في غزوة بدر، ويوم سقيفة بني ساعدة. انظر: العسقلاني، الإصابة، 302/1؛ الطَّبْرِي، تاريخ الرسل والملوك، 206/3؛ الزركلي، الأعلام، 163/2.

(٤) يوم سقيفة بني ساعدة، هو اليوم الذي اجتمع فيه المهاجرون والأنصار، بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة للتداول في أمر الخلافة، وتم فيه مبايعة أبي بكر خليفة. انظر: الطَّبْرِي، تاريخ الرسل والملوك، 203/3؛ العسقلاني، الإصابة، 302/1.

(٥) الجُدَيْلُ: أصل الشجرة. هَذَا مثلاً وتماهه: أنا جديليها المحكك وعذيقها المرجب. العذيق: النَّخْلَةُ، الرُّجْبَةُ: الدَّعَامَةُ. يضرب هذا المثل في الرجل يشفى برأيه. انظر: الميداني، مجمع الأمثال، 31/1.

[سَخَبَ]

قوله: السَخَبُ مُحَرَكَةٌ الصَّخَبُ، وفي الحديث: في صِفة المنافقين: (خُسْبٌ بالليلِ

[سَرَبَ]

سُخْبٌ بالنَّهار) ^[٢] أي: إذا جنَّ عليهم الليلُ سَقَطُوا نِياماً وإذا أَصْبَحُوا تَسَاحَبُوا على الدُّنيا شَحاً. قوله: وَسَرَبَ سُرُوباً الخ وَسَرَبَ في الأَرْضِ سُرُوباً ذهب ومنه [وسارب بالنهار] ^[٣] وظبيبة سارية ذاهبة في مرعاها وقال بعضهم: سرب في حاجته، مضى فيها نهراً وعمَّ به.

أبو عبيدة: وإنَّه لقَرِيبُ السُّرْبَةِ أي المذهب. يُسْرِعُ في حاجته والنَّسْرَبُ والسَّرَبُ: الطريقُ، وفلان آمن السَّرَبَ لا يَعُدُّ في مالِهِ لِعَدِهِ، وقالوا: أَذْهَبَ فلا أَئْذُهُ سَرَبَكَ ^[٤]، أي لا أَرُدُّ إِبْلَكَ حَتَّى تَذْهَبَ حيثُ شَاءَتْ، أي لا حاجة لي فيكَ. وكانوا في الجاهلية يقولون: أَذْهَبِي فلا أَئْذُهُ سَرَبَكَ، فَتَطْلُقِ.

قوله: وانسرب في جُحره، وسَرَبَ دخل. وهو آمِنٌ في سِرِّهِ وسَرِّهِ أي في نفسه وقيل: في قومه، وقيل: السَّرَبُ هنا القلب والجمع سَرَاب.

[سَهَبَ]

قوله: وَأَسْهَبَ أَكْثَرَ الْكَلَامِ. قال ابن الأعرابي: أَسْهَبَ الرجلُ أَكْثَرَ من الكلام فهو مُسْهَبٌ بفتح الهاء، ولا يقال بكسرهما وهو نادر. قال ابن بَرِّي ^[٥]: قال أبو علي البغدادي ^[٦]

(١) هو: عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح، ابن جَنِّي، ت (1001/392) نحوي مشهور، إمام في علم العربية، قرأ الأدب على يد الشيخ أبي علي الفارسي، وله تصانيف مفيدة أشهرها "الخصائص" و"سر الصناعة" و"اللمع". ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، الحموي، معجم الأدباء، 81/12؛ كحالة، معجم المؤلفين، 252/3.

(٢) أحمد بن حنبل، المسند، 293/2.

(٣) السارب: الظاهر، وعلم الله فيهم سواء. أنظر: اللسان، مادة: سرب. 462/1. وتمام آية: [ومن هو مستخفٍ بالليل وسارب بالنهار]. الرعد، 13/1.

(٤) انظر: الميداني، مجمع الأمثال، 130/1. والنَّدَةُ: الزجر، السَّرَبُ: الإِبِلُ، انظر: ابن منظور، اللسان، مادة سرب، 462/1.

(٥) هو: عبد الله بن بَرِّي بن عبد الجبار المقدسي، أبو محمد، المعروف بابن بَرِّي، عاش ما بين (1106/499-1187/582) من علماء العرب النابھين، ولي رئاسة الديوان المصري، له مؤلفات عديدة أشهرها: شرح شواهد الإيضاح، وحواش على صحاح الجوهري. ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 268/1؛ اليافعي، مرآة الجنان، 424/3؛ البغدادي، خزانة الأدب، 529/2.

(٦) لم أستطع تحديده.

رجل مُسَهَّبٌ بالفتح، إذا أكثر الكلام في الخطأ، فإن كان ذلك في الصَّواب فهو مُسَهَّبٌ بالكسر لا غير، وما جاء فيه أَفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ إذا أفلَس، [ق 5/ب] وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ.

وأسهبتُ الدَّابةَ أهملتها ترعي فهي مسهبة، قال بعضهم: ومن هذا قيل للمكان مُسَهَّبٌ. كأنه تُرْكٌ، والكلامُ يَتَكَلَّمُ ما شاء، كأنَّهُ وُسَّعَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ ما شاء.

قوله: السبب الخ. النهاية، لابن الأثير^[١]، في حديث ابن عمر، ذكر السُّوَيْبِية، وهي بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحته نقطتان: نَبِيذٌ معروفٌ يُتَّخَذُ مِنَ الحِنْطَةِ. وكثيراً ما يشرُّهُ أهل مصر. لسان^[٢]

[سَيَّب] قوله: والسَّيَّاب الخ. ومنه قول أسيد بن حضير^[٣]. لعامر بن الطفيل^[٤]: والله لو سألننا سألننا سَيَّابَةً^[٥] ما أعطيناكها.

11. فصل الشين

قوله: وشجبه أهله الخ وفي الحديث (الناس ثلاثة شاجب وغانم وسالم)^[١] فالشَّاجِبُ الذي يَتَكَلَّمُ بِأَذَى، وقيل النَّاظِقُ بِالْحَنَّا الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ، والغانم: الذي يَتَكَلَّمُ بِالْخَيْرِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَغْنَمُ، والسَّالِمُ السَّاكِتُ. لسان^[٢].

(١) هو كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر، للمبارك بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير، ت 1210/606، والكتاب معجم في الحديث الشريف ويقع في خمسة مجلدات مرتب على الحروف الهجائية، صدر في طبعه الأولى عن دار الكتب المصرية، 1960.

(٢) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة سيب 477/1

(٣) هو: أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرِ الْأَوْسِيِّ، أَبُو يَحْيَى، ت (641/20)، صحابي، كان شريفاً في الجاهلية والإسلام، شهد بيعة العقبة الثانية، كان أحد النقباء الاثني عشر. ترجمته في: ابن سعد، الطبقات، 135/3؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 176/1.

(٤) هو: عامر بن الطفيل، أبو علي، مُلَاعِبُ الْأُسْنَةِ، عاش ما بين (70 ق.هـ / 554-632/11)، أَحَدُ فُتَاكَ الْعَرَبِ وشعرائهم وسادتهم في الجاهلية، ترجمته في: ابن حجر العسقلاني، الإصابة، 251/2؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 137/4؛ الزركلي، الأعلام، 20/4.

(٥) السَّيَّابَةُ: الْبَلَحَةُ. انظر: الرازي، مختار الصحاح، مادة سيب؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة سيب، 483/1.

[شَخْلَب]

قوله: [الشخْلَبَة] ^[٣] كلمة عِراقِيَّة، قال اللَّيْثُ: كلمة ليس على بنائها شيء من العَرَبِيَّة، وهي تُتَّخَذُ مِنَ اللَّيْفِ وَالْحَرَزِ، أَمثالُ الحُلِيِّ. قال: وهذا حديثٌ [فاشٍ] ^[٤] يا مَشْخَلَبَه، ماذا للجَلَبه، تَزَّوَجَ حَرْمَلَة بِعَجُوزٍ أَرْمَلَة، قال: وقد تُسَمَّى الجارِيَةُ مُشْخَلَبَةً لِمَا يُرَى عَلَيْهَا مِنَ الْحَرَزِ كالحُلِيِّ. لسان.

[شَذَب]

قوله: العمل الأول ^[٥] في التهذيب العمل الثاني.

[شَعَب]

قوله: والشُعُوبِيّ الخ. قد غَلَبَتِ الشُّعُوبُ، بلفظِ الجَمْعِ على [جِيل] ^[٦] العَجَم، حتَّى قيل لِمُحْتَقِرِ أَمْرِ الْعَرَبِ: شُعُوبِيٌّ، أَضَافُوا إِلَى الْجَمْعِ لِعَلَبَتِهِ عَلَى الْجِيلِ الْوَاحِدِ، كَقَوْلِهِمْ أَنْصَارِيٌّ، وَالشُّعُوبُ: فِرْقَةٌ لَا تُفْضَلُ الْعَرَبَ عَلَى الْعَجَم. والشُّعُوبِيٌّ: الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ، وَلَا يَزِي لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ. وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ، وَكَانَ يُؤْخَذُ مِنْهُ الْجِزْيَةُ فَأَمَرَ عُمَرُ بِأَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُ. الشعوب: العجم، قال ابنُ الْأَثِيرِ وَوَجْهُهُ: أَنَّ الشَّعْبَ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ أَوْ الْعَجَم، فَخُصَّ بِأَحَدِهِمَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الشُّعُوبِيِّ، وَهُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ، كَقَوْلِهِمْ [يَهُود] ^[٧] فِي جَمْعِ يَهُودِيٍّ، وَمَجُوسٍ فِي مَجُوسِيٍّ. لسان.

قوله: وَتَبَيَّنَ مُشْعَبُ [القرن] ^[٨] بالعين والغين والفتح والكسر. لسان ^[٩].

[شَيْب]

(١) انظر: أحمد ابن حنبل، المسند، 123/2.

(٢) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة شجب، 483/1

(٣) في ب ق 5/ب و غ ق 7/أ: السخلية، والمثبت من اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة شخلب، 486/1.

(٤) في ب ق 5/ب: فاس والمثبت من اللسان: فاشٍ في الناس. انظر: ابن منظور، م.ن، مادة شخلب.

(٥) عبارة القاموس: التَّشْدِيبُ الطَّرْدُ وَإِصْلَاحُ الْجِدْعِ وَالْعَمَلُ الْأَوَّلُ. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة شذب، 89/1.

(٦) في ب ق 5/ب، غ ق 7/أ: الجبل. والمثبت من اللسان، انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة شعب، 500/1.

(٧) في ب ق 5/ب: تهود، والمثبت من غ ق 7/أ. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: شعب.

(٨) في ب ق 5/ب: القرب، والمثبت من غ ق 7/أ. أنظر: اللسان، مادة شعب، 502/1.

قوله^[٢]: بالقاهرة أي بقربها.

12. فصل الصاد

[صَبَبَ] قوله: والصَّبَبُ الغليظ الشديدُ الخ،

[ق/6أ] قَرَبَ صَبَبًا: شديد. صَبَبًا؛ مثل بصباص. الأصمعي^[٣]: خَمْسُ صَبَبَاتٍ وَيَصْبَبُ وَحَصْبَاص: كل هذا، السَّيْر الَّذِي لَيْسَ فِيهِ وَثِيرَةٌ وَلَا فُتُورٌ. وَبَعِيرٌ صَبَبٌ، وَصَبَابٌ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ. لسان^[٤].

[صَلَبَ] قوله: حُمَى صَالِبِ الخ ، والصِّلْبُ من الحُمَى: الحادة، خلاف [النافض]^[٥]، تُذَكَّرُ وتَوَنَّثُ. يقال: أَخَذْتُه الحُمَى بِصَالِبٍ، وَحُمَى صَالِبٍ، والأول أفصح، ولا يكادون يُضَيِّفُونَ. وَحكى الفراء: حُمَى صَالِبٍ: وَحُمَى صَالِبٍ، وَصَالِبٌ حُمَى. قوله: وَتَصَلَّبَ، ويقال: تَصَلَّبَ: مَا يَتَّخِذُ تَصَلَّبَ: مَا يُتَّخَذُ لِبَنِي إِنْسَانٍ مِنْ حَشَمٍ.

13. فصل الضاد

[ضَرَبَ] قوله: والضَّرْبُ المِثْلُ الخ ، ابن الأعرابي: الضرب: الشَّكْلُ فِي الْقَدِّ وَالْخَلْقِ. يقال: فلانٌ ضَرِيبٌ: نظيره، وَضَرِيبُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ وَشَكْلُهُ. ابن سيده: الضَّرْبُ المِثْلُ وَجَمْعُهُ ضُرُوبٌ، وَجَمْعُهُ ضَرِيَاءٌ، فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضَرِيأُوهُ: أَمْثَالُهُ

(١) عبارة اللسان: وَتَيَسَّرَ أَشْعَبَ إِذَا انْكَسَرَ قَرْنُهُ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة شعب.

(٢) عبارة القاموس: وشييين، ة: [بلدة] بالقاهرة. أي: بلدة قرب القاهرة بمصر. شييين: من قرى الخوْف بمصر بين بليس والقاهرة. انظر: الحموي، معجم البلدان، 3/379.

(٣) هو: عبد الملك بن قُرَيْب بن علي بن أصمع، أبو سعيد، الأصمعي، عاش ما بين (740/122 - 831/216)، إمام في اللغة، رواية، مولاه ووفاته بالبصرة كان الرشيد يسميه "شيطان الشعر" من مصنفاته: الأضداد، ومعاني الشعر. ترجمته في: البغدادي، تاريخ بغداد، 410/10؛ السيوطي، بغية الوعاة، 313/1؛ الزركلي، الأعلام، 4/162.

(٤) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة صيب، 519/1

(٥) في ب ق 6/أ: الناقص، النافض: حَمَى الرعدة. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نفض.

ونظراؤه. وقوله تعالى: [كذلك يضرب الله الحق والباطل]^[١]، أي: يُمَثِّلُ الله الحقَّ والباطِلَ حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلًا لهما^[٢] وللمؤمن والكافر في هذه الآية.

وَمَعْنَى قوله تعالى: [واضرب لهم مثلاً]^[٣] أي: اذكر، ومثّل عندي من هذا الضرب شيء كثير: أي من هذا المثال، وهذه الأشياء على ضرب واحد أي مثال. ابن عرفة^[٤]: ضرب الأمثال. اعتبار الشيء بغيره وقوله تعالى: [واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية]^[٥] قال أبو إسحاق: معناه اذكر لهم مثلاً. وهذه الأشياء على هذا الضرب، أي: المثال، فَمَعْنَى اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا: مَثَلْ لَهُمْ مَثَلًا؛ قال: وَمَثَلًا منصوب، لأنّه مفعول به، وَنَصَبَ قوله أَصْحَابَ، لأنّه بدل^[٦] كأنّه قال: اذكر لهم خبر أصحاب القرية. لسان.

[ضَغَب] قوله: وأرض مضغبة^[٧]: كثيرة الضغابيس^[٨]. شيء يَنْبُتُ في أصل النّمام، يشبه الهليون، يُسَلَقُ ويُجَعَلُ بالخل والزيت ويؤكل.

وفي الحديث: "لا بأس باجتماع الضغابيس في الحرم"^[٩] وقال اللّيث: الضغابيس شبه العراجين ينبت بالغور في أصول النّمام، طوال، حمّر، رخصة تؤكل. والضغبوس: ولد الثرملة^[١]. تكملة.

(١) الرعد، 17/13.

(٢) في غ ق 7/ب: بهما.

(٣) يس، 13/36.

(٤) هو: علي بن المظفر بن ابراهيم، المعروف بابن عرفة، عاش ما بين (1242/640 – 1316/716)، شاعر أديب عالم بالحديث والقرآن، من أهل الإسكندرية، أخذ عن عبد الله الخشوعي وعبد العزيز الكفّزطابي، له كتاب التذكرة الكندية، في خمسين مجلداً. ترجمته في: الصفدي، الوافي، 199/22 ؛ الجابي، الأعلام، 539.

(٥) يس، 13/36.

(٦) بدل من قوله مثلاً. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة ضَرَبَ، 548/1.

(٧) في ب ق 6/أ: مضیعة، والمثبت من القاموس المحيط. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة ضغب.

(٨) الضغابيس: صغار القنّاء. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة ضغب، 552/1.

(٩) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 90/3.

14. فصل العين

قوله: وَقَدَّرَ عِبْرِيَّةُ الْخ، في حديث الحجاج، قال لِبَطَّاحِهِ: اتَّخَذْ لَنَا عِبْرِيَّةً^[٢] وَأَكْثَرَ
فِيَجْنَهَا؛ [ق/6ب] الفَيْجَن: [السَّذَاب]. لسان.^[٣] [عبر]

قوله: وَالْعَتَبُ الْخ. . وعتبُ العود: ما عليه أطراف العود، من مُقَدِّمَةٍ. عن ابن
الأعرابي. وأنشد قول الأعشى:^[٤] [عتب]

[الرمل]

وَتَنَى الْكَفَّ عَلَى ذِي عَنَبٍ صَحَلِ الصَّوْتِ بِذِي زِيرٍ أَبْجُ

قوله: الْعَتَبُ: الدَّسْتَانَاتُ:^[٥] وقيل: العِيدَانِ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى وَجْهِ الْعُودِ. اللسان.

قوله: وَالْتَعْتَابُ يَعْتَبُ الْخ. قال الْعَطَمَشُ^[٦] الضَّبِّيُّ، وهو من بني شَقْرَةَ بن كعب ابن
ثَعْلَبَةَ بن ضَبَّة:^[٧]

[الطويل]

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ بِعَيْنِي عَبْرَةٌ أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى، وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ

أَخْلَايَ لَوْ غَيْرَ الْجِمَامِ أَصَابَكُمْ [عَتَبْتُ]^[٨] وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدَّهْرِ مَعْتَبُ

وَعَاتِبُهُ مُعَاتِبَةٌ وَعَتَبًا لِأَنَّهُ قَالَ:^[٩]

-
- (١) الثَّرْمَلَةُ: الْأَنْثَى مِنَ الثَّعَالِبِ. انظر: الصَّغَانِي، التَّكْمَلَةُ، مادة ضَعَب، 1/191.
- (٢) الْعَبْرُ: السُّمَّاقُ، وَعَبْرِيَّة: الْقِدْرُ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة عَبْر، 1/575.
- (٣) فِي ب ق 6/ب: الشَّرَابُ وَالْمَشْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ وَهُوَ الصَّوَابُ. انظر: ابن منظور، م.ن، مادة عَبْر.
- (٤) انظر: الْأَعَشَى، الْدَيَّوَانُ ص 243.
- (٥) وَهِيَ الَّتِي مِنْهَا تُنَمَدُ الْأَوْتَارُ إِلَى طَرَفِ الْعُودِ. انظر: اللِّسَانُ مادة عَتَب، 1/576.
- (٦) هُوَ: الْغَطْمَشُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطِيَّةِ الضَّبِّيِّ، شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَاءِ الْحِمَاسَةِ الشَّجَرِيَّةِ. تَرْجَمْتُهُ فِي: ابْنِ الشَّجَرِيِّ، الْحِمَاسَةُ، ص 205؛ الزَّيْدِيُّ، تَاجُ الْعُرُوسِ، مادة غَطْمَش؛ الزُّرْكَلِيُّ، الْأَعْلَامُ، 5/120.
- (٧) الْبَيْتَانِ لِلْغَطْمَشِ الضَّبِّيِّ، وَمَعْنَى الْغَطْمَشِ: الظَّالِمُ الْجَائِرُ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة عَتَب.
- (٨) سَاقِطَةٌ مِنْ ب ق 6/ب وَالْمَشْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ. انظر: ابن منظور، م.س، مادة عَتَب، 1/577.
- (٩) وَرَدَ الْبَيْتَانِ بِلا نِسْبَةٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة عَتَب.

[الوافر]

أَعَاتِبُ ذَا الْمَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقٍ إِذَا مَا رَابَنِي مِنْهُ اجْتَنَابُ
إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ، فَلَيْسَ وَدٌّ وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

فَقَالَ: [أُودَى عَتِيبٌ]^[١]، وَمِنْهُ: قَوْلُ عَدِيٍّ^[٢] بْنِ زَيْدٍ: ^[٣]

تُرْجِيهَا، وَقَدْ وَقَعْتُ بِقُرٍّ كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ

[وإن يُسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ] ^[٤] وفي قراءة، يَسْتَعْتَبُوا، معناه: إذا أقالَهُمْ، وَرَدَّهُمْ
وَرَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا لَمْ يُعْتَبُوا؛ أَي: لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ لِمَا سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ
الشَّقَاءِ. وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: [وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ] ^[٥] قَالَ الْفَرَّاءُ: اعْتَنَبَ فُلَانٌ:
فُلَانٌ: إِذَا رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَكَ الْعُنْبَى، أَي: لَكَ الرَّجُوعُ
مِمَّا تَكْرَهُ إِلَى مَا تَحِبُّ. لِسَان.

[عَجَب]

(١) هو: عتيب بن أسلم، أبو حيٍّ من اليمن، أغار عليهم بعضُ المُلوك، فَسَى الرِّجَالُ، فَكَانُوا يَقُولُونَ:
إِذَا كَبِرَ صَبِيَانَا لَمْ يَتْرَكُونَا حَتَّى يَفْتَكُونَا، فَلَمْ يَزَالُوا عِنْدَهُ حَتَّى هَلَكُوا، فَضَرَبَتْهُمُ الْعَرَبُ مِثْلًا، انظر:

الميداني، مجمع الأمثال، 371/2؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة عتب، 579/1

(٢) هو: عدي بن زيد التميمي، المتوفى سنة (590/35)، شاعر جاهلي كان يحسن العربية والفارسية،

وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، وجعله ترجماناً بينه وبين العرب. ترجمته في: ابن
خلكان، وفيات الأعيان، 171/3؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، 269/2؛ الزركلي، الأعلام،
220/4.

(٣) انظر: عدي بن زيد، الديوان، ص 35، ورواية الديوان، وقد صابت بقر.

(٤) فصلت، 75/24.

(٥) الأنعام، 7/28.

قوله: والعَجَبُ من الله: الرَضَى، إلى آخره. في الحديث: (عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يَقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ) ^[١]. أي: عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ ^[٢]، وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ، لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ. وقيل معنى عَجِبَ: رَضِيَ وَأَثَابَ.

فُسَمَاهُ عَجَبًا مَجَازًا وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْه. كما قال: [وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ] ^[٣]. أي: يُجَازِيهِمْ عَلَى مَكْرِهِمْ. ومنه (عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَتْ لَهُ صَبَوَةٌ) ^[٤]، صَبَوَةٌ ^[٥]، قال ابن الأثير: إطلاقُ الْعَجَبِ عَلَيْهِ مَجَازٌ، لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ. لِسَان.

قوله: والفُحْشُ، وَقَبِيحُ الْكَلَامِ إِلَى آخِرِهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ: ^[٦] أَنَّهُ (كَرِهَ الْإِعْرَابَ لِلْمُحَرَّمِ) ^[٧]: الْإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّقْشُ، وَيُقَالُ أَرَادَ بِهِ الْإِيضَاحُ وَالنَّصْرِيحُ [ق 7/أ] بِالْهَجْرِ مِنْ مِّنَ الْكَلَامِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: [لَا تَحِلُّ [الْعَرَابَةُ] ^[٨] لِمُحَرَّمٍ] ^[٩].

قوله: والغُرَبَانُ والغُرَبُونَ، بِضَمِّهِمَا، والغَرَبُونَ مُحَرَّكَةً إِلَى آخِرِهِ. وَرُويَ عَنْ عَطَاءٍ: أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْإِعْرَابِ فِي الْبَيْعِ. قَالَ شَمِرٌ: الْإِعْرَابُ فِي الْبَيْعِ: أَنْ يَقُولَ إِذَا لَمْ آخُذْ هَذَا الْبَيْعَ بِكَذَا فَلَاكَ مِنْ مَالِي، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ (نَهَى عَنْ بَيْعِ الْغُرَبَانِ) ^[١٠]، أَنْ يَشْتَرِيَ السَّلْعَةَ

(١) انظر: أحمد بن حنبل، المسند، 457/2

(٢) في اللسان: وإنما يتعجب الآدمي من الشيء إذا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة عجب، 581/1.

(٣) الأنفال 30/8.

(٤) الصَّبَوَةُ: جَهْلَةُ الْفُتُوَّةِ، انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة صَبَوَ، 449/14.

(٥) انظر: ابن الجوزي، زاد المسير، 50/7.

(٦) هو: عطاء بن إبراهيم الثقفي، صحابي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابنه إبراهيم. ترجمته في: ابن الأثير الشيباني، أسد الغاية، 410/3؛ العسقلاني، الإصابة، 167/3.

(٧) انظر: البيهقي، السنن الكبرى، 67/5.

(٨) في ب ق 7/أ، العراء، والمثبت من غ ق 9/أ والعراة: الإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ، انظر: ابن منظور لسان العرب، مادة عرب.

(٩) انظر: البخاري، الصحيح، 35/4.

(١٠) ابن ماجه، السنن، 738/2.

وَيَدْفَعُ إِلَى صَاحِبِهَا شَيْئًا، عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَمْضَى الْبَيْعَ حُسِبَ مِنَ [الثَّمَنِ]^[١]، وَإِلَّا كَانَ لِصَاحِبِ
لِصَاحِبِ السُّلْعَةِ.

وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ فِيهِ إِغْرَابًا لِعَقْدِ الْبَيْعِ، أَيْ: إِصْلَاحًا وَإِزَالَةً فَسَادٍ، لِئَلَّا يَمْلِكُهُ غَيْرُهُ
بِاشْتِرَائِهِ، وَهُوَ بَيْعٌ بَاطِلٌ لِلشَّرْطِ وَالْغَرَرِ.

وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ^[٢]: إِجَازَتُهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ^[٣]: وَحَدِيثُ النَّهْيِ مُنْقَطِعٌ ^[٤].
مُنْقَطِعٌ ^[٤]. قَوْلُهُ: [وَالْحِيلَةُ]، تَقُولُ: إِذَا أَعْيَاكَ غَرِيمُكَ فَعَرِّقْ، أَيْ: احْتُلْ.

قَوْلُهُ: وَيَوْمَ عَصَبَصَ وَعَصِيبٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ، وَلَيْلَةٌ عَصِيبٌ كَذَلِكَ، وَلَمْ يَقُولُوا عَصِيبَةً،
قَالَ كُرَاعٌ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ عَصَبْتُ الشَّيْءَ: ^[٥] شَدَدْتُهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مَعْرُوفٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبَةُ ^[٦] فِي
فِي صِفَةِ إِبِلٍ أُسْقِيَتْ: ^[٧]
[الرجز]

يَا رَبِّ يَوْمَ لَكَ مِنْ أَيَّامِهَا، عَصَبَصَ الشَّمْسُ إِلَى إِظْلَامِهَا

الْأَزْهَرِيِّ مِنْ قَوْلِكَ: عَصَبَ الْقَوْمَ أَمَرَ يَعَصِبُهُمْ: ضَمَّهُمْ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. لِسَانِ

قَوْلُهُ: وَالتَّعْصِيبُ التَّسْوِيدُ ، وَالمُعَصَّبُ، كَمَحْدَثُ السَّيِّدِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُخَبَّلِ ^[٨] فِي
الزَّبْرِقَانِ ^[٩]،

(١) فِي ب ق 7/أ: الثمر، والمثبت من غ ق 9/أ.

(٢) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب، صحابي، راو للحديث توفي سنة 74 هـ. ترجمته في: ابن الأثير،
أسد الغابة، 3/229؛ العسقلاني، الإصابة، 3/75.

(٣) هو: المبارك بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير، المتوفى سنة 606/1210 .

(٤) الحديث المنقطع: هو ما سقط من سنده راوٍ أو أكثر، أو ذكر فيه راوٍ مُبْتَدَأٌ، انظر: البغدادي،
الكفاية في علم الرواية ص 75.

(٥) فِي غ ق 9/أ زيادة: الشيء الذي.

(٦) هو: ثعلبة بن ضَعِيرُ المازني، شاعر جاهلي قديم، من شعراء المفضليات. ترجمته في: الضبي، م. ن.
ص؛ 124، العسقلاني، الإصابة، 1/200؛ الزركلي، الأعلام، 2/99.

(٧) انظر: الضبي، المفضليات، ص 124؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة عصب، 1/607.

(٨) هو: ربيع بن مالك بن جعفر بن قريع السَّعْدِي، كنيته أبو زيد، ولقبه المخبل، شاعر مخضرم مات في
في خلافة عمر، والمخبل استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون، ترجمته في: الضبي، المفضليات،

قال: [٢]

[الطويل]

رَأَيْتُكَ هَزَيْتَ الْعِمَامَةَ، بَعْدَمَا أَرَاكَ، زَمَانًا، حَاسِرًا لَمْ تَعَصَّبِ

وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْعِصَابَةِ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ. وَكَأَنَّتِ التَّيْجَانُ لِلْمُلُوكِ، وَالْعِمَائِمُ الْحُمُرُ
لِلسَّادَةِ مِنَ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ يُحْمَلُ إِلَى الْبَادِيَةِ مِنْ هَرَاةَ [٣] عِمَائِمُ حُمُرٌ يَلْبَسُهَا
أَشْرَافُهُمْ. وَرَجُلٌ مُعَصَّبٌ وَمُعَمَّمٌ، أَيُّ: مُسَوَّدٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ: [٤]

[الوافر]

وَسَيِّدٌ مَعْشَرٍ قَدْ عَصَّبُوهُ بَنَاجُ الْمُلْكِ، يَحْمِي الْمُحْجَرِينَ

فَجَعَلَ الْمَلِكُ مُعَصَّبًا، لِأَنَّ التَّاجَ أَحَاطَ بِرَأْسِهِ كَالْعِصَابَةِ.

[عقب]

قوله: وَالْعُقْبَةُ، بالضم: النَّوْبَةُ، [وَالْبَدَلُ]. [٥] تقول: أَخَذْتُ مِنْ أُسِيرِي عُقْبَةً، أَيَّ بَدَلًا.
وفي الحديث: سَأَعْطِيكَ مِنْهَا عُقْبِي، أَي: بَدَلًا عَنِ الْإِبْقَاءِ وَالْإِطْلَاقِ. وفي حديث الضَّيَافَةِ:
(فَإِنْ لَمْ يَفْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ) [١]، أَي: يَأْخُذُ مِنْهُمْ عَوَضًا عَمَّا حَرَمُوهُ مِنْ [ق 7/ب] الْقَرَى [٢].

ص 13؛ البغدادي، خزانة الأدب، 536/2؛ الزركلي، الأعلام، 15/3. قال محقق وشارح
المفصلية: الدكتور عبد السلام هارون، وفي القاموس: الْمُخْبَلُ كَمُعْظَمِ شُعْرَاءِ: ثُمَالِي، وَفُرَيْعِي،
وَسَعْدِي. أخطأ صاحب القاموس ففرّق بين المخبل السعدي والمخبل القريعي، وتبعه شارحه الزبيدي،
وهو شاعر واحد نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ انظر: الضبي، المفصلية؛ ص 113.

(١) هو: الزبرقان بن بدر التميمي، صحابي من رؤساء قومه، اسمه الحصين ولقب بالزبرقان - وهو من
أسماء القمر - لحسن وجهه، ولآه الرسول صلى الله عليه وسلم صدقات قومه فثبت إلى زمن =
=عمر، كان شاعراً فصيحاً، ترجمته في: ابن قتيبة، عيون الأخبار، 226/1؛ العسقلاني، الإصابة،
543/1؛ الزركلي، الأعلام، 41/3.

(٢) انظر: المخبل السعدي، الديوان ص 291.

(٣) هراة: بلد في خراسان، ولهراة أربعمئة قرية، وافتتح هراة الأحنف بن قيس في خلافة عثمان رضي
الله عنه، وتقع اليوم غرب أفغانستان. انظر: الحميري، الروض المعطار ص 594.

(٤) انظر: عمرو بن كلثوم، الديوان ص 57.

(٥) في ب ق 7/أ: واليدين والمثبت من غ ق 9/ب. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة
عقب.

وَهَذَا فِي الْمُضْطَرِّ، الَّذِي لَا يَجِدُ طَعَامًا، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ. يُقَالُ: عَقَبَهُمْ
مَشَدَّدًا وَمَخْفَاً، وَأَعَقَبَهُمْ: إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبَى وَعُقْبَةً، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلًا عَمَّا فَاتَهُ.

قوله: وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لَأَنَّهُمَا يَتَعَاقَبَانِ إِلَى آخِرِهِ ، وَعُقْبَةُ الْقَمَرِ: عَوْدَتُهُ، بالكسر.
ويقال: عَقَبَهُ بِالْفَتْحِ وَذَلِكَ إِذَا غَابَ ثُمَّ طَلَعَ. ابن الأعرابي: عُقْبَةُ الْقَمَرِ، بِالضَّمِّ، نَجْمٌ [يُقَارِنُ]
[٣] الْقَمَرَ فِي السَّنَةِ مَرَّةً، قال: [٤]

[البسيط]

لَا تَطْعُمُ الْمِسْكَ وَالْكَافُورَ، لِمَنَّهُ وَلَا الدَّرِيرَةَ، إِلَّا عُقْبَةُ الْقَمَرِ

يعني: يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْحَوْلِ مَرَّةً، ورواية اللحياني: عُقْبَةُ بِالْكَسْرِ، وَهَذَا مَوْضِعُ نَظَرٍ،
لَأَنَّ الْقَمَرَ يَقْطَعُ الْفَلَكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً. وَلَا أَعْلَمُ مَعْنَى قَوْلِهِ: يُقَارِنُ الْقَمَرَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً.
كذا في لسان العرب. قُلْتُ مَعْنَاهُ: وَإِنْ كَانَ فِي كُلِّ شَهْرٍ يَقْطَعُ الْفَلَكَ مَرَّةً، إِلَّا أَنَّهُ يَمُرُّ بَعِيدًا
عَنْ ذَلِكَ النَجْمِ، إِلَّا فِي يَوْمٍ مِنَ الْحَوْلِ فَيُجَامِعُهُ. وَهَذَا لَيْسَ بَعِيدًا، لِحَوَازِ اخْتِلَافِ مَمَرِهِ فِي
كُلِّ شَهْرٍ. عَنْ الشَّهْرِ الْآخَرِ.

قوله: وَالْعُقْرَبَانِ وَيُشَدَّدُ: دَخَالَ الْأُدْنَ إِلَى آخِرِهِ. وَالْعُقْرَبَانِ: دُوبِيَّةٌ تَدْخُلُ الْأُدْنَ، وَهِيَ
هَذِهِ الطَّوِيلَةُ الصَّفْرَاءُ، الْكَثِيرَةُ [القوائم] [٥]، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، بَيَّانٌ: هُوَ دَخَالُ [٦] الْأُدْنَ، وَفِي
الصَّحَاحِ: دَابَّةٌ لَهَا أَرْجُلٌ طَوَالٌ، وَلَيْسَ ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ. ٧

[عقرب]

15. فصل الغين

قوله: وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: غَضَبِي اسْمٌ مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى آخِرِهِ. قَالَ بَنُ مَكْرَمٍ بَعْدَ نَقْلِهِ
مَا ذَكَرَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ: وَجَدْتُ فِي حَاشِيَتِهِ أَنَّهَا تَصْحِيفُ غَضَبِيَا، بِيَاءٍ مَثْنَاةٍ، كَأَنَّهَا شَبَّهَتْ فِي
كَثْرَتِهَا بِمَنْبَتِ، الْغَضَا وَنُسِبَ هَذَا التَّشْبِيهِ لِعُقُوبِ [١]. وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ: [٢]

[غضب]

(١) أبو داود، السنن، 3/355.

(٢) القرى: الضيافة وحسن الوفاة انظر الرازي، مختار الصحاح، مادة قرا، ص 533.

(٣) في ب ق 7/ب: يقارب والمثبت من اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة عقب.

(٤) والبيت بلا نسبة في لسان العرب، انظر: ابن منظور م. ن، مادة عقب، 1/616.

(٥) في ب ق 7/ب: الفوائد. والمثبت من غ ق 10/أ انظر: ابن منظور، اللسان مادة عقرب.

(٦) دويبة تعيش بعد قطعها نصفين. انظر: الجاحظ، الحيوان، 6/344.

(٧) انظر: الجوهري، الصحاح، 1/187.

وَمُسْتَخْلَفٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي، صَرِيمَةً فَأَخْرَجَ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا

قوله: وامرأة مُغِيب، ومُغِيبَةٌ أو مُغِيبٌ : غاب زوجها إلى آخره. [غَيْب]

في الحديث: (أَمْهَلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعْنَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ) ^[٣]، أي التي غاب عنها زوجها. وفي حديث ابن عباس: أَنَّ امْرَأَةً مُغِيبًا أَتَتْ رَجُلًا تَشْتَرِي شَيْئًا فَتَعَرَّضَ لَهَا، فَقَالَتْ:، وَيَحْك ! إِنِّي مُغِيبٌ ! فَتَرَكَهَا. وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَحْيَانًا، وَيَتَغَايُونَ [ق 8/أ] أَحْيَانًا أَي: يَغِيبُونَ. وَلَا يُقَالُ يَتَغَيَّبُونَ . لسان ^[٤]

16. فصل القاف

قوله: [وَالنَّعْلُ] ^[٥] مِنْ خَشَبٍ. أي: بِلُغَةٍ أَهْلُ الْيَمَنِ [قَب]

قوله: قَرَبَ مِنْهُ كَكْرَمٍ وَقَرَبَهُ كَسَمْعٍ إِلَى آخِرِهِ. قال سيبويه: تقول إِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا، وَلَا تقول: إِنَّ بُعْدَكَ زَيْدًا، لِأَنَّ الْقُرْبَ أَشَدُّ تَمَكُّنًا فِي الظَّرْفِ مِنَ الْبُعْدِ؛ وَكَذَا: إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا، وَكَذَا الْبَعِيدَ فِي الْوَجْهِينَ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. قال ابن مكرم: وَأَحْسَنُهُ أَنْ تقول: إِنَّ زَيْدًا قَرِيبٌ مِنْكَ. قوله: فَهُوَ قَرِيبٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ إِلَى آخِرِهِ. عن ابن الأعرابي. وقوله تعالى: [إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ] ^[٦] وَلَمْ يَقُلْ قَرِيبَةً، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالرَّحْمَةِ: الْإِحْسَانَ، وَلِأَنَّ مَا لَا يَكُونُ تَأْنِيثُهُ حَقِيقِيًّا، جاز تذكيره؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ: إِنَّمَا قِيلَ قَرِيبٌ، لِأَنَّ الرَّحْمَةَ وَالْغُفْرَانَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ تَأْنِيثٍ غَيْرِ حَقِيقِيٍّ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ الرَّحْمَةُ هُنَا

(١) هو: يعقوب بن اسحق، أبو يوسف، ابن السكيت، عاش ما بين (802/168 – 858/244)، إمام في اللغة والأدب، له كتاب "الألفاظ"، وكتاب "إصلاح المنطق". ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 395/6؛ السيوطي، بغية الوعاة، ص 418؛ الزركلي، الأعلام، 195/8.

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة غضب، 650/1.

(٣) البخاري، الصحيح، 121/10.

(٤) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة غيب، 655/1.

(٥) في ب ق 8/أ وفي غ ق 10/أ: والنقل. والمثبت من القاموس المحيط. انظر: الفيروز أبادي، القاموس

المحيط، مادة: قب، 117/1. القبقاب: النعل من الخشب. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: قب.

(٦) الأعراف، 56/7.

بمعنى: المَطَر، قال: و قال بَعْضُهُمْ هذا دُكْرٌ لِيَفْصِلَ بين القَرِيب من القُرْب، والقَرِيب من القَرابة، قال: وَهذا غلط، كل ما قَرَبَ مِنْ مَكَانٍ أَوْ نَسَبٍ، فهو جارٍ على ما يُصَيِّبُهُ مِنَ التَّائِيثِ والتَّنْذِيرِ، قال الفراء: إِذَا كَانَ الْقُرْبُ فِي مَعْنَى الْمَسَافَةِ، يُدَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، و إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى: النَّسَبِ، يُؤنَّثُ بِلَا خِلَافٍ بَيْنَهُمْ. تقول: هذه المرأة قَرِيبَتِي أَي: ذَاتُ قَرَابَتِي، قال بن بَرِّي: دَكَّرَ الْفَرَاءُ أَنَّ الْعَرَبَ تَفَرِّقُ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ النَّسَبِ، وَالْقَرِيبِ مِنَ الْمَكَانِ، فَيَقُولُونَ: هذه قَرِيبَتِي مِنَ النَّسَبِ وَهذا قَرِيبِي مِنَ الْمَكَانِ. وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ قولُ امرئِ القيس: [١]

[الطويل]

له الوَيْلُ إِنَّ أُمْسَى، وَيَا [٢] أُمُّ هَاشِمٍ قَرِيبٌ، وَلَا [البَسْبَاسَةُ] [٣] ابْنَةُ يَشْكُرَا

فَدَكَّرَ قَرِيبًا، وهو خبر عن أُمِّ هَاشِمٍ، فعلى هذا يجوز: قَرِيبٌ مِنِّي، يُرِيدُ قُرْبَ الْمَكَانِ، وَقَرِيبَةٌ مِنِّي، يَرِيدُ قُرْبَ النَّسَبِ.

ويُقال: إِنَّ فَعِيلًا قَدْ يُحْمَلُ عَلَى فَعُولٍ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ، مِثْلَ رَحِيمٍ وَرَحُومٍ، وَفَعُولٌ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ نَحْوَ امْرَأَةٍ صَبُورٍ؛ فَلِذَلِكَ قَالُوا: رِيحٌ خَرِيقٌ، وَكُنْيَةٌ [٤] خَصِيفٌ [٥]، وَفُلَانَةٌ مِنِّي قَرِيبٌ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ قَرِيبًا أَصْلُهُ فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ [ق 8/ب] صِفَةً لِمَكَانٍ، كَقَوْلِكَ: هِيَ مِنِّي قَرِيبًا، أَي: مَكَانًا قَرِيبًا، ثُمَّ اتَّسَعَ فِي الظَّرْفِ فَرَّقَ وَ جُعِلَ خَبْرًا.

التهذيب: القَرِيبُ نَقِیْضُ الْبَعِيدِ، يَكُونُ تَحْوِيلًا فَيَسْتَوِي فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ، وَالْمَفْرَدِ وَالْجَمْعِ، كَقَوْلِكَ: هُوَ قَرِيبٌ، وَهِيَ قَرِيبٌ، وَهُمْ قَرِيبٌ، وَهُنَّ قَرِيبٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَقُولُ الْعَرَبُ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنِّي، وَهُمَا قَرِيبٌ، وَهُمْ قَرِيبٌ، وَكَذَلِكَ الْمُؤنَّثُ: هِيَ بَعِيدٌ، هُمَا بَعِيدٌ، فَتُوحَدُ وَتُدَكَّرُ وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا، فَإِنَّ هَ تَأْوِيلُ، هُوَ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنِّي وَقَالَ: [إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ

(١) انظر: امرؤ القيس، الديوان، ص 68.

(٢) في الديوان: "ولا" انظر: امرؤ القيس، الديوان، ص 68. و في لسان العرب "ولا" انظر: ابن منظور،

لسان العرب، مادة قرب، 663/1.

(٣) في ب ق 8/أ التباساً. والمثبت من: امرؤ القيس، الديوان، ص 68.

(٤) كنيبة: اليبس من الشجر، وهو ما يُخَصَفُ بلحائه. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة كَنَب.

(٥) الخصف: الضم والجمع. انظر: لسان العرب، مادة خَصَف، 71/9.

مِنَ الْمُحْسِنِينَ^[١]. وقد يجوز قريبةً وبعيدةً، بالهاءِ، تنبيهاً على قُرْبَتْ وَبَعْدَتْ، فمن أُنْثَها في المؤنَّثِ، ثَنَّى وَجَمَعَ، وَأَنَّ شَدَّ^[٢]!

[الطويل]

لَيَالِي لَاعَفَاءُ مِنْكَ بَعِيدَةٌ فَتَسْلُو، وَلَا عَفَاءُ مِنْكَ قَرِيبٌ

قوله: والقريبُ. السَّمَكُ المَمْلُوحُ ما دَامَ في طَرَأَتِهِ.

وابنُ ظَفَرٍ: [رسول]^[٣] الكوفيين إلى آخره، هو قُرْبُ بلا لام، صَرَحَهُ في غير هذا الكتاب، فذَكَرَهُ بَعْدَ ذِي اللَّامِ مبني على أَنَّها فيه، لِلمَحِ الصِّفَةِ، كالحارث ونحوه فتأمل.

17. فصل الكاف

قوله: وَالْمَكْتَبُ: كَمَقْعَدِ مَوْضِعِ التَّعْلِيمِ ، وَالْمَكْتَبُ وَالْكِتَابُ: مَوْضِعُ تَعْلِيمِ الْكِتَابِ، [كتب] وَالْجَمْعُ الْكِتَابِيُّ وَالْمَكَاتِبُ فَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْجَوْهَرِيُّ الْإِحْيَاءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ مَكْتَبٌ، يُطْلَقُ عَلَيْهِ كُتَّابٌ وَبِالْعَكْسِ، لَكِنَّهُ نُقِلَ عَنِ الْمُبَرَّدِ: أَنَّ هُ أَخْطَأَ مَنْ جَعَلَ الْمَوْضِعَ الْكِتَابَ، تأمل.

قوله: [وسهم]^[٤] صغير مدور الرأس إلى آخره ظَاهِرُهُ أَنَّ هُ جَعَلَ الْمَكْتَبَ السَّهْمَ الصَّغِيرَ لِذِكْرِ عَقِبِهِ، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْكِتَابُ سَهْمٌ مُدَوَّرُ الرَّأْسِ يَتَعَلَّمُ بِهِ ِ

(١) الأعراف، 56/7.

(٢) انظر: عروة بن حزام، الديوان، ص 20. البيت لعروة بن الحزام، من بني عذرة، ت(30\650) كان يحب ابنة عم له اسمها عفراء، له ديوان شعر، مصادر ترجمته: كحالة، معجم المؤلفين، 374/2؛ الزركلي، الأعلام، 226/4.

[كَبَب]

(٣) في ب ق 8/ب و غ ق 11/ب: و سوى، و المثبت من القاموس و هو الصواب. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة قرب، 119/1. واسمه قريب بن ظَفَرٍ: رسول الكوفيين إلي عمر بن الخطاب، رضي الله عنه. انظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة قرب، 1، 425. ولم أعثر له على ترجمة في كتب التراجم.

(٤) في ب ق 8/ب: و منهم مدور الرأس صغير، و المثبت من القاموس المحيط. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة كتب، 1، 126.

الصَّبِيُّ الرَّمِيُّ، وبالنَّاءِ أيضاً، والتَّاءِ في هذا الحرفِ أَعْلَى مِنَ النَّاءِ. لَكِنِّي رَأَيْتُهُ مَضْبُوطاً بِخَطِ الْعَلَامَةِ ابْنِ مَكْرَمٍ بِتَشْدِيدِ النَّاءِ، هَكَذَا الْكُتَّابُ. وَعَلَى كُلِّ حَالٍ لَا يُنَاسِبُ تَأْخِيرُهُ عَنِ الْمَكْتَبِ.

قوله: الْكُحْبُ: الْحِصْرُ، وَاحِدُهُ^[١] يَمَانِيَّة.

[كذب] قوله: ^[٢] فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ. وَقِيلَ: أَعَمُّ مِنَ الْأَحْدَاثِ. وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِدَمٍ كَذِبٌ، وَالْكَذِبُ: الطَّرِيُّ. وَمِنْهُ الْقِرَاءَةُ [بِدَمٍ كَذِبٌ]^[٣]. وَقِيلَ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ.

[كذب] قوله: خَبَابٌ^[٤] بِنِ مُنْقَذٍ فِي نَسْخَةِ جَنَانَ.

[ق 9/أ] وَكَذَابُ بَنِي الْحِرْمَانِ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَعْوَرِ^[٥].

قوله: أَوْ مِنْ كَذَبْتَهُ نَفْسُهُ: إِذَا مَنَنْتَهُ الْأَمَانِي، الْخ. ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي الْحَدِيثِ: (الْحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ فِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، فَمَنْ احْتَجَمَ فِيَوْمَ الْأَحَدِ وَالْحَمِيسِ كَذَبَاكَ أَوْ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ)^[٦]. مَعْنَى كَذَبَاكَ: أَيُّ: عَلَيْكَ بِهِمَا، يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هَذِهِ كَلِمَةٌ جَرَتْ مَجْرَى الْمَثَلِ فِي كَلَامِهِمْ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَنْصَرِفْ، وَ لَزِمَتْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً، فِي كَوْنِهَا فِعْلاً مَاضِياً، مُعْلَقاً بِالْمُخَاطَبِ وَحْدَهُ، وَهِيَ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ، كَقَوْلِهِمْ فِي الدَّعَاءِ: رَحِمَكَ اللَّهُ أَيُّ: يَرْحَمَكَ اللَّهُ، قَالَ: وَالْمُرَادُ بِالْكَذِبِ، التَّرْغِيبُ وَ الْبَعْثُ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: [كَذَبْتُهُ]^[٧] نَفْسُهُ إِذَا مَنَنْتَهُ الْأَمَانِي وَحَبَّبْتَ إِلَيْهِ مِنْ [الْأَمَانِي]^[٨] مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ، وَ ذَلِكَ مِمَّا يُرَغَّبُ الرَّجُلُ فِي

(١) "واحدته كحبق يمانية" أي: الكحب، وهو الحُصْرُمُ بلغة أهل اليمن. انظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة كحب، 704/1.

(٢) الكذب: البياض في أظفار الأحداث. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة كذب، 704/1.

(٣) يوسف، 18/12.

(٤) هو: خباب بن منقذ، كذاب بني كلب، ولم أعر له على ترجمة. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة كذب، 448/1.

(٥) لم أعر له على ترجمة. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة كذب، 448/1.

(٦) ابن ماجة، السنن 1153/2.

(٧) في ب ق 9/أ كذبتنه و المثبت من غ ق 12/أ و هو الصواب. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة كذب، 711/1.

(٨) في ب ق 9/أ: الأمالي و المثبت من غ ق 12/أ.

الأُمُور، وَيَبْعَثُهُ عَلَى النَّعْرُضِ لَهَا وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ؛ صَدَقْتُهُ نَفْسُهُ، وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ الْعَجَزَ،
وَالْكَذَّ فِي الطَّلَبِ. وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا لِلنَّفْسِ: الْكَذُوبُ. فَمَعْنَى قَوْلِهِ كَذَبَاكَ: لِيَكْذِبَاكَ وَلِيُنْشِطَاكَ
وَيَبْعَثَاكَ عَلَى الْفِعْلِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ أَطْنَبَ فِيهِ الرَّمَخَشَرِيُّ وَ أَطَالَ. وَ كَانَ هَذَا خُلَاصَةً
قَوْلِهِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ كَذَبَ هَهُنَا: إِغْرَاءً. أَيِ عَلَيَّكَ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ
جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. يُقَالُ: كَذَبَ عَلَيَّكَ، أَيِ: وَجَبَ عَلَيَّكَ. لِسَانٌ^[١]

قوله: لَأَنَّ فُعَالِي لَا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلِهِ الْخ. يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ لَأَنَّ فَعَالَةً لَا تُجْمَعُ الْخ كَمَا [كَرْب]
في لسان العرب، قال: الْكَرَابُ: مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْوَادِي. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهِيَ صُدْرُ
الْأُودِيَةِ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ [يَصِفُ النَّحْلَ]^[٢]:^[٣]

[الطويل]

جَوَارِسُهَا [تَأْرِي]^[٤] الشُّعُوفَ دَوَائِبًا [وَتَنْصَبُ]^[٥] أَلْهَابًا، [مَصِيفًا]^[٦] كِرَابُهَا
وَاحِدَتَهَا: كَرَبَةٌ. الْمَصِيفُ: [الْمُعْوَجُ]^[٧]، مِنْ صَافٍ السَّهْمُ؛ وَقَوْلُهُ:^[٨]

[البسيط]

كَأَنَّمَا مَضْمَضَتِ مِنْ مَاءٍ أَكْرَبَةً عَلَى سِيَابَةِ نَحْلٍ، دُونَهُ مَلَقُ

(١) في ب ق 9 أ: جاز و المثبت من غ ق 12/أ. انظر ابن منظور: لسان العرب، مادة كذب ، 711/1.

(٢) في ب ق 9 أ: تصيف الفحل. وفي غ ق 12/ب تصيف النحل (تصحيف). والمثبت من اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة كرب، 715/1.

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، الشاعر الجاهلي المعروف، المتوفى سنة 27هـ/648، انظر: السكري، أشعار الهذليين، 49/1.

(٤) في ب ق 9 أ/نوي. والمثبت من اللسان وهو الصواب، مادة كرب، 715/1.

(٥) في ب ق 9 أ: وينصف.

(٦) في ب ق 9 أ/مُصَرَّفًا: الجوارس: الأواكل. تأري الشعوف: أي تعمل في الشعوف و هي أعالي الجبال. دوائبا في العمل. تنصب: تنحدر. اللهب: الهواء بين شرفين. المصيف: أي عادلاً معوجاً من صاف السهم إذا عدل. كرابها: مجاري الماء، انظر: السكري، شرح أشعار الهذليين، 49/1.

(٧) في ب ق 9 أ/المعجوج (تصحيف) والمثبت من غ ق 12/ب.

(٨) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، انظر: السكري، شرح أشعار الهذليين، 1312/3.

قال أبو حنيفة الأكرية هُنا: شِعَافٌ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءُ الْجِبَالِ. وَاجِدْتُهَا: كَرْبَةً.
 قال ابن سيده: وهذا ليس بِقَوِيٍّ، لَأَن فُعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ. وقال: من الأكرية
 جَمْعُ كُرَابَةٍ، وهو: مَا يَقَعُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ فِي أُصُولِ الْكَرْبِ. قال: وهذا غَلَطٌ. قال
 ابن سيده: وكذلك قوله عندي غلط أيضاً، [ق 9/ب] لَأَنَّ فَعَالَةً لَا تَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ.
 [اللهمَّ إِلَّا أَن يَكُونَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، فَيَكُونُ كَأَنَّهُ جَمْعُ فَعَالًا] ^[1] وفي لسان العرب
 أيضاً: [كَرْبٌ] ^[2] النَّخْلُ، أُصُولُ السَّعْفِ. وفي الْمُحْكَمِ: الْكَرْبُ: أُصُولُ السَّعْفِ
 الْغِلَظِ الَّتِي تَنْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتِفِ، وَاجِدْتُهَا كَرْبَةً. وفي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ
 [كَرْبُهَا] ^[3] ذَهَبٌ، هُوَ بِالْتَحْرِيكِ، [أَصْلٌ] ^[4] السَّعْفَةُ، وَقِيلَ: مَا يَبْقَى مِنْ أُصُولِهِ ِ
 فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ [كَالْمَرَاقي] ^[5]؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا. وفي المثل: "مَتَى كَانَ حُكْمُ
 حُكْمِ اللَّهِ فِي كَرْبِ النَّخْلِ" قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَثَلًا
 إِنَّمَا هُوَ عَجْزٌ بَيِّنٌ لَجَرِيرٍ وَهُوَ بِكَمَالِهِ: ^[6]

[الطويل]

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سِوَابِقَ عِبْرَةٍ مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النَّخْلِ
 قَالَ ذَلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الصَّلْتَانَ الْعَبْدِي ^[7]، فَضَّلَ الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي النَّسَبِ، وَفَضَّلَ
 جَرِيرًا عَلَيْهِ فِي جَوْدَةِ الشَّعْرِ فِي قَوْلِهِ: ^[8]

-
- (١) العبارة ساقطة من ب ق 9/أ. و مثبت في غ ق 12/ب.
 (٢) في ب ق 9/ب كذبة، وفي غ ق 12/ب كربة والمثبت من اللسان وهو الصواب، انظر: ابن منظور،
 لسان العرب، مادة كرب 713/1.
 (٣) في ب ق 9/ب: كونها و المثبت من اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة كرب.
 (٤) في ب ق 9/ب: أسفل (تصحيف) والمثبت من غ ق 12/ب.
 (٥) في ب ق 9/ب كالمرآخي، والمثبت من اللسان وهو الصواب. انظر: ابن منظور، م. سو مادة كرب.
 (٦) انظر: جرير، الديوان، ص 429.
 (٧) اسمه قُثْمٌ بن حَبِيبَةَ الْعَبْدِي، ت (700/80). شاعر حكيم، وله قصيدة في الحكم بين جرير
 والفرزدق، ففضل شعر جرير، و فضل قوم الفرزدق. ترجمته في: ابن قتيبة، الشعر والشعراء،
 196/1؛ البغدادى، خزانة الأدب 308/1؛ الزركلي، الأعلام، 190/5.

[الطويل]

أيا شاعراً لا شاعراً اليوم مثله، جرير، ولكن في كليب تواضع

فلم يرَضَ جرير قول الصلتان، ونصرتَه للفرزدق. قلت: هذه مُشاحَّةٌ من ابن بري للجوهري في قوله: ليس هذا الشاهد مثلاً، وإنما هو عَجْرُ بيتٍ لجرير. والأمثال قد وردت شعراً، وغير شعراً، وما يكون شعراً [لا]^[٦] يمنع كونه مثلاً، انتهى. قلتُ يُمكنُ أن يكون مرادُ ابن بري أنه: وإن كان الشعر لا يُنافي المثل، لكن هذا شعر وليس بمثل. لعدم تحقق مبنَى الشك فيه ويُمكنُ أن [يُوقَّع]:^[٣] بأنه حين قاله الشاعر الأول [لم يكن مثلاً، ثم لما اشتهر واستعمل كثيراً في غير ما أورده الشاعر الأول]^[٤] صار مثلاً. وهذا مرادُ صاحب [الصَّحاح]^[٥]. فتأمل.

قوله: والكروبيون مخففة الرائ: سادة الملائكة، وهم أقرب الملائكة إلى حمة العرش. لسان^[٦]

قوله [الكرنيب]^[٧] ويكسر الخ . التهذيب: الكرنيب والكرتاب: التمر باللبن، ابن الأعرابي: الكرنيب المَجِيع وهو الكرير، يُقال كرنبوا^[٨] لضيفكم فإنه لتحان^[٩] لسان.

قوله والكسب بالضم: عصارَةُ الدَّهْن. الكسب: الكُنْجَارِق، فارسيَّة، وبعض أهل السواد يُسميه الكسْبَج. والكسب بالضم: عصارَةُ الدَّهْن. قال أبو منصور^[١]:

(١) انظر: البغدادي، م.س، 174/2؛ ابن قتيبة، الشعر و الشعراء 508/1.

(٢) "لا" ساقطة من ب ق 9/ب والمثبت من اللسان، انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة كَرَب.

(٣) في ب ق 9/ب بولو، والمثبت من غ ق 13/أ.

(٤) العبارة ساقطة من ب ق 9/ب ومثبت فقط في غ ق 13/أ .

(٥) لفظة: الصحاح ساقطة من ب ق 9/ب ومثبتة في غ ق 13/أ .

(٦) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة كَرَب

(٧) في ب ق 9/ب والريب. والمثبت من القاموس المحيط وهو الصواب انظر: الفيروز أبادي، م.س،

مادة كَرَب، 128/1.

(٨) الكرنبة: إطعام الضيف. انظر: الفيروز أبادي، م.س، مادة كَرَب، 128/1.

(٩) اللتحان: الجائع. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة لَتَح، 576/2.

الكُسْبُ مُعَرَّبٌ، وَ أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ كُشْبٌ، فَقُلِبَتْ سِينًا^[٢].

قوله: [وَ] ^[٣] اكْتَسَبَ: طَلَبَ الرِّزْقَ، أَوْ كَسَبَ: أَصَابَ، وَاكْتَسَبَ تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ، وَكَسَبَهُ: جَمَعَهُ الْخ. وفي الحديث: (تَهَى عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ) ^[٤]. قال ابن الأثير: جَاءَ مُطْلَقًا فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ^[٥] مُقَيَّدًا، حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ [ق 10/أ] هُوَ، وَفِي رِوَايَةٍ: إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا، وَوَجْهُ الْإِطْلَاق: أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ إِمَاءٌ، عَلَيْهِنَّ ضَرَائِبُ، [يَخْدِمْنَ] ^[٦] النَّاسَ وَ يَأْخُذْنَ أَجْرَهُنَّ، وَيُؤَدِّينَ ضَرَائِبَهُنَّ، وَمَنْ تَكُونُ [مَتَبَدِّلَةً] ^[٧] دَاخِلَةً وَخَارِجَةً، وَعَلَيْهَا ضَرْبَةٌ فَلَا [يُؤْمَنُ] ^[٨] أَنْ [تَبْدُرَ مِنْهَا زَلَةٌ] ^[٩]، إِمَّا لِلْإِسْتِزَادَةِ مِنَ الْمَعَاشِ أَوْ لِشَهْوَةِ [تَغْلِبِ] ^[١٠]

(١) هو: محمد بن أحمد الأزهرى، المعروف بالأزهرى، عاش ما بين (895/282 – 980/370)، له معجم تهذيب اللغة، يقع في خمسة عشر مجلدا، والكتاب صدر في طبعته الأولى، عن دار الكاتب العربي سنة 1967. ترجمته في: الذهبي، سير النبلاء، 226/10؛ الياضي، مرآة الجنان، 395/2؛ كحالة، معجم المؤلفين، 47/3.

[كعب]

(٢) أنظر: الجواليقي، المعرب، ص 543؛ الخفاجي، شفاء الغليل، ص 256
(٣) في ب ق 10/ب زيادة: "أو" و الصواب: انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، 128/1، مادة كسب؛ ابن منظور لسان العرب، مادة كسب، 717/1.
(٤) أحمد بن حنبل، المسند، 287/2.

(٥) رافع بن خديج بن رافع الحارثي، أبو عبد الله، عاش ما بين (611 ق.هـ / 693/74 – 12 ق.هـ / 611 – 693/74) صحابي، أنصاري، من الأوس، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان عريف قومه في المدينة. روى عنه، ابنه عبد الرحمن، و نافع بن جبير و سعيد بن المسيب، له 78 حديثا. ترجمته في: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 229/3، الإصابة 496/1؛ الزركلي، الأعلام 12/3.

(٦) في ب ق 10/أ تجدمن والمثبت من غ ق 13/ب.
(٧) في ب ق 10/أ سيد له.
(٨) في ب ق 10/أ لا تؤمن.
(٩) في ب ق 10/أ أن سيدو منها ذلة و المثبت من غ ق 13/ب.
(١٠) في ب ق 10/أ: لقلب والمثبت من غ ق 13/ب، أنظر: اللسان، مادة كسب، 717/1.

والمعصوم قليل، فَهِيَ عَنْ كَسْبِهِنَّ مُطْلَقاً تَنْزُهاً عَنْهُ، هَذَا إِذَا كَانَ لِلأَمَةِ وَجْهٌ مَعْلُومٌ
تَكَسَّبَ مِنْهُ، فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَكُنْ. لِسَان

قوله: وَكِعَابٌ وَكِعَبَاتٌ وَمَا بَيْنَ [الْأَنْبُوبَيْنِ] ^[1] مِنَ الْقَصَبِ الْخ . وَالْكِعَابُ: فُصُوصُ
النَّزْدِ.

وفي الحديث أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالْكِعَابِ وَاحِدُهَا كَعَبٌ وَكِعْبَةٌ، وَاللَّعِبُ بِهَا حَرَامٌ،
وَكَرِهَهَا عَامَةً الصَّحَابَةُ. وَقِيلَ: كَانَ ابْنُ [مُغْفَلٍ] ^[2] يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ، عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ. وَقِيلَ:
رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ الْمُسَيَّبِ ^[3] عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ أَيْضاً. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: (لَا يُقَلَّبُ كَعَبَاتُهَا أَحَدٌ، يَنْتَظِرُ
يَنْتَظِرُ مَا تَجِيءُ بِهِ، إِلَّا لَمْ يُرَخَّ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ) ^[4]. لِسَان.

قوله وَالْفُطْرُ لنبات م ^[5] الْخ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ: وَلَا أَذْكُرُهُ عَنْ عَالِمٍ، إِنَّمَا الْكَوْكَبُ
نبات مَعْرُوفٌ، لَمْ يُحَلَّ، يُقَالُ لَهُ: كَوَكَبُ الْأَرْضِ. [كوكب]

كذا ^[6] فِي لِسَانِ الْعَرَبِ قُلْتُ يُمَكِّنُ التَّوْفِيقُ، بِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْفِطْرِ. فَتَأَمَّلْ.

[كلب]

-
- (¹) فِي ب ق 10/أ: الْأَسْوِسُ وَالْمَثْبِتُ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ وَهُوَ الصَّوَابُ. انظر: الْفَيْرُوزُ أَبَادِي،
الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ مَادَّةُ كَعَبٍ، 129/1. وَالْكَعْبُ: عَقْدَةٌ مَا بَيْنَ الْأَنْبُوبَيْنِ مِنَ الْقَصَبِ. انظر: ابْنُ
مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ كَعَبٍ، 719/1.
- (²) فِي ب ق 10/أ: ابْنُ مَقْصَلٍ (تَصْحِيفٌ) وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَغْفَلٍ الْمَزْنِيُّ. أَبُو سَعِيدٍ ت (677/57)
صَحَابِيُّ فُقَيْهٍ، رَوَى 43 حَدِيثًا، مِنْ أَصْحَابِ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، سَكَنَ الْمَدِينَةَ وَأَحَدَ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ
عُمَرُ لِيَفْقَهُوا النَّاسَ بِالْبَصْرَةِ. تَرْجَمْتُهُ فِي: الْعَسْقَلَانِيُّ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، 42/6؛ الْإِصَابَةُ، 37/2؛
الزَّرْكَلِيُّ، الْأَعْلَامُ 139/4.
- (³) هُوَ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، عَاشَ مَا بَيْنَ (634/13 – 713/94) سَيِّدُ التَّابِعِينَ، جَمَعَ بَيْنَ
الْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ وَالزَّهْدِ وَالْوَرَعِ، كَانَ أَحْفَظَ النَّاسِ لِأَحْكَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَقْضَيْتِهِ. رَوَى عَنْهُ
شَهَابُ الزَّهْرِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ. انظر: ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، 88/5؛
الْأَصْبَهَانِيُّ، حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ 161/2 – 175؛ الزَّرْكَلِيُّ، الْأَعْلَامُ 102/3.
- (⁴) انظر: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، الْمُسْنَدُ 407/4، الْبَيْهَقِيُّ، السَّنَنِ الْكُبْرَى 215/10.
- (⁵) "م" مِنَ الرَّمُوزِ الَّتِي اسْتَعْدَمَهَا الْفَيْرُوزُ أَبَادِي فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ، وَتَعْنِي: مَعْرُوفٌ أَيْ: مَعْلُومٌ عِنْدَ
النَّاسِ. انظر: الْفَيْرُوزُ أَبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، شَرْحُ دِيبَاجَةِ الْقَامُوسِ 20/1.
- (⁶) انظر: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ كَوَكَبٍ، 721/1.

قوله: وَجُنُونُ الْكِلَابِ الْمُعْتَرِي مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْإِنْسَانِ كَلْبُ الْكَلْبِ، كَلْبًا، فهو كَلْبٌ: أَكَلَ لَحْمَ الْإِنْسَانِ، فَأَخَذَهُ لِذَلِكَ سَعَارٌ وَدَاءٌ يُشَبِّهُ الْجُنُونَ. وقيل: الْكَلْبُ جُنُونُ الْكِلَابِ، وفي الصحاح: الْكَلْبُ: شَبِيهٌ بِالْجُنُونِ، وَلَمْ يَخُصَّ الْكِلَابُ. اللَّيْثُ: الْكَلْبُ الْكَلْبُ: الَّذِي يَكَلُّ فِي أَكْلِ لُحُومِ النَّاسِ، فَيَأْخُذُ شَبَهُ جُنُونٍ، فَإِذَا عَقَرَ إِنْسَانًا، كَلَبَ الْمُعْفُورُ، وَأَصَابَهُ دَاءُ الْكَلْبِ، يَغْوِي غَوَاءَ الْكَلْبِ، وَيُمَرِّقُ ثِيَابَهُ عَنْ نَفْسِهِ، وَيَعْفَرُ مَنْ أَصَابَ، ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ الْعَطَاشُ، وَالْعَطَاشُ فَيَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، وَلَا يَشْرَبُ.

وقال الْمُفَضَّلُ أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ دَاءً يَقَعُ عَلَى [الزَّرْعِ] ^[١] فَلَا يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَيَذُوبَ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ الْمَالُ قَبْلَ ذَلِكَ مَاتَ. قال: وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ سَوْمِ اللَّيْلِ أَيْ: عَنْ رَعِيهِ، وَرُبَّمَا [ق/10/ب] نَذَّ بَعِيرٌ فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّرْعِ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَمَاتَ فَيَأْتِي كَلْبٌ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ، فَيَكَلُّ، فَإِنْ عَضَّ إِنْسَانًا، كَلَبَ الْمَعْضُوضُ، فَإِذَا سَمِعَ ثُبَاحَ كَلْبٍ أَجَابَهُ. وفي الحديث: (سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ، كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ) ^[٢]؛ الْكَلْبُ بِالتَّحْرِيكِ: دَاءٌ يَغْرِضُ لِلْإِنْسَانِ، مِنْ عَضِّ الْكَلْبِ الْكَلْبَ، فَيُصِيبُهُ شَبَهُ الْجُنُونِ، فَلَا يَعْضُ أَحَدًا إِلَّا كَلَبَ، وَيَعْرِضُ لَهُ أَعْرَاضُ رَدِيئَةٍ، وَيَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطَشًا؛ وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ أَنَّ دَوَاءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ يُخْلَطُ بِمَاءٍ وَيُسْقَاهُ؛ يُقَالُ مِنْهُ: كَلَبَ الرَّجُلُ كَلْبًا: عَضَّهُ الْكَلْبُ [الْكَلْبُ] ^[٣]. وَرَجُلٌ كَلَبَ مِنْ رَجَالِ كَلْبَيْنِ، وَكَلِيبٌ مِنْ قَوْمِ كَلْبِي، قَوْلُ الْكُمَيْتِ ^[٤]، ^[٥].

(١) في ب ق 10/أ الأرض والمثبت من اللسان انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة كَلَبَ، 723/1.

(٢) أحمد بن حنبل، المسند، 3/158.

(٣) الكلب: ساقطة من ب ق 10/ب. و مثبته في غ ق 14/أ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة كلب، 723/1؛ الحيوان، الجاحظ، 2/205.

(٤) الكميت بن زيد الأسدي، أبو المُسْتَهْل، عاش ما بين (680/60 – 744/126) شاعر

الهاشميين، من أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي، أشهر شعره "الهاشميات" وهي عدة قصائد في مدح الهاشميين، تُرجمت إلى الألمانية، شعره أكثر من خمسة آلاف بيت. قال الضبي: لولا شعر الكميت لم يكن للغة تُرجمان. ترجمته في: ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 2/562؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان 5/219؛ الزركلي، الأعلام 5/233.

(٥) أنظر: الكميت، الديوان، ص 25.

أَحْلَامُكُمْ، لِسَقَامِ الْجَهْلِ، شَافِيَةٌ كَمَا دِمَاؤُكُمْ يُشْفَى بِهَا الْكَلْبُ
قال اللّٰحياني: إِنَّ الرَّجُلَ الْكَلْبَ يَعْضُ إِنْسَانًا، فَيَأْتُونَ رَجُلًا شَرِيفًا، فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ دَمٍ
أُصْبَعِهِ، فَيَسْتَقُونَ الْكَلْبَ فَيَبْرَأُ. لسان.¹

(١) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة كلب، 723/1.

18. فصل اللام

[لَبَّ] قوله: لُبَابُ خَالِصِ الْخ. وفي الحديث: (إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ، عُبَابُ سَلَفِهَا وَ لُبَابُ شَرَفِهَا)^[١].

قوله: وَاللَّبَبُ الْمُنْحَرُ كَاللُّبَّةِ الْخ. وفي الحديث: (إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُذَلِّجٍ لِصِلَتِهِمُ الرَّحِمَ، وَطَعَنَهُمْ فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ)^[٢]، قال أبو عبيد: أَرَادَ جَمَعَ اللَّبِّ الْخَالِصِ مِنَ الشَّيْءِ. أَي: خَالِصَ إِبِلِهِمْ وَكَرَائِمِهَا، وَأَزَادَ جَمَعَ لَبَبٍ، مَوْضِعَ النَّحْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَنَرَى أَنَّ لَبَبَ الْفَرَسِ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ، وَفِي رَوَايَةٍ: لُبَابٌ فَهِيَ جَمْعُ لُبَّةٍ، وَهِيَ اللَّهْزِمَةُ الَّتِي فَوْقَ [الصدر] ^[٣] وَفِيهَا تُنْحَرُ الْإِبِلُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي. لِسَان.

قوله: وَمَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ. قَالَ الْأَحْمَرُ^[٤]: مُعْظَمُ الرَّمْلِ؛ الْعَقَنْقُلُ، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ: كَثِيبٌ، فَإِذَا نَقَصَ: عَوَكَلٌ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ: سِفْطٌ، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ [عَدَابٌ]^[٥]، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ: لَبَبٌ التَّهْذِيبِ: وَاللَّبَبُ مِنَ الرَّحْلِ مَا كَانَ قَرِيباً مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ. وَاللُّبَّةُ: وَسَطُ الصَّدْرِ وَالْمِنْجَرِ. لِسَان

[لَحَب] قوله: اللَّحْبُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ كَاللَّاحِبِ. وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. تَقُولُ: لَحَبَهُ يَلْحَبُهُ لَحَباً إِذَا وَطِئَهُ وَمَرَّ فِيهِ، وَيُقَالُ: لَحَبَ إِذَا مَرَّ مَرّاً مُسْتَقِيماً.

[لَذَب] [ق 11/أ] قوله: لَذَبَ بِالْمَكَانِ لُذُوباً، وَلَاذَبَ: أَقَامَ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَلَا أُدْرِي مَا صِحَّتُهُ. لِسَان^[٦]

[لَعَب] قوله: وَتَلْعَبَةٌ، وَتِلْعَابَةُ الْخ.

(١) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 3/168. والمعنى: من حَسَبٍ لباب أي: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَشْرَفِ الْعَرَبِ.

(٢) الهندي، كنز العمال، 3/360.

(٣) فِي ب ق 10/ب: الصَّدُورُ وَالْمُشْتَبِ مِنْ غ ق 14/ب. انظر ابن منظور، لسان العرب مادة: لب.

(٤) هو: أبان بن عثمان، أبو عبد الله، الأحمر، ت(815/200)، عالم بالأخبار والأنساب أخذ منه أبو عبيدة مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، لَهُ كُتُبٌ مِنْهَا: الْمَغَازِي، تَرْجُمَتُهُ فِي: السِّيَوطِي، بَغِيَّةُ الْوَعَاة، 177/1؛ الزركلي، الأعلام، 1/27.

(٥) فِي ب ق 10/ب وَ غ ق 14/ب سَدَابُ وَالصَّوَابُ: عَدَاب. انظر: ابن منظور، م.س، مادة لب.

(٦) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة لذب، 1/738

وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ^[١]:^[٢]

[الطويل]

تَجَنَّبْتُهَا إِنِّي أَمْرٌ فِي شَيْبَتِي وَتَلَعَبْتُ عَنْ رِيبةِ الْجَارِ أَجَنَّبُ
فَأَنَّهُ وَضَعَ الْاسْمَ الَّذِي جَرَى صِفَةً، مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ.

قوله: وَمَلَاعِبُ الْأَسْنَةِ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ^[٣] الخ. جَعَلَهُ لَبِيدٌ^[٤]: مَلَاعِبُ الرِّمَاحِ لِحَاجَتِهِ
إِلَى الْقَافِيَةِ فَقَالَ:^[٥]

[الرجز]

لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكَ الْفَلَاحِ أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ

(١) هو: قيس بن عبد الله الجعدي، أبو ليلى، النابغة، ت (670/50) سمي بذلك لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر، ثم نبغ فقال، شاعر مخضرم. هجر الأوثان و نهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام، أدرك صَفيين فشهداها مع علي، له ديوان شعر مطبوع. ترجمته في: ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، 103/1؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 193/5؛ الزركلي، الأعلام، 207/5.

(٢) النابغة الجعدي، الديوان، ص5.

(٣) هو: عامر بن مالك بن جعفر العامري، أبو براء، ملاعب الأسنة عاش ما بين (000/000-631/10) أحد أبطال العرب في الجاهلية أدرك الإسلام و لم يُسلم، قَدِمَ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ الدَّوَاءَ فَبَعَثَ لَهُ عَكَّةَ عَسَلٍ. سُمِّيَ مَلَاعِبُ الْأَسْنَةِ لِقَوْلِ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ:
وَلَاعِبُ أَطْرَافِ الْأَسْنَةِ عَامِرٌ فَرَّاحٌ لَهُ حَظٌّ الْكُتَيْبَةِ أَجْمَعُ
ترجمته في: العسقلاني، الإصابة، 258/2؛ البغدادى، خزانة الأدب، 338/1؛ الزركلي، الأعلام، 255/3.

(٤) هو: لبید بن ربیعۃ، أبو عقيل، العامري، ت (661/41) أحد أصحاب المعلقات، من أهل نجد، له ديوان شعر، ترجم إلى الألمانية، لم يقل في الإسلام إلا بيتا واحدا هو:
مَا عَاتَبَ الْمَرْءَ الْكَرِيمَ كَنْفُسَهُ وَالْمَرْءَ يَصْلَحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ
ترجمته في: البغدادى، خزانة الأدب، 337/1؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 231/2؛ الزركلي، الأعلام، 240/5؛ الجابى، الأعلام، 634.
(٥) انظر: لبید، الديوان، 34.

قوله: وَوَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ رِيشُ [لَغَب] ^[١]. تتبع الجوهرِيُّ ابن مكرم وقال الصَّغَانِي: وقال الجوهرِيُّ: و قال تَأَبَّطَ شَرًّا:

وما وَلَدَتْ أُمِّي من القوم عاجزاً وما كان ريشي من دُنَابِي ولا لَغَبٍ ^[٢]

وكان له أَخ يُقال له: رِيشُ لَغَبٍ والصوابُ رِيشُ بِلَغَبٍ. والبيتُ لم أَجِدْهُ في شِعْرِهِ وليس له، وإِنَّمَا هو لأبي الأَسْوَد ^[٣] الدُّوَلِيُّ يُخَاطِبُ الحارثَ ^[٤] بن خالدٍ وَيَعُدُّهُ: ^[٥]

[الطويل]

ولا كُنْتُ فَقْعاً نَابِتاً بِقَرَارَةٍ وَلَكِنِّي آوِي إِلَى عَطَنِ ^[٦] رَحْبٍ

والقِطْعَةُ حَمْسَةُ أَبيات، وَيُروى لَطَرِيف بن تَمِيم العَنْبَرِيُّ ^[٧]، وقد قرأته ديوانِي شِعْرَهُما ^[٨]. شِعْرَهُما ^[٨].

(١) في ب ق 11/أ: لعبة و الميثيت من اللسان، انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة لغب، 743/1.
(٢) أبو الأسود الدؤلي، الديوان، ص 75، 76. اللغب: الضعيف، انظر: اللسان، مادة لغب.
(٣) هو: ظالم بن عمرو، أبو الأسود، عاش ما بين (1 ق.هـ / 605 – 69 / 688) واضع علم النحو، أول من نقط المصحف ووضع الحركات والتنوين، له ديوان شعر، أشهر أبياته: "لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم"، ولي إمارة البصرة أيام علي بن أبي طالب. ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 240/1؛ البغداد، خزانة الأدب، 136/1؛ الزركلي، الأعلام، 236/3.

(٤) هو: الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، كان يسكن الأقحوانة، وهي بلدة بالشام، من أعمال فلسطين بالقرب من طبرية، ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 488/2.
(٥) أبو الأسود الدؤلي، الديوان، ص 76.
(٦) الفَقْع: الكمأة البيضاء، والقَرارة: مناقع الماء. والرحب: الواسع. العطن: للإبل كالوطن للإنسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب. مادة عطن، 286/13.
(٧) طريف بن تميم العنبري، أبو عمرو، شاعر جاهلي. مقل، من فرسان بني تميم. ترجمته في: الزركلي، الأعلام، 226/3؛ الجابي، الأعلام، 365.
(٨) انظر: الصَّغَانِي، التكملة والذيل والصلة، مادة لغب، 370/1.

19. فصل الميم/ فصل النون

[نَجَب] وسِقَاءٌ مَنْجُوبٌ، وَكَمْنَبَرٌ وَنَجَبِيٌّ مَذْبُوعٌ بِهِ الْخ. قال ابن سيده: وَ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، لَأَنَّ [مِنْجَبًا]^[1] مَفْعَلٌ وَمَفْعَلٌ لَا يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الْمَفْعُولِ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَفِيهِ تَأَمَّلْ.

[نَخَب] قوله: و[الْعَضُّ]^[2] والنزع الخ. في الحديث: (مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنُ مِنْ مَكْرُوهِ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ كَفَّارَةٌ لَخَطَايَاهُ، حَتَّى تُخْبِتُ النَّمْلَةَ)^[3]، النُّخْبَةُ: الْعَضَّةُ وَالْقَرْصَةُ. نَخَبَتِ النَّمْلَةُ تَنْخُبُ: عَضَّتْ. عَضَّتْ. وَالنَّخْبُ: خَرَقُ الْجِلْدِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي: (لَا تُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مُصِيبَةٌ دَعْرَةٍ، وَلَا عَنَرَةٌ قَدَمٍ، وَلَا اخْتِلَاجُ عِزْقٍ، وَلَا نُخْبَةٌ نَمْلَةٍ، إِلَّا يَذْنِبُ، وَ مَا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرَ)^[4]، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ الرَّمُحْشَرِيُّ مَرْفُوعاً، وَرَوَاهُ بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ؛ لِسَانٌ^[5].

[نَشَب] قوله: وَ نَاشِبَةُ الْمَحَالِ الْبَكْرَةُ الْخ^[6]

[الطويل]

وَتِلْكَ بَنُو عَدِيٍّ قَدْ تَأَلَّوْا فَيَا عَجَباً لِنَاشِبَةِ الْمَحَالِ

أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: الْبَكْرَةُ الَّتِي لَا تَجْرِي، أَيَّ: امْتَنَعُوا مِنَّا، فَلَمْ يُعِينُونَا؛ شَبَّهَهُمْ فِي امْتِنَاعِهِمْ عَلَيْهِ، بِامْتِنَاعِ الْبَكْرَةِ مِنَ الْجَزْيِ [ق 11/ب] لِسَانٌ^[7].
فَإِطْلَاقَ مَحَلٍّ تَأَمَّلْ.

قوله: وَالنَّاشِبُ: ذُو النَّشَابِ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَاشِباً وَالنَّشَابَةُ: قَوْمٌ يَرْمُونَ بِهِ.

(¹) فِي ب ق 11/أ مَنْجِبًا وَالمُثَبَّتِ مِنْ غ ق 15/أ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نجب.
(²) فِي ب ق 11/أ وَ فِي غ ق 15/أ: وَالْعَيْنُ وَالمُثَبَّتِ مِنْ الْقَامُوسِ. انظر: الفيروز أبادي القاموس المحيط، مادة نخب.

(³) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 29/5.

(⁴) أحمد بن حنبل، المسند 53/6؛ السيوطي: الدر المنثور، 157/1.

(⁵) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نخب، 753/1

(⁶) البيت بلا نسبة في لسان العرب، أنشده ابن الأعرابي. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نشب.

(⁷) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نشب، 757/1

كالنَّشْبَةِ كُلِّ ذَلِكَ عَلَى النَّشْبِ، لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ، وَالنَّشَابُ مُتَّخِذُهُ، وَالنَّشْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ: مَنْ إِذَا عَيِبَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْذِبْ يُقَارِفُهُ. لسان^[٢]

قوله: وَتَنَاشَبُوا: تَضَامُّوا وَتَعَلَّقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ. وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا أَيْ: لَمْ يَلْبَثْ؛ وَحَقِيقَتُهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ وَرَيْتَبَ: لَمْ أَنْشَبْ أَنْ أَتُخَنَّتُ^[٣] عَلَيْهَا.

قوله: وَهَمَّ نَاصِبٌ، مُنْصِبٌ، عَلَى النَّسَبِ^[٤] الخ. قال النابغة: [نَصَب]

[الطويل]

" كَلِّينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ "^[٥]

بمعنى مَنْصُوبٌ؛ الْأَصْمَعِيُّ: نَاصِبٌ؛ ذُو نَصَبٍ، مِثْلُ لَيْلٍ نَائِمٌ ذُو نَوْمٍ يُنَامُ فِيهِ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ ذُو [دَرَعٍ]^[٦]؛ وَيُقَالُ: نَصَبَ نَاصِبٌ مِثْلَ مَوْتٍ مَائِتٌ، وَشَعْرٌ شَاعِرٌ؛ وَقَالَ سَيِّبُويه: هَمٌّ

(١) فِي ب ق 11/ب: يَانَسَاءُ. وَ الْمَثَبُ مِنَ اللِّسَانِ وَ هُوَ الصَّوَابُ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: نشب، 757/1.

(٢) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نشب، 757/1.

(٣) فِي غ ق 15/ب اثحيت. وَ الْمَثَبُ مِنَ اللِّسَانِ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نشب. وَ معنى: لَمْ أَنْشَبَهَا حَتَّى أَنْخَنْتُ عَلَيْهَا: أَيْ بَالِغَتْ فِي جَوَابِهَا وَ أَفْحَمَتْهَا. انظر: ابن منظور، م.ن، مادة ثخن، 77/13.

(٤) وَفِي الْحَدِيثِ: فَاطِمَةُ مَنِي، يَنْصِبُنِي مَا أَنْصِبُهَا. أَيْ يَتَعَبَّنِي مَا أَتَعَبُهَا. انظر: اللسان. مادة نصب، 758/1.

(٥) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي، وَعَجَزُهُ: وَ لَيْلٍ أَفَاسِيهِ بَطِيءُ الْكَوَاكِبِ. انظر: النابغة الذبياني، الديوان/9. واسمه زياد بن معاوية، أبو أمانة، المتوفى سنة (18 ق.هـ / 604) شاعر جاهلي، أحد أصحاب المعلقة، كانت تُضْرَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ جِلْدٍ أَحْمَرَ بِسُوقِ عِكَازٍ، فَيَقْصِدُهُ الشَّعْرَاءُ فَتَعْرِضُ عَلَيْهِ أَشْعَارُهَا، وَكَانَ الْأَعَشَى وَ حَسَانَ وَ الْخَنْسَاءُ مِمَّنْ يَعْضِدُ شَعْرَهُ عَلَى النَّابِغَةِ. عاش في كنف النعمان بن المنذر فترة، له ديوان شعر. ترجمته في: ابن قتيبة، الشعر و الشعراء، 38/1؛ البغدادى، خزنة الأدب، 287/1؛ الزركلي، الأعلام، 54/3.

(٦) فِي ب ق 11/ب: ذُو أَدْرَعٍ وَ الْمَثَبُ مِنْ غ ق 15/ب. وَ هُوَ الصَّوَابُ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نصب، 759/1.

نَاصِبٌ، هُوَ عَلَى النَّسَبِ. وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ، فِي، التَّذَكُّرَةِ: نَصَبَهُ الْهَمُّ، فَنَاصِبٌ إِذَا عَلَى الْفِعْلِ.
قال الجوهري: نَاصِبٌ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ، لِأَنَّهُ يَنْتَصِبُ فِيهِ وَ يَنْتَعِبُ.

كَلِيلٌ نَائِمٌ. أَيُّ: يُنَامُ فِيهِ، وَبِیَوْمٍ عَاصِفٍ، أَيُّ تَعْصِفُ الرِّيحُ فِيهِ. قال ابن بَرِّي: وَقِيلَ غَيْرَ هَذَا
إِذْ هُوَ الصَّحِيحُ: أَنَّ يَكُونُ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مُنْصَبٍ. مِثْلُ: مَكَانٌ بَاقِلٌ بِمَعْنَى [مُبْقِلٌ]^[١]، وَعَلَيْهِ
قَوْلُ النَّابِغَةِ؛ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ^[٢]:

" أَلَا مَنْ لَهُمْ، آخِرَ اللَّيْلِ مُنْصَبٌ."

قال: فَانْصَبْ عَلَى هَذَا، وَمُنْصَبٌ بِمَعْنَى^[٣]. أَمَّا قَوْلُهُ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مَنْصُوبٍ أَيُّ:
مَفْعُولٌ فِيهِ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. لِسَانِ

قَوْلُهُ: وَالنَّسَبُ نَصِيبِي وَ نَصِيبِي. قَدْ عَلِمَ فِي النَّحْوِ أَنَّ: مِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ
مُجْرَى، حِينَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْزِبُهُ إِعْرَابَ الْجَمْعِ. قال ابنُ بَرِّي: ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ
يُقَالُ: هَذِهِ نَصِيبِي^[٤] وَنَصِيبُونَ، وَالنَّسَبُ إِلَى قَوْلِكَ نَصِيبِينَ: نَصِيبِي. وَإِلَى قَوْلِكَ
نَصِيبُونَ: نَصِيبِي، قال: وَالصَّوَابُ عَكْسُ هَذَا، لِأَنَّ نَصِيبِينَ، اسْمَ مَفْرَدٍ مُعْرَبٍ
بِالْحَرَكَاتِ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ أَبْقَيْنَهُ عَلَى حَالِهِ، فَقُلْتَ نَصِيبِي، وَمَنْ قَالَ نَصِيبُونَ، فَهُوَ
مُعْرَبٌ إِعْرَابَ الْجُمُوعِ السَّالِمَةِ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ، قُلْتَ: نَصِيبِي بِحَذْفِ الْوَائِ وَالنُّونِ،
وَكَذَا كُلُّ مَا جَمَعْتَهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ تَرُدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ، فَفِي زَيْدٍ، اسْمُ رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ:
زَيْدِي، وَلَا نَقُولُ زَيْدُونِي. [ق 12/أ] لِسَانِ^[٥]

(١) فِي ب ق 11/ب: مَفْعَلٌ.

(٢) هُوَ: عَبْدُ مَنْفَى بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ، أَبُو طَالِبٍ، مِنْ قُرَيْشٍ. عَاشَ مَا بَيْنَ (85ق.هـ/540 – 3
ق.هـ/620) وَالِدَ عَلِيٍّ، وَعَمُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَافَلَهُ، وَمَرْبِيَهُ، وَمَنَاصِرُهُ. تَرْجَمَتْهُ فِي: ابْنِ سَعْدٍ،
الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، 1/75؛ الْبَغْدَادِيُّ. خَزَانَةُ الْأَدَبِ 1/261؛ الزُّرْكَالِيُّ، الْأَعْلَامُ 4/166.

(٣) أَيُّ: نَاصِبٌ، وَ مَنْصَبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. أَنْظَرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ نَصَبٍ، 1/758

(٤) نَصِيبِينَ: مَدِينَةُ عَامِرَةٍ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ الْفُرَاتِيَّةِ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْمَوْصِلِ سِتَّةُ أَيَّامٍ، وَتَقَعُ عَلَى الْحُدُودِ
الْتُّرْكِيَّةِ عَلَى جَادَةِ الْقَوَافِلِ مِنَ الْمَوْصِلِ إِلَى الشَّامِ. أَنْظَرُ: يَاقُوتُ الْحَمُويُّ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، 5/288؛
الْبَكْرِيُّ، مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ 4/1311؛ الْحَمِيرِيُّ، الرُّوضُ، 577.

(٥) أَنْظَرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ نَصَبٍ، 1/762.

قوله: وَأَنْضَبَ الْقَوْسَ ، جَذَبَ وَتَرَهَا لِثَصَوْتَ كَأَنْبَضَهَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: إِنَّ
كَانَتْ مَقْلُوبَةً، فَلَا مَصْدَرَ لَهَا، لَعَلَّه ذَكَرَهَا سَيَبُويَه وَأَبُو عَلِيٍّ^[١] **وَسَائِرُ الْحَذَاقِ. وَإِنْ**
كَانَ بَلُغَةً أَنْضَبْتُ فَالْمَصْدَرُ شَائِعٌ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا ذَا مَصْدَرَ، كَمَا زَعَمَ أَبُو
حَنِيفَةَ، فَمُحَالٌّ. لِسَانٌ^[٢].

[نَضَبَ] **قوله: وَالتَّنَضُّبُ شَجَرٌ حِجَازِيٌّ لَهُ شَوْكٌ كَشَوْكِ الْعَوْسَجِ. يَنْبُتُ ضَخْمًا عَلَى هَيْئَةِ**
السَّرْحِ، وَعِيدَانُهُ بَيْضٌ ضَخْمَةٌ، وَهُوَ مُحْتَظَرٌ^[٣] **وَوَرْقُهُ مُنْقَبِضٌ، وَلَا تَرَاهُ إِلَّا كَأَنَّهُ يَابِسٌ مُغْبَرٌّ،**
وَإِنْ كَانَ نَابِتًا، وَلَهُ شَوْكٌ كَشَوْكِ الْعَوْسَجِ، وَلَهُ جَنَى مِثْلُ الْعِنَبِ الصَّغَارِ، وَيُؤْكَلُ، وَهُوَ
أَحْمَرٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: دَخَانُهُ أَبْيَضٌ كَالْغُبَارِ، وَكَذَا شَبَّهَ الشُّعْرَاءُ الْغُبَارَ بِهِ.
قال: دِعْبِلُ الْمُرِّي:^[٤]

[الطويل]

وهل أَشْهَدَنْ خِيلاً كَأَنَّ غُبَارَهَا بِأَسْفَلِ عُلْكَدٍ^[٥] دَوَاخِنْ تَنْضُبُ
قوله: صَوَّتَ، أَوْ مَدَّ عُنْقَهُ ، وَحَرَكَ رَأْسَهُ فِي صِيَاحِهِ ، وَفِي دُعَاءِ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ
نَعَبَ : يَا رَازِقَ النَّعَابِ فِي عُشَّةٍ؛ أَيَّ : الْغُرَابِ . قِيلَ إِنَّ فَرْخَ الْغُرَابِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْضِهِ، يَكُونُ

-
- (١) هو: أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد، اللغوي المشهور، سبقت ترجمته ص 57.
- (٢) قال أبو حنيفة الدينوري: أنضَبَ قَوْسُهُ إِنْضَاباً مَقْلُوباً، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: إِنْ كَانَتْ أَنْضَبَ مَقْلُوبَةً فَلَا مَصْدَرَ لَهَا؛ لِأَنَّ الْأَفْعَالَ الْمَقْلُوبَةَ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ، أَنْظَرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ نَضَبَ، 1/763.
- (٣) مُحْتَظَرٌ: لَهُ شَوْكٌ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظَرِ)، أَيَّ: أَنَّهُمْ بَادَوْا وَهَلَكُوا وَصَارُوا كَيْبِيسَ الشَّجَرِ إِذَا تَحَطَّم. أَنْظَرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ حَظَرُ، 4/203.
- (٤) الْبَيْتُ فِي: ابْنِ قَتِيْبَةَ، الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ، 2/561، وَاسْمُهُ عَقِيلُ بْنُ عُلْقَةَ الْمُرِّي، أَبُو الْغُمَيْسِ، دِعْبِلُ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ (718/100)، كَانَتْ إِحْدَى بَنَاتِهِ زَوْجَةً لِلْخَلِيفَةِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. شَاعِرٌ مُجِيدٌ قِيلَ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ. تَرْجَمْتُهُ فِي: الْأَصْفَهَانِي، الْأَغَانِي، 11/81؛ ابْنُ قَتِيْبَةَ، الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ، 2/561؛ الزَّرْكَلِيُّ، الْأَعْلَامُ، 4/242.
- (٥) الْعُلْكَدُ: الضَّخْمُ، أَنْظَرُ: الْفَيْرُوزُ أَبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، مَادَّةُ عُلْكَدُ، 1/317.

أَبْيَضَ كَالشَّحْمَةِ، فَإِذَا رَأَهُ الْغُرَابُ أَنْكَرَهُ وَتَرَكَه، وَلَمْ يَرْقَهُ، فَيَسُوقُ اللَّهُ إِلَيْهِ [البَقَّ]^[١]، فَيَقْعُ عَلَيْهِ لِرُهُومَةٍ^[٢] رِيحه، فَيُلْقُطُهَا وَيَعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ رِيشُهُ وَيَسْوَدَّ، فَيَعَاوِدُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ. وَرَبَّمَا قَالُوا [نَعَبَ]^[٣] الدَّيْكَ، اسْتِعَارَةً^[٤].

[نقب] قوله: **وَبِالْكَسْرِ** ^[٥] هَيْئَةُ الْإِنْتِقَابِ. وَالنَّقِيبَةُ: النَّفْسُ؛ وَقِيلَ: الطَّبِيعَةُ؛ وَقِيلَ: الْخَلِيقَةُ. وَالنَّقِيبَةُ: يُمْنُ الْفِعْلِ، مَا لَهَا مِنْ نَقِيبَةٍ أَيْ: نَفَادُ رَأْيٍ وَرَجُلٌ مَيِّمُونَ النَّقِيبَةُ: مُبَارَكُ النَّفْسِ، مُظَفَّرٌ بِمَا يُحَاوَلُ، وَيَظْفَرُ: إِذَا كَانَ مَيِّمُونَ الْمَشُورَةَ. التَّهْذِيبُ.

فِي عَرَكَ: يُقَالُ: مَيِّمُونَ الْعَرِيكَ، وَالنَّقِيبَةُ وَالطَّبِيعَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. لِسَانٍ.

[نيب] قوله: **وَجَمْعُهُمَا [أَنِيَابَ وَنِيُوبَ وَنَيْبٌ]** ^[٦] الْخ وفي المثل: [لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ]^[٧] قَالَ: ^[٨]

حَرَقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ فَلَّ
فَمَا تَكَادُ نَيْبُهَا تُؤَلِّي

أَي: تَرْجِعُ مِنَ الضَّعْفِ، وَهُوَ فَعْلٌ، مِثْلُ أَسَدٍ وَأَسَدٍ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا النُّونَ لَتَسْلَمَ الْيَاءُ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَنْيَابٍ جَزَائِرَ. وَالتَّصْغِيرُ نَيْبٌ، يُقَالُ: سُمِّيتْ لَطُولُ [نَابِهَا]^[٩]،

(١) فِي ب ق 12/أ: التو والمثبت من اللسان وهو الصواب. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نعب، 764/1.

(٢) الزهومة: التنن، انظر: الفيروز أبادي، م.س، مادة زهم، 126/4.

(٣) فِي ب ق 12/أ: بعث.

(٤) على الاستعارة، انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نعب، 765/1.

(٥) النَّقْبُ: انظر الفيروز أبادي، القاموس المحيط مادة: نقب، 133/1.

(٦) فِي ب ق 12/أ: أنبات ونبت ونبت والمثبت من القاموس المحيط للفيروز أبادي وهو الصواب، انظر: الفيروز أبادي، م.س مادة نيب، 135/1.

(٧) انظر: الميداني، مجمع الأمثال، 221/2، والمعنى: لا أفعل ذلك أبداً، يضرب لمن يقلع عن الشيء.

(٨) البيت لَمَنْظُورِ بْنِ مَرْثِدٍ الْفَقْعَسِيِّ. وهو في لسان العرب، مادة نيب، 777/1.

(٩) فِي ب ق 12/أ: بانها.

فهو كالصفة، فَلَمْ تَلَحَقْ الهاء، لِأَنَّهَا لَا تَلَحَقُ ^[١] الصفات. تقول: نَبَيْتِ النَّاقَةَ: هَرَمْتُ، وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ نَابٍ [ق/12/ب].

قال سيبويه: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: [نُوبٌ] ^[٢]، فيجيءُ بالواو، لِأَنَّ هَذِهِ ^[٣] يَكْثُرُ انْقِلَابُهَا انْقِلَابَهَا مِنَ الْوَاوَاتِ، قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ: غَلَطَ سِبْيُوِيَه، فِيمَا حَكَاهُ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا قَوْلُهُ وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ، مِنْ تَتَمَّةِ كَلَامِ سِبْيُوِيَه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مِنْهُمْ، وَغَيَّرَهُ ابْنُ السَّرَاجِ، وَقَالَ: مِنْهُ، فَإِنَّ سِبْيُوِيَه قَالَ: وَهَذَا غَلَطٌ مِنْهُمْ أَيَّ، مِنَ الْعَرَبِ [الَّذِينَ] ^[٤] يَقُولُونَهُ كَذَلِكَ. وَقَوْلُ ابْنِ السَّرَاجِ غَلَطٌ مِنْهُ، وَهُوَ بِمَعْنَى غَلَطَ مِنْ [قَائِلِهِ] ^[٥]، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ سِبْيُوِيَه، لَا مِنْ كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ ^[٦]. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: ^[٧] النَّابُ مِنَ الْإِبِلِ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرَ، وَقَدْ نَبَيْتُ وَهِيَ مُنْيَبٌ. لِسَانَ

20. فصل الواو

[وَتَب] قوله: الْوَتْبُ الظَّفَرُ، وَتَبٌ يَتَّبُ وَتَبًا: وَوَتَبَانَا الْخ. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام، يَوْمَ صَفَيْنَ: قَدَّمَ لِلْوَتْبَةِ يَدًا، وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا، أَيَّ إِنَّ. أَصَابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْهَا، وَإِلَّا رَجَعَ وَتَرَكَ. وفي حديث هُذَيْلٍ: أَيْتَوْتَبُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ؟ وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَأَنَّهُ خَزَمَ [أَنفَهُ] بِخَزَامَةٍ، أَيَّ لَا أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ. مَعْنَاهُ: لَوْ كَانَ

(١) في لسان العرب: لا تلحق تصغير الصفات، مادة نيب، 777/1.

(٢) في ب ق 12/ب: نوتب وفي غ ق 17/أ: نوبت. المثبت من اللسان. مادة نيب، 777/1.

(٣) هذه الألف يكثر انقلابها من الواو.

(٤) في ب ق 12/ب الذي. والمثبت من غ ق 17/أ.

(٥) في ب ق 12/ب قابله في غ ق 17/أ قابله والضبط للكلمة: قائله.

(٦) هو: محمد بن السري، أبوبكر، المعروف بابن السراج المتوفى سنة (929/316) إمام في العربية،

عالم في النحو، أشهر كتبه، شرح كتاب سيبويه، ترجمته في: السيوطي بغية الوعاة، ص 44/1؛

الزركلي، الأعلام 136/6.

(٧) اللحياني - علي بن حازم اللحياني، أبوالحسن سمي لعظم لحيته، أخذ عن الكسائي والأصمعي

ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 396/6؛ السيوطي، بغية الوعاة، 364/2؛ القفطي، إنباه

الرواة، 255/2.

عَلَيَّ، معهوداً إليه بالخِلافة، لكان في أبي بكر، من الطَّاعَةِ والانقيادِ إليه، ما يكون في
الجَمَلِ الدَّلِيلِ، المنقاد بخِزَامَتِهِ. لسان^[١]

قوله: والقعود لغة حَمِيرُ الخ، وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ عَلَى مَلِكٍ مِنْ حَمِيرٍ، فَقَالَ
الْمَلِكُ: ثَبُ أَي: اقعد، فَوَثَبَ فَتَكَسَّرَ: فقال الْمَلِكُ: ليس عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ^[٢]، مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ
حَمَرٍ، أَي: تَكَلَّمَ بِالْحَمِيرِيَّةِ.

وقوله عَرَبِيَّةٌ يريد العربية فوقف بالتاء، وكذا لغتهم وَرُويَ، ليس عندنا عربية
كعربيتكم، قال ابن سيده: وهو الصواب عندي. لم يكن الملك لِيُخْرِجَ نَفْسَهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ.

قوله ومن الحسنات التي توجب النار أو الجنة وأوجب إليها وفي الحديث: (اللهم
إني أسألك موجبات رحمتك)^[٣]

قوله وجاب الحمق، والجباب كالوجاب الخ الأخطل:^[٤]

[الطويل]

عَمُوسُ الدُّجَى يَنْشِقُ عَنْ مُتَضَرِّمٍ ظَلُومُ الْأَعَادِي لَا سَوْومَ وَلَا وَجْبُ
قال ابن بَرِّي: صوابه الْخَفْضُ وقبله:^[٥]

[الطويل]

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَا عَلَى الطَّائِرِ الْمَيِّمُونَ وَالْمَنْزِلُ الرَّحْبِ
إِلَى مُؤْمِنٍ تَخْلُوصَ فَائِحَ وَجْهِهِ بَلَابِلُ تَغْشَى مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ كُرْبِ

(١) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة وثب، 792/1.

(٢) عَرَبِيَّةٌ: يريد العربية فوقف على الهاء بالتاء ورواه بعضهم: ليس عندنا عَرَبِيَّةٌ كعربيتكم، انظر: ابن
منظور. م.س، مادة وثب، 792/1.

(٣) الهيثمي/ مجمع الزوائد 157/10.

(٤) انظر: الأخطل، الديوان، ص 187.

(٥) انظر: الأخطل، الديوان، ص 184.

[وجب]

قوله: عَمُوسٌ ^[١] الدُّجَى أَي: لا يُعْرِسُ أَبَدًا، حَتَّى يُصْبِحَ، وَ إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ
[ماضٍ] ^[٢] فِي أُمُورِهِ، غَيْرُ وَإِ ^[٣] وَفِي يَنْشَقُّ : ضَمِيرُ الدُّجَى، وَالْمُتَضَرَّمُ: الْمُتَلَهَّبُ
غَيْظًا، وَضَمِيرُ الْمُتَضَرَّمِ لِلْمَدُوحِ، وَ[السَّوْم] ^[٤]: الْكَالُ الَّذِي أَصَابَتْهُ السَّامَةُ، وَ قَالَ ^[٥]
قَالَ أَيْضًا:

[الطويل]

أَخُو الْحَرْبِ ضَرَّاهَا، وَلَيْسَ بِنَا كُلِّ جَبَانٍ، وَلَا وَجِبِ الْجَنَانِ ثَقِيلُ

[ورب]

قوله: الْوَرْبُ: وَجَارُ الْوَحْشِ الْخ. قَالَ الْأَفْوه ^[٦]: ^[٧]

[الوافر]

وَوَلَّوْا هَارِبِينَ كُلَّ فَجٍّ كَأَنَّ خُصَاهُمْ قَطَعَ الْوِذَابِ

[وصب]

قوله: الْوَصَبُ مُحَرَّكَةٌ: الْمَرَضُ الْخ. وَالْمَوْصَبُ: الْكَثِيرُ الْأَوْجَاعِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ:
أَنَا وَصَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ، أَيَّ مَرَضُهُ فِي وَصْبِهِ، وَالْوَصَبُ: دَوَامُ الْوَجَعِ وَ لَزُومُهُ، وَيُطْلَقُ عَلَى

(١) رجل عمو: متعسف. انظر: الجوهري، الصحاح، مادة عمس.

(٢) فِي ب ق 13/أ ما، والمثبت من اللسان انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة وجب، 795/1.

(٣) الْوُثُ: الضعف، تواني: قَصَّر. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة ونن، 453/13. والممدوح هو
الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان.

(٤) فِي ب ق 13/أ السوم، وَ فِي غ ق 17/ب وَ الصوم. والمثبت من اللسان. انظر، ابن منظور، لسان
العرب، مادة وجب، 794/1.

(٥) الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ الشَّاعِرِ الْأُمَوِيِّ الْمَتَوَفَّى (708/92). وَمَعْنَى ضَرَّاهَا: أَشْعَلَهَا، وَجِبِ الْجَنَانِ: ضَعِيفُ
الْقَلْبِ. انظر: الْأَخْطَلُ، الْدَيَّانُ ص 48.

(٦) الْأَفْوه الْأُودِي: اسْمُهُ صَلَاةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ، أَبُو رِبْعَةَ، الْأَفْوه، ت (50 ق.هـ/570) قَالُوا لَقِبَ
بِالْأَفْوه لِأَنَّهُ: كَانَ غَلِيظَ الشَّفَتَيْنِ، ظَاهِرَ الْأَسْنَانِ. شَاعِرٌ يَمَانِيٌّ جَاهِلِيٌّ. لَهُ دِيْوَانٌ شَعْرٌ مَطْبُوعٌ: تَرْجَمَتْهُ
فِي: ابْنِ قَتِيْبَةَ، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ، 59/1؛ ابْنِ حَزْمٍ، جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، ص 411؛ الزُّرْكَلِيُّ،
الْأَعْلَامُ 206/3؛ الْجَابِي، الْأَعْلَامُ 354.

(٧) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ. وَمَعْنَى الْخُصَى: الْجِلْدَةُ الَّتِي فِيهَا الْبَيْضَةُ، الْوِذَابُ: الْأَكْرَاشُ. وَلَا مُفْرَدٌ لَهَا. وَالْمَعْنَى الْعَامُ:
هَرَبَ الْخُصُومِ فِي كُلِّ طَرِيقٍ كَالْوَحُوشِ الَّتِي تَسْرِعُ إِلَى جُحُورِهَا. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة:
وَذَبَ، 796/1.

التَّعَبَ والفُتُورَ في البدن. وفي حديث فارعة أخت أمية، [قالت له: هل تجد شيئاً؟ قال: لا، إلاَّ تَوْصِييَا] ^[١] أي: فتوراً. وقوله تعالى: [وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً] ^[٢] أي دائباً. أي طاعته دائمة، وواجبة أبداً. قال أبو إسحاق: و يجوز - والله أعلم - أن يكون وَلَهُ الدِّينُ والطَّاعَةُ، رَضِيَ العَبْدُ أو لَمْ يَرْضَ، سَهْلَ عَلَيْهِ أو لَمْ يَسْهَلْ، فَلَهُ الدِّينُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ الْوَصَبُ، وَالْوَصَبُ: شِدَّةُ النَّعَبِ [وَ بَعْدَابٍ وَاصِبٍ] ^[٣]، دائم ثابت، وقيل: مُوجِع. قال ^[٤]:

[طويل]

تَنَبَّهَ لِبَرْقِ آخِرِ اللَّيْلِ مُوصِبٍ رَفِيعُ السَّنَا يَبْدُو لَنَا تُمْ يَنْضُبُ

أي: دائم. لسان

قوله: وَقَبَّتِ الشَّمْسُ وَقُباً ووقوباً: غابت. وفي الصحاح ^[٥]: دَخَلَتْ مَوْضِعَهَا. قال ابن مكرم ^[٦]: فِيهِ تَجَوُّزٌ فِي اللَّفْظِ، فَإِنَّهُ لَا مَوْضِعَ لِلشَّمْسِ تَدْخُلُهُ.

قوله: وَهَبْنِي فَعَلْتُ أَي: احسبني فَعَلْتُ إلخ. و لا يُقَالُ: هَبْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا. و لا يُقَالُ فِي الْوَاجِبِ: وَهَبْتُكَ فَعَلْتُ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا وَضِعَتْ لِلأَمْرِ كَمَا يُقَالُ: دَرَنِي، و لا يُقَالُ: وَ دَرَنْتُكَ.

قوله: وَيُبُّ كَوِيلٍ. قال ابن برّي: وفي حاشية الكتاب بيت شاهد وَيِبُّ بمعنى وَيْلٍ.

[ويب]

[وافر]

(١) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 189/5.

(٢) النحل، 52 / 16.

(٣) الصافات، 9/37.

(٤) البيت لِمُليح الهذلي: وهو: مليح بن الحكم الهذلي، شاعر مخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم، ويشعره اختتم السكري أشعار الهذليين. ترجمته في: المرزباني، معجم الشعراء، ص 453؛ السكري، شرح أشعار الهذليين 999/3، 1050/3. ومعنى موصب: دائم، السنا: الضوء، ينضب: يخفى. انظر: ابن منظور، م.س، مادة وصب، 797/1.

(٥) الصحاح: معجم لغوي، م صنفه، إسماعيل بن حماد الجوهري، ت (1003/398)، ويقع الكتاب في ستة مجلدات صدر في طبعته الأولى عن دار الكتب المصرية في القاهرة، عام 1956/1376.

(٦) هو محمد بن مكرم بن علي بن منظور، مُصَنَّفُ لسان العرب والمتوفى سنة (1311/711).

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَ تِي عَنَاقًا وَ مَا هِي، وَيَبَ غَيْرُكَ، بِالْعَنَاقِ
 لَمْ يَذْكُرْ قَائِلُهُ، وَهُوَ ذُو الْخَرَقِ الطَّهَوِيِّ^[١]، يُخَاطِبُ ذَنْبًا تَبِعَهُ فِي طَرِيقِهِ،
 وبعده: ^[٢]

[وافر]

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ لَعَاقَكَ، عَنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ عَاقٍ
 أَي عَائِق. وقوله حَسِبْتُ الخ. أي: بُغَامَ، عَنَاق، فَحَذَفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

21. فصل الهاء

قوله: [الهرجاء]^[٣] بالكسر، وَكَفَرَشَبِ الطَّوِيلِ [ق 13/ب] الخ، قال رُؤْبُهُ: ^[٤] تَنْشِطَتْهُ
 كُلُّ هِرْجَابٍ فُنُقُ، قال ابنُ بَرِّي: ترتيب إنشاده: ^[٥] [هرجب]

[الرجز]

تَنْشِطَتْهُ كُلُّ مِغْلَاةٍ الْوَهَقُ مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقُ
 الْمِغْلَاةُ: الناقَةُ الَّتِي تُبْعِدُ الْخَطَا. الْوَهَقُ: الْمُبَارَاةُ وَالْمُسَايَرَةُ. وَمَضْبُورَةٌ: مُجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ.
 وَالْقَرَوَاءُ: الطَّوِيلَةُ الْقَرَى، وَهُوَ الظَّهْرُ. وَالْفُنُقُ: الْفَتْيَةُ الضَّخْمَةُ، وَالْهَاءُ فِي تَنْشِطَتْهُ تَعُودُ
 عَلَى الْخَرَقِ الَّذِي وُصِفَ قَبْلَ فِي قَوْلِهِ: ^[١]

(١) أحد شعراء الأصمعيات. انظر: الأصمعي، الأصمعيات، ص 130، ولم اعثر له على ترجمة وقد ورد ذكره في لسان العرب. انظر: ابن منظور: م.س، مادة ويب.

(٢) البيتان في اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة ويب، البغام: الصوت؛ العناق: الأنثى من ولد المعز؛ ويب: ويل، انظر ابن منظور م.س مادة بغم، عنق، ويب.

(٣) في ب ق 13/أ العرجاء والمشيت من غ ق 18/ب، الهرجاء: الطويل من الناس. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة هرجب، 139/1.

(٤) هو: رؤية بن عبد الله العجاج، أبو الجحاف، ت (762/145)، راجز، بصري، من الفصحاء المشهورين، يُحتج بشعره، له ديوان رجز. انظر: رؤية، الديوان ص 75؛ ترجمته في: ابن سلام، الشعر والشعراء، 230/1؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، 187/1؛ الزركلي، الأعلام، 34/3.

(٥) انظر: رؤيه، الديوان ص 75.

[الرجز]

وقائم الأعماق خاوي المُخْتَرَق

ومعنى تَنْشِطْنُهُ: قَطَعْنُهُ بِسُرْعَةٍ. والهَرَجِيبُ والهَرَجِيلُ من الإبل: الضَّخَام، وَخُلَّةٌ هَرَجَابٌ، كذلك. أنشد أبو زيد الأنصاري^[٢]:

[طويل]

تَرَى كُلَّ هَرَجَابٍ سَحُوقٍ، كَأَنَّهَا تَطَلَّى بِقَارٍ، أَوْ بِأَسْوَدَ نَاتِحٍ

[هَضْب] والهَضْبُ إلخ. والهَضْبُ: الضَّخَم من الضُّبَابِ وَغَيْرِهَا. سُرِقَ لَأَعْرَابِيَّةٌ ضَبٌّ، فَحَكِمَ لَهَا بِمِثْلِهِ، فَقَالَتْ: لَيْسَ كَضَبِّي، ضَبٌّ هَضْبٌ. لسان^[٣]

23. فصل الياء

[يَب] أَرْضٌ يَبَابٌ أَي: خَرَابٌ، الجوهري: يُقَالُ خَرَابٌ يَبَابٌ، وليس بِإِتِّبَاعٍ^[٤]. التهذيب: الْيَبَابُ عند العرب: الذي ليس فيه أحد، وقال ابن أبي ربيعة^[٥]:

[الخفيف]

مَا عَلَى الرَّسْمِ بِالْبَلْبَلِيِّينَ لَوْ بَيْنَ رَجَعِ السَّلَامِ أَوْ لَوْ أَجَابَا

(١) هذا صَدْرُ بيتٍ للشاعر رُوْبُهْنِ العجاج وعجزه: تَنْشِطْنُهُ كُلَّ هَرَجَابٍ فُنُق. انظر: رُوْب هـ، الديوان، ص 108؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة هرجب، 784/1.

(٢) هو: سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد، الأنصاري، عاش ما بين (737/119 – 830/215)، أحد أئمة الأدب واللغة، من أهل البصرة، من تصانيفه كتاب النوادر في اللغة، لغات القرآن، والهشاشة والبشاشة. ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 207/1؛ القفطي، إنباه الرواة، 30/2؛ الزركلي، الأعلام، 92/3.

(٣) وعبرة اللسان: ضَبِّي ضَبٌّ هَضْبٌ. والبيت في اللسان انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة هرجب، 784/1. والقار: الزفت، ناتح: صمغ الشجر. انظر: المعجم الوسيط 899/2.

(٤) الإِتِّبَاعُ: هو أن تُتْبِعَ الكلمة كلمةً على وَزْنِهَا أو رَوِيَّهَا إِشْبَاعًا و تأكيداً، لتقوية المعنى. انظر: السيوطي، المزهري، 414/1.

(٥) انظر: عمر بن أبي ربيعة، الديوان، ص 411.

إلى قَصْرِ ذِي الْعُشَيْرَةِ فَالصَّا لِفِ، أُمْسَى مِنَ الْأُنَيْسِ ^[١] يَبَابَا

أَي: خاليا: وقال شَمِرُ: الْيَبَابُ: الْخَالِي لَا شَيْءَ بِهِ..، يُقَالُ: خَرَابٌ يَبَابٌ، إِتْبَاعٌ لَخَرَابٍ،
قال الكُمَيْت: ^[٢]

[وافر]

يَبَابٍ مِنَ التَّنَائِي فِي مَرْتٍ، لَمْ تُمَخِّطْ بِهِ أَنْوْفِ السَّخَالِ
أَيِّ تُمَسِّحُ. التَّمْخِيطُ: مَسْحُ مَا عَلَى أَنْفِ السَّخْلَةِ إِذَا وُلِدَتْ. لِسَانِ

(١) الأُنَيْس: ما يؤنس إليه وبه، وهم جماعة الإنسان. يَبَاباً: خاليا فقرا موحشاً. انظر: ابن منظور، م. س،
مادة ييب، 805/1.

(٢) انظر: الكُمَيْت، الديوان، ص 143.

ثالثاً: باب التاء

1. فصل الهمزة/ فصل الباء

[بَت] قوله: **ولا أَفْعُلُهُ الْبَتَّةُ الْخ.** قال سيبويه: وقالوا [قَـعَدَ] ^[١] الْبَتَّةُ مصدر مُؤَكَّد، ولا يُستعمل إلا بالالف واللام. ويقال: لا أَفْعُلُهُ بَتَّةً، ولا أَفْعُلُهُ الْبَتَّةَ، لكل أمرٍ لا رَجْعَةَ فيه، وَنَصَبُهُ عَلَى الْمَصْدَر. قال ابن برّي: مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَأَصْحَابِهِ أَنَّ الْبَتَّةَ لَا تَكُونُ مَعْرِفَةً، الْبَتَّةُ لَا غَيْرُ، إِنَّمَا أَجَارَ تَنْكِيرَهُ الْفَرَاءُ وَحْدَهُ، وَهُوَ كُوفِيٌّ.

2. فصل التاء

[تَت] قوله: **[الْتُّ]** ^[٢] الْخ . رجل [تَيْتَاءُ وَتَيْتَاءُ] ^[٣] وهو مِثْلُ الرُّمْلَقِ، وهو الذي يُفْضِي [شَهْوَتَهُ] ^[٤] قبل أن يُفْضِيَ إِلَى امْرَأَتِهِ. أبو عمرو: التَّيْتَاءُ: الرَّجُلُ الَّذِي إِذَا [أَتَى] ^[٥] امْرَأَتَهُ أَحْدَثَ، وَهُوَ [الْعَذِيوْطُ] ^[٦]، قال ابن الأعرابي: التَّيْتَاءُ: الَّذِي يُنْزِلُ [قَـ] 14/أ قبل أن يُولِجَ. لسان

3. فصل الحاء

قوله: **الحائوت، ابن سيده: الحائوت، معروف، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى حَانُوتِ الْخَمَارِ،**

-
- (١) في ب ق 13/ب فعله. والمثبت من اللسان. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة بتت، 7/2.
- (٢) في ب ق 13/ب السين. وفي غ ق 19/أ: التيتي. والمثبت من القاموس المحيط، انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة تَت، 145/1.
- (٣) في ب ق 13/ب شتو ثنيا، والمثبت من غ ق 19/أ.
- (٤) في ب ق 13/ب: ثبوت.
- (٥) في ب ق 13/ب: أنا.
- (٦) في ب ق 13/ب الغد.

وكانت العرب تُسمِّي بيوت [الخَمَّارين] ^[١] الحوانيت، وأهل العراق يُسمونها المَواخير، واحدها حانوتٌ و مأخوَرٌ. [والحانة] ^[٢] أيضاً: مثله، وقيل: هما مِنْ أصلٍ واحد، وأصلها [حائوة] ^[٣]، بوزن تَرْقُوةٌ، فلمَّا سَكَّنت الواو، انقلبت هاء التَّأنيث تاء. لسان

[حنت] قوله: والنسبة حانيٌّ و[حانوتي] ^[٤] قال الفراء ولم يقولوا حانوتي. قال ابن سيده: وهذا نَسَبٌ شاذ البتَّة، لا [أَشَدَّ] ^[٥] منه لأن حانوتاً صحيح، وحاني و [حانوي] ^[٦] معتل، فَيُنْبَغِي أَنْ لا [يُعْتَدَ] ^[٧] بهذا القول ^[٨]. لسان

4. فصل الزاي

[زفت] وبالكسر: القار، [والمزفت]: ^[٩] المطلي به الخ، والزَّفت: غير [القيِر] ^[١٠] الذي تُقَيَّرُ بِهِ بِهِ السُّفْن، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ أَيْضاً، [تُمْتَنُ] ^[١١] بِهِ [زَقَاقُ] ^[١٢] الخمر والخَلِّ، وَقَيَّرُ السُّفْنُ

(١) في ب ق 14/أ الجمارين.

(٢) في ب ق 14/أ الحالة.

(٣) في ب ق 14/أ حانوت.

(٤) في ب ق 14/أ، غ 19/أ حانوتي. والمثبت من القاموس المحيط أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة حنو، 146/1.

(٥) في ب ق 14/أ لا شد.

(٦) في ب ق 14/أ و غ ق 19/أ: حانوتي.

(٧) في ب ق 14/أ يفيد، في غ ق 19/ب يقيد.

(٨) أي حاني وحانوي. ليست نسبة صحيحة إلى حانوت والصواب حانوتي.

(٩) في ب ق 14/أ وفي غ ق 19/ب: والزفت، والمثبت من القاموس. أنظر الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة زفت، 148/1.

(١٠) في ب ق 14/أ القر.

(١١) في ب ق 14/أ و غ ق 19/ب: بين. والمثبت من اللسان أنظر: ابن منظور، م.ن، مادة زفت ، 35/2.

(١٢) في ب ق 14/أ وفاق.

ثُبِّسَ عليه، و زِفْتُ [الْحَمِيَّتْ] ^[١] لا [ثُبِّسُ] ^[٢]، والزَّفْتُ شيء يخرج من الأرض، يقع في الأودية، وليس ذلك هو الزَّفْتُ المعروف. لسان

قوله: [زمت] ^[٣] الخ ، الزَّمْتُ : طائرٌ أَسْوَدُ ، أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْمِنْقَارِ، يَتَلَوَّنُ فِي الشمس أَلواناً دون الغُدافِ ^[٤] شيئاً، وتَدْعُوهُ العامة: أَبُو قَلْمُونٍ. لسان ^[٥]

6. فصل السين

قوله: وابْنَا سُبَاتُ: اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، و قال ابن أحمَر ^[٦]: ^[٧] [سبت]

[طويل]

فَكُنَّا وَهْمَ كَابْنِي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا سِوَى، ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَ تِهَامِيَا

قال ابن بَرِّي: ذكر محمد بن حبيب ^[٨] أَنَّ ابْنِي سُبَاتٍ رَجُلَانِ، رَأَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فِي فِي الْمَنَامِ، ثُمَّ انْتَبَهَ، وَأَحَدُهُمَا يَنْجِدُ وَ الْآخَرُ يَتِهَامَةُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ابْنَا سُبَاتٍ أَخَوَانِ، مَضَى

(١) في ب ق 14/ أ: الخمت و غ ق 19/ ب: الخمر، والمثبت من اللسان مادة زفت، 34/2.

(٢) في ب ق 14/ أ: لا ييس.

(٣) في ب ق 14/ أ: زمت.

(٤) الغداف: جنس من الغربان. انظر: الجاحظ، الحيوان، 2/ 316.

(٥) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة زمت، 2/ 35.

(٦) عمرو بن أحمَر الباهلي، أبو الخطاب، ت [685/65]، شاعر مخضرم، عدّه ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين، قال البغدادي: كان يتقدم شعراء زمانه، مدح عمر وعثمان وعلي وخالد، وهجا يزيد بن معاوية، له ديوان شعر. ترجمته في: ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، 1/ 129، البغدادي، خزانة الأدب، 3/ 38؛ الزركلي، الأعلام، 5/ 73.

(٧) انظر: عمرو ابن أحمَر، الديوان، ص 220؛ والبيت في لسان العرب. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة سبت، 2/ 37.

(٨) هو: محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، البغدادي، ت [860/245] عالم باللغة والشعر والأخبار ولأنساب. روى عن ابن الأعرابي وابن الكلبي وقُطْرُب، وأخذ عنه أبو سعيد السُّكْرِي، وأشهر مؤلفاته: غريب الحديث. ترجمته في: الصَّفَّدي، الوافي، 2/ 325؛ ابن النديم، الفهرست، 1/ 106؛ كَحّالَه، معجم المؤلفين، 3/ 208.

أَحَدُهُمَا إِلَى مَشْرِقِ الشَّمْسِ لِيَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ تَطْلُعُ، وَالْآخَرُ إِلَى الْمَغْرِبِ لِيَنْظُرَ أَيْنَ تَغْرُبُ.
لسان^[١]

السَّبَبَتِيُّ قَوْلُهُ: وَالسَّبَبَتِيُّ: الْجَرِيُّ وَ النَّمْرُ، الْخ . [وَالسَّبَبَتِيُّ]:^[٢] النَّمْرُ، وَيُشَبَّهُ أَنْ
يَكُونَ سَمِي [يَه]^[٣] لِجُرَاتِهِ وَقِيلَ: السَّبَبَتِيُّ الْأَسَدُ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، قَالَ [الشَّمَاخُ] يَرْثِي عُمَرَ ابْنَ
ابْنَ الْخَطَّابِ:^[٤]

[طويل]

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ إِمَامٍ، وَ بَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَيْمِ الْمُمَرَّقِ
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَقَاتِهِ بِكَفِّي سَبَبَتِي، أَزْرَقِ الْعَيْنِ، مُطَرِّقِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِمُرَرِّدٍ^[٥] [أَخِي]^[٦] الشَّمَاخُ يَقُولُ: مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَقْتُلَهُ
يَقْتُلُهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ [ق 14/ب] وَأَنْ يَجْتَرِيَّ عَلَى قَتْلِهِ. وَ الْأَزْرَقُ: الْعَدُوُّ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي
يَكُونُ أَزْرَقَ الْعَيْنِ، وَذَلِكَ يَكُونُ فِي الْعَجَمِ. وَالْمُطَرِّقُ الْمُسْتَرْخِي الْعَيْنِ.

(١) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة سبت، 37/2

(٢) في ب ق 14/أ: والسبتى، وفي غ ق 19/: النسبتى، والمثبت من اللسان انظر: ابن منظور، لسان
العرب، مادة سبت، 39/2.

(٣) في ب ق 14/أ ساقطة.

(٤) البيتان في : الشماخ ، الديوان ، ص 124. وهو: معقل بن ضرار الذبياني المعروف بالشماخ،
ت [643/22]، شاعر مخضرم، من طبقة لبيد والنابعة، شهد القادسية، له ديوان شعر. ترجمته
في: المبرد، الكامل 28/2؛ البغدادي، خزانة الأدب، 1/526؛ الزركلي، الاعلام، 3/175.

(٥) هو: مُزَرَّد بن ضرار الذبياني، ت [631/10]، شاعر مخضرم، وهو الأخ الأكبر للشماخ، كان هجاءً
في الجاهلية، له ديوان شعر. ترجمته في البغدادي، خزانة الأدب، 2/117؛ ابن الأثير، أسد الغابة،
351/4؛ الزركلي، الاعلام، 7/212.

(٦) في ب ق 14/أ: ساقطة.

والياء في سَبَنَتِي لِلإِحَاق لا [لَتَأْنِيث ^[١]، أَلَا تَرَى أَنَّ الهاء تَلَحُّفُهُ والتَّوِين، يُقال
سَبَنَتَاةً وَسَبَنَدَاةً، قال ابن أحمَر ^[٢] يصف رجلاً:

[الوافر]

كَأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَغْسُو عَلَيْهِ وَإِذَا [زَجَرَ السَّبَنُ تَاةً] ^[٣] الْأُمُونَا
قوله: سُبُخْتُ: بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْبَاءِ الْمَشْدَدَةِ: لَقَبُ أَبِي عُبَيْدَةَ ^[٤] أَنشَدَ ثَعْلَبُ ^[٥]:

[الهزج]

فَخَذُ مِنْ سَلَحٍ كَيْسَانٍ وَمِنْ أَظْفَارٍ سُبُخْتُ
قوله: وَالشَّيْءَ اسْتَأْصَلَهُ كَسَحَتْ فِيهِمَا الْخ. قال الفرزدق: ^[٦]

[سحت]

[الطويل]

وَعَضَّ زَمَانٍ، يَا ابْنَ مَرْوَانَ، لَمْ يَدَعْ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا، أَوْ مُجَلَّفًا

(١) في ب ق 14/ب للتليف.

(٢) سبقت ترجمته ص 107، والبيت في: عمرو بن احمَر، الديوان، ص 190.

(٣) في ب ق 14/ب: إذا جبر السنيتا (تصحيف)، و في غ ق 20/أ: إذا زجر السنيتا (تصحيف)،
والمثبت من اللسان، يغسو: يُظلم، السبنتاة: الناقة القوية: الأمون: المطية المأمونة لا تعثر. انظر: ابن
منظور، لسان العرب، مادة سبت، 39/2.

(٤) هو: معمر بن المشي، أبو عبيدة، عاش ما بين [728/110 – 824/209]، نحويّ بصريّ، قَدِمَ
بغداد أيام هارون الرشيد، له مؤلفات كثيرة من أشهرها: مجاز القرآن، ومآثر العرب، والخيال. ترجمته
في: القَفْطِيّ إنباه الرواة، 3/ 276؛ اليافعي، مرآة الجنان، 49/2؛ الزركلي، الأعلام، 272/7.

(٥) هو: أحمد بن يحيى الشَّيْبَانِي، أبو العباس، المعروف بثعلب، عاش ما بين [816/200 –
914/291] إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأشهر مؤلفاته: معاني القرآن. ترجمته في: ابن خلكان،
وفيات الأعيان، 30/1؛ القَفْطِيّ؛ إنباه الرواة، 138/1؛ الزركلي، الأعلام 267/1 والبيت في التاج.
انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة سبخ.

(٦) انظر: الفرزدق، الديوان، 26/2، المُسَحَّت: المُهْلِك، والمُجَلَّف: البقيّة. انظر: ابن منظور، لسان
العرب، مادة جلف، 31/9.

والعرب تقول: سَحَتَ وَأَسَحَتَ. ويُروى: إِلَّا مُسَحَتٌ، فمعنى لم يَدَعْ: لم يَنْقَارَ، وعلى الأول لم يَنْزُكْ، وَرَفَعَ مُجَلَّفٌ بِإِضْمَارٍ، إِذْ هُوَ مُجَلَّفٌ. لسان^[١]

7. فصل الشين

[شأت] قوله: الشَّيْتُ: كَأَمِيرٍ، مِنَ الْخَيْلِ الْعَثُورِ، الْخ . قال عَدِيُّ بْنُ خَرْشَةَ الْخَطْمِيُّ^[٢]، وقيل: هُوَ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ:

[الوافر]

[وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ، سَاطٍ، كُمَيْتٌ، لَا أَحَقُّ، وَلَا شَيْتٌ]^[٣]

وَالْأَقْدَرُ عَكْسُ الشَّيْتِ، وَرَوَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ^[٤]: [الوافر]

بِأَجْرَدَ مِنْ عِتَاقِ الْخَيْلِ نَهْدٍ جَوَادٍ، لَا أَحَقُّ، وَلَا شَيْتٌ

ابن الأعرابي: الْأَحَقُّ: الَّذِي يَضَعُ رِجْلَيْهِ فِي مَوْضِعٍ يَدِهِ، وَالْجَمْعُ شُؤْتُ. قال الأزهري: ^[٥] كَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: [الشَّيْتُ مِنَ الْخَيْلِ] هُوَ

(١) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة سحت.

(٢) هو: عدي بن خرخشة الخ طمي، شاعر جاهلي ترجمته في: المرزباني، معجم الشعراء، ص 77؛ عفيف عبد الرحمن، معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص 204.

(٣) في ب ق 14/ب: ساقط. ومثبت في غ ق 20/أ والبيت في اللسان. انظر ابن منظور، لسان العرب، مادة شأت، 48/2.

(٤) هو: محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، أبو بكر، ابن دريد، عاش ما بين 838/24 - 933/321، من أئمة اللغة والأدب، حَدَّثَ عَنْ أَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ وَأَبِي الْفَضْلِ الرِّيَاشِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزَبَانِيُّ، وَمَدَحَ آلَ مِيكَالَ مِنْ نَوَاحِي فَارِسٍ يَقْصِدُهُ "المقصورة"، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ، وَاتَّصَلَ بِالْمُقْتَدِرِ الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ، مِنْ مَوْلَفَاتِهِ: الْمُقْصُورَةُ الدَّرِيدَةُ، الْإِشْتِقَاقُ، وَمَعْجَمُ الْجُمُهِرَةِ فِي اللُّغَةِ. ترجمته في: القفطي، إنباه الرواة، 92/3؛ السيوطي، بغية الوعاة، 30/1؛ كحاله، معجم المؤلفين، 217/3. والبيت في اللسان، انظر ابن منظور، لسان العرب، مادة شأت، 48/2.

(٥) هو: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور، الأزهري، عاش ما بين 895/282 - 981/370، أحد الأئمة في اللغة والأدب، أخذ عن الربيع من سليمان ونفطويه وابن السراج وله من التصانيف: التهذيب في اللغة، والتقريب في التفسير، وشرح شعر أبي تمام، مولده ووفاته في

العثور. قال: والصحيح؛ ما قال ابن الأعرابي وأبو عبيدة. قال ابن بري: وقد شرح الأصمعي
بَيَّتَ عَدِيَّ فقال: الأَقْدَرُ: الذي يجوز حافرا رجليه حافري يديه. والشَّئِثُ: الذي يَقْصُرُ حافرا
رجليه عن حافري يديه. والأَحَقُّ: الذي يُطَبِّقُ حافرا رجليه يديه. لسان

قوله: وَشَتَّانَ بَيْنَهُمَا إلخ. وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ، شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا، فَأَنْشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ ^[١] قَوْلَ
رَبِيعَةَ الرَّقِيِّ ^[٢] يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ حَاتِمِ بْنِ الْمُهَلَّبِ ^[٣]، وَيَهْجُو يَزِيدَ بْنَ أَسِيدِ السَّلْمِيِّ ^[٤]. ^[٥]

[شتت]

[الطويل]

لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى: يَزِيدُ سُلَيْمٍ، وَ الْأَعْرَبُ بْنُ حَاتِمِ
فَهُمُ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ إِتْلَافُ مَالِهِ، وَهُمْ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ

هراة = بخراسان. ترجمته في: اليافعي، مرآة الجنان 395/2؛ السيوطي، بغية الوعاة، 8/1؛ كحاله،
معجم المؤلفين 47/3.

(١) هو: سهل بن محمد السجستاني، أبو حاتم، ت (862/248)، من كبار العلماء باللغة، من أهل
البصرة، كان المبرّد يلازم القراءة عليه، له مؤلفات جمة من أشهرها: الأضداد، المختصر، ما تلحن
فيه العامة. ترجمته في: السيوطي، بغية الوعاة، 256/1؛ القفطي، إنباه الرواة، 58/2؛ الزركلي،
الأعلام، 143/3.

(٢) هو: ربعة بن ثابت بن لجأ الأسدي، أبو ثابت، يلقب بالغاوي، ت (813/198)، شاعر غزل، كان
ضريباً، عاصر المهدي العباسي، ومدحه بعدة قصائد، وكان الرشيد يأنس له، مولده ومنشأه في الرقة
على الفرات وإليها نسبته. ترجمته في: الأصفهاني، الأغاني، 37/15؛ البغدادي، خزانة الأدب،
55/3؛ الزركلي، الأعلام، 16/3.

(٣) هو: يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي الصفرة الأزدي، أبو خالد، ت (787/170)،
أمير من القادة الشجعان في العصر العباسي، ولي لخمسة من الخلفاء السفاح، والمنصور، والمهدي
والهادي والرشيد. ترجمته في: البغدادي، خزانة الأدب، 51/3؛ اليافعي، مرآة الجنان، 361/1؛
الزركلي، الأعلام، 180/8.

(٤) هو: يزيد بن أسيد السلمي، ت (779/162)، وإل من رجال الدولة العباسية، ولي أرمينية
للمنصور، غزا الروم سنة 158هـ واستولى على بعض حصونها. ترجمته في: ابن الأثير، الكامل،
20/6؛ الزركلي، الأعلام، 179/8.

(٥) الايات وردت في: اليافعي، مرآة الجنان، 361/1؛ الأصفهاني، الأغاني، 37/15؛ ابن منظور،
لسان العرب، مادة شتت، 49/2.

فلا يَحْسَبُ التَّمَتُّمُ أَنِّي هَجَوْتُهُ، وَلَكِنِّي فَضَّلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ

فقال: ليس بفصيح يُلتَقَتُ إِلَيْهِ، وفي التهذيب: ليس بحجة، إِنَّمَا الْحُجَّةُ قَوْلُ [ق 15/أ] الأَعشى: ^[١]

[السريع]

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانَ، أَخِي جَابِرِ

ابن بَرِّي: وقول الأصمعي: لَيْسَ بِحُجَّةٍ لِمَجِيئِهِ فِي شَعْرِ الْفُصَحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ، كقول أبي الأَسود: ^[٢]

[الطويل]

فَإِنْ أَعْفُ، يَوْمًا، عَنْ ذُنُوبٍ وَتَعَوَّدِي

فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِغَيْرِكَ تُفْرَعُ

وَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِنَّنِي،

عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ، وَ تَظْلَعُ

وقول البعيث: ^[٣]

[الطويل]

وَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ خَالِدٍ،

أُمِّيَّةً، فِي الرِّزْقِ الَّذِي يَنْقَسِمُ

وَشَاهِدُ حَذْفِ مَا، قَوْلُ حَسَّان: ^[١]

(١) انظر: الأَعشى، الديوان، ص 185. الأَعشى: ميمون بن قيس بن جندل، أبو بصير، الأَعشى الكبير،

ت [629/7]، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية أحد أصحاب المعلقات، كان يفد على الملوك، لقب بالأَعشى لضعف بصره، له ديوان. ترجم المستشرق الألماني جابر في بعض شعره إلى الألمانية. انظر: القرشي، جمهرة أشعار العرب، ص 30؛ المرزباني، معجم الشعراء، ص 390؛ الزركلي، الاعلام، 341/7.

(٢) الظلع: العرج، انظر: اللسان مادة ظلع، والبيت في: أبو الأسود الدؤلي، الديوان، ص 45، واسمه ظالم بن عمرو، سبقت ترجمته ص 92.

(٣) البيت في لسان العرب. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة شتت. والبعيث: هو خَدَاشُ بن بَشَر. البعيث، ت [751/134]، شاعر من أهل البصرة، كانت بينه وبين جرير مُهاجاةً دامت نحو أربعين سنة، فغلبه جرير. ترجمته في: ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 195/1؛ ابن سلام، طبقات فحول الشعراء؛ الزركلي الاعلام 302/2.

[المقارب]

وَشَتَّانَ بَيْنَكُمَا فِي النَّدَى وَفِي الْبَاسِ، وَالْخُبَرِ وَالْمَنْظَرِ
وقول جميل^[٢]!

[الوافر]

أُرِيدُ صَلَاحَهَا، وَتَرِيدُ قَتَلِي وَشَتَّانَ بَيْنَ قَتْلِي وَ الصَّلَاحِ
وَحَذَفَ نُونَهَا لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ، وَشَتَّانَ مَصْرُوفَةً عَنْ شَتَّتَ، فَالْفَتْحَةُ الَّتِي فِي النُّونِ
هِيَ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي النَّاءِ، وَتِلْكَ الْفَتْحَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَصْرُوفٌ عَنِ الْفِعْلِ الْمَاضِيِّ،
وَكَذَا وَشَكَانَ وَسَرَّعَانَ، مَصْرُوفٌ مِنْ وَشَكَ وَسَرَّعَ، تَقُولُ: وَشَكَانَ ذَا خُرُوجاً، وَسَرَّعَانَ ذَا
خُرُوجاً، أَصْلُهُ وَشَكَ، وَسَرَّعَ. رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

8. فصل الصاد

[صفت] قوله: وَالصَّفَّتَانِ كَطَرْمَاحٍ^[٣]، وَرَجُلٌ صِفَتَانِ عِفَّتَانِ: يُكْثِرُ الْكَلَامَ . وَالْجَمْعُ صِفَتَانٌ.
لسان

[صلت] قوله: الصِّلَتَانِ تَانُ مُحَرَّكَةً: النَّشِيطُ، الْحَدِيدُ الْفَوَادِ مِنَ الْخَيْلِ، وَالصِّلَتَانِ مِنَ الرِّجَالِ
وَالْحُمْرُ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ، وَالْجَمْعُ، صِلَتَانِ، عَنْ كِرَاعٍ^[٤].

(١) انظر: حسان بن ثابت، الديوان ص75.

(٢) هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري، كنيته أبو عمرو، عُرفَ بجميل بئينة، ت [701/82]
شاعرٌ أمويٌّ من عشاق العرب، افْتِنَ بِبِئِينَةٍ، وفد على يزيد بن مروان في مصر فأكرمه، له ديوان شعر.
ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 1/115؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 1/166؛ الزركلي،
الأعلام، 2/138. والبيت في: جميل بن معمر، الديوان ص22.

(٣) هو: الطرماح بن حكيم، من طيء، ت [743/125]، شاعر إسلامي من الشام، اتصل بخالد بن
عبد الله القسري، كان هجاءً معاصراً للكُميت، له ديوان شعر. ترجمته في ابن قتيبة، الشعر والشعراء،
1/228؛ البغداد، خزانة الأدب، 3/418؛ الزركلي، الأعلام، 3/225.

(٤) هو: علي بن الحسن الأزدي، أبو الحسن، كراع، ت [921/309]، لقب بكراع النمل لقصره
ودماملته، عالم بالعربية، مصري، أخذ عن الكوفيين والبصريين، مِنْ كُتُبِهِ: الْمُنْصَدُّ فِي اللُّغَةِ، وَأَمْثَلَةٌ=

وقال الأصمعي: الصَّلَتَانُ من الحمير: المُنْجَرْدُ القصير الشعر، من قولهم: هو مِصْلَاتُ العُنُق [أي]: بارزه مُنْجَرْدُهُ، الأحمر والفراء: الصَّلَتَانِ، والفَلَّاتَانِ، والْبَزَوَانُ والصَّمِيَانُ: كل هذا من الثَّقَلِ وَالْوَثْبِ ونحوه. الجَوْهَرِي: الصَّلَتَانُ مِنَ الحُمْرِ الشَّدِيدِ النَّشِيطُ، وَمِنَ الْخَيْلِ: الْحَدِيدُ الْفَوَادِ. لسان

[صمت] قوله: وَالْحُرُوفُ الْمُصَمَّمَةُ ^[1]: "مُرْ بِنَفْلِ"، أقول هذا من سهو القلم لِأَنَّهُ مشهور كالْعَلَمِ إِنَّمَا ذَكَرَ مِنْ قَوْلِهِ: مُرْ بِنَفْلِ، إِنَّمَا هِيَ الْحُرُوفُ الْمُذَلَّقة وَهِيَ ضِدُّ الْمُصَمَّمَةِ فَتَأَمَّلْ. ثم رَأَيْتُ نُسخَةً ^[2] بِالْقُدْسِ سَالِمَةً مِنْ هَذَا الْغَلَطِ مَكْتُوبٌ فِيهَا: وَالْحُرُوفُ الْمُصَمَّمَةُ مَا عَدَا مَرَّ بِنَفْلِ فَعَلَيْهَا الْمَنْقُولُ.

9. فصل العين

[عفت] قوله: وَرَجُلٌ عِفْتَانٌ، [ق15/ب] كَصِفْتَانِ، زَنَةٌ وَمَعْنَى الْخ . وَرَجُلٌ عِفْتَانٌ وَعِفْتَانٌ: جَافٍ، جَلْدٌ، قَوِيٌّ. الْأَزْهَرِيُّ: مِثَالُهُ فِي كَلَامِهِمْ سِلْجَانٌ؛ أَلْقَاهُ فِي سِلْجَانِهِ أَي: حَلَقَهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ عِفْتَانٌ: عِفْتَانٌ وَعِفْتَانٌ: جَافٍ قَوِيٌّ جَلْدٌ، وَجَمْعُ الْأَخِيرَةِ عِفْتَانٌ، عَلَى حَدِّ دِلَاصٍ وَهَجَانٍ، لِأَحَدٍ جُنُبٍ، كَقَوْلِهِمْ عِفْتَانَانِ، عَلَى حَدِّ، فَتَقَهَّمَهُ، وَيُقَالُ لِلْعَصِيدَةِ: عَفِيْتَةٌ، وَلَفِيْتَةٌ. لسان

10 فصل الفاء

[فأت] قوله: أَفْتَاتٌ وَعَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ: مَاتَ فَجْأَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: صَحَّ الْهَمْزُ عَنِ ابْنِ

= غريب اللغة، والمُصَحَّف. ترجمته في: الحموي، معجم الأدباء، 13/12؛ الصفدي، الوافي،

32/12؛ القفطي، إنباه الرواة، 240/2؛ الزركلي، الأعلام، 272/4.

(¹) الحروف المصممة: هي كل الحروف العربية ما عدا: م، د، ب، ن، ف، ل، وسميت بذلك لأنها أُصممت، فلم تدخل في الأبنية كلها، وإذا غُربت من حروف الدلالة قَلَّتْ في البناء فلا يوجد من كلام العرب خماسيا بناؤه من الحروف المصممة خاصة. انظر: الأزهرى، تهذيب اللغة 50/1، غانم الحمد، الدراسات الصوتية، ص297.

(²) نسخة من القاموس المحيط للفيروز أبادي، وهنا إشارة إلى أن مكتبات القدس تزخر بنفائس المخطوطات العلمية والأدبية منذ القدم ومنها ما هو بحاجة إلى إخراجها إلى النور. وقد قمت في هذا البحث بإخراج هذا المخطوط النفيس إلى كتاب مطبوع خدمة للغة العربية.

شُمَيْل^[١]، وابن السكيت في هذا الحرف، قال وما عَلِمْتُ الهَمْزَ أَصْلِيًّا. وقال الجوهري: هذا الحرف سُمِعَ مَهْمُوزًا، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو^[٢]، وأبو زيد، وابن السكيت، وَغَيْرُهُمْ. كَمَا قَالُوا: حَلَّاتٌ [السَّوِيْق]^[٣]. وَلَبَّاتٌ^[٤] بالحج، وَرَثَاتُ الْمَيْتِ، أو يكون أَصْلُ هذه الْكَلِمَةِ مِنْ غَيْرِ الْفَوْتِ. لسان

[فتت] قوله: وَالْفَتِيْتُ وَالْفَتُوتُ: الْمَفْتُوتُ. وَفِي الْمَثَلِ: " كَفَّا مُطْلَقَةً تَفَتُّ الْيَزْمَعَا "^[٥] أَي: حِجَارَةٌ بَيْضٌ تَفَتُّ بِالْيَدِ. لسان^[٦]

[فخت] قوله: الْفَخْتُ: ضَوْءُ الْقَمَرِ. أَي: أَوَّلَ مَا يَبْدُو، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ؛ يُقَالُ: جَلَسْنَا فِي الْفَخْتِ؛ وَقَالَ شَمِرٌ^(٧): لَمْ أَسْمَعْ الْفَخْتَ إِلَّا هَهْنَا.

(١) هو النضر بن شميل، أبو الحسن، عاش ما بين [740/122 – 819/203]، راوية، أخذ عن الخليل، وعاش في البادية أربعين سنة، روى عنه يحيى بن معين وعلي بن المديني، ولي قضاء مرو، اتصل بالمأمون الخليفة العباسي فأكرمه وقربه، من مصنفاته: كتاب السلاح، وغريب الحديث، والشمس والقمر. ترجمته في: السيوطي، بغية الوعاة، ص 404/2؛ المزهري، 232/2؛ الزركلي، الأعلام، 33/8.

(٢) هو: أبو عمرو بن العلاء، زَبَّان بن عمار التميمي، أبو عمرو، عاش ما بين [590/70 – 771/154]، يلقب أبوه بالعلاء، إمام في اللغة وأحد القراء، وُلِدَ بمكة، قال أبو عبيدة مَعْمَرُ بن المثنى: كان أعلم الناس بالأدب والشعر والقرآن. ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 466/3؛ ابن شاکر الكتبي، فوات الوفيات، 28/2؛ الزركلي، الأعلام، 41/3.

(٣) في ب ق 15/ب التسويق.

(٤) لَبَّاتٌ: قال ليلىك اللهم ليلىك انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة لبأ.

(٥) اليرمع: حجارة بيض. والمثل يضرب للرجل ينزل به الأمر، فيضح فلا ينفعه ذلك. انظر: الميداني، مجمع الامثال 140/2.

(٦) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة فتت، 65/2

(٧) هو: شمر بن حمدويه الهروي، أبو عمرو، ت [869/255]، لغوي أديب من أهل هراة بخراسان، زار العراق، وأخذ عن ابن الأعرابي والأصمعي وأبو حاتم، من كتبه: غريب الحديث، والسلاح والجمال والأودية. انظر: السيوطي، بغية الوعاة، ص 266؛ الحموي، معجم الأدباء، 274/11؛ الزركلي، الأعلام، 175/3.

وقال أبو إسحاق^[١]: قال بعضهم^[٢]: لا أدري أهو اسمُ ضَوَّه، أو اسم ظلمته. واسم ظلمته ظِلُّه على الحقيقة: السَّمَر، وكذا قيل للمتحدثين ليلاً: سُمَار، قال أبو العباس: الصَّوَابُ فيه: ظِلُّ الْقَمَر. قال بعضهم: الصَّوَابُ ما قاله، لأن الفاختة يَلَوْنُ الظِّلِّ، أشبهُ منهما يَلَوْنُ الضَّوِّ.

قوله: ومنه فَرَّتْنِي: وهي المرأة الفاجرة. ذهب ابنُ جنِّي فيه إلى أنَّ ثُونَه زائدة.

[فرت]

قوله: الْفَلْتَةُ: آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوْ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ إِلَى قَوْلِهِ: وَكَانَ الْأَمْرُ فُلْتَةً أَي: فَجَاءَ الْخ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فُلْتَةً، فَوَقَّى اللَّهُ شَرَّهَا. قال ابن سيده: قال أبو عُبَيْدَةَ: أَرَادَ فَجَاءَةً، وَكَانَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ يُنْتَظَرْ بِهَا الْعَوَامُّ، إِنَّمَا ابْتَدَرَهَا أَكَابِرُ الصَّحَابَةِ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَعَامَّةُ الْأَنْصَارِ، إِلَّا تِلْكَ الطَّيْرَةَ الَّتِي كَانَتْ مِنْ بَعْضِهِمْ، ثُمَّ أَصْفَقَ الْكُلُّ لَهُ، لِمَعْرِفَتِهِمْ أَنَّ لَيْسَ لِأَبِي بَكْرٍ مُنَازِعٌ وَلَا شَرِيكَ فِي الْفَضْلِ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ فِي أَمْرِهِ إِلَى نَظَرٍ، وَلَا مُشَاوَرَةٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى فُلْتَةٍ: بَعْتَةٌ، قَالَ: [ق/16]. وَإِنَّمَا عَوَجَلُ بِهَا، مُبَادَرَةٌ لانتِشَارِ الْأَمْرِ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ فِيهَا مَنْ لَيْسَ لَهَا بِمَوْضِعٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ^[٣] فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عُمَرَ: أَرَادَ بِالْفُلْتَةِ: الْفَجَاءَةَ، وَمِثْلُ هَذِهِ الْبَيْعَةِ جَدِيرَةٌ بِأَنْ تَكُونَ مُهَيِّجَةً لِلشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ، فَعَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ. وَالْفُلْتَةُ كُلُّ شَيْءٍ فُعِلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ، وَإِنَّمَا بَوَدِرَ بِهَا خَوْفُ انتِشَارِ الْأَمْرِ، وَقِيلَ أَرَادَ الْخُلُوسَةَ أَي: أَنَّ الْإِمَامَةَ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ، مَالَتْ الْأَنْفُسُ إِلَى تَوَلِّيِّهَا، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيهَا التَّشَاجُرُ، فَمَا قُلَّدَهَا أَبُو بَكْرٍ إِلَّا انْتِزَاعاً مِنَ الْأَيْدِي وَاخْتِلَاساً، وَقِيلَ: مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفُلْتَةِ، آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَيَخْتَلِفُونَ فِيهَا أَمِنْ الْحِلِّ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ فَيُسَارِعُ الْمَوْتُورُ إِلَى دَرْكِ الثَّأْرِ، فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ، وَتُسْفَكُ الدِّمَاءُ، فَشَبَّهَ أَيَّامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِالْأَشْهُرِ الْحُرْمِ، وَيَوْمَ مَوْتِهِ بِالْفُلْتَةِ فِي وُقُوعِ الشَّرِّ مِنْ ارْتِدَادِ الْعَرَبِ، وَتَوَقُّفِ الْأَنْصَارِ عَنِ

[فلت]

(١) هو: محمد ابن اسحاق، ت [768 / 151]، إمام لغوي، عالم، مؤرخ، أخذ عن الزجاج، وله كتب في النحو منها: العيون والنكت، والمُعْنَى في النحو، والبلغتان. ترجمته في: السيوطي، بغية الوعاة، ص21؛ البغدادي، تاريخ بغداد، 1/214؛ الزركلي، الأعلام، 6/28.

(٢) في لسان العرب. قال بعض أهل اللغة. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة فخت، 2/65.

(٣) هو: علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، عز الدين، المعروف بابن الأثير عاش ما بين [1160/550 – 1233/630]، مؤلف كتاب، الكامل في التاريخ ويقع الكتاب في اثني عشر مجلدا صدر في طبعته الأولى عن دار صادر بيروت سنة 1965. ترجمته في: ابن العماد، شذرات الذهب، 5/137؛ اليافعي، مرآة الجنان، 4/70؛ كحالة، معجم المؤلفين، 2/523.

الطَّاعَةِ، وَمَنْعَ مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ، وَالْجَزِيَّ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي أَنْ لَا يَسُودَ الْقَبِيلَةَ إِلَّا رَجُلٌ مِنْهَا.

وَقِيلَ: الْفَلْتَةُ: آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي بَعْدَهُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ، كَأَخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَذَلِكَ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ فِيهِ الرَّجُلَ تَأْرَهُ، فَرَبَّمَا تَوَانَى ^[١] فِيهِ، فَإِنْ كَانَ [لِغْدُ] ^[٢]، دَخَلَ الشَّهْرُ الْحَرَامَ، فَفَاتَهُ.

قال أبو الهيثم ^[٣]: كَانَ لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَاعَةٌ يُقَالُ لَهَا: الْفَلْتَةُ يُغَيِّرُونَ ^[٤] تِلْكَ السَّاعَةَ، وَإِنْ كَانَ ^[٥] رَجَبٌ طَلَعَ، لِأَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ مَا لَمْ تَغِبِ الشَّمْسُ، وَأُنْشِدَ:

[مجزوء الكامل]

وَالْحَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوُجُو هِ كَأَنَّمَا يَقْمُصْنَ مِلْحَا
صَادَفْنَ مُنْصَلَ أَلَةٍ فِي فَلْتَةٍ، فَحَوَيْنَ سَرَحَا

وَقِيلَ: لَيْلَةُ فَلْتَةٍ: هِيَ الَّتِي يَنْقُضِي بِهَا الشَّهْرُ وَيَتِمُّ. فَرَبَّمَا رَأَى قَوْمُ الْهَيْلِ، وَلَمْ يُبْصِرْهُ آخَرُونَ، فَيُغَيِّرُ هَوْلًا عَلَى أَوْلَيْكَ، وَهُمْ [عَارُونَ] ^[٦]، وَذَلِكَ فِي الشَّهْرِ، وَاسْمُ فَلْتَةٍ، لِأَنَّهَا كَالشَّيْءِ الْمُنْفَلَتِ بَعْدَ [وُثَاقٍ] ^[٧]، وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^[٨]:

(١) فِي غ ق 22/ب: تَوَارَى.

(٢) فِي ب ق 16/أ: الْقَبْ، وَ فِي غ ق 22/ب الْعَب. وَالْمَثْبُتُ مِنَ اللَّسَانِ. انْظُرْ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ فَلَتَ، 67/2.

(٣) هُوَ: الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْهَيْثَمِ، ت [915/302]، كَاتِبٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، تَوَلَّى الْكِتَابَةَ لِلْمُقْتَدِرِ الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ. انْظُرْ: ابْنُ تَغْرِي بَرْدِي، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ، 185/3؛ الزُّرْكَالِيُّ، الْأَعْلَامُ، 26/3.

(٤) فِي ب ق 16/أ: يَعْبُرُونَ.

(٥) فِي اللَّسَانِ "وَ إِنْ كَانَ هَلَالُ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ يُغَيِّرُونَ فِيهَا وَ هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ". انْظُرْ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ فَلَتَ، 67/2.

(٦) الْبَيْتَانِ فِي اللَّسَانِ بِلَا نِسْبَةٍ. انْظُرْ: ابْنُ مَنْظُورٍ، م ن، مَادَّةُ فَلَتَ، 67/2.

(٧) فِي ب ق 16/أ: عَارُونَ.

(٨) فِي ب ق 16/أ: وَبَابُ.

(٩) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ. انْظُرْ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ فَلَتَ، 67/2.

[الطويل]

وغارة بين اليوم واللَّيل، فُلَّتة،
شَبَّهَ فَرَسَهُ بالذئب. لسان.

11. فصل الكاف

[كفت]

قوله: **وَالْكَفْتُ: الْقِدْرُ الصَّغِيرُ الْخ** **وَالْكَفَيْتُ الصَّاحِبُ الَّذِي يُكَافِيكَ، أَيْ يُسَابِقُكَ.**
وَالْقُوْتُ مِنَ الْعَيْشِ، وَقِيلَ: مَا يُقِيمُ الْعَيْشَ. وَالْقُوَّةُ عَلَى النِّكَاحِ. فِي الْحَدِيثِ: "حُبَّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ
وَالطَّيِّبُ وَرُزِقْتُ الْكَفَيْتَ"^[1] أَيْ: مَا أَكْفَيْتُ بِهِ مَعِيشَتِي، أَيْ: أَضْمَنْهَا وَأَصْلَحْتُهَا، وَفَسَّرَهُ بِالْقُوَّةِ
عَلَى الْجِمَاعِ؛ [ق 16/ب] وَقِيلَ: هِيَ قِدْرٌ أُنْزِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ، فَأَكَلَ مِنْهَا وَقَوِيَ عَلَى الْجِمَاعِ
، كَمَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ: (أَتَانِي جَبْرِيلُ بِقِدْرِ يُقَالُ لَهَا الْكَفَيْتُ، فَوَجَدْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا)^[2] وَفِي
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أُعْطِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْكَفَيْتُ، وَقِيلَ لِلْحَسَنِ: مَا الْكَفْتُ؟ قَالَ:
الْبُضَاعُ. لسان^[3]

قوله: **وَالْكَفَيْتُ^[4]: فَرَسٌ حَيَّانٌ بَن قَتَادَةَ** ، قَالَ ابْنُ مَكْرَمٍ: وَالْكَفَيْتُ: فَرَسٌ حَسَنٌ ابْنُ
قَتَادَةَ. وَرَأَيْتُهُ بَضْمَ الْكَافِ، بَخْطُهُ، فَتَخَالَفَ هُنَا مِنْ وَجْهَيْنِ.

قوله: **وَالْمُكْفِتُ مَنْ يَلْبَسُ دِرْعَيْنِ الْخ.** **وَالْمُكْفِتُ مَنْ يَلْبَسُ دِرْعًا طَوِيلَةً، فَيَضُمُّ دَيْلَهَا**
بِمَعَالِيقَ إِلَى عُرَى فِي وَسْطِهَا، فَتَشْتَمَرَّ عَنْ لَابِسِهَا. لسان

[كمت]

قوله: **الْكُمَيْتُ: الْخُمْرُ الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ.** **قَالَ سَبْيَوَيْه: سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ**
كُمَيْتٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ حُمْرَةٌ يُخَالِطُهَا سَوَادٌ، وَلَمْ تَخْلُصْ، إِنَّمَا حَقَرَوْهَا لِأَنَّهَا بَيْنَ
السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ فَأَرَادُوا أَنَّهُ مِنْهُمَا قَرِيبٌ، كَقَوْلِكَ هُوَ دُونُ ذَاكَ، وَالْجَمْعُ كُمْتُ، كَسَرُوهُ
وَأَن لَمْ يُلْفَظْ بِهِ، لِأَنَّ الْمُلَوَّنَةَ يَغْلِبُ عَلَيْهَا هَذَا الْبِنَاءُ، الْأَحْمَرُ وَالْأَشَقَرُ.

12. فصل اللام

(١) أحمد بن حنبل، المسند، 128/3.

(٢) عبد الله بن الحسن، أبو نعيم، حلية الأولياء، 376/8.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة كفت.

(٤) انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة كفت؛ الزبيدي، تاج العروس، مادة كفت.

قوله: اللَّتُ: الدَّقُّ والشَّدُّ الخ. لَتَّ السَّوِيْقُ: جَدَحَه، اللَّيْثُ: اللَّتُّ: بَلُّ السَّوِيْقِ، والبَسُّ أَشَدُّ منه.

[لت]

واللَّاتُ: ^[١] قيل: صَخْرَةٌ كان عندها رجلٌ يَلْتُ السَّوِيْقَ لِلْحَاجِّ، فلما مات، عُبِدَتْ، قال ابن سيده: لا أدري صحة ذلك. لسان ^[٢]

قوله: اللَّصْتُ وَيُتْلَثُّ ^[٣]، اللَّصُّ في لغة طي ء، وهم الذين يقولون للطَّسِّ طَسْتُ. أنشد أبو عبيد ^[٤]:

[لصت]

[الكامل]

^[٥] فَتَرَكَنْ نَهْدًا عَيْلًا أَبْنَاؤُهُمْ وَبَنُو كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ

(١) اللات: صخرة بالطائف، وكان سَدَنُتُهَا مِنْ ثَقِيف، وكانت قريش وجميع العرب تُعَظِّمُهَا، وهي التي ذكرت في القرآن "أفرايتم اللات والعزى"، فلم تزل كذلك حتى أسلمت ثقيف، فبعث رسول الله المغيرة بن شعبة فهدمها. انظر: ابن كلب، الأصنام، ص 16.

(٢) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة لت.

(٣) ويثلاث: أي إذا دخلت عليه إحدى الحركات الثلاث (الفتحة، الضمة، الكسرة) لا يختلف معناه.

(٤) هو: القاسم بن سلام الهروي، يُكنى أبا عُبَيْد، عاش ما بين [774/157 – 838/224]، من كبار العلماء بالحديث والأدب، كان منقطعاً للأمير عبد الله بن طاهر، كلما ألف كتاباً أهدها إليه وأجرى له عشرة آلاف درهم، من كتبه: الأجناس من كلام العرب، والمذكر والمؤنث، والمقصود والممدود. ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 418/1؛ العسقلاني، تهذيب التهذيب، 315/7؛ الزركلي، الأعلام، 176/5.

(٥) البيت بلا نسبة في لسان العرب. اللصوت: اللصوص، انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة لَصَتَ، 84/2.

3. فصل الميم

[امتت] قوله: المَتُّ، المَدُّ والنَزْعُ على غير بَكْرَةٍ، والتَّوَسُّلُ [ق 17/أ] بِقَرَابَةٍ كَالْمَتْمَتَةِ^[١] الخ. قال الصَّغَانِي: "إِنْ جَعَلْتَ مَتَّى عَلَى فَعَلٍ، فِعْلاً مَاضِياً مِنْ النَّمْتِيَةِ مَعْنَى التَّمْدِيدِ كَتَمَطَّى مِنْ تَمَطَّطٍ، فَمَوْضِعُهُ الْمُعْتَلُّ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعَلَى مِنَ الْمُضَاعَفِ فَهَذَا مَوْضِعُهُ"، انتهى. فَلَعَلَّ الْمُصَنَّفَ رَجَّحَ هَذَا. قَوْلُهُ: غِرْقِيُّ الْبَيْضِ: هُوَ قِشْرُهُ الرَّقِيقُ أَوْ بَيَاضُ هَذَا الْمَأْكُولِ كَمَا مَرَّ.

14. فصل النون/ فصل الهاء / فصل الواو

[هتت] قوله: الهَتُّ: سَرَدُ الْكَلَامِ، وَتَمْزِيقُ الشِّيَابِ وَالْأَعْرَاضِ وَالصَّبُّ الْخ . هَتَّ السَّحَابَ الْمَطَرُ: تَابَعَ صَبَّهُ، وَالْهَتُّ، الصَّبُّ. هَتَّ الْمَزَادَةَ وَبَعَّهَا إِذَا صَبَّهَا، وَهَتَّ الشَّيْءَ يَهْتُهُ هَتًّا صَبَّ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ، وَهَتَّ الشَّيْءَ: كَسَرَهُ بَوَطِيٍّ شَدِيدٍ. وَتَرَكَهُمْ هَتًّا بَتًّا. كَسَرَهُمْ قِيلَ: قَطَعَهُمْ، وَحَدِيثُ: (أَقْلَعُوا عَنِ الْمَعَاصِي قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللَّهُ فَيَدْعَكُمْ هَتًّا بَتًّا)^[٢]. الْهَتُّ الْكَسْرُ. وَالْبَتُّ الْقَطْعُ. أَيُّ: قَبْلَ أَنْ يَدْعَكُمْ هَلَكَى مَطْرُوحِينَ مَقْطُوعِينَ. لِسَانُ^[٣]

رابعاً: باب الثاء

(١) وَالْمَتَّ كَالْمَتْمَتَةِ. وَتَمَّتَّ الرَّجُلُ إِذَا تَقَرَّبَ بِمُودَّةٍ أَوْ قَرَابَةٍ. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة مَتَّ.

(٢) انظر الصَّغَانِي، التكملة، مادة مَتَّ.

(٣) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 241/5.

(٤) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة هتت

1. فصل الباء

قوله: والباحثاء^[1]: **تُرَابٌ يُشَبِّهُ الْقَاصِعَاءَ**^[2]، وليس به، والجمع باحثاؤن. وسورة براءة كان يُقال لها: البحوث، لِيَحْثُهَا عَنِ الْمُنَافِقِينَ وَأَسْرَارِهِمْ أَي: فَتَشَتَّ عَنْهَا. وفي حديث المقداد^[3]: (بُثَّ عَلَيْنَا سُورَةُ الْبَحْثِ، انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا، يَعْنِي التَّوْبَةَ)^[4]. والبحاث جمع بَحَثٍ. قال ابن الأثير^[5]: ورأيت في الفائق^[6] سورة البحوث، بفتح الباء، قال فإن صحت، فهي فعول من أبنية المبالغة.

[بحث]

قوله: بَعَثَهُ كَمَنْعَهُ أَرْسَلَهُ الْخ . بَعَثَهُ يَبْعُثُهُ بَعَثًا، أَرْسَلَهُ وَحَدَّهُ، وَبَعَثَ بِهِ: أَرْسَلَهُ مَعَ غَيْرِهِ. وَالبَعَثُ: الرسول، والجمع [ق 17/ب] بَعَثَان. وَالبَعَثُ: بَعَثُ الْجُنْدِ إِلَى الْغَزْوِ. وَالبَعَثُ: القَوْمُ الْمُبْعُوثُونَ الْمُشَخَّصُونَ، وَيُقَالُ: هُمُ الْبَعَثُ بِسُكُونِ الْعَيْنِ.

[بعث]

قوله: وابن بشير^[7]، كنيته أبو مالك، سُمِّيَ بذلك لقوله:

تَبَعَّثَ مِنِّي مَا تَبَعَّثَ، بعد ما استمّر فؤادي، واستمّر مريري

[الطويل]

(١) الباحثاء: جُحُرُ الْيُرْبُوعِ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة بحث، 115/2.

(٢) القاصعاء: جحر يحفره اليربوع، فإذا دخل فيه سدّه لئلا يدخل عليه حية. انظر: إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، 740/2.

(٣) هو: المقداد بن عمرو، المعروف بالمقداد بن الأسود عاش ما بين [37 ق.هـ/587-653/33] صحابي، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه علي بن أبي طالب وأنس بن مالك. ترجمته في: العسقلاني، تهذيب التهذيب، 285/10؛ الإصايق 454/3؛ الزركلي، الأعلام، 282/7.

(٤) انظر: الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، 344/2.

(٥) هو: المبارك بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير الجزري، عاش ما بين سنة (544/1149-1209/606)، مؤلف كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر، والكتاب معجم في الأحاديث الشريفة والأقوال المأثورة، ويقع في خمسة مجلدات، صدر في طبعته الأولى عن دار الفكر، 1979.

(٦) هو كتاب: الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، ويقع الكتاب في ثلاثة مجلدات، صدر في طبعته الأولى عن دار الكتب العلمية، بيروت سنة 1996.

(٧) هو: الشاعر البُعَيْث، سبقت ترجمته ص 112 والبيت في اللسان، مادة بعث، 117/2.

قال ابن بَرِّي: وصوابه على ما رواه ابن قُتَيْبَةُ: واستمرَّ عَزِيمي. أَي: أَنَّهُ قال الشعر بعدما أَسَنَّ وَكَبَّرَ. لسان^[١]

قوله: وَبُعَاثٌ^[٢] كَغُرَابٍ وَيُثَلَّثُ. موضعٌ بِقَرَبِ المدينة، أَي: اسم حصنٍ للأوس.

[بغث] قوله: وَالْبُعَاثُ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ^[٣] أَي: مَنْ جَاوَزَنَا عَزَّ بِنَا. وقيل: يُضْرَبُ لِلَّيْمِ يَرْتَفِعُ أَمْرُهُ. قوله: وَالْأَبْغُثُ الْإِسْدُوعُ^[٤]. أَي: ذُو رَمْلٍ وَحِجَارَةٍ.

2. فصل الثاء

[ثَلَثَ] قوله: وَثَالِثُهُ الْأَثَافِي: الْحَيْدُ^[٦] الخ. "ورماه الله بثالثة الأثافي"^[٧] أَيِ الذَّاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ، وَأَصْلُهَا: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَجَدَ أَتَقَبَّيْتَيْنِ لِقَدْرِهِ وَلَمْ يَجِدْ ثَالِثَةً، جَعَلَ رُكْنَ الْجَبَلِ ثَالِثَةً.

قوله: الْمُثَلَّثُ: شَرَابٌ طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثَاهُ.. الخ. وَالثَّلَاثِي: مَنْسُوبٌ إِلَى ثَلَاثَةٍ عَلَى قِيَاسٍ، التَّهْذِيبُ الثَّلَاثِي: يُنْسَبُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ، أَوْ كَانَ طَوْلُهُ ثَلَاثَةً أَذْرُعًا: ثَوْبٌ ثَلَاثِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ، وَكَذَلِكَ الْعَلَامُ، يُقَالُ: غَلَامٌ خُمَاسِيٌّ، وَلَا يُقَالُ سُدَاسِيٌّ لِأَنَّهُ إِذَا تَمَّتْ لَهُ خَمْسٌ صَارَ رَجُلًا.

قوله: وَالْفَرَسُ جَاءَ بَعْدَ الْمُصَلِّي^[٨] الخ. عَطْفُ الْفَرَسِ عَلَى الْبُسْرِ، يَقْتَضِي

(١) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة بعث

(٢) موضع من المدينة المنورة على ليلتين. انظر: الحموي، معجم البلدان، 1/451.

(٣) البعاث: صغار الطير، انظر: الميداني مجمع الأمثال، 1/75.

(٤) ع: موضع، وهو المكان الذي فيه رَمْلٌ مِثْلُ الْأَغْبَرِ فِي الْأَلْوَانِ. انظر: الحموي، معجم البلدان، 4/470.

(٥) أَي مكانٌ ذُو رَمْلٍ وَحِجَارَةٍ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: بعث، 2/119.

(٦) ثالثة الأثافي: الحيدُ النادر من الجبل، يُجمع إليه صخرتان: ثم يُنصبُ عليها القِدْرُ. والإثفية:

القطعة من الجبل. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: ثلث، 2/123.

(٧) انظر: الميداني، مجمع الأمثال، 1/278.

(٨) وَثَلَّثَ الْبُسْرُ تَثْلِيثًا: أَرَطَبَ ثُلُثَهُ، وَثَلَّثَ الْفَرَسُ: جَاءَ بَعْدَ الْمُصَلِّي. انظر: الفيروز أبادي، القاموس

المحيط، مادة ثلث، 1/163.

أَنَّ فِعْلَهُ^[١] مُشَدَّدٌ، والظاهرُ أَنَّهُ مُحَقَّقٌ؛ لِأَنَّ الْمُشْتَقَّ مِنْهُ فَاعِلٌ، فَإِنَّهُ يُقَالُ ثَالِثٌ وَرَابِعٌ إِلَى الْعَاشِرِ.

قال أبو عُبَيْدٍ: ولم أسمع في سوابقِ الْخَيْلِ مِمَّنْ يُوثَقُ بِهِ اسماً لشيءٍ مِنْهَا، إِلَّا الثَّانِيَّ وَالْعَاشِرَ. فَالثَّانِي الْمُصَلِّي وَالْعَاشِرُ: السُّكَيْتُ [ق 18/أ]، والباقي ثَالِثٌ وَرَابِعٌ إِلَى تَاسِعٍ. وقال ابن الأنباري^[٢]: أسماؤها: الْمُجَلِّي، الْمُصَلِّي، الْمُسَلِّي، الثَّانِي، الثَّالِي، الْحَظِي، الْمُؤَمِّلُ، الْمُزْتَاخُ، الْعَاطِفُ، اللَّطِيمُ، السُّكَيْتُ. قال أبو مَنْصُورٍ: لَمْ أَحْفَظْهَا عَنْ ثِقَةٍ. لسان^[٣]

3. فصل الجيم

[جثَّ] قوله: وَخَرِشَاءُ^[٤] الْعَسَلِ الْخ. وهو ما كان عليها من فراخها أو أَجْنَحَتِهَا. ابن الأعرابي: جَثَّ الْمُشْتَارُ الْعَسَلَ. إِذَا أَخَذَ الْعَسَلَ بِجَنَّتِهِ وَمَحَارِينِهِ^[٥]، وهو ما مات من النحل فيه.

الجوهري: الْجَثُّ بِالْفَتْحِ: الشَّمْعُ، وَيُقَالُ: كُلُّ قَذَى خَالَطَ الْعَسَلَ مِنْ أَجْنَحَةِ النَّحْلِ وَأَبْدَانِهَا. لسان^[٦]

(١) إذا أرسلت الْخَيْلَ فِي الرَّهَانِ، فَالْأَوَّلُ: السَّابِقُ، وَالثَّانِي الْمُصَلِّي. وثَلَّثَ الْفَرَسُ: جَاءَ بَعْدَ الْمُصَلِّي ثُمَّ رَبَعَ ثُمَّ خَمَسَ انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة ثلث، 2/ 123.

(٢) هو: محمد بن القاسم، أبو بكر، ابن الأنباري، عاش ما بين [884/271 - 940/328]، علامة

بالأدب واللغة، ولد في الأنبار على الفرات وتوفي ببغداد. كان معلماً لأبناء الراضي بالله الخليفة العباسي. من أشهر مصنفاته: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات. روى عن إسماعيل القاضي وأحمد بن الهيثم، حدَّث عنه أحمد بن نصر الشذائي وعلي بن عمر الدارقطني. ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 1/ 503؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 3/ 842؛ الزركلي، الاعلام، 6/ 334.

(٣) أسماء السبق من الخيل: المجلي والمصلي. انظر: ابن منظور، م س، مادة ثلث، 2/ 123.

(4) وَخَرِشَاءُ الْعَسَلِ هُوَ: مَيِّتُ الْجَرَادِ أَوْ كُلُّ قَذَى خَالَطَ الْعَسَلَ. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة جثَّ، 1/ 163.

(٥) المحارين: النحل اللاتي يلصقن بالشهد. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة حرن،

(٦) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة جثث، 2/ 127.

4. فصل الحاء

[حَدَّثَ] **قوله: وَرَجُلٌ حَدَّثَ السَّنَّ.** الأزهري: شابٌ حَدَّثَ فَتَيَ السَّنَّ. ابنُ سَيِّدَه: رَجُلٌ حَدَّثَ السَّنَّ وَحَدِيثُهَا: بَيَّنَّ الحَدَاثَةَ والحُدُوثَةَ. وَرِجَالٌ أَحَدَاثُ السَّنَّ، وَحَدَّثَانُهَا، وَحَدَّثَاوُهَا.

الجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ حَدَّثَ: شَابٌ، فَإِنْ ذَكَرْتَ السَّنَّ، قُلْتَ: حَدِيثُ السَّنَّ، وَهَؤُلَاءِ غِلْمَانُ حُدَثَانُ أَيَّ أَحَدَاتٍ. وَكُلُّ فَتَيٍّ مِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَالْإِبِلِ، حَدَّثَ وَالْأُنْثَى حَدَثَةٌ. لِسَانِ

[حرث] **قوله: الْحَرْتُ: الْكَسْبُ وَجَمْعُ الْمَالِ الْخ .** والْحَرْتُ: الْعَمَلُ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فِي الْحَدِيثِ: (أَحْرُتْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا) ^[1]؛ أَيِ

اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ^[2]: الظَّاهِرُ مِنَ الْحَدِيثِ: أَمَّا فِي

الدُّنْيَا، فَلِلْحَرْتِ عَلَى عِمَارَتِهَا، وَبَقَاءِ النَّاسِ فِيهَا حَتَّى يَسْكُنَ فِيهَا، وَيَنْتَفِعَ بِهَا مَنْ

يَجِيءُ كَمَا انْتَفَعَتْ أَنْتَ بِعَمَلٍ مِنْ قَبْلِكَ، وَسَكَنْتَ فِيهَا عَمَرٌ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ

أَنَّهُ يَطُولُ عُمُرُهُ أَحْكَمَ مَا يَعْمَلُهُ، وَحَرِصَ عَلَى مَا كَانَ يَكْتَسِبُهُ؛ وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ،

فَإِنَّهُ حَثَّ عَلَى الْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ، وَحُضُورِ [ب/18] النِّيَّةِ وَالْقَلْبِ فِي الْعِبَادَاتِ

وَالطَّاعَاتِ، وَالْإِكْتِنَارُ مِنْهَا فَإِنَّ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَمُوتُ غَدًا، يُكْثِرُ مِنْ عِبَادَتِهِ وَيُخْلِصُ

فِي الطَّاعَةِ، كَمَا فِي حَدِيثِ: (صَلِّ صَلَاةَ مُودِّعٍ) ^[3]، وَقِيلَ الْمُرَادُ مِنْ هَذَا غَيْرُ

ظَاهِرِهِ، لِأَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنَّمَا نَدَبَ إِلَى الزُّهْدِ وَالنَّقْلِ مِنَ الدُّنْيَا، وَهُوَ غَالِبُ أَمْرِهِ

وَنَوَاهِيهِ، فَكَيْفَ يَحَثُّ عَلَى عِمَارَتِهَا، إِنَّمَا أَرَادَ، أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَعِيشُ أَبَدًا،

وَأَنَّ مَا يُرِيدُهُ لَنْ يَفُوتَهُ تَحْصِيلُهُ، يَتْرُكُ الْحَرِصَ عَلَيْهِ وَالْمُبَادِرَةَ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: إِنْ

فَإَتَنِي الْيَوْمَ أَدْرَكْتُهُ غَدًا، فَقَالَ: أَعْمَلْ عَمَلًا مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ مُخَلَّدٌ، وَلَا تَحْرِصْ فِي

الْعَمَلِ، فَيَكُونُ حَثًا لَهُ عَلَى التَّرْكِ وَالنَّقْلِ، بِطَرِيقَةِ أَفْنَانِ مِنَ الْإِشَارَةِ وَالتَّنْبِيهِ، وَيَكُونُ

عَمَلُهُ لِلْآخِرَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ، فَيَجْمَعُ بِالْأَمْرَيْنِ حَالَةً وَاحِدَةً، وَهُوَ الزُّهْدُ وَالنَّقْلُ، لَكِنْ

بِلَفْظَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ.

(1) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 346/1.

(2) هو: المبارك بن محمد الجزري، ابو السعادات، ابن الأثير، المُحَدَّث، أخوه عز الدين، "علي" صاحب الكامل في التاريخ، وأخوهما ضياء الدين مُصَنَّف كتاب: المثل السائر. ترجمته في: القفطي، إنباه الرواة، 257/3؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، 141/4؛ الذهبي، سير النبلاء، 488/21.

(3) ابن ماجه، السنن، 1396/2.

5. فصل الخاء/فصل الدال

- [درعث] قوله: الدَّرْعُ كَجَعْفَرٍ: ^[1] المُسِنَّ الخ. بَعِيرٌ دَرَعْتُ، وَدَرَسَعٌ: مُسِنَّ. لسان ^[2]
- [دعبث] قوله: الدُّعْبُوثُ بِالضَّمِّ: الْمَأْبُونُ، وَقِيلَ: الْأَحْمَقُ الْمَائِقُ. ^[3]
- [دلث] قوله: الدَّلَاثُ كَكِتَابِ. السَّرِيعَةُ وَالسَّرِيعُ مِنَ التُّوقِ، وَالْجَمْعُ كَالوَاحِدِ، مِنْ بَابِ دِلَاصٍ، لَا مِنْ بَابِ جُنُبٍ، لِقَوْلِهِمْ دِلَاثَانِ: قَالَ كُنْثِيرٌ: ^[4]

[الطويل]

- دِلَاثُ الْعَتِيقِ، مَا وَضَعْتُ زِمَامَهُ، مُنِيفٌ بِهِ الْهَادِي، إِذَا احْتُتَّ ذَامِلٌ ^[5]
- وَحكى سيبويه في جمعها: دُلْتُ.
- قوله: وَانْدَلَتْ عَلَيْنَا انْخَرَقَ الخ. انْدَلَتْ عَلَيْنَا يَشْنُمُ، أَيِ انْخَرَقَ وَانْصَبَّ.
- الأَصْمَعِيُّ: الْمُنْدَلِثُ: الَّذِي يَمْضِي وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتَّبِعُهُ شَيْءٌ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرَ، فَإِنَّ الْأَنْدِلَاثَ وَالنَّخْطَرَفَ ^[6] مِنَ الْأَنْقِحَامِ ^[7] وَالتَّكْلُفِ. الْأَنْدِلَاثُ: النَّقْدُ بِلا تَقْكُرٍ وَرَوِيَّةٍ، وَمَدَالِثُ الْوَادِي: مَدَافِعُ سَيْلِهِ. [ق/19/أ] لسان ^[8]

(¹) عبارة القاموس الدَّرْعُ: البَعِيرُ الْمُسَنَّ. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة دَرَعْتُ، 166/1.

(²) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة درعث، 147/2.

(³) المائق: الضعيف العقل. انظر: الزبيدي، التاج، مادة مَائِق.

(⁴) انظر: كُنْثِيرٌ عَزَّة، الديوان، ص 294.

(⁵) مُنِيفٌ: مُرْتَفِعٌ. ذَامِلٌ: سَيْرٌ سَرِيعٌ لَيْنٌ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نيف، ذمل، 259/11.

(⁶) تَخْطُرُفُ الشَّيْءِ: إِذَا جَاوَزَهُ وَتَعَدَّاهُ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة خَطُرَفُ، 79/9.

(⁷) تَقْحِيمُ النَّفْسِ فِي الشَّيْءِ: إِدْخَالُهَا فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة قحيم، 463/12.

(⁸) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة دلث، 148/2.

6. فصل الرائ

[ريث]

قوله: وارْتَبَتْ: تَفَرَّقَ كَارِبَتْ الخ. أبو ذؤيب:^[١]

[الطويل]

رَمَيْنَاهُمْ، حتى إِذَا ارْتَبَتْ أَمْزُهُمْ،
وَصَارَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمَائِلِ

جمع رَصِيعَة: سَيَّرَ يُضْفَرُ، يَكُونُ بَيْنَ جَمَالَةِ السَّيْفِ وَجَفْنِهِ. يقول: لَمَّا انْهَرَمُوا، انْقَلَبَتْ
سُيُوفُهُمْ، فَصَارَتْ أَعَالِيهَا أَسَافِلَهَا، وَكَانَتْ الْحَمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَانْتَكَسَتْ فَصَارَ الرَّصِيعُ
فِي مَوْضِعِ الْحَمَائِلِ. والنُّهْيَةُ: الغَايَةُ الَّتِي انْتَهَى إِلَيْهَا الرَّصِيعُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَصَارَ
الرُّصُوعُ نُهْيَةً لِلْمُقَاتِلِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ: دُهِشُوا فَقَلَبُوا قِسِيَهُمْ. وَالرَّصِيعُ: سَيَّرَ يُرْصَعُ
وَيُضْفَرُ، وَالرُّصُوعُ، مَصْدَر. لسان^[٢]

[روث]

قوله: وَالرُّوَيْثَةُ. وَرُوَيْثَةُ الْعُقَابِ: مِنْقَارُهَا. لسان^[٣]

[ريث]

قوله: الرَّيْثُ: الْإِبْطَاءُ الخ. وَرَرِيْنَةٌ مَنَهْلَةٌ^[٤] مِنْ الْمَنَاهِلِ الَّتِي بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ.

(١) انظر: السكري، شرح أشعار الهذليين، 163/1. وأبو ذؤيب هو خويلد بن خالد، ت
[648/27]، شاعر فحل مخضرم، من بني هذيل، سكن المدينة، وعاش إلى أيام الخليفة الأموي
عثمان بن عفان، خرج في جند عبد الله بن أبي السرح إلى إفريقية سنة 26 هـ، وعاد مع عبد الله بن
الزبير، رزأ بأبنائه الخمسة في عام واحد فأحسن رثاءهم، له ديوان شعر. انظر: ابن قتيبة، الشعر
والشعر والشعراء، 252/1؛ البغدادى، خزانة الأدب، 203/1؛ الزركلي، الأعلام، 325/2.
(٢) في ب ق 19/أ: حثيهم، وفي غ ق 26/أ: حثيهم. والمثبت من اللسان. انظر: ابن منظور، لسان
العرب، مادة ريث، 151/2.
(٣) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة روث، 157/2.
(٤) الرُّوَيْثَةُ: قرية بين المدينة المنورة ومكة، بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخاً. انظر: البكري،
معجم ما استعجم، 686/2.

7. فصل الشين

[شبت]

قوله: والشَّبْتُ بالكسر: بَقْلَةٌ. إِنِ ارَّادَ المَعْرُوفَةَ الَّتِي تُطَيَّبُ بِهَا القُدُورُ، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّهَا بَالْتَاءُ المُنْتَاةِ وَقَدْ ذَكَرَهَا هُنَاكَ، وَبَيْنَهَا فِي وَرَقَةٍ مُنْفَرِدَةٍ، وَقَدْ يُقَالُ: إِنِّ هَذَا لَعَةٌ فِيهَا. أَوْ هَذِهِ بَقْلَةٌ أُخْرَى.

قوله: بالتحريك، العنكبوت، ودُوَيْبَةُ كَثِيرَةُ الأَرْجُلِ الخ . الشَّبْتُ بالتحريك: دُوَيْبَةُ ذات قوائم سِتِّ طَوَالٍ، صَفْرَاءُ الظَّهْرِ، سَوْدَاءُ الرَّأْسِ، زَرْقَاءُ العَيْنَيْنِ؛ وَقِيلَ: دُوَيْبَةُ كَثِيرَةُ الأَرْجُلِ، عَظِيمَةُ الرَّأْسِ، مِنْ أَحْنَاشِ الأَرْضِ، وَقِيلَ: دُوَيْبَةُ وَاسِعَةُ الفَمِ، مُرْتَفَعَةُ المُوَخَّرِ، تَجُوبُ الأَرْضَ، وَتَكُونُ عِنْدَ النُّدُوءِ ^[١]، وَتَأْكُلُ العِقَارِبَ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى شَحْمَةَ الأَرْضِ؛ وَقِيلَ العنكبوتُ الكَثِيرَةُ الأَرْجُلِ الكَبِيرَةُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ العنكبوتَ كُلَّهَا؛ وَلَا يُقَالُ شَبْتُ، وَالْجَمْعُ أَشْبَاتٌ وَشِبْنَانٌ، كَخَرِبٍ وَخَزْيَانٍ، قَالَ سَاعِدَةُ ^[٢] يَصِفُ سَيْفًا: ^[٣]

[الطويل]

تَرَى أُنْزَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ، كَأَنَّهُ [ق19/ب] مَدَارِجُ شِبْنَانٍ، لَهْنٌ هَمِيمٌ ^[٤]

والشَّبْتُ، بكسر الشين والباء: نَبَاتٌ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا البَقْلَةُ يُقَالُ لَهَا الشَّبْتُ، فَهِيَ مُعَرَّبَةٌ: رَأَيْتُ الْبَحْرَانِيَّيْنِ يَقُولُونِ: سِبْتُ، بِالسِّينِ وَالتَّاءِ وَأَصْلُهَا بِالفَارِسِيَّةِ شَوْدٌ. وَشَبِيتُ ^[٥]: مَاءٌ مَعْرُوفٌ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ. لِسَانٌ ^[٦]

قوله: التَّشْنَبُتُ: وَشَنَبْتُ الهَوَى قَلْبَهُ: عَلِقَ بِهِ، شَنَبْتُهُ.

(١) النُّدُوءُ: مَوْضِعُ شَرْبِ الإِبِلِ. أَنْظَرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ نَدْوٍ، 510/8.

(٢) هُوَ: سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْيَّةَ، الْهُذَلِيَّةُ، شَاعِرٌ مَخْضُومٌ أَسْلَمَ. أَنْظَرُ: السَّكْرِيُّ، شَرَحَ أَشْعَارَ الْهُذَلِيِّينَ،

1097/3 ؛ الْبَغْدَادِيُّ، خَزَانَةُ الْأَدَبِ، 476/1 ؛ الزُّرْكَالِيُّ، الْأَعْلَامُ، 70/3.

(٣) الْبَيْتُ فِي: السَّكْرِيِّ، شَرَحَ أَشْعَارَ الْهُذَلِيِّينَ، 1160/3.

(٤) الصَّفْحَةُ الْجَنْبُ، الشَّبْتُ: دَابَّةٌ تُشَبُّهُ الْعُقْرُبَانُ، الْهَمِيمُ: الدَّيِّبُ. أَنْظَرُ ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ

شَبْتُ، هَمَمٌ.

(٥) شَبِيتُ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبٍ فِي الشَّامِ، أَنْظَرُ يَاقُوتٌ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ 323/3.

(٦) أَنْظَرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ شَبْتُ

[شث] قوله: الشَّثُّ: نَبْتُ طَيِّبِ الرِّيحِ الخ. الشَّثُّ: الكثيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: كَذَا حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَأَنْشَدَ: [١]

[الطويل]

بِوَادِ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ فَرَعُهُ وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَّهَانِ

[شث] قوله: شَحِيحًا: كَلِمَةٌ سُرِّيَانِيَّةٌ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِّ، فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: فِي الْحَدِيثِ: (هَلُمِّي الْمُدِيَّةَ فَاشْحَذِيهَا بِحَجَرٍ) [٢]، أَيُّ: حُدِّيَهَا وَسُنِّيَهَا. وَيُقَالُ بِالذَّالِ. انْتَهَى. فَقَوْلُهُ مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِّ مُشْكَلٌ.

[شرث] قوله: الشَّرْثُ: النَّعْلُ الْخُلُقُ الخ. قَالَ اللَّحْيَانِي: لَا خَيْرَ فِي الثَّرِيدِ إِذَا كَانَ شَرِثًا فَرِثًا، كَأَنَّهُ قُلَامَةٌ أَجْرٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ الْحَشِينُ الَّذِي لَمْ يُرَقَّقْ خُبْرُهُ، وَلَا أُذِيبَ سَمْنُهُ، قَالَ: وَلَمْ يُفَسَّرِ الْفَرْتُ. وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنِّبَاعٌ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَلٌ فَرْتُ، أَيُّ لَيْسَ بِضَخْمٍ الصُّخُورِ.

وَالشَّرْثُ: تَفَتَّقُ النَّعْلُ الْمُطَبَّقَةُ، وَالْفَعْلُ كَالْفِعْلِ، وَشَرْتَلَيْكُنْ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ [٣].

8. فصل الضاد

[ضغب] قوله: وَالضَّاعِبُ لِلْمُخْتَبِئِ الخ. زَادَ الصَّغَانِي: الَّذِي يَخْتَبِئُ فِي الْخَمْرِ يُفَرِّغُ الصَّبِيَّانِ بِصَوْتٍ يُرَدِّدُهُ فِي حَلْفِهِ [٤]. فِي الْخَمْرِ: الْخَمْرُ: مَا وَارَكَ مِنْ شَيْءٍ. قَوْلُهُ: إِنَّمَا هُوَ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ.

(١) المَرخ: الشَّجَرُ اللَّيْنُ، الشَّبَّهَانُ: نَبْتُ لَهُ وَرْدٌ أَحْمَرٌ. انظر: الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مادة مرخ، شبهه والبيت للأخول اليشكري واسمه يعلى بن مسلم اليشكري، وكان لقبه الأخول، ت [710/90] شاعر أموي ترجمته في: الأصفهاني، الأغاني 11/19؛ البغدادي، خزنة الأدب، 404/2؛ الزركلي، الاعلام 204/8.

(٢) أبو داود، السنن، 94/3.

(٣) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة شرث، 160/2.

(٤) انظر: الصَّغَانِي، التكملة، مادة ضغب، 370/1.

قال الصَّغَانِي فِي الصَّلَةِ وَنَقَلَهُ عَلَى الصَّحَّةِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ وَابْنِ فَارِسٍ^[١].

9. فصل العين

[عكث] قوله العَنَكْتُ: نَبْتُ واسم. والعَكْتُ أُمَيْتٌ^[٢] الخ لعله والكَعْتُ. قوله: كَدَرْدَ، بِخُورٍ مَرِيَمَ الخ: هو [شجر]. يَشْتَنِيهِ [الضَّبُّ]^[٣]، [فَيَسْحَجُهَا]^[٤] بِذَنْبِهِ حَتَّى تَحَاتَّ، [فَيَأْكُلُ]^[٥] مَا تَحَاتَّ. وَمِمَّا وُضِعَ عَلَى [السِّنَةِ الْبَهَائِمِ]^[٦]: أَنَّ السَّمَكَةَ قَالَتْ لِلضَّبِّ: [وَرِدًا]^[٧] يَا ضَبُّ! فَقَالَ:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا

لَا يَشْتَنِي أَنْ يَرِدًا

إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا

وَصِلِيَانًا بَرِدًا

وَعَنَكْنَا مُلْتَبِدًا

أراد: عَنَكْنَا بارِدًا. وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَلَى غَيْرِ هَذَا قَالَ: اخْتَصِمَ الضَّبُّ وَالضَّفْدَعُ، فَقَالَ كُلُّ إِنَّهُ أَصْبِرُ؛ فَقَالَتِ الضَّفْدَعُ: تَعَالَ حَتَّى نَرَعَى. فَتَعَلَّمَ أَيُّنَا أَصْبِرُ،

(١) هو: أحمد بن فارس، أبو الحسين، المعروف بابن فارس، عاش ما بين [941/329 -

1004/395]، من أئمة اللغة والأدب، قرأ عليه البديع الهمداني، والصاحب بن عباد، من تصانيفه في اللغة: مقاييس اللغة، والصاحبي، والمُجَمَّل. ترجمته في: الثعالبي، يتيمة الدهر، 3/ 207؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 1/ 118؛ كحالة، معجم المؤلفين 1/ 223.

(٢) العكث انظر: الزبيدي، تاج العروس: مادة عكث، 3/ 236. أُمَيْتٌ أَصْلُ بِنَائِهِ. انظر الفيروز أبادي، القاموس المحيط. مادة عكث، 1/ 170. ولا يوجد أصل لمادة كعث واستدراك بن غانم هنا جانب الصواب.

(٣) في ب ق 19/ب: "الب"، والمثبت من اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة عَنَكْتُ، 2/ 170.

(٤) في ب ق 19/ب: ساقطة

(٥) في ب ق 19/ب: ساقطة

(٦) في ب ق 19/ب: ساقطة

(٧) في ب ق 19/ب: ساقطة

فَرَعِيَا يَوْمَهُمَا. فَاشْتَدَّ عَطَشُ الضُّفْدَعِ: فَجَعَلَتْ تَقُولُ: وَرَدًا يَا ضَبُّ! فَقَالَ: أَصْبَحَ ... إِلَى آخِرِهِ.

11. فصل الغين

[غث] [ق20/أ] قوله: الْغَثُّ الْمَهْزُولُ الْخ. الْغَثُّ الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَحْمٌ غَثٌّ غَثِيثٌ، بَيْنُ الْغُثَّةِ مَهْزُولٌ وَرَجُلٌ، غَثٌّ وَغَثٌّ: رَدِيٌّ وَغَثَّتْ فِي خُلُقِكَ وَحَالِكَ غَثَّائَةً وَغُثُوَّةً: إِذَا سَاءَ.

وَقَوْمٌ غَثَّةٌ وَغِثَّةٌ. وَكَلَامٌ غَثٌّ: لَا طَلَاوَةَ فِيهِ.

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ^[1] لِلْأَعْرَابِ: وَاللَّهِ إِنَّ كَلَامَكُمْ لَغَثٌّ، وَإِنْ سِلَاحَكُمْ لَرِثٌّ وَإِنَّكُمْ لَعِيَالٌ فِي الْجَدْبِ، أَعْدَاءٌ فِي الْخِصْبِ. لِسَانٌ

[غَرث] قوله: غَرِثَ. كَفَرِحَ: جَاعَ الْخ. أَيْسَرُ الْجُوعِ، وَقِيلَ: شِدَّتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجُوعُ عَامَّةً. لِسَانٌ ^[2]

[غَوث] قوله: الْغُثُّ وَاثٌ: بِالضَّمِّ وَفَتْحُهُ شَاذٌ. قَالَ ابْنُ مَكْرَمٍ: لَمْ يَأْتِ فِي الْأَصْوَاتِ بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ، أَمَا بِالضَّمِّ كَالْبُكَاءِ، أَوْ بِالْكَسْرِ، كَالنَّدَاءِ، قَالَ: ^[3]

[الوافر]

بَعَثْتُكَ مَائِرًا، فَلَبِثْتَ حَوْلًا مَتَى تَأْتِي مَتَى تَأْتِي غَوَائِكَ مَنْ تُغِيثُ

(١) هو: عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي، أبو بكر، عاش ما بين [622/1 – 692/73]، فارس قريش، بويع له بالخلافة سنة 64 هـ فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق، وجعل قاعدة مُلْكِهِ المدينة المنورة، وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة حتى سَيَّرُوا إِلَيْهِ الْحَجَّاجَ الثَّقَفِيَّ فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، انْتَهَتْ الْحُرُوبُ بِمَقْتَلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي مَكَّةَ بَعْدَ أَنْ خَذَلَهُ عَامَةُ أَصْحَابِهِ، وَقَاتَلَ قَتَالَ الْأَبْطَالِ، وَهُوَ فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عَمَرِهِ، وَكَانَتْ مَدَّةَ خِلَافَتِهِ تِسْعَ سِنِينَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدِّرْهَمَ الْمُسْتَدِيرَةَ. تَرْجَمْتُهُ فِي: ابْنِ الْأَثِيرِ، الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ، 135/4؛ الْكِتَابِيُّ، فَوَاتِ الْوُفِيَّاتِ، 171/2؛ الزُّرْكَالِيُّ، الْأَعْلَامُ، 87/4.

(٢) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة غرث، 172/2.

(٣) البيت في: الزمخشري، المستقصى 23/1؛ ابن منظور لسان العرب، ماقثوث، 174/2.

قال ابن بَرِّي: البَيْتُ لِعَائِشَةَ^[١] بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَصَوَابُهُ: بَعَثْتُكَ قَابِيسًا، كَانَ لَهَا مَوْلًى يُقَالُ لَهُ فِنْدٌ، وَكَانَ مُحَنَّنًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، بَعَثَتْهُ لِيَقْتَنِسَ لَهَا نَارًا، فَتَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ، فَأَقَامَ سَنَةً، ثُمَّ جَاءَ بِنَارٍ، وَهُوَ يَعْدُو، فَعَثَرَ فَتَبَدَّدَ الْجَمْرُ، فَقَالَ: تَعَسَتِ الْعَجَلَةُ! فَقَالَتْ: بَعَثْتُكَ الْخَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ:^[٢]

[الرملة]

ما رَأَيْنَا لِبُغْرَابٍ مَثَلًا إِذْ بَعَثْنَاهُ، يَجِي بِالشَّمْلَةِ
غَيْرِ فِنْدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِيسًا فَتَوَى حَوْلًا وَسَبَّ الْعَجَلَةَ

قوله: و مغيث ما^[٣] الخ. ابن مكرم: وَبَيَّنَّ مَعْدِنَ النُّقْرَةِ^[٤] وَالرَّيْدَةَ^[٥] موضع يُعرف بِمُغِيثٍ^[٦] مَاوَانَ، وَمَاوَهُ مَلْج. وَمَغِيثَةٌ:^[٧] رَكِيَّةٌ أُخْرَى، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَهِيَ إِحْدَى مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ مِمَّا يَلِي الْقَادِسِيَّةَ^[٨]؛ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ:^[٩]

[غَيْث]

(١) هي: عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، عاشت ما بين [653/33 – 735/117]، من ثقات راويات الحديث من بني زهرة. ترجمتها في: الزمخشري، المستقصى، 23/1؛ الزركلي، الأعلام، 240/3.

(٢) البيتان في المستقصى، انظر: الزمخشري، المستقصى، 23/1.

(٣) "ومغيث ما وان" ما وان: اسم ماء قرب المدينة المنورة، بين النُقْرَةِ والرَّيْدَةِ. كذا في القاموس المحيط. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة غوث، 171/1.

(٤) النقرة: موضع مَعْدِنٍ فِي بِلَادِ بَنِي عَبَسَ، وَهُوَ مَاءٌ لَهُمْ، قُرْبَ الْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ، انظر: الحموي، معجم البلدان 123/4.

(٥) الرَّيْدَةُ: قَرْيَةٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى بَعْدِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَلَى طَرِيقِ الْحِجَازِ وَبِهَا قَبْرُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، وَاسْمُهُ جُنْدُبُ بْنُ جِنَادَةَ. انظر: البكري، معجم ما استعجم، 634/2؛ الحموي، معجم البلدان، 24/3.

(٦) ماوان: اسم ماء قرب المدينة المنورة بين النقرة والريضة. انظر: البكري، معجم ما استعجم، 1177/4؛ الحموي، معجم البلدان 45/5.

(٧) مغيثة: موقع بالقرب من خيبر بالمدينة المنورة. انظر: البكري، معجم ما استعجم، 1016/3.

(٨) القادسية: موضع بينه وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً. انظر: البكري، معجم ما استعجم، 1042/3؛ الحموي، معجم البلدان، 291/4.

[الرجز]

[شَرِبْنَ] ^[٧] مِنْ مَّاءٍ مُرًّا وَمِنْ مُغِيثٍ مِثْلَهُ أَوْ شَرًّا

12. فصل الفاء

[فَرْتُ] قوله: الفَرْتُ: السَّرْجِينُ [ق 20/ب] ^[٣] الخ في لسان العرب بخط مُصَنَّفِهِ الفَرْتُ ^[٤]: السَّرْقِينُ، والفَرْتُ: غَثَّيَانُ الحُبْلَى.

12. فصل القاف

[قَرْتُ] وقَرِثَاءُ لَضَرْبٍ مِنْ أَطْيَبِ التَّمْرِ إِلَى آخِرِهِ: وَهُوَ أَسْوَدُ سَرِيعِ النَّقْضِ لِقَشَرِهِ عَنْ لِحَائِهِ إِذَا أَرْطَبَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يُضَافُ وَيُوصَفُ بِهِ، وَيُنْتَنَى وَيُجْمَعُ وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْأَجْنَاسِ ^[٥] إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْرِ. وَلَا تَنْظِيرَ لِهَذَا الْبِنَاءِ إِلَّا [الْقَرِثَاءُ] ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

[قَعْتُ] قوله: الْقُمْعُوْتُ كَزُنْبُورٍ: الدِّيُوْتُ. قَالَ ابْنُ مَكْرَمٍ: الْقُمْعُوْتُ: الدِّيُوْتُ، ثُمَّ ذَكَرَهُ مُقَدِّمُ الْمِيمِ. قَالَ ^[٧] ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

14. فصل الكاف

[كَتَبَ]

-
- (١) انظر: البكري، معجم ما استعجم، 4/1177؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة غيث، 2/175. والبيت لعبد الله بن ربيع الفقعسي، أبو محمد راجز إسلامي، عاصر حروب الردة في عصر أبي بكر الصديق، تردد اسمه في كتب اللغة والمعاجم حيث كانت أراجيزه شواهد لغوية ونحوية.
- (٢) في ب ق 20/أ: شريف. والمثبت من غ ق 27/ب. انظر ابن منظور، لسان العرب، مادة غيث.
- (٣) الفَرْتُ: السَّرْجِينُ فِي الْكَرْشِ. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة فرث ، 1/171؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة فرث، 2/176.
- (٤) الفَرْتُ: السَّرْقِينِ مَا دَامَ فِي الْكَرْشِ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة فرث، 2/167.
- (٥) ساقطة من ب ق 20/ب، والمثبت من غ ق 27/ب.
- (٦) في ب ق 20/ب و غ ق 27/ب: اللريثا وللهيت من اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة فرث.
- (٧) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة قمعث، 2/178.

قوله: الْكَبَاثُ: كَسَحَابِ [النَّضِيجِ]^[١] مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ الْخ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَبَاثُ فُوقَ حَبِّ الْكُسْبَرَةِ فِي الْمِقْدَارِ وَهُوَ يَمْلَأُ مَعَ ذَلِكَ كَفِيَّ الرَّجُلِ، وَإِذَا التَّقَمَّهَ الْبَعِيرُ فَضَلَّ عَنْ لُقْمَتِهِ. لسان

[كُوْثُ] قوله: الْكُوْثُ: الْقَفْشُ^[٢] الَّذِي يُلْبَسُ فِي الرَّجْلِ إِلَى آخِرِهِ. ابن الأعرابي:

سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا: أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْلِكُمْ، مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ؟ فَقَالَ: نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوْثَى.

وعن ابن سيرين^[٣] سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ^[٤] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: مَنْ كَانَ سَائِلًا سَائِلًا عَنْ نَسَبِنَا، فَإِنَّا نَبْطُ مِنْ كُوْثَى، وَاخْتَلَفَ. فَقِيلَ أَرَادَ كُوْثَى^[٥] الْعِرَاقُ^[٦]. سُرَّةُ السَّوَادِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ. وَقِيلَ: مَكَّةُ، أَيْ مَحَلَّةُ عَبْدِ الدَّارِ. يَعْنِي: إِنَّا مَكِّيُّونَ أَنْشَدَ:^[٧]

[الخفيف]

(١) فِي ب ق 20/ب و غ 27/ب: النَصْر. والمثبت من القاموس المحيط . انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة كبات، 172/1.

(٢) فِي ب ق 20/ب: الْعَبْسُ وَ فِي غ ق 28/أ الْعَتْس. والمثبت من القاموس المحيط. والقفش: خُفٌّ يُلْبَسُ فِي الرَّجْلِ. انظر الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة كوث، 173/1.

(٣) هو: محمد بن سيرين، أبو بكر، عاش ما بين [653/33 – 729/110]، تابعي، روى الحديث، اشتهر بالورع وتعبير الرؤيا، روى عن أنس بن مالك، وزيد بن ثابت، والحسن بن علي بن أبي طالب، له كتاب تعبیر الرؤيا، ومنتخب الكلام في تفسير الأحلام. ترجمته في: أبو نعيم، حلية الأولياء، 263/2؛ العسقلاني، تهذيب التهذيب، 214/9؛ الزركلي، الأعلام، 154/6.

(٤) هو: عبيدة بن عمرو السلماني، ت [691/72] تابعي من اليمن كان عريف قومه، هاجر إلى المدينة المنورة في زمان عمر بن الخطاب. تفقه وروى الحديث. ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى الذهبي، تاريخ الإسلام 191/3؛ الزركلي، الأعلام 199/4 انظر: الحموي، معجم البلدان، 488/4؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة كوث، 181/2.

(٥) نحن معاشر قريش أبانا إبراهيم كان من نبط كوثى، وأن نسبنا انتهى إليه. انظر: البرقوقي، شرح ديوان حسان بن ثابت، ص 284.

(٦) كوثى: بسواد العراق، وبمكة، وكوثى اسم جد إبراهيم، عليه السلام، لأمه. انظر: الحموي، معجم البلدان، 487/4.

(٧) البيتان في: حسان بن ثابت، الديوان، ص 284.

لَعَنَ اللهُ مَنْزِلًا بَطْنُ كُوثَى، وَرَمَاهُ بِالْفَقْرِ وَالْإِمْعَارِ

ليس كُوثَى الْعِرَاقِ أَعْنِي، لَكِنْ كُوثَةُ الدَّارِ، دَارِ عَبْدِ الدَّارِ

15. فصل اللام

[لَبِثْ] قوله: وَ خَبِيثٌ لَبِيتُ نَبِيتٌ. بخط ابن مكرم في لسان العرب: خبيثٌ لَبِيتٌ، اتباع^[١].

[لَكَثْ] قوله واللُّكَاثُ: الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ، الْخ. اللُّكَاثِيُّ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ، مَأْخُذٌ مِنَ اللُّكَاثِ: حَجَرٌ بَرَّاقٌ أَمْلَسَ يَكُونُ فِي الْحِصَى. لسان^[٢]

[لَوْثْ] قوله: وَالْمَلَاوِثُ^[٣] واللَّوَاثَةُ [ق 21/أ] بِالضَّمِّ: الْجَمَاعَةُ الْخ.

وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ: [٤]

كَانُوا مَلَاوِثَ، فَاحْتَاجَ الصَّدِيقُ لَهُمْ فَقَدَّ الْبِلَادَ، إِذَا مَا تُمَحِّلُ، الْمَطَرَا

قال ابن سيده: إِنَّمَا أَلْحَقَ الْيَاءَ لِإِتْمَامِ الْجُزْءِ، وَلَوْ تَرَكَهُ لَغَنِيَ عَنْهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَقَدَّ، مَفْعُولٌ^[٥] لَهُ. أَيَّ احْتِاجَ الصَّدِيقُ لَهُمْ لَمَّا هَلَكُوا، كَفَقَدَ الْبِلَادَ الْمَطَرَ إِذَا أَمَحَلَتْ، كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَفِيهِ بَحْثٌ، فَتَأَمَّلْ.

[لَيْثْ] قوله: وَ لَيْثٌ عَفْرَيْنَ فِي الرَّاءِ. وقولهم: (إِنَّهُ لَا شَجْعُ مِنْ لَيْثِ عَفْرَيْنَ) قال أبو عمرو: هو الأَسَدُ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ دَابَّةٌ مِثْلُ الْحِرْيَاءِ تَتَعَرَّضُ لِلرَّاكِبِ، نَسَبَةٌ إِلَى عَفْرَيْنَ^[٦] قَالَ الشَّاعِرُ: [٧]

فَلَا تَعْدِلِي فِي حُنْدُجٍ، إِنَّ حُنْدُجًا وَلَيْثَ عَفْرَيْنَ عَلَيَّ، سَوَاءٌ

(١) الإِتْبَاعُ: أَنْ تَكُونَ كَلِمَتَانِ مُتَوَالِيَتَانِ عَلَى رَوْيٍ وَاحِدٍ، وَتَكُونُ الْكَلِمَةُ الثَّانِيَّةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ الْمَعْنَى، وَلَا

بَيِّنَةٌ لِالِاشْتِقَاقِ، إِلَّا أَنَّهَا كَالِإِتْبَاعِ لَمَّا قَبْلُهَا. انظر: ابن فارس، الإِتْبَاعُ وَالْمَزَاجَةُ، ص 1.

(٢) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة لَكَثْ، 184/2.

(٣) الملاويث: الأشراف. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة لَوث.

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي. انظر: السكري، شرح أشعار الهذليين، 170/1.

(٥) أي: مفعول لأجله.

(٦) عَفْرَيْنَ: اسم بلد، وَ اسم نهر فِي نَوَاحِي حَلَبَ ، مِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مَجْرَى مَا لَا يَنْصَرِفُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَذِهِ عَفْرُونَ وَ رَأَيْتُ عَفْرَيْنَ، وَ مَرَرْتُ بِعَفْرَيْنَ: دُوَيْبَةٌ تَأْوِي إِلَى التَّرَابِ فِي أَصُولِ الْحِيطَانِ. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 132/4.

(٧) البيت بلا نسبة في اللسان انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة لَيْثَ 188/2 ؛ الزمخشري المستقصى

17. فصل الميم

- [مَتَّ] قوله: مَتَّوْتُ^[١] كَسْفُودِ الْخ، مَتْنَى أَبُو: أَبُو يُؤْنَسَ، عَلَيْهِ السَّلَام، سَرِيَانِيَّة، أَخْبَرَ بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاء، قَالَ أَبُو الْعَلَاء: قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمَعْرُوفُ مَتَّى. لِسَان^[٢]
- [مَثَمَث] قوله: وَ مَثَمَثُوا بِنَا، إِلَى آخِرِهِ. يُقَالُ: مَثَمَثُوا بِنَا سَاعَةً، وَ تَمَثَمَوْا أَيَّ: رَوَّحُوا بِنَا قَلِيلًا. لِسَان
- [مَرَث] قوله: مَرَثَ التَّمَرِ الْخ. فِي الْحَدِيثِ: (أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى السَّقَايَةَ. فَقَالَ: اسْقُونِي، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِنَّهُمْ قَدْ مَرَّثُوهُ وَأَفْسَدُوهُ)^[٣]. قَالَ شَمِرٌ: أَيَّ وَضَرُّوهُ وَوَسَّخُوهُ بِإِذْخَالِ أَيْدِيهِمُ الْوَضِرَةَ^[٤]. لِسَان
- [مَلَث] قوله: وَأَوَّلُ سَوَادِ اللَّيْلِ الْخ فَإِذَا اشْتَدَّ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَهُوَ الْمَلَسُ، فَلَا يُمَيِّزُ هَذَا لِأَنَّهُ اخْتَلَطَ الْمَلَثُ بِالْمَلْسِ. لِسَان^[٥].
- قوله: وَالْمُسْتَمِيثُ: الْغَرْقِيُّ الْغَرْقِيُّ^[٦] الْبَيْضُ.

18. فصل النون

- [نَجَث] قوله: وَ غِلَافُ الْقَلْبِ الْخ التُّجُثُ وَالتُّجُثُ: غِلَافُ الْقَلْبِ^[٧]، كَذَا بَخْطِ ابْنِ مَكْرَم.

(١) مَتَّوْتُ: اسم قلعة بين واسط والأهواز، ومدينة بين البصرة والكوفة.، انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 53/5.

(٢) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة متث، 189/2.

(٣) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 314/4.

(٤) الْوَضِرَةُ: الدَّرَنُ وَالدَّسَم. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة وضر، 284/5.

(٥) الْمَلَثُ: انظر الفيروز أبادي، القاموس المحيظ، مادة مَلَثَ، 175/1.

(٦) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة ملث.

(٧) الْغَرْقِيُّ: القشرة الرقيقة الملتصقة ببياض البيض. انظر: إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، 650/2.

(٨) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نجث، 195/2.

خامساً: باب الجيم

1. فصل الهمزة

[أجج] قوله: وَ يَنْجُ: عَدَا^[1] [ق 21/ب] وله حَفِيف الصَّغَانِي فِي التَّكْمِلَةِ: أَجَّ يَنْجُ عَدَا، لُغَةً فِي يَوْجُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ^[2]. وَقَالَ الْفَرَّاءُ عَنِ الْمُفَضَّلِ: يَأْجِجُ، بِالْكَسْرِ فِي اسْمِ الْمَكَانِ، قَالَ: وَالَّذِي كَانَ النَّحْوِيُّونَ يَرَوْنَهُ يَأْجِجُ. قوله: وَ أَجَجَ كَمَنْعَ: حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ الْخَ وَ أَجَجَ الْمَاءَ، عَلَى أَفْعَلَ، أَمَرَهُ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ^[3]:

[الرجز]

فَوَزِدْتُ عَذْبًا تُقَاخًا سَمَهَجًا أَزْرَقَ لَمْ يُنْبِطُ أَجَا جًا مُؤَجَجًا

[أشج] قوله: الْأَشْجُ الْخَ اللَّيْثُ: الْأَشْجُ أَكْثَرُ مِنَ الْأَشَقِّ. وَهُمَا مَعًا، هَذَا الدَّوَاءُ، وَقَالَ فِي الْقَافِ: هُوَ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَ الصَّحِيحُ: أَنَّهُ صَمَعُ الطَّرِثُوثِ^[4] يُشَبِّهُ الْكُنْدَرَ. تَكْمِلَةٌ^[5]

2. فصل الباء

[بحج] قوله: الْبَحْرَجُ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْخَ وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: قَالَ الْعَجَاجُ: [الرجز]

بِفَاجِحٍ وَحَفٍ^[6]، وَعَيْنِي بَحْرَجٍ

(١) أَجَّ الظِّلِيمُ يَنْجُ وَيُؤْجُ عَدَا وَلَهُ حَفِيف. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة أجج، 1/177.

(٢) هو: محمد بن الحسن الأزدي المعروف بابن دريد، المتوفى سنة [933/321] هـ صاحب كتاب الْجَمْهَرَةُ. وَالْجَمْهَرَةُ: مُعْجَمٌ لُغَوِي، مُؤَلَّفُهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْأَزْدِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ دُرَيْدٍ، وَيَقَعُ الْكِتَابُ فِي أَرْبَعَةِ مَجْلَدَاتٍ صَخْمَةٌ صَدَرَ فِي طَبْعَتِهِ الْأُولَى عَنْ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَةِ بِحَيْدَرِ أَبَادِ التُّرْكِيَّةِ عَامَ 1926/1345.

(٣) البيت بلا نسبة في التكملة انظر: الصَّغَانِي، التَّكْمِلَةُ وَالذَّيْلُ وَالصَّلَّةُ، مادة أجج، 1/396.

(٤) الطَّرِثُوثُ: نَبَاتٌ غَضٌّ طَرِيٌّ، الْكُنْدَرُ: صَرْبٌ مِنَ الْعَلِّكَ نَافِعٌ لِقَطْعِ الْبَلْغَمِ. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة طرث، 1/169، مادة كندر، 2/129.

(٥) انظر: الصَّغَانِي، التَّكْمِلَةُ، مادة أشج، 1/398.

(٦) والوحف: الشعر الغزير الأسود. انظر: إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، 2/1018.

ليس الرَّجَزُ له، وَلَيْسَتْ لَهُ^[١] أَجُوزَةٌ جِيْمِيَّةٌ مَكْسُورَةٌ أَصْلًا. تَكْمَلَةٌ

[بَدَج] قوله: أَبْدُوْجُ السَّرْجِ بِالضَّمِّ: لَبْدُ الخ. وَكَأَنَّهَا كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَبْدُوْدٌ وَهُوَ لَبْدٌ. تَكْمَلُهُ^[٢]

[بَعَج] قوله: وَبَعَجَهُ كَمَنْعَهُ: شَقَّه. وَبَعَجَهُ الْأَمْرُ: حَرَبَهُ وَابْنَ بَاعَجٍ رَجُلٌ. قَالَ: ^[٣]

[الطويل]

كَأَنَّ بَقَايَا الْجَيْشِ، جَيْشِ ابْنِ بَاعَجٍ أَطَافَ بِرُكْنٍ، مِنْ عَمَايَةِ فَاحِرٍ

وَبَاعِجَةٌ: ^[٤]مَوْضِعٌ. لِسَانٌ

قوله: وَالباعجة: مُتَّسِعُ الْوَادِي الخ والباعجة أرضٌ سَهْلَةٌ تُنْبِتُ النَّصِيَّ^[٥]، وَقِيلَ: الْبَاعِجَةُ آخِرُ الزَّمَلِ، وَالسُّهُولَةُ إِلَى الْفَقِّ: وَالْبَوَاعِجُ: أَمَاكِنُ فِي الزَّمَلِ تَسْتَرِقُ، فَإِذَا نَبَتَ فِيهَا النَّصِيُّ كَانَ أَرْقَ لَهُ وَأَطْيَبَ، قَالَ يَصِفُ فَرَسًا: ^[٦] [الكامل]

فَأَتَى لَهُ بِالصَّنِيفِ ظِلٌّ بَارِدٌ وَنَصِيٌّ بَاعِجَةٌ وَ مَحْضٌ مُنْقَعٌ

[بَلَج] وَالبُلْجَةُ: نَقَاوَةٌ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ الخ. وَالبُلْجَةُ: مَا خَلْفَ الْعَارِضِ إِلَى الْأُذُنِ وَلَا شَعْرَ عَلَيْهِ. وَالبُلْجَةُ: آخِرُ اللَّيْلِ عِنْدَ انْصِدَاعِ الْفَجْرِ.

(١) وقد تتبعْتُ ديوانَ العجاج ولم أَعثرْ عليه، وعلى هذا فِكَلَامُ الصَّغَانِي فِي التَّكْمَلَةِ صَوَابٌ. انظر:

الصَّغَانِي، التَّكْمَلَةُ، مَادَّةُ بَحْزَج، 399/1.

(٢) اللَّبْدُ: الصَّوْفُ، وَلَبَدَ السَّرْجُ عَمَلٌ لَهُ لَبْدًا. انظر: اللِّسَانُ مَادَّةُ لَبَدٌ، 386/3. انظر: الصَّغَانِي،

التَّكْمَلَةُ، مَادَّةُ بَدَج، 399/1.

(٣) قَالَ الرَّاعِي النَّمِيرِي. انظر: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ بَعَج، 215/2؛ الرَّاعِي النَّمِيرِي، الدِّيَوَانُ ص 75.

(٤) بَاعِجَةٌ: وَيُقَالُ بَاعِجَةُ الْقِرْدَانِ: مَوْضِعٌ. انظر: يَاقُوتُ الْحَمَوِي، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، 324/1.

(٥) النَّصِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّرِيفَةِ مَا دَامَ رَطْبًا، وَاحِدَتُهُ نَصِيَّةٌ. وَطَّرِيفَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ بِهَا لَقَبٌ طَّرِيفَةٌ بَنَ الْعَبْدُ الشَّاعِرُ، وَاسْمُهُ عَمْرُو. انظر: الْفَيْرُوزُ أَبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، مَادَّةُ طَرَفٌ، 167/3

(٦) الْبَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بِلَا نِسْبَةٍ. انظر: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ بَعَجَ، 215/2؛ الزَّيْدِيُّ، النَّاجِ، مَادَّةُ بَعَج.

[بَوَج]

قوله: البَائِجُ: عِرْقٌ لِق 22/أ] في الفخذ الخ. البَائِجُ: عِرْقٌ في باطن الفخذ، قال: [1]

[الرَّجَز]

إِذَا وَجِعْنَ أَبْهَرًا أَوْ بَائِجًا

وقال: [2]

[الرَّجَز]

بالكاسِ و الأيدي دَمُ البَوَائِجِ

يَعْنِي العُرُوقُ الْمُفْتَقَّةُ. ابن سيده: البَائِجُ: عِرْقٌ مُحِيطٌ بِالْبَدَنِ كُلِّهِ، سُمِّيَ بِهِ لِانْتِشَارِهِ،
والبَائِجَةُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الرَّمْلِ وَبَاجَهُمْ بِالشَّرِّ بَوَجًا: هَمَّهِمْ وَنَحْنُ فِي ذَلِكَ بَاجٌ وَاحِدٌ. أَيِ:
سَوَاءٌ. قال ابن سيده: حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ. غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَابْنُ السَّكَيْتِ مَهْمُوزًا، وَمَرَّ فِي الْهَمْزِ وَهُوَ
صَرَفٌ وَآوِي، لَوْجُودٌ "بَوَجٌ" وَعَدَمٌ "بِ ي ج". وفي حديث عمر: وَاجْعَلْهَا بَاجًا وَاحِدًا، وَهُوَ
فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ. لِسَانُ

3. فصل الثاء

[ثَوَج]

الثَّوَجُ: شَبٌّ هُوَ جَوَالِقِي [3] مِنَ الْخُوصِ [4] الخ قال: يَعْنِي ابْنُ دَرِيدٍ: عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ وَقَالَ
وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ [5]: الثَّوَجُ: لُغَةٌ فِي الْفَوْجِ. تَكْمَلَةٌ [6]

4. فصل الجيم

[جَاج]

(١) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة بَوَجَ جََّ؛ الزبيدي، التاج، مادة بوج، 217/2.

(٢) الرجز في: ابن منظور، لسان العرب، مادة بوج.

(٣) الجوالق: الغرارة "معرب" والغرارة: وعاء من الخيش يوضع فيه القمح. انظر: اللسان، مادة،
جلق، غدر.

(٤) الخوص: ورق النخل. انظر: اللسان، مادة خوص.

(٥) هو: عسكر بن الحصين النخشي، أبو تراب، ت [859/245] من أهل نخشب من بلاد ما وراء

النهر، كتب كثيراً من الحديث، أخذ عنه الإمام أحمد بن حنبل، ترجمه في: أحمد بن مصطفى، مفتاح

السعادة 174/2؛ الزركلي، الاعلام، 233/4.

(٦) انظر: الصَّغَانِي، التكملة، مادة ثَوَج.

قوله: جَاجَ كَمْنَع: وَقَفَ [جُبْنَا] ^[١]. في التكملة وَقَفَ َوَقَفَ جَبْنَا ^[٢].

5. فصل الحاء.

[حَجَّ] قوله: وَقَّ صَدُّ مَكَّةَ لِلنُّسُكِ وَهُوَ حَاجٌّ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَقْبَلَ الْحَاجُّ وَالِدَاجُّ، فَقَدْ يُرَادُّ الْجِنْسُ وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ: مَا حَجَّ وَلَكِنَّهُ دَجَّ. الدَّاجُّ الَّذِي يَخْرُجُ لِلتَّجَارَةِ.

وفي الحديث لَنْ يَتْرُكَ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً ^[٣]. الدَّاجَةُ: الْأَتْبَاعُ، يَرِيدُ الْجَمَاعَةَ الْحَاجَّةَ وَمَنْ مَعَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: [هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ] ^[٤]. لِسَانِ

[حَدَجَ] قوله وَمَرَّ كَبَّ لِلنِّسَاءِ كَالْمِحْفَةِ الْخ. وَالْهُودَجُ، وَمِنْهُ الْبَيْتُ السَّائِرُ: ^[٥]

[الرمل]

شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا رَكِبْتُ عَنْ زُرِّ بَحْدَجٍ جَمَلًا

وذكرنا تفسيره في ترجمة عَنْ زُرِّ ^[٦]، الْجَوْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ شَدُّ الْأَحْمَالِ وَتَوَسُّيقُهَا، الْأَعْشَى فِي شِعْرِهِ ^[٧]. [المتقارب]

أَلَا قُلْ لِمَيِّ ثَاءً: مَا بِأَلِهَا؟ أَلِلَيْنِ تُحْدَجُ أَحْمَالُهَا؟

وَيُزَوَّى: أَجْمَالُهَا، بِالْجِيمِ، وَهِيَ الصَّحِيحَةُ. وَالْحَدَجُ بِمَعْنَى [ق 22/ب] التَّوَسُّقُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ، وَغَلَطَ. قَالَ شَمْرٌ ^[٨]: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْبَعِيرِ الْغُرْنُوقِ الَّذِي

(١) في ب ق 22/أ جنباً والمثبت من القاموس المحيط، انظر الفيروز أبادي. انظر: الفيروز أبادي،

القاموس المحيط، مادة جَاجَ، 181/1.

(٢) انظر: الصَّغَانِي، التكملة، مادة جَاجَ، 409/1.

(٣) انظر: الطبراني، المعجم الكبير، 314/7.

(٤) الزمخشري، الفائق، 412/1.

(٥) البيت بلا نسبة في لسان العرب. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حَدَجَ، 231/2.

(٦) وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ طَسْمٍ يُقَالُ لَهَا عَنَزٌ أُخِذَتْ سَيِّئَةً، فَحَمَلُوهَا فِي هَوْدَجٍ. تقول: شَرُّ أَيَّامِي حِينَ

صِرْتُ أَكْرَمُ لِلسَّيِّئَةِ. انظر: ابن منظور، اللسان، مادة عَنَزَ، 583/5.

(٧) انظر: الأعشى، الديوان ص 213. البين: الفراق، حدج الأحمال: شدها.

عليه الحِدَاجَةُ، قال: ولا يُحْدَجُ البعيرُ حتى تكمل فيه الأداة وهي: البِدَادَانِ والبِطَانُ والحقَّ بـ^[٢].

وَيُجْمَعُ الحِدَاجَةُ الخ. قال: والعَرَبُ تُسَمِّي مَخَالِي القَتَبِ: أَيْدَةً، واحدها بِدَادٌ، فإذا ضمت وَشُدَّتْ إلى أَقْتَابِهَا مَحْشُوءَةٌ، فهي حينئذٍ حِدَاجَةٌ. وسُمِّي اليهودج المشدود فوق القَتَبِ حتى يُشَدَّ على البعير شَدًّا واحدًا بجميع أدواته: حِدَجًا، ويقال: أَحْدَجُ بعيرك: شَدَّ عليه قَتَبَهُ بِأَدَاتِهِ. قال الأزهري: لم يُفَرِّق ابن السكيت بين الحِدَج والحِدَاجَةِ وبَيْنَهُمَا فرق كما ذكرت. لسان^[٣].

[حَرَج] قوله: الحَرَجُ مُحَرَكَةٌ: المكانُ الضيقُ الخ وحديث: (حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ)^[٤].

أي: لا بَأْسَ وَلَا إِنْهُم عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَدَّثُوا عَنْهُمْ بِمَا سَمِعْتُمْ، وَإِنْ اسْتِحَالَ أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنْ ثِيَابَهُمْ كَانَتْ تَطُولُ، وَأَكُلُ قَرِيَابِهِمُ النَّارَ. لَا أَنْ تُحَدَّثُوا بِالْكَذِبِ. ويشهد له رواية: كَانَ فِيهِمْ عَجَائِبُ. وقيل: معناه: إِذَا حَدَّثْتَ كَمَا سَمِعْتَ عَنْهُمْ جاز ولو كان باطلاً^[٥]؛ لطول العهد والفترة بخلاف حديث نبينا، إنما يكون بعد علم صحة الرواية وعدالة الرواة، وقيل: معناه: أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْوُجُوبِ بِخِلَافِ حَدِيثِ نَبِينَا. لقوله بَلَّغُوا عَنِّي، ثُمَّ أَنْبَحَ هُ بِقَوْلِهِ: وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ، إِنْ لَمْ تُحَدَّثُوا عَنْهُمْ.

[حَمَلَج] قوله: حَمَلَجَ الحَبْلَ: فَتَلَّهُ فَتَلًّا شَدِيدًا.

قال الزجاج: ^[٦]

(١) هو: شمر بن حَمْدَوَيْهِ الهروي، أبو عمرو، المتوفي سنة [869/255]، لغوي أديب، أشهر كتبه: غريب الحديث. ترجمته في: السيوطي، بغية الوعاة، ص 266؛ القفطي، انباه الرواة، 77/2؛ الزركلي، الأعلام، 175/3.

(٢) البطان: حزام يُشَدُّ على البطن، الحَقَب: الحزام يُشَدُّ على خصر البعير، انظر: اللسان مادة بطن، حقَب.

(٣) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حَجَجَ، 231/2.

(٤) البخاري، الصحيح، 1275/3.

(٥) لم يكن عليك إثمًا لطول العهد. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حَرَجَ، 233/2.

(٦) والأبيات بلا نسبة في اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حَمَلَجَ، 241/2.

[الرجز]

قُلْتُ لِحُودٍ كَاعِبٍ عَطْبُولٍ مَيَّاسَةٍ كَالظَّبْيَةِ الْخَدُولِ
تَرْتُو بَعَيْنِي شَادِنٍ كَحَيْلٍ: هَلْ لَكَ فِي مُحْمَلَجٍ مَقُولٍ؟

والحملاج: الحبلُ المحملجُ. و المحملجةُ من الحمير: [ق23/أ] الشديدةُ الطيِّ والجَدلِ،
والحملاج: قرنُ الثور والطبي، الأعشى:^[١]

[الخفيف]

يَنْفُضُ الْمُرْدَ وَالْكَبَاتَ بِحِمْلًا جَ لَطِيفٍ، فِي جَانِبَيْهِ انْفِرَاقُ
وَالْحَمَالِيجُ: قُرُونُ الْبَقَرِ، وَيُقَالُ لِلْعَيْرِ الَّذِي دُوخِلَ خَلْفُهُ اكْتِنَازًا مُحْمَلَجٌ. لِسَانُ
قوله: وَأَحْنَجُ: مَالٌ، إِلَى آخِرِهِ . وَالْمُحْنَجُ: الَّذِي إِذَا مَشَى نَظَرَ إِلَى خَلْفِهِ
بِرَأْسِهِ وَصَدْرِهِ؛ وَالْأَحْنَاجُ: الْأُصُولُ. الْأَصْمَعِيُّ: يَرْجِعُ إِلَى حِنْجِهِ، وَيَنْجِهَ أَي:
أَصْلِهِ. لِسَانُ[٢]

[حَنْج]

قوله: وَحَوَائِجُ غَيْرُ قِيَاسِيٍّ أَوْ مُوَلَّدَةٍ الْخ [حَوَج]

نُقِلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَنْكَرَهُ [الخروجه] ^[٣] عَنِ الْقِيَاسِ، وَكَذَا قَالَ
ابْنُ بَرِّى. قَالَ: وَالنَّحْوِيُّونَ زَعَمُوا أَنَّه سُمِعَ لُغَةً فِي حَاجَةٍ، قَالَ: وَقوله إِنَّهُ مُوَلَّدٌ
خَطَأً. فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ (إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا خَلَقَ قَوْمًا لِحَوَائِجِ النَّاسِ يَقْزَعُ النَّاسُ
إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ، أَوْلَئِكَ الْأَمْنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ^[٤]، وَاطْلُبُوا الْحَوَائِجَ إِلَى حِسَانِ
الْوُجُوهِ. وَفِي أَشْعَارِ الْفُصَحَاءِ.

(١) الأعشى، الديوان ص209.

(٢) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حنج.

(٣) في ب ق 23/أ، و غ ق 30/ب: لخرجه. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حَوَج،
242/2.

(٤) الطبراني، المعجم الكبير، 385/12.

6. فصل الخاء

قوله: وَبِالضَّمِّ: الوعاء المعروف. أَيّ وهو الجوّالِقُ^[١] ذو أُذُنَيْنِ. لسان^[٢]

[خَسَج] قوله: أو الكساء المنسوج^[٣] مِنْ صُوفٍ مِنْ ظَلِيفٍ عُنُقِ الشَّاةِ فلا يَكَادُ رَعَمُوا-
يَبْلَى، قال: [٤]

[الوافر]

تَحَمَّلَ أَهْلُهُ، وَ اسْتَوْدَعُوهُ خَسِيجاً مِنْ نَسِيجِ الصُّوفِ بالي

[خَلَج] قوله: والعَيْنُ تَخْتَلِجُ الخ. وَخَلَجَهُ بِعَيْنِهِ وَحَاجِبِهِ يَخْلُجُهُ وَيَخْلُجُهُ خُلْجاً: غمزهُ. قال: [٥]
[الرجز]

جَارِيَةً مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ

حَيَّاکَةً تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ

قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ

يَاقُومُ، خَلُوا بَيْنَهَا وَ بَيْنِي

أَشَدَّ مَا خُلِّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

الْعُلْطَةُ: الْقِلَادَةُ. والعَيْنُ تَخْتَلِجُ أَي: تَضْطَرِبُ. وكذا سائر الأعضاء. لسان^[٦]

(١) اسم وعاء: مُعَرَّبٌ جِوَالَةٌ بالفارسية. انظر: الشهاب الخفاجي، شفاء الغليل، ص 115.

(٢) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة خرج، 252/2.

(٣) أي الخسيع: الخباء أو الكساء المنسوج من صوف. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، 186/1.

(٤) البيت في لسان العرب. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة خَسَج، 255/2.

(٥) الأبيات في لسان العرب لِجُبْنَةٍ بن طريف العُكْلِيُّ يَنْسُبُ بليلى الأَخِيلِيَّة. حَيَّاکة: تتبختر في مِشْيَتِهَا، أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة خلج، حيك.

(٦) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة خلج، 259/2.

[خَلَج]

قوله: و[كَكْتَفٍ]^[١] في لغته شاعرٌ، وخلَج بالكسر. وقيل: شاعر، [ق 23/ب] اسمه^[٢].
عبد الله بن الحارث. قوله: والخلنجُ: شجرٌ، مُعَرَّبٌ خَلَانِجٌ، يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبِهِ الْأَوَانِي. قال: ^[٣]
[الخفيف]

يَلْبَسُ الْحَيْسَ بِالْحَيْوسِ، وَيَسْقِي لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِسَاسِ الْخَلْنَجِ

وقال آخر: ^[٤]

[الرجز]

حتى إذا ما قَضَتِ الْحَوَائِجَا مَلَأْتُ حُلَابُهَا الْخَلَانِجَا

وقيل: هُوَ كُلُّ جَفْنَةٍ وَصَحْفَةٍ وَأَنْبِيَةٍ صُنِعَتْ مِنْ خَشَبٍ ذِي طَرَائِقٍ وَأَسَارِيَعٍ مُوشَّاةٍ.

لسان

قوله: والمخلوَجَة: الطَّغْنَةُ الخ. في تأخير المخلوَجَة عن الخَلْنَجِ تَأْمُلُ. وَقَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ
مَكْرَمٍ فِي أَثْنَاءِ الْكَلَامِ عَلَى خَلَجٍ فَذَكَرَ هَذَا وَقَالَ: خَلَجُهُ طَعْنُهُ. ابن سيده: المخلوَجَة: طَعْنَةٌ
تَذْهَبُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً. وَأَمْرُهُمْ مَخْلُوجٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ. ووقعوا في مَخْلُوجَةٍ أَمْرُهُمْ أَيَّ اخْتِلَافٍ عَنْ
ابن الْأَعْرَابِيِّ: ابن السَّكَيْتِ ^[٥]: يُقَالُ فِي الْأَمْثَالِ ^[٦]: الرَّأْيُ مَخْلُوجَةٌ وَلَيْسَتْ بِسُلْكَى، قال: قوله

(١) في ب ق 23/أ و غ ق 31/أ: وكيكف، والمثبت من القاموس. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة خلج، 186/1.

(٢) هو: عبد الله بن الحارث، عاش ما بين [630/9 – 703/84]، من أشرف قريش، ولاه ابن الزبير على البصرة، روى عن عمر وعثمان وعلي وابن عباس، وكان ثقة، روى عنه بنوه عبد الله وعبيد الله وإسحاق. انظر: ابن الأثير، أسد الغابة، 140/3؛ العسقلاني، الإصابة، 291/2؛ الزركلي، النُاعلام، 77/4.

(٣) انظر: عبيد الله بن قيس الرقيات، الديوان، ص 75. الحيص: تمرٌ يخلط بسمن وإقط. انظر: الصغاني، العُباب، مادة حَيْسَ.

(٤) البيت في في لسان العرب: لِهَمِيَانُ بْنُ قَحَافَةَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عُوَافَةَ بْنِ سَعْدٍ، مِنْ تَمِيمٍ، شَاعِرٌ، رَاجِزٌ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة خلج؛ الزركلي، النُاعلام، 95/8.

(٥) "ويقال: أَمْرُهُمْ مَخْلُوجَةٌ، إِذَا لَمْ يَتَّفِقِ الرَّأْيُ عَلَيْهِ". انظر: ابن السَّكَيْتِ، الألفاظ، ص 67.

قوله مخلوجة أي: تصرف مرة كذا ومرة كذا حتى يصح صوابه، قال: والسُّلْكى المستقيمة،
في قول امرئ القيس: [٢٢]

[السريع]

نَطَعُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً كَرَكٌ لَأْمِينٍ عَلَى نَابِلٍ
يَذْهَبُ الطَّعْنُ فِيهِمْ وَيَرْجِعُ كَمَا تَرُدُّ سَهْمِينَ عَلَى رَامٍ رَمَى بِهِمَا بِالْأَلِ: السُّلْكَى: الطَّعْنَةُ
المُسْتَقِيمَةُ. لِسَان

7. فصل الدال.

[دَجَجَ] قوله: والدَّجَاجَةُ معروفة، لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى الْخ والدَّجَاجَةُ [ما] [٣] نَتَأُ مِنْ صَدْرِ الْفَرَسِ
قال: [٤]

[الرجز]

بانَتْ دَجَاجَتِهِ عَنِ الصَّدْرِ
وهما دَجَاجَتَانِ عَنِ يَمِينِ الزُّورِ وشماله قال: [٥]

[الرجز]

يَفْتَرُّ عَنِ زُورٍ دَجَاجَتَيْنِ
والدُّجُ: الْفَرُوجُ، قال: [١]

-
- (١) الأمر سُلْكَى وليس بمخلوجة. انظر: الميداني، مجمع الأمثال، 34/1.
- (٢) انظر: امرئ القيس، الديوان ص 120. المخلوجة: يمينة ويسرة. لَفْتُكَ: رَدَّكَ: اللأمان: سهمان. انظر:
ابن منظور مادة، خلج، لفت، لأم.
- (٣) في ب ق 23/ب، و غ ق 31/ب: من، والمثبت من اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب،
مادة دَجَجَ، 264/2.
- (٤) الرِّجْز بلا نسبة في لسان العرب. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة دَجَجَ، 264/2.
- (٥) القائل ابن بُرَاقَةَ الهمداني. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة دَجَجَ. واسمه الأجدع بن مالك
الهمداني، شاعر جاهلي، كان قبيل الإسلام، ترجمته في: الآمدي، المؤتلف والمختلف، ص 49؛
الزركلي، الأعلام، 84/1.

[الرجز]

والدَّيْكَ والدَّج مع الدَّجَاج

وقيل: مُؤَلَّدٌ^[٢]. قوله: وفيه الحديث: (وهؤلاء الدَّاجُ وليسوا بالحاج) الخ.^[٣] في حديث ابن عمر: رأى قوماً في الحجَّ لهم هَيَاةٌ أَنْكَرَهَا. فقال [ق 24/أ]: هؤلاء الدَّاجُ وليسوا بالحاجَّ.

الجَوْهَرِيّ: وأمّا حديث: (ما تركت من حاجةٍ ولا داجةٍ إلّا أتيتُ)^[٤]، فهو مُحَقَّقٌ، إِتِّبَاعٌ لحاجة. قال ابن بري: ذَكَرَهُ فِي فَصْلِ دَجَجَ، وَهُمْ مِنْهُ؛ لِأَنَّ الدَّاجَةَ أَصْلُهَا دَوْجَةٌ، كَمَا أَنَّ حَاجَةَ أَصْلُهَا: حَوَجَةٌ الخ. قُلْتُ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَهَا اسْتِطْرَاداً مَعَ التَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّهَا بِالتَّخْفِيفِ فَلَا يُطْنُ بِهِ هَذَا التَّوَهُّمُ فَافْهَمْ.

قوله: [وَكُرْمَانٍ طَائِرِ الخ] أَيّ: شَبَهَ الْحَيْفُطَانَ، وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْعِرَاقِ، أَرْقَطُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَنْقَطُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مُؤَلَّدًا. وَهِيَ الدَّرَجَةُ مِثَالُ رُطَبَةٍ، وَالدَّرَجَةُ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيَبَوِيهِ، وَأَمَّا الدَّرَجَةُ فَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: طَائِرٌ أَسْوَدُ بَاطِنٍ وَالْجَنَاحَيْنِ، وَظَاهِرُهُمَا أَغْبَرُ^[٦]، وَهُوَ عَلَى خِلْقَةِ الْقَطَا إِلَّا أَنَّهَا أَلْطَفُ. الجَوْهَرِيّ : الدَّرَاجُ والدَّرَاجُ، ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ الْحَيْفُطَانُ^[٧] فِيخْتَصُّ بِالذَّكَرِ. وَأَرْضٌ مَدْرَجَةٌ: ذَاتُ دُرَاجٍ وَالدَّرَاجُ: شَيْءٌ يُضْرَبُ ذُو أَوْتَارٍ كَالطُّنْبُورِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الدَّرَاجُ: طُنْبُورٌ ذُو أَوْتَارٍ تُضْرَبُ. وَالدَّرَاجُ^[٨]: مَوْضِعٌ.

(١) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة دجج، 265/2.

(٢) وقيل الدُّجُّ مُؤَلَّد. ابن منظور، لسان العرب، مادة دجج، 265/2.

(٣) الزمخشري، الفائق، 412/1.

(٤) الطبراني، المعجم الكبير، 314/7.

(٥) دُرَاج، كُرْمَان. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة دَرَجَ، 187/1؛ الْحَيَقََّطَانُ: ذَكَرُ الدَّرَاجِ. انظر: اللسان، مادة حَقَطَ، 276/7.

(٦) انظر: الدميري، حياة حيوان، 477/1.

(٧) حَيْقُطَانُ: هُوَ ذَكَرُ الدَّرَاجِ. انظر: الجاحظ، الحيوان، 33/7.

(٨) الدَّرَاجُ: مَوْضِعٌ فِي الْحِجَازِ. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 442/2.

قوله: وَ حَوْمَانَةُ الدَّرَاجِ^[١] وقد تُفْتَح، " الضَّمُّ لَغَةً فِي الدَّرَاجِ، بِالْفَتْحِ، كَذَا قَالَ الصَّغَانِي فِي الصَّلَةِ^[٢] وَذَكَرَ بَيْتَ زَهِيرٍ^[٣].

[دَرْج] قوله: الدَّيْرُجُ مِنَ الْخَيْلِ مُعَرَّبٌ الْخ. النهاية^[٤]: فِي حَدِيثٍ: (أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَرْجٌ وَدَرْجٌ)^[٥]، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: الْهَرْجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانِ. وَهَرَجَتِ الْقَوْسُ: صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّ مَعْنَاهُ كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ: (أَدْبَرَ وَلَهُ ضُرَاطٌ)^[٦]. قَالَ: وَالذَّرْجُ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ هُنَا إِلَّا أَنَّ الدَّيْرَجَ. مُعَرَّبٌ دَيْرَةً، وَهُوَ لَوْنٌ، بَيْنَ لَوْنَيْنِ غَيْرِ خَالِصٍ. قَالَ وَرُويَ بِالرَّاءِ وَسُكُونِهَا فِيهِمَا فَالْهَرْجُ: سُرْعَةُ عَدُوِّ الْفَرَسِ وَالِاخْتِلَاطُ فِي الْحَدِيثِ، وَالذَّرْجُ: مُصَدَّرُ دَرْجٍ إِذَا مَاتَ وَلَمْ يُخْلَفْ نَسْلًا، عَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ. وَدَرْجُ الصَّبِيِّ هَذَا حِكَايَةُ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَرْجٌ وَدَرْجٌ، وَفِي رِوَايَةِ دَرْجٍ، قِيلَ: الْهَرْجُ الرَّنَّةُ، وَالذَّرْجُ دُونَهُ. لِسَانِ

[دَلَج] قوله: وَالذَّوْلُجُ وَالذَّلْجَانُ كَرَمَضَانَ الْخ. وَالذَّوْلُجُ وَالذَّلْجَانُ: كُنَاسٌ يَتَّخِذُهُ الْوَحْشُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ، الْأَصْلُ: وَوَلَجَ، قُلِبَتْ الْوَاوُ تَاءً ثُمَّ قُلِبَتْ دَالًّا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الدَّالُّ فِيهَا بَدَلُ التَّاءِ عِنْدَ سَبَبِيَّيْهِ، وَالتَّاءُ بَدَلُ الْوَاوِ عِنْدَهُ قَالَ: وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ لِغَلْبَةِ الدَّالِّ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ عَلَى الْأَصْلِ، قَالَ جَرِيرٌ:^[٧]

[الرجز]

مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ دَوْلَجًا

-
- (١) حومانة الدَّرَاج: اسم موضع في الحجاز. انظر: الحموي، معجم البلدان 442/2.
(٢) انظر: الصَّغَانِي، التَّكْمِلَةُ وَالدَّيْلُ وَالصَّلَةُ، مَادَّةُ دَرْجٍ، 429/1.
(٣) هو: زهير بن أبي سلمى الشاعر الجاهلي المعروف المتوفى سنة [13ق.هـ/609]، حيث قال: فِي مَطْلَعٍ مَعْلَقَتِهِ:

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ
بَحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَّكَلِّمِ
(٤) هو كتاب "النهاية في غريب الحديث والأثر"، لابن الأثير الجزري المتوفى سنة [1210/606]، الكتاب مطبوع ويقع في خمسة مجلدات ، صدر في طبعته الأولى عن دار الكتب المصرية عام 1965م.

- (٥) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 116/2.
(٦) البخاري، الصحيح، 220/1.
(٧) هذا صدر بيت لجرير، وعجزه: أَرْدَى بَنِي مُجَاشِعٍ وَمَا نَجَا، انظر: جرير، الديوان ص 107.

وفي حديث عمر: (أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ قَالَ: لَقِيتُنِي امْرَأَةً أَبَايُعُهَا فَأَدْخَلْتُهَا الدَّوْلَجَ) ^[١]، أي: المذدع: البيت الصغير داخل الكبير، أصله: وَوَلَجَ، فَوَعَلَ مِنْ وَلَجَ يَلِج. وكل ما وَلَجَتْ مِنْ كَهْفٍ أَوْ سَرَبٍ فَهُوَ تَوَلَجَ.

8. فصل الذال

[ذَحَج] قوله: "[وَطَيَّنًا]^[٢] أُمَّهُمَا عِنْدَهَا. فَسَمُوا مُذَحَجًا" الخ. وَقِيلَ: أَذَحَجَتْ أُمُّهُمَا عَلَيْهِمَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهَا أَدَدَ، فَلَمْ تَنْزَوِجْ فَسَمُوا مُذَحَجًا. الصَّغَانِي ^[٣]

9. فصل الراء

[رَبَج] قوله: أَرَبَجَ: جَاءَ بَيْنَيْنِ قِصَارٍ، إِلَى آخِرِهِ . وَأَرَبَجَ: جَاءَ بَيْنَيْنِ مِلَاحٍ. وَرَجُلٌ رِبَاجِيٌّ: التَّرَبُّجُ: التَّحِيرُ، وَرَجُلٌ رِبَاجِيٌّ: يَفْتَخِرُ بِأَكْثَرِ مِنْ فَعْلِهِ، قَالَ: ^[٤]

[الوافر]

وَتَلَقَّاهُ رِبَاجِيًّا فَخُورًا

[رَنَج] قوله: الرَّانِجُ بكسر النون الخ. رَنَجَ فُلَانٌ وَتَرَنَّجَ: إِذَا أَدْبَرَ وَتَمَايَلِ، كَالسُّكْرَانِ دَرَجُهُ الشَّرَابُ قَالَ ^[٥]

[المتقارب]

وَكَاؤُسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ دِهَاقٍ تُرَنِّجُ مَنْ ذَاقَهَا

(١) أحمد بن حنبل، المسند، 269/1.

(٢) في ب ق 24/ب و غ ق 32/ب: طيباً، والمثبت من القاموس المحيط. انظر: الفيروزبادي، القاموس المحيط، مادة ذجج.

(٣) انظر: الصَّغَانِي، التكملة و الذيل و الصلة، مادة ذَحَج.

(٤) البيت في: ابن منظور، لسان العرب، مادة ريج، 279/2

(٥) صدر البيت للأعشى، والبيت كاملاً في: الزمخشري، أساس البلاغة، مادة رنج، ص 180.

10. فصل الزاي

[زنج]

قوله: وَزَنْجَانُ ^[1] بالفتح الخ ظَنَّ بالحاء اعتماد على نسخة غير صحيحة وإنما هو بالجيم.

قوله: العُتْمُ الخ بالضم وَيَضْمَتَيْنِ شَجَرُ الزَيْتُونِ الْبَرِّيِّ.

11. فصل السين [ق25/أ]

[سجج]

قوله: السُّجْجُ ^[2] بِضَمِّينِ الخ. رأيتُه بِفَتْحَتَيْنِ بِحَظِّ ابْنِ مَكْرَمٍ وَالصَّغَانِي. قال بِضَمَّتَيْنِ كما هنا.

[سوج]

قوله: السَّاجُ شَجَرُ الخ. السَّاجُ خَشَبٌ يُجْلَبُ مِنَ الْهِنْدِ، وَاحِدُهُ سَاجَةٌ، وَشَجَرٌ يَعْظُمُ جَدًّا، وَيَذْهَبُ طَوْلًا وَعَرْضًا، وَلَهُ وَرَقٌ أَمْثَالُ النَّرَاسِ الدَّيْلَمِيَّةِ، يَنْعَطِي الرَّجُلُ بَوْرَقَةٍ مِنْهُ فَتَكْنَهُ مِنَ الْمَطَرِ، وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ تُشَابُهُ رَائِحَةُ وَرَقِ الْجَوْزِ، مَعْرَقَةٌ وَنَعْمَةٌ. حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

ابن الأعرابي: يقال: السَّاجَةُ الْخَشَبَةُ الْوَاحِدَةُ الْمُشْرِجَعَةُ الْمُرْبَعَةُ، كَمَا جُلِبَتْ مِنَ الْهِنْدِ، وَيُقَالُ لِلْخَشَبَةِ الَّتِي يُشَقُّ مِنْهَا الْبَابُ السَّلَاجَةُ.

12. فصل الشين

[سفرج]

قوله: الشُّفَارُجُ ^[3]، كَغُلَابِطِ الطَّبَقِ الخ طَرِيَانُ [رَحْرَحَانِي] ^[4]، وَهُوَ الطَّبَقُ فِيهِ الْفَيْخَاتُ وَالسُّكَّرَجَاتُ. صَغَانِي

(¹) بلد كبير مشهور من نواحي الجبال من أذربيجان، وهي قرية من قزوین، والعجم يقولون زَنْكَان بالكاف، وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب والحديث. أنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 3/152.

(²) السُّجْجُ: النفوس الطيبة، لِيْنُ الْخَدِّ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة سَجَجَ. أنظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة سَجَجَ، 1/193.

(³) الشُّفَارُجُ: فارسي معرب، وهو الذي تسميه الناس بيشبارج. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة شفرج.

(⁴) في ب ق 25/أ : حرجاني. وفي غ ق 33/أ خرجان، والمثبت من التكملة. انظر: الصَّغَانِي، التكملة والذيل والصلة، مادة شفرج، 1/456.

[شَنَج]

قوله: الشَّنَج: محرّكة الخ تقول هُدَيْل: غَنَجَ على شَنَجٍ^[١]، بتحريكهما أي: رجلٌ على جمل. صَغَانِي

قوله: شَيْجٌ: كَمِيلٌ^[٢] مُحَدَّثُ الخ.

وَحَلَدٌ^[٣] بن عطاء بن الشَّيْج بالكسر من المُحَدَّثِينَ. صَغَانِي

13. فصل العين

[عَبَج]

قوله: العَبَجَةُ: مُحَرَّكة: البَغِيضُ إلى آخره. وَالْعَكْبَةُ: الرَّجُلُ البَغِيضُ الطَّغَامَةُ^[٤]. صَغَانِي

[عَرَج]

قوله: العَرَجُ محرّكةٌ إلى أن قال وَبِالْفَتْحِ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ الخ لَعَلَّهُ سَبَقُ قَلَمٍ. إِنَّمَا هو بالسكون قاله الصَّغَانِي العَرَجُ^[٥] بَلَدٌ بِالْيَمَنِ بَيْنَ المَحَالِبِ والهَجَمِ والعَرَجُ: مَوْضِعٌ ببلاد هُدَيْل. وفي لسان العرب. العَرَجُ^[٦]: بفتح العين وسكون الراء: قرية جامعة من عمل الفُرْع، وقيل موضع بين مكة والمدينة، وقيل: على أربعة أميال من المدينة يُنسَبُ إليه الشاعر العَرَجِيُّ، والعَرَجِيُّ عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان. وإنَّ أَرَادَ بِالْفَتْحِ فَتَحَ العَيْنَ فما قبله مثله، فلا

(١) أي شيخ هَرَم على جملٍ ثَقِيل. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة غَنَجَ.

(٢) هو: كميل بن علد الله، تابعي، كوفي، مُحدث ثقة، روى عن عمر، عثمان وعلي، وابن مسعود، وأبي هريرة، رضي الله عنهم، روى عنه: أبو إسحق السبيعي، والعباس بن جريح، شهد معركة صفين مع علي رضي الله عنه، وكان شريفاً مطاعاً في قومه، وهو أحد رؤساء الشيعة، قتله الحجاج الثقفي سنة 82هـ، ترجمته في: العسقلاني، تهذيب التهذيب، 447/8.

(٣) تابعي، راوٍ للحديث، روى عن: ابن عمر، وطاووس، روى عنه ابن جريح، ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير، 186/3.

(٤) الطَّغَامَةُ: الأحمق. انظر: ابراهيم أنيس، المعجم الوسيط، 558/2.

(٥) العَرَجُ: قرية جامعة في وادٍ من نواحي الطائف، وقيل: بلد باليمن بين المحالب والهَجَم، انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 99/4.

(٦) انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان 99/4 الشاعر العرجي: عبد الله بن عمر، أبو عمر، ت[738/120]، شاعر غزل مطبوع، ولقب بالعرجي نسبة إلى قريته العرج. سجنه والي مكة محمد بن هشام في تهمة دم مولى لعبد الله بن عمر، فلم يزل في السجن إلى أن مات، له ديوان شعر مطبوع، ترجمته في: ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 224/1؛ البغداد، خزنة الأدب، 47/1؛ الزركلي الأعلام، 109/4.

يبقى أن يقال: وبالفتح إنما يقال ذلك إذا خالف ما قبله بالفتح فتأمل. وأيضاً يفهم منه اتخاذ الشاعر، وابن عفان ومن لسان العرب [ق25/ب] ما يخالفهما^[1]، فتأمل.

[عربج] قوله: العُربُجُ بالضَّم: الكَلْبُ الخ رأيتُهُ بِكَسْرَتَيْنِ بِخط ابن مكرم: وَبِضَمَّتَيْنِ في تكملة^[2] الصَّغاني من غير تقييد فيها.

[عفج] قوله: ^[3]كَتِفٍ ما يَنْتَقِلُ الطَّعامُ إِلَيْهِ بَعْدَ المَعِدَةِ ج أَغْفاج الخ الجَوْهَرِيُّ: الأَغْفاج من الناس وَمِنْ الحافر والسَّبَّاع كلها: ما يصير إِلَيْهِ الطَّعام بعد [المَعِدَة]^[4]، كالمَصارين ذواتُ ذواتِ الخُفِّ والظِّلْفِ الذي يُؤَدِّي إِلَيْها الكَرَش ما دَفَعْتَهُ. اللَّيْث: العَفْج من أمعاء البطن لكل ما لا يَجْتَرُ كالمَمْرَغَةِ للشَّاة قال: ^[5]

[الطويل]

مَباسِيمُ عن غِبِّ الخَزِيرِ كَأَنَّمَا يُنْفِقُ، في أَغْفاجِهِنَّ، الضَّفادِعُ
قوله: وَعَفْجٌ يَعْفُجُ ضَرْبٌ، وَجَارِيَتُهُ جَامِعُهَا، ابن مكرم: وَرُبَّمَا يُكْتَى به عن الجِماع.
قوله: والاسْمُ: العَنْجُ مُحَرَّكاً، وهي أيضاً: الشَّيْخُ لغة في المعجمة^[6].

[عنج]

14. فصل الغين

[غنج]

- (¹) قال الزبيدي في التاج: في لسان العرب ما يقتضي أنَّ الشاعر غير عبد الله، وهو واحد، وإن توقف عنده الشيخ علي المقدسي. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة عرج.
- (²) العُربُجُ: الكلب الضخم. انظر: الصَّغاني، التكملة والذيل والصلة، مادة عربج، 466/1.
- (³) أي: والعَفْجُ كَتِفٌ. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة عفج، 200/1.
- (⁴) في ب ق 25/ب، و غ ق 33/ب: بعد، والمثبت من اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة عفج، 325/2.
- (⁵) البيت بلا نسبة في اللسان. الخزير: الحِساء. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة عفج، 325/2، مادة خزر، 237/4.
- (⁶) انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة العنج، 200/1.

وَكِكْتَابٍ^[١]، دُخَانُ النَّوُورِ. النَّوُورُ: الذي تَجْعَلُهُ الْوَاشِمَةُ عَلَى خُضْرَتِهَا لِيَسْوَدَّ، وَهُوَ
الْغُنْجُ أَيْضًا. لِسَانُ^[٢]

15. فصل القاف

[قَبَج] الْقَبَجُ: الْحَجَلُ إِلَى آخِرِهِ. وَالْقَبَجُ: الْكَرَوَانُ، مَعْرَبٌ^[٣].

16. فصل اللام

[لَبَج] قوله: اللَّبْجَةُ بِالضَّمِّ إِلَى آخِرِهِ. وَاللَّبْجُ. الشَّجَاعَةُ^[٤]. حَكَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ. لِسَانُ
وَبِالتَّحْرِيكِ: حَدِيدَةٌ ذَاتُ شَعْبٍ. يَكُونُ فِيهَا خَمْسَةُ كَلَالِيْبٍ كَأَنَّهَا كَفٌّ بِأَصَابِعِهَا، تَنْفَرِّجُ فَيَوْضَعُ
فِي وَسْطِهَا لَحْمَةً ثُمَّ تُشَدُّ إِلَى وَتَدٍ فَإِذَا قَبِضَ عَلَيْهَا الذَّنْبُ التَّبَجَّتْ فِي خَطْمِهِ، فَقَبِضَتْ عَلَيْهِ
وَصَرَعَتْهُ. لِسَانُ

17. فصل الميم

[مَج] قوله: وَمُجَاوُ الْمُزْنِ: الْمَطَرُ الْخ. قَالَ^[٥] ابْنُ مَكْرَمٍ: وَالْمَجُّ وَالْمُجَاوُ: حَبٌّ كَالْعَدَسِ إِلَّا
إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ اسْتِدَارَةً مِنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذِهِ الْحَبَّةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمَاشُ^[٦]، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ:
الْخُلْرَ وَالزَّرْنَ. أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَجَّةُ: حَمْضَةٌ تُشْبِهُ الطَّحْمَاءَ غَيْرَ أَنَّهَا أَلْطَفُ وَأَصْغَرُ [ق 26/أ].

سادساً: باب الحاء

(١) أي: وَغُنْجٌ كَكِتَابٍ. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة غنج، 202/1.

(٢) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة غنج

(٣) أنظر: الخفاجي، شفاء الغليل، ص 241.

(٤) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة لَبَج، 353/2.

(٥) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة مَجَج، 362/2.

(٦) أنظر: شهاب الدين الخفاجي، شفاء الغليل، ص 274.

1. فصل الباء

[برح]

البارحُ الرِّيحُ الحارَّةُ في الصَّيْفِ ج بَوَارِحُ^[١] الخ. والبَوَارِحُ: الأنواءُ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ وَرَدَّهُ عَلَيْهِمْ. أَبُو زَيْدٍ: البَوَارِحُ الشَّمَالُ فِي الصَّيْفِ خَاصَّةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَلَامُ الْعَرَبِ الَّذِينَ شَاهَدْتُهُمْ عَلَى مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ، وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ^[٢]: كُلُّ رِيحٍ تَكُونُ فِي نُجُومِ الْقَيْظِ، فَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ بَوَارِحُ، وَأَكْثَرُ مَا تَهْبُّ بِنُجُومِ الْمِيزَانِ، وَهِيَ السَّمَائِمُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^[٣]:

[البسيط]

لَا بَلَّ هُوَ [الشَّوْقُ]^[٤] مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا مَرًّا سَحَابٌ، وَمَرًّا بَارِحٌ تَرَبُّ
فَنَسَبَهَا إِلَى التُّرَابِ؛ لِأَنَّهَا قَيْظِيَّةٌ لَا رِبْعِيَّةً. وَبَوَارِحُ الصَّيْفِ كُلُّهَا تَرَبَّةٌ.
قَوْلُهُ: السَّحَابُ الْمُنْتَسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الْخ وَبَرَاخٍ: اسْمُ الشَّمْسِ، مَعْرِفَةٌ كَقَطَامٍ، سُمِّيَتْ بِهِ
لِانْتِشَارِهَا وَبَيَانِهَا، أَنْشَدَ قُطْرُبٌ^[٥]:^[٦]

[الرجز]

- (١) انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة بَرَح، 215/1.
- (٢) هو: محمد بن عبد الله من خزيمة، أبو يحيى، المعروف بابن كُنَاسَةَ، عاش ما بين [741/123 - 823/207] شاعر عَبَّاسِيٍّ من أهل الكوفة، كان عالماً بالعربية وأيام الناس، وهو راوية الكُمَيْت. ترجمته في: الأصفهاني، الأغاني، 337/3؛ العسقلاني، تهذيب التهذيب، 258/9؛ الزركلي، الأعلام، 221/6.
- (٣) انظر: ذو الرمة، الديوان، ص 6، وهو غيلان بن عقبه العدوي، من مُضَرَ، أبو الحارث، شاعر عاش ما بين [696/77 - 735/117]، الرُّمَّة: قطعة من الجبل، صاحبتها: ميه. ترجمته في: ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 206/1؛ البغدادي، خزانة الأدب 51/1؛ الزركلي، الأعلام 124/5.
- (٤) في ب ب ق 26/ب: السوق، والمثبت من ذو الرمة الديوان، ص 60. يقول: ليس بكائي من أجل استحداث خيرٍ جديدٍ من الرُّكْبِ بل من أجل شوقٍ إلى دارٍ فيها "مَيَّة"، تخونها أي نَقَضَ عَهْدَهَا. تَرَبُّ: أي فيه تراب كثير. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة ترب.
- (٥) هو: محمد بن المستنير، أبو علي، قطرب، ت [821/206]، نحوي عالم باللغة والأدب، من أهل البصرة، أخذ عن عيسى بن عمر، واتصل بأبي دلف العجلي، من كتبه: معاني القرآن، والنوادر، والأضداد. انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 312/4؛ السُّيُوطِي، بغية الوعاة، ص 104/2؛ الزركلي، الأعلام، 95/7.
- (٦) البيت في اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة بَرَح، 411/2.

هَذَا مَقَامُ قَدَمَي رِيَّاحٍ ذَبَبَ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَّاحٍ

يَعْنِي الشَّمْسُ. وَرَوَاهُ الْفَرَّاءُ: بِكَسْرِ الْبَاءِ: حَرْفُ جَرٍّ، وَجَمْعُ رَاحَةٍ وَهِيَ الْكَفُّ: أَيُّ اسْتَرْيَحَ مِنْهَا، يَعْنِي الشَّمْسُ غَرَبَتْ وَزَالَتْ، فَهُمْ يَضَعُونَ رَاحَتَهُمْ عَلَى عُيُونِهِمْ، يَنْظُرُونَ هَلْ غَرَبَتْ أَوْ زَالَتْ.

قوله: أَبْرَحَهُ: أَعْجَبَهُ، وَأَكْرَمَهُ وَقَتْلُهُمْ أَبْرَحُ قَتْلٍ أَيُّ أَعْجَبَهُ، وَفِي حَدِيثٍ: نَهَى عَنِ التَّوَلِّيهِ وَالتَّبَرُّيحِ؛ قَالَ: التَّبَرُّيحُ: قَتْلُ السُّوءِ لِلْحَيَوَانِ مِثْلُ أَنْ يُلْقَى السَّمَكُ عَلَى النَّارِ حَيًّا، وَجَاءَ التَّفْسِيرُ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ، قَالَ شَمِرٌ: ذَكَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ [1] هَذَا الْحَدِيثَ مَعَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ كَرَاهَةِ إِقَاءِ السَّمَكَةِ حَيَّةً عَلَى النَّارِ، وَقَالَ: أَمَّا الْأَكْلُ فَتَوَكَّلْ وَلَا يُعْجِبُنِي، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ إِقَاءَ الْقَمَلِ فِي النَّارِ كَذَلِكَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَمْلَأُونَ [2/ب] الْوِعَاءَ مِنَ الْجَرَادِ وَهِيَ تَهْتَشُّ فِيهِ، وَيَحْفِرُونَ حُفْرَةً فِي الرَّمْلِ وَيُوقِدُونَ فِيهَا ثُمَّ يَكْبُونُهُ مِنَ الْوِعَاءِ فِيهَا، وَيُهَيِّلُونَ عَلَيْهِ الْإِزَّةَ [2] الْمُتَقَدَّةَ حَتَّى تَمُوتَ، ثُمَّ يَسْتَحْرِجُونَهَا وَيَشْرَرُونَهَا فِي الشَّمْسِ، فَإِذَا بَيَسَتْ أَكْلُوهَا

قوله: وَابْنُ بَرِيحٍ كَأَمِيرِ الْغُرَابِ " الْجَوْهَرِيُّ: أَمَ بَرِيحٍ [4]: الْغُرَابُ وَالصَّوَابُ ابْنُ بَرِيحٍ " صَغَانِي [5].

قوله: وَيُبُوحُ اسْمُ الشَّمْسِ. قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ [6]: وَبِالْيَاءِ عُرِفَ، وَأَشْهَرُ.

[بوح]

2. فصل الجيم

[جَلَح]

(١) هو: عبد الله بن المبارك، أبو عبد الرحمن، المعروف بابن المبارك عاش ما بين [736/118 -

797/181]، جمع الحديث والفقهاء والعربية أشهر مصنفاته: الرقائق. ترجمته في: الذهبي، تذكرة

الحفاظ، 253/1؛ طاش زادة، مفتاح السعادة، 112/2؛ الزركلي، الأعلام، 115/4.

(٢) الإزّة: الجمر، النار. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة أَرَّ، 16/4.

(٣) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة بَرَحَ، 411/2.

(٤) الْجَوْهَرِيُّ، الصحاح، مادة بَرَحَ.

(٥) الصَّغَانِي، التكملة والذيل والصلة، مادة بَرَحَ.

(٦) هو: إسماعيل بن عَبَّاد الطَّالْقَانِي، عاش ما بين [938/326 - 995/385] وزيرٌ غَلَبَ عليه

الأدب وهو أَوَّلُ مَنْ لُقِّبَ بِالصَّاحِبِ مِنَ الْوُزَرَاءِ لِأَنَّهُ كَانَ يَصْحَبُ أَبَا الْفَضْلِ ابْنَ الْعَمِيدِ، أَشْهَرُ

مصنّفاته: الْمُجْمَلُ؛ والمحيط، في اللغة. ترجمته في: الثعالبي، يتيمة الدهر، 192/3؛ ابن خلكان،

وفيات الأعيان، 228/1؛ الزركلي، الأعلام، 316/1.

قوله: وجَلَّاءُ.ة.^[١]

ببغداد وموضع^[٢] بالبصرة. والجَلَّاءُ بالكسر الأرض لا نبت فيها. وأَرْضُ جَلَّاء: لا شَجَر فيه، ولا تنبت شيئاً ومنه الجالِحَةُ^[٣].

قوله: جَلَحْتُ وَجَلَجْتُ، كلاهما: أَكَلِ أَعْلَاهَا. لسان

[جبح] قوله: جِيحَ: جَاحَهُمُ اللَّهُ جِيحاً وَجَاحِيَةً^[٤]، دهاهم^[٥]، مصدر كالعاقبة. وَجِيحَان^[٦]: واد معروف، وفي الحديث^[٧] ذكر سِيحَان، وَجِيحَان، نهران بالعواصم عند أرض المَصِيصَةِ^[٨]، وَطَرَسُوس^[٩]. وسيذكر المؤلف في سيح.

3. فصل السنين

[سرح] قوله: والخِيَالُ بالخاءِ أيضاً تصحيفٌ وإِنَّمَا هو بالحاءِ والباءِ الخ. هو لم يقل بالخاء المعجمة والياء التحتية المثناة، فيحتمل أَنَّهُ كَتَبَهُ على الصَوَابِ، فَصَحَّفَهُ الكُتَّابُ.

[سيح] قوله: "وَالْفَرَسُ بِذَنبِهِ: أَرْخَاه. وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَهُ بِالشَّيْنِ إِلَى آخِرِهِ كَذَا جَزَمَ بِالْغَلَطِ الصَّغَانِي فِي التَّكْمَلَةِ"، أَظُنُّ الصَّوَابَ بِالسَّيْنِ كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ^[٩].

(١) ة: اختصار بلدة وهي من الاختصارات التي استخدمها الفيروزآبادي في قاموسه وأشار إليها في المقدمة 20/1.

(٢) الجَلَّاء: بلد معروف، وقيل هو موضع على فرسخين من البصرة في العراق. انظر: الحموي، معجم البلدان، 150/2.

(٣) الجالِحَةُ: ما تطاير من رؤوس النبات في الريح، شبه القطن. انظر: ابن منظور، لسان العرب، جَلَحَ.

(٤) في غ ق 34/ب: رماهم (تصحيف). انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة جيح، 432/2.

(٥) اسم وادي خراسان على وسط مدينة يقال لها جيهان. انظر: الحموي، معجم البلدان، 196/2.

(٦) انظر: العسقلاني، فتح الباري، 214/7.

(٧) المصيصة: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية، وبلاد الروم تقارب طرسوس.

انظر: الحموي، معجم البلدان، 144/5.

(٨) طَرَسُوس: مدينة بـثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم وهي اليوم ميناء كبير في سوريا. انظر:

الحموي، معجم البلدان، 28/4.

(٩) أَسَاحَ الْفَرَسُ ذَكَرَهُ وَأَسَابَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ قُنْبِهِ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة سيح.

4. فصل الضاد

[ضَبَحَ]

قوله: والنَّارُ^[١] [ضَبَحَتْ] الشيءَ غَيْرَتُهُ ولم تُبَالِغْ، فأنْضَبَحَ إلى آخره. ضَبَحَ العُودَ بالنارِ: أحرَقَ شيئاً من أعاليه، وكذلك اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ، الْأَزْهَرِيُّ: وَكَذَا حِجَارَةُ الْقَدَّاحَةِ إِذَا طَلَعَتْ كَأَنَّهَا مَحْرُوقَةٌ، مَضْبُوحَةٌ. وَضَبَحَ الْقَدَحَ بِالنَّارِ: لَوَّحَهُ. وَقَدَحُ ضَبِيحٌ وَمَضْبُوحٌ: مُلَوَّحٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ بِهِ عِوَجٌ تُقَفَّ بِالنَّارِ لِيَسْتَوِيَ. وَأَنْضَبَحَ لَوْنُهُ: تَغَيَّرَ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلاً. وَضَبَحَ الْأَرْنَبُ وَالْأَسُودُ مِنَ الْحَيَاتِ وَالْبُومِ وَالصَّدَى وَالتَّغْلَبَ وَالْقَوْسُ يَضْبَحُ ضُبَاحاً: صَوْتٌ، أَنشَد. ح. فِيهَا:^[٢]

[الرجز]

حَنَانَةٌ مِنْ نَشَمٍ أَوْ تَأْلَبٍ تَضْبَحُ فِي الْكَفِّ ضُبَاحَ التَّغْلَبِ
الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْثُ، الضُّبَاخُ: صَوْتُ التَّغَالِبِ.

5. فصل الفاء

[فَتَحَ]

قوله: وَالْفَتْحُ: الْمَاءُ الْجَارِي الْخ. الْفَتْحُ: بِمَعْنَى الْمَاءِ الْجَارِي، وَجَنَى النَّبْعِ، وَمُرْكَبُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ. بَفَتْحِ التَّاءِ، كَذَا وَجَدْتُهُ بَخَطِّ ابْنِ مَكْرَمٍ مَضْبُوطاً فِيهَا، فِي مَوَاضِعَ مُكَرَّرَةٍ. قوله^[٣]: يُشَبِّهُ الْحَبَّةَ الْخَضْرَاءَ. [ق/27] أَي: إِلَّا أَنَّهُ أَحْمَرُ حُلُو مَدْحَرَجٌ يَأْكُلُهُ النَّاسُ. لِسَان^[٤]

(١) ضَبَحَتْ. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة ضَبَحَ، 236/1.

(٢) أَنشَد أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ قَوْسٍ. انظر ابن منظور، لسان العرب، مادة ضَبَحَ، 523/2. النَشَمُ:

شَجَرٌ لِلْقَيْسِيِّ، التَّأْلَبُ: نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ. انظر ابن منظور، لسان العرب، مادة نَشَمَ، مادة أَلَبَ.

(٣) وَالْفَتْحُ: جَنَى النَّبْعِ يَشَبُّهُ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة فَتَحَ،

239/1.

(٤) أَنشَدَ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ فَتَحَ، 540/2.

قوله: والفتوح كصبور أول المطر الوسمي. ظاهره أنه مفرد، وفي لسان العرب الفتح: أول مطر الوسمي؛ وقيل: أول المطر، وجمعه فتوح؛ بفتح الفاء قال: [١]

[الرجز]

كأن تحتي مخلفاً قروحاً، رعى غيوت العهد والفتوحا
وروي جيم العهد، وهو الفتحة أيضاً. قوله [٢]: وككتان، طائر. أسود يكثر
تحريك ذنبه، أبيض أصل الذنب ومن تحتها أحمر، والفتاحة: طويرة ممشقة بحمرة
لسان.

قوله وفيحان [٣] الخ هو فعلان من الأفيح، وهو الواسع. وقيل فيعال والأول أصح. [فيح]

6. فصل القاف

قوله: والقيح طرف عظم العضد مما يلي المرفق، بين القبيح وبين إبرة
الذراع من عندها يذرع الذراع [٤]، وطرف عظم العضد الذي يلي المكب الحسن
لكثرة لحمه، والأسفل القبيح، قال الفراء: أسفل العضد: القبيح، وأعلىها: الحسن،
وقيل: رأس العضد الذي يلي الذراع، وهو أقل العظام مشاشاً ومخاً، وقيل القبيحان:
الطرفان الدقيقان في رؤوس الذراعين، ويقال لطرف الذراع الإبرة، وقيل القبيحان:
ملتقى الساقين والفخذين.

قوله [٥]: رخصة من الفصفصة الخ. القдах: الفصفصة الرطبة، عراقية، الواحد
القداة، وقيل: أطراف النبات من الورق الغض. لسان [٦]

(١) البيت في اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة فتح، 540/2.

(٢) والفتاح: ككتان طائر. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة فتح، 239/1.

(٣) فيحان: موضع في بلاد بني سعد في الجزيرة العربية، وقيل واد، انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 282/4؛ البكري، معجم ما استعجم، 1032/3.

(٤) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة قبح 553/2.

(٥) القдах: رخصة من الفصفصة. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة قدح، 242/1.

(٦) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة قدح، 557/2.

[قرح]

قوله: وَجَرَبَ شَدِيدٌ يَهْلِكُ الْفُضْلَانَ. الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُ اللَّيْثِ: جَرَبٌ شَدِيدٌ إِلَى آخِرِهِ.
عَلَط. إِنَّمَا هُوَ الْقَرْحَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَهْدِلُ مِشْقَرُهُ مِنْهُ قَالَ الْبَعِْيثُ^[١]

[الطويل]

وَنَحْنُ مَعْنَا بِالْكَلابِ نِسَاءَنَا، [ق/27/ب] بَضْرَبٍ كَأَفْوَاهِ الْمُقَرَّحَةِ الْهَذْلِ^[٢]

ابن السكيت الْمُقَرَّحَةُ: إِبِلٌ بِهَا قُرُوحٌ فِي أَفْوَاهِهَا فَتَهْدِلُ مَشَافِرُهَا قَالَ وَسَرَقَ الْبَعِْيثُ
هَذَا مِنْ عَمْرٍو^[٣] بِنِ شَأْسٍ: ^[٤]

[الطويل]

وَأَسْيَافُهُمْ أَتَارُهُنَّ كَأَنَّهَا مَشَافِرُ قَرْحَى، فِي مَبَارِكِهَا، هَذْلُ
وَأَخَذَهُ الْكُمَيْتُ^[٥] فَقَالَ:

[المتقارب]

تَشَبَّهُ فِي الْهَامِ آتَارَهَا، مَشَافِرَ قَرْحَى، أَكَلْنَ الْبَرِيرَا

قَرْحَى جَمْعُ قَرْحٍ، بِمَعْنَى مَقْرُوحٍ. قَرْحُ الْبَعِيرِ فَهُوَ مَقْرُوحٌ. وَقَرَّحْتَ الْإِبِلَ، فِيهِ مُقَرَّحَةٌ.
أَصَابَهَا الْقَرْحَةُ وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَرَبِ فِي شَيْءٍ. لِسَانُ

قوله: وَالْقَارِخُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الْبَازِلِ مِنَ الْإِبِلِ الْخ. قَرْحَ الْفَرَسِ يَقْرُحُ قُرُوحًا:
انْتَهَتْ أَسْنَانُهُ وَذَا فِي الْخَمْسِ سِنِينَ. لِأَنَّهُ فِي الْأُولَى: حَوْلِي ثُمَّ جَذَعُ ثُمَّ تَنِيَّ ثُمَّ رِبَاعٌ ثُمَّ

(١) انظر: البعيث، الديوان، ص 81. وهو خدش بن بشر ترجمته ص 112.

(٢) الهذْل: جمع أهذل، وأهذل البعير: أخذته القرحة، فاسترخت شفته من عظمها. أنظر: اللسان،
مادة هذل، 55/9.

(3) هو: عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي، أبو عرار، ت [640/20]، أدرك الإسلام وأسلم،
عدّه الجمحي في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية، شهد القادسية وله فيها أشعار. ترجمته في:
المرزباني، معجم الشعراء، ص 25؛ العسقلاني، الإصابة، 542/2؛ الزركلي، الأعلام، 79/5.

(٤) البيت في لسان العرب. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة قرح، 557/2.

(٥) هو: الكُميت بن زيد، أبو المُستهل، عاش ما بين [680/60 – 744/126]، شاعر أموي، عالم
باللغة والأنساب، وكان شاعر الهاشمين. ترجمته في: الأصفهاني، الأغاني، 108/15؛ أبو زيد
القرشي، جمهرة أشعار العرب، 982/2؛ الزركلي، الأعلام، 233/5. والبيت في: الكُميت،
الديوان، ص 114.

قارح. وقيل في الثانية فُلُو والثالثة جَدَع يُقَالُ: أَجَدَعَ الْمُهْرَ وَأَنْتَى وَأَرْبَعَ، وَقَرِحَ، هَذِهِ وَحْدَهَا بغير ألف.

الأزهرى: فِي أَسْنَانِ الْفَرَسِ: الْقَارِحَانِ، خَلْفَ رُبَاعِيَّتَيْهِ الْعُلْيَتَيْنِ، وَقَارِحَانِ خَلْفَ السُّفْلَيْنِ، وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ يَقْرَحُ. وَكُلُّ ذِي خُفٍّ يَبْزُلُ وَكُلُّ ذِي ظِلْفٍ يَظْلَعُ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي: أَقْرَحَ، وَهِيَ رَدِيَّةٌ. وَقَارِحُهُ: سِنُّهُ الَّذِي صَارَ بِهِ قَارِحاً وَقِيلَ: وَقُرُوحُهُ انْتِهَاءُ أَسْنَانِهِ. وَقِيلَ إِذَا أَلْقَى أَقْصَى أَسْنَانِهِ فَقَدْ قَرَحَ، وَقُرْحُهُ وَقُوعُ السِّنِّ الَّتِي تَلِي الرُّبَاعِيَّةَ، وَلَيْسَ قُرُوحُهُ بِنَبَاتِهِ، وَلَهُ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ يَتَحَوَّلُ مِنْ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ: يَكُونُ جَدْعاً ثُمَّ ثَنِيّاً ثُمَّ رُبَاعِيّاً ثُمَّ قَارِحاً، الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا سَقَطَ رُبَاعِيَّةُ الْفَرَسِ وَنَبَتَ مَكَانَهَا سِنَّ، فَهُوَ رِبَاعٌ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَتَمَ الرُّبَاعِيَّةَ، فَإِذَا حَانَ قُرُوحُهُ [ق 28/أ] سَقَطَتِ السِّنُّ الَّتِي تَلِي رُبَاعِيَّتَهُ وَنَبَتَ مَكَانَهَا نَابُهُ، وَهُوَ قَارِحُهُ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْقُرُوحِ سُقُوطُ سِنَّ وَلَا نَبَاتُهُ. قَالَ: وَإِذَا دَخَلَ فِي السَّادِسَةِ وَاسْتَتَمَ الْخَامِسَةَ فَقَدْ قَرِحَ. لِسَان

قوله: والاقتراح: ارتجال الكلام الخ. ابن الأعرابي: اقترحته واجتبته وحوصته وخلمته واستخلصته واستميته، كله بمعنى اخترته، ومنه: اقترح عليه: صوت. لسان^[١]

قوله: والمقرحة بالكسر، نحو من المملحة. والتقازيخ: الأباير^[٢] الخ، في الحديث: [قزح]

(إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ مِثْلًا لِلدُّنْيَا، وَضَرَبَ الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ ابْنِ آدَمَ مِثْلًا، وَإِنْ قَرَحَهُ وَمَلَحَهُ)^[٣] أي: تَوَبَّلَهُ، مِنَ الْقَرَحِ، وَهُوَ التَّابُلُ الَّذِي يُطْرَحُ فِي الْقَدْرِ، كَالْكُمُونِ وَالْكُزْبَةِ، أَيْ: أَنَّ الْمَطْعَمَ وَإِنْ تَكَلَّفَ الْإِنْسَانُ التَّنَوُّقَ فِي صَنْعَتِهِ وَتَطْيِيبِهِ فَإِنَّهُ عَائِدٌ إِلَى حَالَةِ تَكْرَهُهِ وَتُسْتَفْذَرُ، فَكَذَلِكَ الدُّنْيَا الْمَحْرُوصُ عَلَى عِمَارَتِهَا وَتَنْظُمِ أَسْبَابِهَا رَاجِعَةٌ إِلَى خَرَابٍ وَإِدْبَارٍ. وَإِذَا جَعَلَتْ التَّوَابِلُ فِي الْقَدْرِ، قُلْتُ فَجَّتْهَا، وَتَوَبَّلْتُهَا وَقَرَحْتُهَا، بِالتَّخْفِيفِ، وَمَلِجَ قَزِيحٌ، مِنَ الْمَلِجِ وَالْقَرَحِ.

قوله: وَقَوْسُ قَزَحٍ كَزَفَرِ الْخ سئل أبو^[٤] العباس عن صَرْفِ قَزَحٍ،

(١) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة قرح، 558/2.

(٢) الأباريز: جمع الجمع لأبارز وهي التوابل. انظر: الزبيدي: التاج، مادة قرح.

(٣) أحمد بن حنبل، المسند، 136/5.

(٤) هو: أحمد بن يحيى، أبو العباس ثعلب، سبقَت ترجمته 109.

فَقَالَ مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ شَيْطَانٍ الْحَقُّهُ بِرُحْلٍ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ ^[١]: لَا يَنْصَرِفُ رُحْلٌ لِلْعَدْلِ
وَالْمَعْرِفَةِ، قَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ هُوَ جَمْعُ قُرْخَةٍ، وَهِيَ: خُطُوطٌ مِنْ صُفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَخُضْرَةٍ،
فَإِذَا كَانَ هَذَا الْحَقُّهُ بَزِيدَ، وَيُقَالُ: قُرْخٌ: [مَلَكٌ] ^[٢] مُوَكَّلٌ بِهِ فَإِذَا كَانَ كَذَا الْحَقُّهُ
بِعُمَرَ. الْأَزْهَرِيُّ: وَعُمَرَ لَا يَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً وَيَنْصَرِفُ نَكْرَةً. لِسَانُ

[فَنَح]

قَوْلُهُ: وَقَنَحْتُ الْبَابَ تَقْنِيحًا الْخ وَالْقَنَحُ اتَّخَاذُكَ قُنَّاحَةً تَشُدُّ بِهَا عِصَادَةَ بَابِكَ وَتَحْوِيهَا،
وَتُسَمَّىهَا الْفُرْسُ: قَانَةٌ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: حَكَاهُ [ق 28/ب] صَاحِبُ الْعَيْنِ وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ،
لَا نَ تَعْبِيرُهُ عَنْهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ، وَعِنْدِي أَنَّ [الْقَنَحَ] ^[٣] لُغَةٌ فِي الْفَنَاحِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
لِدُرُونْدِ الْبَابِ النَّجَافُ وَالنَّجْرَانُ، وَلِمَنْزِسَةِ الْفَنَاحِ، وَلِعَنْبَتِيهِ النَّهْضَةُ.
الْأَزْهَرِيُّ: قَنَحْتُ الْبَابَ قَنَحًا، فَهُوَ مَقْنُوحٌ، وَهُوَ أَنْ تَنْحَتَ خَشَبَةً ثُمَّ تَرْفَعَ الْبَابَ بِهَا،
تَقُولُ لِلنَّجَارِ: اقْنَحْ بَابَ دَارِنَا، فَيَصْنَعُ تِلْكَ الْخَشَبَةَ: الْفَنَّاحَةَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ خَشَبَةٍ تَحْتَ أُخْرَى
لِتُحَرِّكَهَا.

7. فصل اللام

قَوْلُهُ: وَلَخَلَحُوا: لَمْ يَبْرَحُوا مَكَانَهُمْ كَتَلَخَلَحُوا ^[٤]. قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ: ^[٥]

[الْحَخ]

[الطويل]

بِحَيٍّ إِذَا قِيلَ: اظْعَنُوا قَدْ أَتَيْتُمْ أَقَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ، وَتَلَخَلَحُوا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ لَا يَزُولُونَ عَنْ مَوْضِعِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ إِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَيْتُمْ، ثَقَّةٌ مِنْهُمْ
بِأَنْفُسِهِمْ. وَتَلَخَلَحَ عَنِ الْمَكَانِ: كَتَرَحَرَخَ، وَيَقُولُ الْأَعْرَابِيُّ إِذَا سُئِلَ: مَا فَعَلَ الْقَوْمُ؟ تَلَخَلَحُوا أَيُّ:

(١) هو: محمد بن يزيد الأزدي، أبو العباس، المُبَرِّد، عاش ما بين [826/210 - 899/286] أحد
أئمة الأدب واللغة. أخذ الأدب عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني. من كتبه: الكامل،
المقتضب، إعراب القرآن. ترجمته في: السيوطي، بغية الوعاة، 116؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان
1313/4؛ الزركلي، الأعلام 144/7.

(٢) في ب ق 28/أ "مَلَكٌ" ساقطة، ومثبتة في غ ق 36/أ، والمثبت من اللسان مادة قرح، 563/2.

(٣) في ب ق 28/ب الفتح، وفي غ ق 36/ب الفتح. والمثبت من اللسان مادة قَنَحَ، 567/2.

(٤) انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة ألَحَّ، 246/1.

(٥) انظر: تميم بن مقبل، الديوان، ص 34.

تَبْنُوا؛ وَيُقَالُ: تَلَحَّحُوا أَيَّ: تَفَرَّقُوا. قَالَ: وَقَوْلُهَا فِي الْأَرْجُوزَةِ. يَغْنِي امْرَأَةً دَعَتْ عَلَى رُؤُوسِهَا
بَعْدَ كِبَرِهِ؛ وَرَبَّيَا: [١]

[الرجز]

تَقُولُ وَرَبَّيَا، كُلَّمَا تَنَحَّنَا

شَيْخًا، إِذَا قَلْبَتْهُ تَلَحَّحَا

أَرَادَتْ: تَحَلَّحَا فَقَلَبَتْ، أَرَادَتْ أَنَّ أَعْضَاءَهُ تَفَرَّقَتْ مِنَ الْكِبَرِ. لِسَان

قوله: وَلَحَحَتْ عَيْنُهُ لَصِفَتْ بِالرَّمَضِ الْخ.

لَحَحَ لَحْحًا، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَحْرَفِ الَّتِي أُخْرِجَتْ عَنِ الْأَصْلِ
مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مُنْبَهَةً عَلَى أَصْلِهَا، وَدَلِيلًا عَلَى أَوَّلِيَّةِ حَالِهَا، وَالْإِدْغَامِ لُغَةً.
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فَعِلَتْ سَاكِنَةً التَّاءِ مِنْ ذَوَاتِ
التَّضْعِيفِ، فَهُوَ مُدْغَمٌ، نَحْوُ صَمَتِ الْمَرْأَةِ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ فِي إِظْهَارِ
التَّضْعِيفِ، لَحَحَتْ عَيْنُهُ إِذَا التَّصَقَّتْ، وَمَشِشَتْ الدَّابَّةُ وَصَكَّكَتْ، وَضَبَّ الْبَلْدُ.
ضَبَابَةٌ [٢] وَاللَّ السَّقَاءُ: تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ، وَقَطِطَ شَعْرُهُ وَلَحَحَتْ عَيْنُهُ: كَلَخَتْ: كَثُرَتْ
دُمُوعُهَا وَغَلِظَتْ أَجْفَانُهَا وَهُوَ ابْنُ عَمِّ لَحٍّ فِي التَّكْرَةِ؛ لِأَنَّهُ نَعَتْ لِلْعَمِّ. وَابْنُ عَمِّي
لَحًا فِي الْمَعْرِفَةِ. أَيِ لَازِقُ النَّسَبِ مِنْ ذَلِكَ، وَلَحًا نُصِبَ عَلَى الْحَالِ، إِذْ قَبْلَهُ مَعْرِفَةٌ،
وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ سَوَاءٌ.

اللَّحْيَانِي: هُمَا ابْنُ [٣] عَمِّ لَحَّا، وَهُمَا ابْنُ خَالَةٍ، وَلَا يُقَالُ: هُمَا ابْنَا خَالَةٍ وَلَا ابْنَا عَمَّةٍ،
لأنهما مفترقان [٤] إذ هما رجل وامرأة. لِسَان

قوله: وَحَرَبٌ لَاقِحٌ عَلَى الْمَثَلِ. أَيِ: مَثَلُ الْحَرْبِ بِالْأُنْثَى الْحَامِلِ. الْأَعَشَى [٥]:

[لقح]

(١) البيت بلا نسبة. انظر: ابن منظور، لسان العرب 578/2 مادة لَحَح، والعرب تقول للبغيض إذا
سعل: "رَبَّيَا" قَبْحًا، وتقول للحبيب إذا عطس: "رَبَّيَا" حَفْظًا. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة
وري، 9/ 284.

(٢) إذا كثر ضبابه. انظر ابن منظور، لسان العرب، مادة ضبب، 540/1.

(٣) في اللسان "ابنا"، انظر: ابن منظور، لسان العرب 577/2.

(٤) في غ ق 37/ب معرفتان. وفي ب ق 28/ب مفترقان، وهو الصواب. انظر: ابن منظور، لسان
العرب مادة لَحَح، 577/2

(٥) انظر: الأعشى، الديوان، ص 259.

[الطويل]

إِذَا شَمَرَتْ بِالنَّاسِ شَهْبَاءُ لَا قِحْ عَوَانٌ شَدِيدٌ هَمْزَهَا فَأَضَلَّتْ

يُقَالُ: هَمَزَتْهُ بِنَابٍ: عَضَتْهُ [ق 29/أ] قَوْلُهُ: وَاسْتَلَقَحْتُ النَّخْلَةَ الْخ . وَتَلْقِيحُ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ. وَاللَّقَاحُ: مَا تُلْقَحُ بِهِ النَّخْلَةُ مِنَ الْفُحَّالِ، يُقَالُ: أَلْقَحَ الْقَوْمُ النَّخْلَ إِلْقَاحًا وَلَقَحَوْهَا تَلْقِيحًا، وَأَلْقَحَ النَّخْلَةَ بِالْفُحَّالَةِ وَلَقَحَهَا، وَذَلِكَ أَنْ يَدَعَ الْكَافُورَ، وَهُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ، لِيَلْتَمِسَ أَوْ ثَلَاثًا عِنْدَ انْفِلَاقِهِ، ثُمَّ تَأْخُذُ شِمْرَاحًا مِنَ الْفُحَّالِ، قَالَ وَأَجُودُهُ مَا عَنُقُ وَكَانَ مِنْ عَامٍ أَوَّلَ، فَيَدُسُّونَ ذَلِكَ الشِّمْرَاحَ فِي جَوْفِ الطَّلَعَةِ وَذَلِكَ بِقَدَرٍ، قَالَ: وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا رَجُلٌ عَالِمٌ بِمَا يَفْعَلُ بِهِ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا فَأَكْثَرَ مِنْهُ أَحْرَقَ الْكَافُورَ فَأَفْسَدَهُ، وَإِنْ أَقَلَّ مِنْهُ صَارَ الْكَافُورُ كَثِيرَ الصَّيِّصَاءِ، يَعْنِي: مَا لَا نَوَى لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِالنَّخْلَةِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِطَلْعِهَا ذَلِكَ الْعَامَ. لِسَانُ^[١]

قَوْلُهُ: وَمَا بَدَأَ مِنْ مَحَاسِنِ الْوَجْهِ وَمَسَاوِيهِ. جَمْعُ لَمْحَةٍ، نَادِرٌ الْخ وَلَمْ يَقُولُوا مَلْمَحَةً، ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ ابْنُ جَنِّي: اسْتَعْنُوا بِلَمْحَةٍ عَنْ وَاحِدٍ مَلَامِحَ، الْجَوْهَرِيُّ: تَقُولُ: رَأَيْتُ لَمْحَةً الْبَرْقِ، وَفِيهِ لَمْحَةٌ مِنْ أَبِيهِ، ثُمَّ قَالُوا: فِيهِ مَلَامِحُ مِنْ أَبِيهِ^[٢] أَيْ مِثْلُهُ فَجَمَعُوهُ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ.

8. فصل الميم

قَوْلُهُ: مَتَحَ الْمَاءَ، كَمَنَعَ: نَزَحَهُ. الْمَتَحُ: جَذْبُكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ تَمْدُ بِبِدٍ وَتَأْخُذُ بِبِدٍ عَلَى رَأْسِ الْبِنْرِ، مَتَحَ الدَّلْوُ يَمْتَحُهَا مَتَحًا وَمَتَحَ بِهَا. وَقِيلَ الْمَتَحُ كَالنَّزْعِ غَيْرَ أَنَّ الْمَتَحَ بِالْقَامَةِ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ، قَالَ: ^[٣]

[الطويل]

وَلَوْلَا أَبُو الشَّقْرَاءِ مَا زَالَ مَاتِحٌ يُعَالِجُ خَطَاءً بِإِحْدَى الْجَرَائِرِ

(١) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة لقح

(٢) في ب ق 29/أ وفي غ ق 37/ب من ابنه. والمثبت من: ابن منظور، لسان العرب مادة لمح، 584/2.

(٣) أنظر: ابن منظور، لسان العرب 588/2 مادة متح.

وَقِيلَ: المَائِحُ، المُسْتَقِي، والمَائِحُ: الذي يَمْلَأُ الدَّلْوَ مِنْ أَسْفَلِ البُئْرِ، تَقُولُ العَرَبُ: هُوَ أَبْصَرَ مِنَ المَائِحِ بَاسْتِ المَائِحِ، يَعْنِي المَائِحُ فَوْقَ المَائِحِ، فَاَلْمَائِحُ يَرَى المَائِحَ وَيَرَى اسْتَه.

[مَجَّح] قوله: مَجَّحَ وَاَمَجَّحَ وَالتَّمَجُّحُ بالميم والتاء: الْبَذْخُ وَالْفَخْرُ؛ وَمَجَّحَ الدَّلْوُ مَجْحًا وَمَجْحًا: خَضَخَهَا. ضَبَطَهُ ابْنُ مَكْرَمٍ بِكَسْرِ [ق 29/ب] الجيم فيها، فَتَأَمَّلْ. لسان^[١]

قوله: وَالْمَخْمَخُ: قال^[٢] الصَّغَانِي: "مِثَالُ فَدَفْدَ"، وَاِبْنُ مَكْرَمٍ مَخْمَخَ: خَفِيفٌ نَذْلٌ، وَقِيلَ: ضَيْقٌ بِخَيْلٍ. قَالَ اللَّحْيَانِي^[٣]: زَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مَنْ يَقُولُ: إِذَا قِيلَ لَنَا أَبْقِي عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قُلْنَا: مَحْمَاحُ أَي: لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. وَفِي التَّكْمَلَةِ: قَالَ الْعَامِرِيُّ: قُلْتُ لِبَعْضِهِمْ: أَبْقِي عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ فَقَالُوا: هَمْهَامٌ، وَمَحَامٌ، وَمَحْمَاحٌ، وَبَحْبَاحٌ؛ أَي: لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِنَقَادِ الشَّيْءِ^[٤].

[مدح] قوله: مَدَحَهُ كَمَنْعَهُ، مَدْحًا وَمَدَحَهُ الْخ . قَالَ ابْنُ مَكْرَمٍ: أَنَّ الدَّحَ الْمَصْدَرُ، وَالْمِدْحَةُ الْاسْمُ، وَالْجَمْعُ الْمَدَائِحُ وَالْأُمَادِحُ. وَهَذِهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

قوله: وَوَهُمُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ اْمَدَحَتْ لُغَةً فِي اِنْدَحَتْ قَوْلُهُ وَتَبِعَهُ ابْنُ مَكْرَمٍ لَكِنَّهُ غَلَطَ كَالصَّغَانِي فِي جَعَلَ الشَّاعِرِ^[٥] يَصِفُ فَرَسًا بِقَوْلِهِ.

[الطويل]

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ خَوَاصِرُهَا، وَأَزْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا

(١) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة مجح 588/2، 589.

(٢) وَرَجُلٌ مَخْمَخٌ، مِثَالُ فَدَفْدَ؛ هِيَ خَفِيفٌ نَزَقٌ. انظر: الصَّغَانِي، التَّكْمَلَةُ، مادة مجح. انظر: الصَّغَانِي، التَّكْمَلَةُ وَالذَّيْلُ وَالصَّلَةُ 103/2.

(٣) هُوَ: عَلِيٌّ بْنُ حَازِمٍ اللَّحْيَانِي، الْمُتَوَفَى سَنَةَ [822/207]. سُمِّيَ بِاللَّحْيَانِي لِعِظَمِ لِحْيَتِهِ، لَغَوِيٍّ عَاصِرِ الْفَرَاءِ. وَتَصَدَّرَ فِي أَيَّامِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْفَرَاءِ وَهُوَ يَمْلِكُ كِتَابَهُ "النَّوَادِرَ" أَمْسَكَ الْفَرَاءُ عَنِ الْإِمْلَاءِ حَتَّى يَخْرُجَ اللَّحْيَانِي فَذَا خَرَجَ قَالَ: هَذَا أَحْفَظُ النَّاسِ لِلنَّوَادِرِ، أَخَذَ عَنْهُ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ. تَرْجُمَتُهُ فِي: الْحَمَوِيِّ، مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ 106/14؛ الْقَفْطِيِّ، إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ، 255/2؛ السِّيَوطِيِّ، بَغِيَّةِ الْوَعَاةِ، 346؛ كَحَالِهِ، مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ، 417/2.

(٤) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة مجح، 589/2.

(٥) هُوَ: الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي: الرَّاعِي النَّمِيرِيِّ، الدِّيَّانُ، ص 77؛ اللِّسَانُ، مَادَّةُ مَدَحٍ، 590/2.

إِنَّمَا يَهْجُو أُمَّ حَنْزَرٍ؛ امْرَأَةً طَرَفَتْهُ^[١] تَطْلُبُ ضِيَاةً، وَلِذَا قَالَ:^[٢]

فلما قَصَّتْ، من ذي الإناءِ لُبَانَةً

والعكيس: لَبَنٌ خُلِطَ بِمَرَقٍ.

قوله: مُحَرَّكَةٌ^[٣] عَسَلُ جُلُنَّارِ المَظِّ، والمَظ: الرُّمَانُ البَري.

[مَذَح]

قوله: المَسْحُ كالمَنْع: إمرار اليَدِ عَلَى الشَّيْءِ السَّائِلِ الخ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى^[٤]]

[مَسَح]

وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ [قال ثعلب: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالمَسْحِ والسُّنَّةُ بالغَسْلِ، وَقِيلَ جَرَّهُ عَلَى الْجَوَارِ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ^[٥]: لَا يَجُوزُ^[٦] فِي كِتَابِ اللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ فِي ضَرُورَةٍ الشَّعْرِ، وَلَكِنَّ المَسْحَ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ، كَالغُسْلِ، يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَمَسْحِ الرَّأْسِ لَمْ يَجْزُ تَحْدِيدُهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ كَمَا فِي الْيَدَيْنِ إِلَى المَرَافِقِ. لِذَا لَمْ يُحَدِّدْ فِي التَّيْمِمِ. فَهَذَا كُلُّهُ يُوجِبُ غَسْلَ الرَّجْلَيْنِ. أَمَّا قِرَاءَةُ أَرْجُلِكُمْ، فَعَلَى وَجْهَيْنِ: الْأَوَّلُ أَنَّ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا وَكَأَنَّهُ قَالَ: [ق 30/أ] فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ، وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ لِيَكُونَ الْوُضُوءُ وَلَاءً: شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ كَأَنَّهُ أَرَادَ: وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، لِأَنَّ قَوْلَهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، قَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ. وَيُنَسَّقُ

[مجزوء الكامل]

بالغسل كقوله:^[٧]

(١) فِي ب ب ق 29/ب: طَرْدَةٌ. وَ فِي غ ق 38/أ طَرْدَتْهُ.

(٢) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة مدح، 590/2.

(٣) أي المذح. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة مدح، 248/1.

(٤) المائدة 6/5.

(٥) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق، الزَّجَّاج، المتوفى سنة [923/311] إمام في العربية، أخذ عن ثعلب والمُبَرِّد. مِنْ تَصَانِيفِهِ: معاني القرآن، الاشتقاق. ترجمته في: القفطي، إنباه الرواة، 159/1؛ اليماني، إشارة التعيين، ص 12؛ الزركلي، الأعلام، 33/1.

(٦) أي لا يجوز الخفض على الجوار في كتاب الله عز وجل. انظر: ابن منظور اللسان 593/2، مادة مسح.

(٧) البيت في اللسان، انظر ابن منظور، لسان العرب، مادة مسح، 593/2. ورد البيت في الكامل منسوباً إلى عبد الله بن الزبيري المتوفى سنة [636/15]. شاعر قريش في الجاهلية، اسلم بعد فتح مكة. ترجمته في: الآمدي، المؤلف والمختلف، ص 132. انظر: المُبَرِّد، الكامل، 249/1.

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا !

وفي الحديث: (أنه تَمَسَّحَ وَصَلَّى أَي تَوَضَّأَ) [١]. قال ابن الأثير: يُقال للرجُل إذا تَوَضَّأَ قد تَمَسَّحَ: المَسَّحُ يكون مسحاً باليد وغسلاً.

قوله: واصطكاك الرِّبْلَتَيْنِ:

الرِّبْلَةُ: وَتُحَرَّكُ: كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ، إِذْ هِيَ بَاطِنُ الْفَخْذِ أَوْ مَا حَوْلَ الضَّرْعِ وَالْحِيَاءِ. وامرأة رِبْلَةٌ كَفَرِحَةٍ وربلاء: عظيمة الرِّبَلَاتِ.

قوله: والمرأة لا أخص لها، تَخْصِيصُ الْمَرْأَةِ غَيْرُ ظَاهِرٍ إِلَّا أَنْ يُقَاسَ عَلَيْهَا الذَّكَرُ. قال ابن مكرم: رَجُلٌ أَمْسَحَ الْقَدَمَ، والمرأة مَسْحَاءٌ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهَا مُسْتَوِيَةً لَا أَخْمَصَ لَهَا. وفي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ، أَي: مُلْسَاوَيْنِ لَيِّنَتَيْنِ لَيْسَ فِيهِمَا تَكْسُرٌ وَلَا شَقَاقٌ، إِذَا أَصَابَهُمَا الْمَاءُ نَبَا عَنْهُمَا. **قوله المَسِيحَةُ الذُّوَابَةُ الْخ .** وَقِيلَ هِيَ مَا نَزَلَ مِنَ الشَّعْرِ فَلَمْ يُعَالَجْ بِدُهْنٍ وَلَا بِشَيْءٍ، وَقِيلَ: الْمَسِيحَةُ مِنْ رَأْسِ الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ يَتَصَعَّدُ حَتَّى يَكُونَ دُونَ النَّافُوحِ وَقِيلَ: مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى أُذُنِهِ مِنْ جَوَانِبِ شَعْرِهِ، قال: [٢]

[الطويل]

مَسَائِحُ قَوْدِي رَأْسِهِ مُسْتَقِلَّةٌ جَرَى مِنْكَ دَارِينَ الْأَحْمُ خِلَالَهَا

وقيل: الْمَسَائِحُ: موضع يد الماسح. **قوله: وعليه مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ** أَي: شيء منه، قال ذو الرُّمَّة: [٣]

[الطويل]

على وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٍ مِنْ مَلَاخَةٍ وَتَحْتَ الثِّيَابِ الْخِزْيُ لَوْ كَانَ بَادِيَا

(١) أنظر: ابن الأثير، النهاية، 4/279.

(٢) البيت بلا نسبة في اللسان. انظر: لسان مادة مسح، 2/596. الفودان: جانب الرأس.

(٣) أنظر ذو الرمة: الديوان، ص760. و انظر أيضا: الأغاني، 16/120.

[ق 30/ب] وفي الحديث سَمِعْتُ جَرِيرًا ^[١] يقول: ما رَأَيْتُ رسولُ الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ، قال ^[٢]: وَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيَارِ ذِي يَمَنِ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مُلْكٌ. وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ نَهَايَةِ ^[٣] ابْنِ الْأَثِيرِ. (يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مُلْكٌ، فَطَلَعَ جَرِيرٌ) ^[٤]. يُقَالُ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مُلْكٌ وَمَسْحَةٌ جَمَالٌ أَيْ أَثَرُ ظَاهِرٍ مِنْهُ. قَالَ شَمِرٌ: الْعَرَبُ تَقُولُ: رَجُلٌ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ جَمَالٌ وَمَسْحَةٌ عِتْقٌ وَكَرَمٌ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَدْحِ، فَلَا يُقَالُ مَسْحَةٌ فُجَحٍ. لِسَانِ

[مَضَح] قوله: مَضَحَ عَرَضُهُ كَمَنْعَ : شَأْنُهُ الْخ قَالَ: ^[٥]

[الرجز]

لَا تَمْضَحَنَّ عَرَضِي فَأَنْتِي مَاضِحٌ

عَرَضُكَ، إِنْ شَاتَمْتَنِي وَقَادِح

فِي سَاقٍ مَنِ شَاتَمَنِي، وَجَارِحُ

الْقَادِح: عَيْبٌ يُصِيبُ سَاقَ الشَّجَرَةِ. يُرِيدُ أَنَّهُ يُهْلِكُ مَنْ يُشَاتِمُهُ وَيَعْطِبُهُ.

(١) هو: جرير بن عبد الله البجلي، أبو عبد الله، صحابي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عمر

ومعاوية، وروى عنه أولاده المنذر وعبيد الله وأيوب. كان وجهه شقة قمر. ترجمته في العسقلاني،

تهذيب التهذيب، 73/2؛ العسقلاني، لسان الميزان، 101/2.

(٢) أحمد، المسند، 358/4.

(٣) المقصود في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر، للمبارك بن محمد الجزري، المعروف بابن

الأثير المتوفى سنة 606 هـ. وموضوع الكتاب: الأحاديث النبوية الشريفة مرتبة على حروف

المعجم، يقع الكتاب في أربعة مجلدات ضخمة. صدر الكتاب في طبعته الأولى عن دار إحياء

التراث العربي، بيروت سنة 1383/1963م.

(٤) أنظر: ابن الأثير، النهاية، 280/4.

(٥) البيت لبكر بن زيد القشيري والبيت في: ابن منظور، لسان العرب، مادة مَضَحَ، 599/2.

سابعاً: باب الدال

1. فصل الباء

[برد] قوله: وسكة البريد محلة بخوارزم^[١]. قلت: لعل منها أبو عبد الله البريدي^[٢]. أي الوزير الراضي^[٣] تولى ثلاث مرات وفيه قال أبو الفرج الأصفهاني:

[الخفيف]

يا سماء اسقطي ويا أرض ميدي قد تولى الوزارة ابن البريدي
جل خطبه وجل أمر عضال وَيْلاً أَشَابَ رَأْسَ الْوَلِيدِ

2. فصل الحاء

[حقلد] قوله: الْحَقْلَدُ^[٤]: كَعَمَلَسٍ الضَّيْقُ الْبَخِيلُ^[٥]

[الطويل]

نَقِيَّ نَقِيٍّ لَمْ يُكْتَرِ غَنِيمَةً بِنَكْهَةِ ذِي قُرْبَى، وَلَا بِحَقْلَدٍ
قال شمر: إنه الآثم، وقول الأصمعي، إنه الحقد والعداوة ضعيف.

[حكر] قوله: وَالْمَحْكِدُ: الْمَحْتَدُّ وَالْمَلْجَأُ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ: أَوِ الْمَلْجَأُ كَذَا قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ^[٦]

-
- (١) من بلاد خراسان، وهي مدينة حصينة، كثيرة الفواكه. انظر الحموي، الروض المعطار، ص 224.
- (٢) هو: أبو عبد الله البريدي المتوفى سنة 943/332، وزير المقتدر بالله الخليفة العباسي المتوفى سنة 316هـ، وفي سنة 330هـ وُزر أبو عبد الله البريدي للمتقي بالله. ترجمته في: ابن الأثير، الكامل، 8/184، 347، 410.
- (٣) في غ ق 39/ب لعل فيها.
- (٤) انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة حقلد، 1/189.
- (٥) انظر زهير بن أبي سلمى، الديوان، ص 234؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة حقلد، 3/155.
- (٦) انظر: الصَّغَانِي، التَّكْمَلَةُ وَالدِّيلُ وَالصَّلَةُ، مادة حقلد.

قال^[١] حُمَيْدُ الْأَرْقُطِ:^[٢]

[الرجز]

ليس الإمام بالشَّحِيحِ الْمُحْدِ ولا بَوَّيرٍ في الحِجَارِ مَقْرِدٍ
إِنْ يُرَ بِالْأَرْضِ^[٣] الْفَضَاءُ يُصْطَدُّ أَوْ يَنْجَحِرُ، [ق 31/أ] فَالْجُرُّ شَرُّ مَحْكِدٍ
وَقِيلَ الْمَحْكَدُ: الْمُلْجَأُ^[٤].

3. فصل الخاء

[خَوْدَ] قوله:^[٥] وَإِرْسَالُ الْفَحْلِ فِي الْإِبِلِ . قال^[٦] اللَّيْثُ: وَغَلَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي اسْتِشْهَادِهِ عَلَيْهِ
بِقَوْلِهِ: وَخَوْدُ، الرِّوَايَةُ: فَحْلُهَا بِالرَّفْعِ. يَصِفُ بَرْدَ الزَّمَانِ وَانْتِزَاعَ الْفَحْلِ إِلَى مَرَاحِهِ مُبَادِرًا هُبُوبَ
الرَّيْحِ الْبَارِدَةِ بِالْعَشِيِّ، كَمَا يُخَوِّدُ الظَّلِيمَ إِذَا رَاحَ إِلَى بَيْضِهِ وَأُدْحِيَّهِ.

(١) هو: حُمَيْدُ بْنُ مَالِكٍ رُبْعِيّ، شَاعِرٌ، رَاجِزٌ إِسْلَامِيّ، وَاسْمُهُ الْأَرْقُطُ لِأَنَّهُ كَانَ بَوَّيرًا، وَالرَّقْطُ: التَّقْطُ.

انظر: البغدادي، الخزائنة، 454/2؛ الأصفهاني، الأغاني، 356/4.

(٢) البيتان في التكملة، انظر: الصَّغَانِي، التكملة والذيل والصلة، مادة لحد؛ ابن منظور لسان العرب، مادة لحد.

(٣) رواية اللسان: إِنْ يُرَ يَوْمًا بِالْفَضَاءِ يُصْطَدُّ. انظر: ابن منظور، لسان العرب 155/3.

(٤) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حكد، 155/3.

(٥) خَوْدٌ وَالْخَوِيدُ سُرْعَةُ السَّيْرِ وَإِرْسَالُ الْفَحْلِ فِي الْإِبِلِ. انظر الفيروز أبادي، القاموس المحيط،

مادة خود، 292/1.

(٦) هو: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْمِيّ، أَبُو الْحَارِثِ، عَاشَ مَا بَيْنَ [713/94-791/175]،

إِمَامٌ أَهْلُ مِصْرَ فِي عَصْرِهِ حَدِيثًا وَفَقْهًا أَصْلَهُ مِنْ خُرَاسَانَ. قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ: اللَّيْثُ أَفْقَهُ مِنْ مَالِكٍ.

ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 144/6؛ العسقلاني، تهذيب التهذيب، 459/8؛

الزركلي، الأعلام، 248/5.

4. فصل الرء

[رء] قوله: الرُّفْدُ بالكسر: العطاءُ والصِّلَةُ في الحديث: (مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يَكُونَ الْفَيْءُ رِفْدًا)^[1]. أَنْ يَكُونَ الْخَرَجُ الَّذِي هُوَ لَجْمَاعَةُ أَهْلِ الْفَيْءِ، صِلَاتٌ، لَا يُوضَعُ مُوَاضِعُهُ. لَكِنْ يُخَصُّ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ عَلَى قَدَرِ الْهَوَى لَا بِالِاسْتِحْقَاقِ.

5. فصل السين

[سء] قوله^[2]، وَأَدَامَ النَّظَرَ فِي أَمْرَاضِ الْأَجْفَانِ فِي الصَّحَاحِ: الْإِسْجَادُ: إِدَامَةُ النَّظَرِ وَأَمْرَاضُ الْأَجْفَانِ، قَالَ: ^[3]

[الطويل]

أَعْرَكَ مِنَّا أَنَّ دَلَّكَ، عِنْدَنَا وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصَّيُودَيْنِ رَابِحُ

[سء] قوله: ^[4] وَسَقِيفَتُهُمْ بِمَكَّةَ . صَوَابُهُ: بِالْمَدِينَةِ: وَهُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِذَلِكَ وَإِنَّمَا سَبَقَ قَلَمُهُ، فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَسْهُو.

6. فصل الضاد

[ضء] قوله: وَبِالتَّخْرِيكِ: الْحَقْدُ، ضَمَدَ كَفَرَحَ ، فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقِيلَ لَهُ: أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمَانَ؟ فَضَمَدَ ^[5] أَي: اغْتَاطَ. ضَمَدَ يَضْمُدُ ضَمْدًا، بِالتَّخْرِيكِ، إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَغِيْظُهُ. وَفَرَّقَ قَوْمٌ: بِأَنَّ الضَّمْدَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ،

(١) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 242/2.

(٢) انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة سجد.

(٣) في لسان العرب قال كثير: انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة سجد، 205/3. والبيت في: كثير عزة الديوان، ص 75.

(٤) انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة سعد، 302/1. وهنا صحح ابن غانم ما وقع فيه الفيروز أبادي، فصحح أن سقيفة بني ساعدة في المدينة المنورة وحادثتها مشهورة بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - وتنصيب أبي بكر خليفة.

(٥) ويروى عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه: " والله ما قتلْتُ عُثْمَانَ ولا مالأْتُ على قَتْلِهِ". انظر: ابن السكيت. إصلاح المنطق، ص 150.

وَالْغَيْظُ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ. وَأَنَا عَلَى ضِمَادٍ مِنَ الْأَمْرِ أَي: أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ. لِسَانٍ^[١]

(١) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة ضَمَدَ، 265/3.

7. فصل العين

[عبد] قوله: وَلَيْسَ مِنْهُمْ ^[١] ابْنُ مَسْعُودٍ، وَعَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ . يُقَالُ: الْجَوْهَرِيُّ جَرَى عَلَى اصْطِلَاحِ الْأُصُولِيِّينَ وَمَا ذَكَرَهُ مُصْطَلَحُ الْمُحَدِّثِينَ.

[عدد] قوله: لَقِيْتُهُ عِدَادَ الثُّرَيَّا ، أَي: مَرَّةً فِي [ق 31/ب] الشَّهْرِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا يَأْتِينَا إِلَّا عِدَادَ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا وَإِلَّا قِرَانَ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا. أَيَّ مَا يَأْتِينَا فِي الشَّهْرِ إِلَّا مَرَّةً، أَ نَشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِأُسَيْدِ بْنِ الْحُلَاحِلِ: ^[٢]

[الوافر]

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرَ الثُّرَيَّا لِنَائِلَةٍ، فَقَدْ ذَهَبَ الشَّنَاءُ

وَقَالَ: وَإِنَّمَا يُقَارَنُ فِيهَا لَيْلَةٌ ثَالِثَةٌ مِنَ الْهَيْلِ، وَذَلِكَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ وَآخِرُ الشَّنَاءِ، وَيُقَالُ: مَا أَلْقَاهُ إِلَّا عِدَّةَ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ، وَالْإِعْدَادُ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ، وَمِنْ الْقَمَرِ أَيَّ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، وَقِيلَ فِي عِدَّةِ نُزُولِ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا، وَقِيلَ هِيَ لَيْلَةٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ يَلْتَقِي فِيهَا الثُّرَيَّا وَالْقَمَرُ، فِي الصَّحَاحِ: وَذَلِكَ أَنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً. قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ: لِأَنَّ الْقَمَرَ يُقَارَنُ الثُّرَيَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وَذَلِكَ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ مِنْ آذَارٍ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أُسَيْدٍ: إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرَ الثُّرَيَّا. وَقَالَ كُثَيْبٌ: ^[٣]

(١) أَيَّ مِنَ الْعِبَادَةِ: جَمَعَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى النَّحْتِ. وَهُمْ ثَلَاثَةٌ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الطَّهَالِقُوشِي تَرْجَمَانُ الْقُرْآنِ، تَوَفَّى بِالطَّائِفِ، وَثَانِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ الْقُرَشِيُّ، وَثَالِثُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ الْقُرَشِيُّ. فَهَؤُلَاءِ ثَلَاثَةُ قُرَشِيَّيْنِ [وَلَيْسَ مِنْهُمْ] أَيَّ الْعِبَادَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودِ الْهَذَلِيِّ، وَفِي الصَّحَاحِ ذِكْرُ الثَّلَاثَةِ فَقَط. ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ. انْظُرْ: الْجَوْهَرِيُّ، الصَّحَاحُ، مَادَّةُ عَبَدَ.

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ: انْظُرْ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ عَدَدَ، 283/3.

(٣) انْظُرْ: كَثِيرُ عَزَّةَ، الدِّيَوَانُ، ص 293.

[الطويل]

فَدَعُ عَنْكَ سُعْدَى، إِنَّمَا يُسْعِفُ النَّوَى
قِرَانَ الثُّرَيَّا مَرَّةً، ثُمَّ تَأْفِلُ
رَأَيْتُ بِحَظِّ ابْنِ^[١] خِلْكَانَ: هَذَا لَا يُرَدُّ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ. لِأَنَّ الْقَمَرَ يَقْطَعُ الْفَلَكَ فِي كُلِّ
شَهْرٍ مَرَّةً، وَيَكُونُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي مَنْزِلَةٍ وَالثُّرَيَّا مِنْ جُمْلَةِ الْمَنَازِلِ فَيَكُونُ فِيهَا فِي الشَّهْرِ مَرَّةً.
قوله: العَضْدُ إِلَى قَوْلِهِ النَّاصِرَ وَالْمُعِينِ الْخ

[عضد]

[البسيط]

مَنْ كَانَ ذَا عَضْدٍ تُدْرِكُ ظِلَامَتَهُ
إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضْدُ^[٢]
قوله: وَعُنُقُ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ الْخ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِأَعْلَى ظَلْفَيْ الرَّحْلِ
مِمَّا يَلِي الْعِرَاقِي^[٣]: الْعَضْدَانِ، وَأَسْفَلُهُمَا: الظُّفَيْتَانِ، وَهُمَا مَا سَقَلَ مِنَ الْحَنُوتَيْنِ^[٤]: وَالْوَاسِطَةُ
وَالْمُؤَخَّرَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: لِلرَّحْلِ عَضْدَانِ: خَشْبَتَانِ لَزِيْقَتَانِ بِأَسْفَلِ الْوَاسِطِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
وَالْعَضَادَتَانِ، الْعُودَانِ اللَّذَانِ يَكُونَانِ [ق 32/أ] فِي النَّيْرِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ النَّوْرِ^[٥] قَالَ:
وَالْوَاسِطُ: الَّذِي يَكُونُ وَسَطُ النَّيْرِ.

[عطرذ]

قوله: وَعَطَارِدُ نَجْمٍ مِنَ الْخُنُسِ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. الْمَشْهُورُ أَنَّهُ فِي الثَّانِيَةِ.

8. فصل الغين

قوله: وَبَرَكَ الْعِمَادُ^[٦] مُثَلَّثَةُ الْغَيْنِ الْخ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ مَعَ شَهْرَتِهِ وَهُوَ
مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ، فِي ضَمِّ الْغَيْنِ وَكَسْرِهَا، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: إِنَّ الْأَنْصَارَ (قَالُوا
لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: وَاللَّهِ مَا نَقُولُ لَكَ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى "قَاذِهِبْ أَنْتَ

[غمذ]

(١) هو: أحمد بن محمد الأربلي، أبو العباس، ابن خلكان عاش ما بين [1211/608 - 1282/681] المؤرخ. ترجمته في: اليافعي، مرآة الجنان، 193/4؛ ابن شاکر الکتبی، فوات الوفيات، 110/1؛ الزركلي، الأعلام، 220/1.

(٢) البيت للأجرد الثقفي. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة عضد.

(٣) العراقي: خشبتان للرَّحْلِ، تضمّان بين الواسط والمؤخرة. أنظر: اللسان، مادة عرق، 249/10.

(٤) الحنوتان: الخشبستان توضع عليهما الشبكة يُنقل عليهما البُر. أنظر: اللسان، مادة حنا، 204/14.

(٥) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة عضد، 293/3.

(٦) بَرُكُ الْعِمَادِ: موضع في أقصى اليمن. انظر: البكري، معجم ما استعجم، 244/1.

وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ^[١]، بَلْ نَقْذِيكَ بِأَبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا، وَلَوْ دَعَوْتَنَا إِلَى بَرِّكَ الْغَمَادِ^[٢]،
بكسر الغين، قال ابن خالويه^[٣]: أنشدني ابن دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ: ^[٤] [مجزوء الكامل]

وَإِذَا تَنَكَّرَتِ الْبِلَا دُ، فَأُولُهَا كَنَفَ الْبِعَادِ
لَسْتُ ابْنَ أُمِّ الْقَاطِنِ نَ، وَلَا ابْنَ عَمِّ لِلْبِلَادِ
وَأَجْعَلُ مَقَامَكَ، أَوْ مَقَرَّ كَ، جَانِبِي بَرِّكَ الْغَمَادِ
وَقِيلَ الْغَمَادُ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ.

9. فصل الفاء

[فيد] قوله: وَفَيْدُ ^[٥] الْفُرِّيَّاتِ ع وَحَزْمُ فَيْدَةَ ^[٦] الخ. المذكور:
حمى^[٧] فيد
أنشد ابن الأعرابي: ^[٨]

[ق32/ب]

(١) المائدة، 24/5.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية، 199/2.

(3) هو: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله، المعروف بابن خالويه، ت [980/370]، لغوي من كبار النحاة، كانت له مع المتنبي مجالس عند سيف الدولة وعهد إليه سيف الدولة بتأديب أولاده، أخذ عن ابن دريد، وابن الأنباري. أخذ عنه الحسن بن سلمان. أشهر كتبه: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم. ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 157/1؛ العسقلاني، لسان الميزان، 267/2؛ الزركلي، الأعلام، 231/2.

(٤) الأبيات في: ابن منظور، لسان العرب، مادة غمد 327/3.

(٥) في ب ق 32/أ و غ ق 41/أ: وقيد. وفيد: منزل بطريق مكة. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 4/282؛ البكري، معجم ما استعجم، 3/1033.

(٦) في ب ق 32/أ و غ ق 41/أ: وجزم قيده. وحزم فَيْدَةَ: مَوْضِعٌ: وَهِيَ مَدِينَةٌ فِي نِصْفِ الطَّرِيقِ بَيْنَ مَكَّةَ وَبَغْدَادَ وَأَهْلِهَا قَبِيلَةُ طَيْئٍ. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان 253/2؛ الحميري، الروض المعطار، ص 443. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان 4/283.

(٧) فيد يُنسب إليها حمى فَيْد، وهي مَدِينَةٌ فِي نِصْفِ الطَّرِيقِ بَيْنَ مَكَّةَ وَبَغْدَادَ وَأَهْلِهَا طَيْئٌ، وَفِيهَا جِبَلُهُمُ الْمَعْرُوفُ بِسَلْمَى. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص 433.

سقى الله حياً بين صَارَةَ والحمى حمى الفَيْدِ صَوَّبَ الْمُذْجِنَاتِ المَوَاطِرِ
 فَلَعَلَ الْمُصَنَّفَ رَوَاهُ بالمعنى. قال البكري^[٢] في المعجم^[٣]: قال ابن الأنباري:
 الغالب على فَيْدِ التَّائِيثِ ثم قال: كان فَيْدُ قَلَاة^[٤] من الأرض بين أَسَدٍ وَطِيٍّ في
 الجاهليّة. فلما قدم زيد^[٥] الحَيْلَ عَلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعهُ فَيْدَ.

10. فصل القاف

[قح] قوله: [وَالْقَمَحْدُوَّةُ^[٦]] رُبَاعِيَّةٌ

-
- (١) ورد البيت في معجم ما استعجم. انظر: البكري، معجم ما استعجم، 1033/3.
- (2) هو: عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، أبو عُبيد، ت [1094/487]، مؤرخ جغرافي: أشهر مؤلفاته: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، ص282؛ السيوطي، بغية الرعاة، 285/2؛ الزركلي، الأعلام، 98/4.
- (3) هو كتاب مُعْجَم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لمؤلفه عبد الله بن عبد العزيز البكري، والكتاب في مُعْجَم جغرافي مرتب على الحروف الهجائية ويقع الكتاب في أربعة أجزاء في مجلدين ضخمين، صدر في طبعته الثالثة عن دار عالم الكتاب سنة 1983.
- (4) فَيْد: موضع بالبادية. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة فيد؛ البكري، معجم ما استعجم، 1033/3.
- (5) هو: زيد بن مهلهل، أبو مُكْتَفٍ، ت [630/9] لُقِّبَ بزيد الخيل لكثرة خيله، خطيب، شاعر، كريم سماه الرسول صلى الله عليه وسلم: زيد الخير وأقطعهُ أرضاً بنجد. ترجمته في: العسقلاني، تهذيب التهذيب 3/؛ الزركلي، الأعلام، 61/3.
- (٦) في ب ق 32/ب القحدوية، و غ ق 41/أ القمحدوية.

قال في اللسان^[١]: القَمَحْدُ بزيادة الميم: ما خَلَفَ الرأسِ، والجمع قَمَاحِدُ. قوله: وبالضم سَمَكٌ بَحْرِيٌّ. أَكْلُهُ يَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ فِيمَا يُقَالُ. تَكْمَلَةٌ^[٢]
قوله: والتَقْيِيدُ: التَّأْخِيزُ. وقالت امرأة لعائشة: أَفَيْدُ جَمَلِي؟ أرادت بذلك تَأْخِيزَهَا إِيَّاهُ،
عن غيرها من النساءِ.

11. فصل اللام

قوله: طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ: لُبَادِيٌّ الْبُدَى، وَلَبَدٌ. قال اللَّيْثُ: ^[٣]تَقُولُ صَبِيَانُ الْأَعْرَابِ إِذَا رَأَوْا
السُّمَانِيَّ: لُبَادَى الْبُدَى لَا تُرَى، فَلَا تَزَالُ نَقُولُ ذَلِكَ. وَهِيَ لَابِدَةٌ بِالْأَرْضِ: لاصِقَةٌ، وَهِيَ يُطِيفُ
بِهَا حَتَّى يَأْخُذَهَا.

(١) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة قحد، 3/343.

(٢) والقُدُّ، بالضم: نوع من سمك البحر، أكله يزيد في الجماع، انظر: الصَّغَانِي، التكملة، مادة قدد.

(٣) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة لَبَدٌ، 3/386.

ثامنا: باب الذال

1. فصل التاء

[تخذ] قوله: تَخَذَ إِلَى آخِرِهِ تَخَذَ الشَّيْءَ تَخْذًا، وَتَخَذَ الْأَخِيرَةَ، عَنْ كُرَاعٍ^[١] وَاتَّخَذَهُ عَمَلُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى [اتخذوا العجل] أَرَادَ اتَّخَذُوهُ إِلَهًا، فَحَذَفَ الثَّانِي لِأَنَّ الْإِتِّخَاذَ دَلِيلٌ عَلَيْهَا. وَرُوي عَنْ سَيِّبِوَيْهِ^[٢]: اتَّخَذَ فُلَانٌ أَرْضًا. وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْهُ، كَأَنَّهُ اسْتَتَّخَذَ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّائِنَيْنِ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ تَقَى يَتَّقَى، فَحُذِفَتْ التَّاءُ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ، أَنْشَدَ: ^[٤]

[الطويل]

زِيَادَتَنَا نُعْمَانُ لَا تَحْرِمُنَا تَقَى اللَّهِ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو

أَيَّ: اتَّقَى اللَّهَ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ [ق 23/أ] افْتَعَلَ فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ الْأُولَى الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ، سِينًا كَمَا أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ السَّيْنِ فِي سِتٍّ فَلَمَّا كَانَا مَهْمُوسَتَيْنِ جَاءَ إِبْدَالُ كُلِّ مَنْ أَخْتَمَهَا. لِسَانٍ^[٥]

(١) سبقت ترجمته، ص 113

(٢) سورة الاعراف 152/7.

(٣) هو: عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، سيبويه المتوفى [796/180]، ترجمته في: ابن تغردى

بردى، النجوم الزاهرة، 99/2؛ ابن النديم، الفهرست، 51/1؛ كحالة، معجم المؤلفين، 584/2.

(٤) البيت بلا نسبة في اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة وقى، 402/15

(٥) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة وقى، 402/15.

2. فصل الحاء

[حَبْدُ] قوله: حُنْبُدُ بْنُ سَبْعٍ أَوْ سِبَاعٍ^[١] الخ. هَذَا ذَكَرَهُ فِي فَصْلِ الْجِيمِ كَمَا ذَكَرَهُ الصَّغَانِي فِي التَّكْمَلَةِ^[٢] فَذَكَرَهُ هُنَا لَعَلَّهُ سَبَقُ قَلَمٍ.

(١) فِي الْقَامُوسِ: حُنْبُدُ بْنُ سَبْعٍ أَوْ سِبَاعٍ، قَاتَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُكْرَةَ كَافِرًا، وَقَاتَلَ مَعَهُ الْعَشِيَّةَ مُسْلِمًا. انْظُرْ: الْفَيْرُوزُ أَبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، مَادَّةُ حَبْدَ. تَرْجَمْتَهُ فِي: الْعَسْقَلَانِي، الْإِصَابَةُ، 1/252.

(٢) فِي التَّكْمَلَةِ: جَنِيدٌ. انْظُرْ: الصَّغَانِي، التَّكْمَلَةُ، 2/215.

تاسعا: باب الراء

1. فصل الهمزة

[أجر] قوله: وَأَجَرَتِ الْمَرْأَةُ: أَبَا حَت ، أي: أَبَا حَت نَفْسَهَا بِأَجَرٍ. وَاسْتَأْجَرَتْهُ وَأَجَرَتْهُ فَأَجَرَنِي: صَارَ أَجِيرِي. وَالْإِجَارُ: السَّطْحُ^[١]، كالْإِنْجَارِ، ج أَجَاوِيرُ وَأَجَاوِرَةٌ وَأَنَاوِيرُ.

2. فصل الباء

[برز] وَعِزَّةٌ بَرَزَى^[٢] كَجَمَزَى، ضَخْمَةُ الْخِ قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : وَعِزَّةٌ بَرَزَى، عَلَى "فَعَلَى" بِالتَّحْرِيكِ: ذَاتُ عَدَدٍ كَثِيرٍ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ، اسْمُهُ مَعِيَّةٌ: ^[٣]

[الوافر]

أَبَتْ لِي عِزَّةٌ بَرَزَى بَدُوخُ إِذَا مَا رَامَهَا عَزٌّ يَدُوخُ
قال: وَبَرَزَى: عَدَدٌ كَثِيرٌ؛ وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ: ^[٤]

[الرجز]

قَدْ لَقِيتُ سِدْرَةً جَمْعًا ذَا لُهَى وَعَدَدًا فَخْمًا وَعِزًّا بَرَزَى

[بشر] قوله وَالْبَشَارَةُ الْاسْمُ مِنْهُ الْخِ. الْبَشَارَةُ الْمُطْلَقَةُ: لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْخَيْرِ، وَإِنَّمَا تَكُونُ بِالْشَّرِّ إِذَا كَانَتْ مُقَيَّدَةً [فَبَشَّرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ]^[٥] وَالتَّبَشِيرُ يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالْشَّرِّ كَالْآيَةِ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا عَلَى قَوْلِهِمْ: تَحْيِيَّتُكَ الضَّرْبُ وَعِتَابُكَ السَّيْفُ، وَالْاسْمُ الْبُشْرَى. وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [لَهُمُ الْبُشْرَى

(١) الْإِجَارُ: السَّطْحُ، بِلُغَةِ الشَّامِ وَالْحِجَازِ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة أجر، 11/4 .

(٢) الْهَيْزُ: كُلُّ حَبٍّ يُبَذَّرُ لِلنَّبَاتِ. وَالْجَمْعُ بَذُورٌ. انظر: القاموس المحيط، مادة بذر، 371/1.

(٣) الْبَيْتُ فِي التَّكْمِلَةِ. انظر الصَّغَانِي، التَّكْمِلَةُ، مَادَّةُ بَرَزَ. وَالْقَائِلُ مَعِيَّةُ بْنُ حُمَامٍ الْمَرِّي، شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ أورد المرزباني له أشعاراً في رثاء أخيه الحُصَيْنِ، ترجمته في، المرزباني، معجم الشعراء، ص 392؛

الزركلي، الأعلام، 274/7. ومعنى البذخ: الكِبَرُ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة بذخ، 7/3.

(٤) الْبَيْتُ فِي التَّكْمِلَةِ. انظر الصَّغَانِي، التَّكْمِلَةُ، مَادَّةُ بَرَزَ.

(٥) آل عمران 21/3.

في الحياة الدنيا وفي الآخرة [١] أقوال: أنها في الدنيا ما بُشِّرُوا بِهِ مِنَ النَّوَابِ، قال تعالى: [وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ] [٢] وفي الآخرة الجنة، بُشِّرَاهُمْ فِي الدُّنْيَا الرُّوْبَا الصَّالِحَةَ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ، أَوْ تُرَى لَهُ، مِنْ أَنَّهَا فِي الدُّنْيَا، أَنَّ الرَّجُلَ لَا تَخْرُجُ رُوحُهُ حَتَّى يَرَى مَوْضِعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ.

3. فصل الناء [ق 23/ب]

قوله: الشَّعْرَةُ مِنْ خِيَارِ الْعُشْبِ، تَصْنَعُ حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّهَا زَنْبِيلٌ مُكْفَأٌ مِمَّا يَرْكَبُهَا مِنَ الْوَرَقِ وَالْغِصْنَةِ، وَوَرَقُهَا عَلَى طُولِ الْأُظَافِيرِ وَعَرْضُهَا، وَفِيهَا مُلْحَةٌ قَلِيلَةٌ مَعَ خُضْرَتِهَا، وَزَهْرَتِهَا بَيْضَاءُ، يَنْبُتُ لَهَا غِصْنَةٌ فِي أَصْلِ وَاحِدٍ، وَهِيَ تَنْبُتُ فِي جِلْدِ الْأَرْضِ وَلَا [تَنْبُت] [٣] فِي الرَّمْلِ، وَالْإِبِلُ تَأْكُلُهَا أَكْلًا شَدِيدًا وَلَهَا أَرْكَؤُ أَي تَقِيمُ الْإِبِلُ فِيهَا وَتَعَاوِدُ أَكْلَهَا، وَجَمْعُهَا تَعْرٌ، قَالَ كُثَيِّرٌ: [٤]

[الطويل]

وَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى كَانِمَا بُرَادُ الْقَدَى مِنْ يَابِسِ النَّعْرِ يُكْحَلُ

قال: وَلَهَا زَعْبٌ حَشِينٌ، وَكَذَلِكَ الْخِمَخِمُ أَي لَهُ زَعْبٌ حَشِينٌ وَيُوضَعُ النَّعْرُ وَالْخِمَخِمُ فِي الْعَيْنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ نَبَاتًا يُقَالُ لَهُ النَّعْرُ، وَرُبَّمَا خُفَّفَ، فَيُقَالُ نَعْرٌ: قَالَ الشَّاعِرُ: [٥]

أَفَانِيًّا تَعْدَا وَتَعْرًا نَاعِمَا

قوله: وَمِنَ الْفَرَسِ فَوْقَ الْجُوجُو [٦] الْخِ الْجُوجُو: مَا نَتَأَ مِنْ نَحْرِ بَيْنَ أَعَالِي الْفَهْدَتَيْنِ. الْفَهْدَتَيْنِ. لِسَانٍ [٧]

(١) يونس 10/64.

(٢) الكهف 2/18.

(٣) في ب ق 33/ب: وَلَا تَبْتَ (تصحيح). والمثبت من اللسان، مادة نعر، 105/4.

(٤) انظر: كُثَيِّرٌ عَزَّة، الديوان، ص 175.

(٥) البيت بلا نسبة في لسان العرب. والتعد: الرُّطْبُ الرِّي. انظر: اللسان، مادة نعر، 105/4.

(٦) والشعرة من الفرس فوق الجُوجُو. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة نعر، 383/1.

(٧) الفهدتان: الحمتان في زور الفرس ناتئتان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة فهد، 340/3.

[نفر]

قوله: وَثَفَّرَهُ تَثْفِيرٌ: ساقه مِنْ خَلْفِهِ. قال النَّاْبِغَةُ: [١]

[البسيط]

تَعْدُوا الذِّئَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ، وَتَتَّقِي مَرِيضَ الْمُسْتَنْفِرِ الْحَامِي

[ثقر]

قوله: التَّثَقُّرُ: التَّرْدُّدُ وَالْجَزَعُ. وأنشد: [٢]

[المجتث]

إِذَا بُلِيَتْ بِقَرْنٍ فَاصْبِرْ وَلَا تَتَنَقَّرْ

4. فصل الجيم

[جبر]

قوله: وَالْجَبْرِِيَّةُ [٣] بِالْتَحْرِيكِ خِلَافُ الْقَدْرِِيَّةِ. وَهُوَ كَلَامٌ مُؤَلَّدٌ [٤]. لسان

5. فصل الشين

[شرر]

قوله: وَكِتَابٍ وَجَبَلٍ، مَا يَتَطَايَرُ مِنَ النَّارِ. الشَّرَرُ مَا تَطَايَرُ مِنَ النَّارِ، وَفِي التَّنْزِيلِ [إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ] [٥] وَاحِدَتُهُ شَرَرَةٌ وَهُوَ الشَّرَارُ، وَاحِدَتُهُ شَرَارَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: [٦]

[المنسرح]

أَوْ كَشَرَارِ الْعَلَاةِ يَضْرِبُهَا الدَّ قَيْنُ، عَلَى كُلِّ وَجْهِ تَنْبُ

كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَضَبَطُهُ يَفْتَحُ الشَّيْنِ، فَقَوْلُهُ كَكِتَابٍ لَيْسَ بِصَوَابٍ.

(١) انظر النابغة الذبياني، الديوان، ص 130.

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب، والتثَقُّرُ: التردد. انظر: لسان العرب، مادة ثقر، 106/4.

(٣) الجَبْرِية: فرقة إسلامية ظهرت في العهد الأموي، تقول بنفي الفعل عَنِ الْعَبْدِ، وإضافته إلى الله تعالى.

من أشهر رجالهم جهم بن صفوان. انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ص 84؛ عبد الرحمن

بدوي، مذاهب الإسلاميين، ص 100.

(٤) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة جبر، 113/4.

(٥) الرسائل 32/77.

(٦) البيت بلا نسبة في لسان العرب. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة شرر، 401/4.

قوله: وَكَزْبِيرٍ مَوْضِعٍ وَالشُّرَيْرِ^[١] مَوْضِعٌ، هُوَ مِنَ الْجَارِ^[٢] عَلَى سَبْعَةِ [ق 34/أ] قال
كُنْزٍ عَزَةٍ: [٣]

دِيَارٍ بِأَعْنَاءِ الشُّرَيْرِ، كَأَنَّمَا عَلَيَّهِنَّ فِي أَكْنَافٍ عَيْقَةَ شَيْدٍ

قوله: وَذَهَبُوا شَعَارِيرَ الْخ. وَذَهَبُوا شَعَا لَيْلَ وَشَعَارِيرَ بِقُدَّانٍ.

[شعر]

وقدَّانَ أَي: مُتَفَرِّقِينَ^[٤]، واحدهم شَعْرُورٌ، وكذلك ذهبوا شَعَارِيرَ بِقُنْدَحَرَةٍ. قال اللَّحْيَانِي: أَصْبَحْتُ شَعَارِيرَ بِقُنْدَحَرَةٍ مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا، يَعْنِي اللَّحْيَانِي أَصْبَحْتُ الْقَبِيلَةَ. قال الْفَرَّاءُ: الشَّمَاطِيطُ^[٥] وَالْعَبَادِيدُ^[٦] وَالشَّعَارِيرُ^[٧] وَالْأَبَابِيلُ^[٨]، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَفْرِدُ لَهُ وَاحِدٌ.

قوله: وَالشَّيْ غَرَى، الْعَبُورُ الْخ. وَعَبَدَ الشَّعْرَى طَائِفَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، (الْعَبُورُ) ، وَيُقَالُ: عَبَرَتِ السَّمَاءُ عَرَضًا دُونَ غَيْرِهَا، فَأَنْزَلَ تَعَالَى: [وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى] ^[٩] وَسُمِّيَتْ الْأُخْرَى الْعُمَيْصَاءَ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ: إِنَّهَا بَكَتْ عَلَى إِثْرِ الْعَبُورِ حَتَّى غَمِصَتْ. لِسَانٌ^[١٠].

6. فصل الصاد

[صحرا]

(١) الشُّرَيْرُ: مَوْضِعٌ فِي الْحِجَازِ. يَطُلُ عَلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. انظر: الحموي، معجم البلدان، 340/3.

(٢) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: هُوَ مِنَ الْجَارِ عَلَى سَبْعَةِ أَمْيَالٍ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة شرر، 404/4، والجار مدينة على ساحل البحر الأحمر بينها وبين المدينة يوم ليلة في المملكة العربية السعودية، وهي ميناء هام تُرْفَأُ إِلَيْهَا السُّفُنُ مِنْ أَرْضِ الْحَبْشَةِ وَمِصْرَ وَعَدَنَ وَسَائِرِ بِلَادِ الْهِنْدِ. انظر: الحموي، معجم البلدان، 93/2.

(٣) انظر: كثير عزة، الديوان، ص 75، والعَيْقُ: ساحل البحر، والشيد: ما ارتفع من البناء. انظر: ابن منظور، لسان مادة عيق، 281/10، مادة شيد، 244/3.

(٤) مُتَفَرِّقِينَ مِثْلَ الْبَانِ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة شعر، 416/4.

(٥) الشَّمَاطِيطُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مُتَفَرِّقِينَ. انظر: الزبيدي، التاج، مادة شمط.

(٦) الْفَرْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ. انظر: الزبيدي م.ن، مادة عبد.

(٧) لَعِبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ. انظر: الزبيدي م.ن مادة شعر.

(٨) الْأَبَابِيلُ: الْفَرْقُ. انظر: الزبيدي م.ن، مادة أبل.

(٩) النجم 49/53.

(١٠) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة شعر، 416/4.

قوله: والصَّحِيرَةُ: اللَّبَنُ الحَلِيبُ. أي يُغلى ثم يُصَبُّ عليه السَّمْنُ ، فَيُشْرَبُ شُرْباً. وَقِيلَ: هِيَ مَحْضُ الإِبِلِ وَالْعَنَمِ وَمِنْ الْمِعْزَى إِذَا اخْتَبَجَ إِلَى الْحَسْرِ وَأَعْوَزَهُمُ الدَّقِيقُ وَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ، طَبَخُوهُ ثُمَّ سَقَوْهُ الْعَلِيلَ حَارّاً، وَصَحَرَهُ يَصْحَرُهُ صَحْراً: طَبَخَهُ، وَقِيلَ: إِذَا سُخِّنَ الْحَلِيبُ خَاصَّةً حَتَّى يَحْتَرِقَ، فَهُوَ صَحِيرَةٌ.

7. فصل الظاء

[ظأر] قوله: وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الطَّعْنَ^[١] يَظْأُرُ سَهْوُ الْخ،

ذكره ابن مكرم بهذا اللفظ، ولم ينسبه إلى سهو، قال الجَوْهَرِيُّ: الطعنُ يُظْأَرُهُ أي: يَعْطِفُهُ عَلَى الصُّلْحِ.

[ظفر] قوله: موضع قرب الحَوَّابِ. الحَوَّابُ^[٢] كَكَوْكَبٍ: موضع بالبصرة.

8. فصل العين

[عبر] قوله: "اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَغْبِرُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْبِرُهَا، أَي مَنْ يَعْتَبِرُ بِهَا وَلَا يَمُوتُ سَرِيعاً، حَتَّى يُرْضِيَكَ [ق34/ب] بالطاعة" كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ^[٣]، وَرَأَيْتُهُ ضَبَطَ الْأَوَّلَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالثَّانِي بِضَمِّهَا.

[عذر] قوله: وَعَذَارَيْنِ مِنْ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ: [٤]

(١) يقال: ظَأَرْتُ الناقةَ إِذَا أَعْطَفْتُهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا. انظر: الميداني، مجمع الامثال، 1/432.

(٢) الحَوَّابُ: ماء قريب من البصرة على طريق مكة، وهو الذي مرت به عائشة رضي الله عنها يوم معركة الجمل، فنبحتها الكلاب فاسترجعت وذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم "ليت شعري أيتكن تنبها كلاب الحوَّاب فقالت لهم: ردوني الى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص206.

(٣) وقال الفراء: الْعَبْرُ: الْإِعْتِبَارُ. انظر: الصغاني: التكملة والذيل والصلة، مادة عبر.

(٤) انظر: ذي الرمة، الديوان، ص174. العاقر: الناقة، وعذارين: طريقتين، الوعث: الطريق العسير تغوص فيه الأقدام. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة عذر، 2/86، مادة وعث، 1/176.

[الطويل]

وَمِنْ^[١] عَاقِرٍ تَنْفِي الْأَلَاءِ سَرَاثُهَا عِذَارَيْنِ عَنْ جَرْدَاءَ وَعِثٍ خُصُورُهَا

يَصِفُ نَاقَةً؛ أَيَّ: كَمْ جَاوَزَتْ هَذِهِ النَّاقَةَ مِنْ رَمْلَةٍ عَاقِرٍ لَا تُنْبِتُ شَيْئاً، وَالْأَلَاءُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ وَإِنَّمَا يَنْبُتُ فِي جَانِبَيِّ الرَّمْلَةِ، وَهُمَا الْعِذْرَانِ اللَّذَيْنِ ذَكَرَهُمَا. وَجَرْدَاءُ: مُنْجَرِدَةٌ مِنَ الثَّنْبِ الَّتِي تَرْعَاهُ الْإِبِلُ. وَالْوَعْتُ: السَّهْلُ. وَالْخُصُورُ: الْجَوَانِبُ. لِسَانٍ

[عشر]

قوله: **والعشرُ بالكسرِ ورودُ الإبلِ الخ.** قال: الأصمعي: إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ قِيلَ وَرَدَتْ رِفْهًا، وَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا، قِيلَ وَرَدَتْ غِبًّا، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ الْغِبِّ، فَالظَّمُّ: الرَّبْعُ، وَلَيْسَ فِي الْوَرْدِ ثَلَاثٌ، ثُمَّ الْخِمْسُ إِلَى الْعِشْرِ، فَإِذَا زَادَتْ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ وَرَدٌ. يُقَالُ: هِيَ تَرُدُّ عِشْرًا وَغِبًّا وَعِشْرًا وَرَبْعًا إِلَى الْعِشْرِينَ فَيُقَالُ ظِمُّوْهَا عِشْرَانِ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرَيْنِ فَهِيَ جَوَازِيٌّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: إِذَا زَادَتْ عَلَى الْعِشْرِ قَالُوا: زِدْنَا رِفْهًا بَعْدَ عِشْرٍ.

قال اللَّيْثُ: قُلْتُ لِلْخَلِيلِ: مَا مَعْنَى الْعِشْرَيْنِ؟ قَالَ: جَمَاعَةٌ عِشْرٍ، قُلْتُ: فَالْعِشْرُ كَمْ يَكُونُ؟ قَالَ: تِسْعَةُ أَيَّامٍ، قُلْتُ: فَعِشْرُونَ لَيْسَ بِتِمَامٍ إِنَّمَا هُوَ عِشْرَانِ وَيَوْمَانِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنَ الْعِشْرِ الثَّلَاثُ يَوْمَانِ، جَمَعْتُهُ بِالْعِشْرَيْنِ، قُلْتُ: وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبِ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَلَا تَرَى قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ: إِذَا طَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ وَعِشْرٌ تَطْلِيقَةٌ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهَا ثَلَاثًا وَإِنَّمَا مِنَ الثَّلَاثَةِ فِيهِ جُزْءٌ، فَالْعِشْرُونَ هَذَا قِيَاسُهُ، قُلْتُ: لَا يُشَبِّهُ الْعِشْرُ [ق 35/أ] التَّطْلِيقَةَ، لِأَنَّ بَعْضَ التَّطْلِيقَةِ تَطْلِيقَةٌ تَامَّةٌ، وَلَا بَعْضُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ لَامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ نِصْفُ تَطْلِيقَةٍ أَوْ جُزْءًا مِنْ مَائَةِ تَطْلِيقَةٍ كَانَتْ تَطْلِيقَةً تَامَّةً، وَلَا يَكُونُ نِصْفُ الْعِشْرِ وَثَلَاثُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا. لِسَانٍ

قوله: وَقَلْبٌ أَعْشَارٌ وَقَدَرٌ أَعْشَارٌ الخ. قال امرؤ القيس:^[٢]

[الطويل]

وَمَا دَرَفْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَقْدَحِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلٍ

(١) صدر البيت ساقط من: غ ق 43/ب ومثبت فقط في ب ق 34/ب.

(٢) انظر: امرؤ القيس، الديوان، ص 140.

أَرَادَ أَنْ قَلْبَهُ كُسِّرَ ثُمَّ شُعْبَ كَمَا تُشْعَبُ الْقِدْرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ، هُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ هَذَا ^[١]، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ^[٢]: أَرَادَ يَقُولُهُ بِسَهْمَيْكَ. الْمُعَلَّى وَالرَّقِيبُ، مِنْ سِهَامٍ قَدَّاحِ الْمَيْسِرِ، فَلِلْمُعَلَّى سَبْعَةُ أَنْصِبَاءَ، وَالرَّقِيبُ ثَلَاثَةٌ، فَإِذَا فَازَ الرَّجُلُ بِهِمَا غَلَبَ جَزُورَ الْمَيْسِرِ كُلَّهَا وَلَمْ يَطْمَعْ غَيْرُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَهِيَ تُقَسَّمُ عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءَ، فَالْمُعْتَى أَنَّهَا ضَرَبَتْ بِسَهْمَيْهَا عَلَى قَلْبِهِ فَخَرَجَ لَهَا السَّهْمَانِ فَغَلَبَتْ عَلَى قَلْبِهِ كُلَّهُ فَمَلَكَتُهُ، وَيُقَالُ: أَرَادَ بِسَهْمَيْهَا عَيْنَيْهَا، وَجَعَلَ اسْمَ السَّهْمِ لَهُ ثَلَاثَةُ أَنْصِبَاءَ الضَّرِيبِ، وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ تَغْلَبَ: الرَّقِيبُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ [الضَّرِيبَ] ^[٣] وَبَعْضُهُمُ الرَّقِيبُ. قَالَ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ هُوَ الصَّحِيحُ.

وَمُقْتَلٌ: مُذَلَّلٌ. وَقَلْبٌ أَعْشَارٌ: جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا رُمِحَ أَفْصَادٌ. وَعَشَرَ الْحُبُّ قَلْبُهُ إِذَا أَضْنَاهُ.

قوله: وَبَنُو الْعُشْرَاءِ ^[٤]: قَوْمٌ مِنْ فَرَازَةَ فِي اللِّسَانِ: بَنُو عُشْرَاءَ قَوْمٍ مِنْ فَرَازَةَ. وَذَهَبُوا عُشَارِيَاتٍ: هَرَبُوا، وَبِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ فِي اللِّسَانِ ^[٥].

9. فصل الغين

قوله: فَلَمَّا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ سَمَّاهُ غُبَر ^[٦]، كَزُفَرٍ، هُوَ غُبَرٌ بِنِ غَنَمِ بْنِ يَشْكُرٍ [غبر]

(١) "من هذا القول" انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة عشر.

(٢) سبقَت ترجمته، ص 109

(٣) في ب ق 35/أ.

(٤) وهم من بني مازن بن فَرَازَةَ واسمه عمرو بن جابر، وإنما سمي بالعشراء لعظم بطنه— أي كثرة فروعه.

أنظر: ابن هشام الكلبي، جمهرة الأنساب، ص 435.

(٥) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة عشر، 4/575

(٦) تزوج أعرابي مُسِنَّةً، فقليل له: إِنَّهَا كَبِيرَةُ السِّنِّ، فَقَالَ: لِعَلِّي أَتَغَبَّرُ مِنْهَا وَلَدًا، فَلَمَّا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ، سَمَّاهُ

غُبَرٌ، وَهُوَ غُبَرٌ بِنِ غَنَمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ، جَدِّ جَاهِلِيٍّ. ترجمته في:

الكلبي، جمهرة الأنساب، 469؛ الزركلي، الأعلام، 5/116.

بن بكر بن وائل. فهو أبو قبيلة منهم، قوله: قطن^[١] الخ. قوله: والمُعَبَّرَةُ قَوْمُ الخ
[ق35/ب] قال الأزهري:

وَقَدْ سَمَوْا مَا يُطَرَّبُونَ فِيهِ مِنَ الشَّعْرِ تَغْبِيرًا كَأَنَّهُمْ إِذَا تَنَاشَدُوا بِالْأَلْحَانِ طَرَبُوا فَرَقَصُوا
وَأَرْهَجُوا فَسَمَوْا: مُعَبَّرَةٌ^[٢] لهذا المعنى.

10. فصل القاف

[قندر] قوله: والقاذورة: السَّيِّئُ الْخُلُقِ، الْغَيُورُ، وَالزَّانَا. في حديث لما رُجِمَ مَاعِزٌ قَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَاذورات)^[٣] يعني الزنا.
قوله: وما يخرج من الحولا، والحولا: السُّرَّاء، كَالْمَشِيمَةِ لِلنَّاقَةِ.

(١) هو: قطن بن نَسِيرٍ: أبو عَبَّاد الْغُبَرِيِّ، روى عن جعفر بن سلمان الضبي، وبشر بن منصور السلمي،
وعمر بن النعمان الباهلي، روى عنه مُسْلِمٌ حديثاً واحداً، وَرَوَى عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ. ترجمته
في: العسقلاني، تهذيب التهذيب، 328/8.

(٢) انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة غبر.

(٣) شرح موطأ مالك بن أنس، 146/4.

عاشراً: باب الزاي

1. فصل الحاء

[خبز] قوله: وأبو بكر محمد بن الحسين ^[١] الخَبَّازِيُّ الخ ، لَمْ يَذْكُرِ الشَّيْخُ جَلالَ الدِّينِ الخَبَّازِي ^[٢] صَاحِبُ المَغْنِي وَحاشِيَةُ الهداية وَغَيرَهُما لِكَوْنِهِ حَنَفِيًّا.

(١) هو: محمد بن الحسين الخبازي، أبو عبد الله، عاش ما بين [982/372-1057/449] مقررئ خراسان حدّث عن أبي محمد المُخلدي والفراوي، وحدّث عَنْهُ أبو الأسعد القشيري. انظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، 130/4؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 283/3؛ كحالة، معجم المؤلفين، 538/3.

(٢) هو: عمر بن محمد بن عمر الخبازي، أبو محمد، جلال الدين، عاش ما بين [1232/629-1292/691]، فقيه أصولي، أصله من بلاد ما وراء النهر، من بلد يقال له خجندة، من تصانيفه: المُغني في أصول الفقه، حواش على الهداية في فروع الفقه الحنفي. ترجمته في: ابن كثير، البداية والنهاية، 331/13؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 419/5؛ كحالة، معجم المؤلفين، 576/2.

الحادي عشر: باب السّين

1. فصل القاف

[قلس] قوله: وَقَوْل ابن عباد ^[١] اقليدس ^[٢]، اسم كتاب ، كثيراً ما يُسمى الكتاب باسم مؤلفه
فيمكن أن يريد ابن عباد مجازاً.

2. فصل الهاء

[همس] قوله: الهمس: الصّوت الخفيّ . الْمُصَنَّفُ سَامَحَهُ اللهُ تَفَضَّلَ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ كَمَا لَا
يَخْفَى.

(١) هو: إسماعيل بن عباد، وزير غَلَبَ عليه الأدب ، سبقت ترجمته ص153.

(٢) إقليدس: اسم رجل يوناني، مارس نشاطه كأستاذ في الإسكندرية ومصر سنة 300ق.م. وضع كتابا في الهندسة والحساب، اسم كتابه "الأصول". وقد نقله إلى العربية الحجاج بن يوسف الكوفي ونقله أيضا خنين بن إسحاق المتوفى سنة 260هـ، ثم نقل من العربية إلى اللغات الأوروبية وطبع لأول مرة سنة 1482م. انظر: الزبيدي، التاج، قلدس؛ محمد غربال، الموسوعة العربية الميسرة، 185/1؛ مايكل هارت، المائة الأوائل، ترجمة خالد عيسى، ص79.

الثاني عشر: باب الشين

1. فصل الهمزة/ فصل الخاء

قوله: وكثُمَامَةٌ^[١] الخ. قلت: وجياش بن نجاح^[٢] حاكم اليمن. [حبش]

قوله والخُرْنُبَاش بالضمّ الخ. قال في التكملة الخُرْنُبَاش: نَبَاتٌ يُشْبِهُ السَّرَّو الدَّقَاقِ
الْوَرَقِ، وَوَرْدُهُ أَبْيَضٌ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّيْحِ، يُوضَعُ فِي أَضْعَافِ النَّيَابِ لِطَيِّبِ رِيحِهِ وَأَنْشَدَ:^[٣]
[الطويل]

أَتَتْنَا رِيَّاحُ الْغُورِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا بِرِيحِ خُرْنُبَاشِ الصَّرَائِمِ وَالْحَقْلِ
الصَّرِيمَةِ: الْأَرْضُ الْمَحْصُودُ زَرْعُهَا. وَالْحَقْلُ: الْقَرَّاحُ^[٤].

3. فصل الكاف

قوله: الْكُمَش: الصَّغِيرُ الْجُرْدَان: هُوَ بِالضَّمِّ، وَبِالْمُهْمَلَةِ هُوَ: قَضِيبُ ذَوَاتِ حَوَافِر. [كمش]

4. فصل الواو

قوله: وَفِي الْمَثَلِ: بَعْلَةُ الْوَرَشَانِ^[٥] الخ الْوَرَشَان: طَيْرٌ يُؤَلَّدُ بَيْنَ الْفَاحِثِ وَالْحَمَامَةِ،
جَمْعُهُ وَرَشَانٌ كَكَرَوَانٍ، وَكَدْرَانٍ . [ورش]

وَالْمُشَّان: ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَبِ. اسْتَحْفَظَ قَوْمٌ عَبْدًا لَهُمْ رُطَبَ نَخْلِهِمْ فَكَانَ يَأْكُلُهُ. [ق
36/أ] فَإِذَا عُوتِبَ عَلَى سَوْءِ الْأَثَرِ فِيهِ تَرَكَ الذَّنْبَ عَلَى الْوَرَشَانِ فَقِيلَ ذَلِكَ.

(١) أي: وحباشة كشمامة. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة حبش، وكثُمَامَةُ الجماعة من
الناس لیسوا من قبيلة، 267/2.

(٢) جياش بن نجاح، أبو فاتك، ت [1105/498]، قائد شجاع، استولى على اليمن، له ديوان شعر
وله كتاب: المفيد في أخبار زبيد، ترجمته في: الذهبي، سير الاعلام النبلاء 122/15، الزركلي،
الاعلام، 148/2.

(٣) البيت في: التكملة والذيل والصلة، مادة خربش.

(٤) القراح: الأرض التي ليس فيها بناء ولا شجر. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة قرح.

(٥) وتماه: بَعْلَةُ الْوَرَشَانِ يُؤْكَلُ الرُّطَبُ الْمُشَّان. انظر: الزمخشري، المستقصى، 10/2.

الثالث عشر: باب الصاد

1. فصل الدال

[دَرَصَ] قوله وضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ الخ. قال الزمخشري [ضَلَّ الدُرَيْصُ نَفَقَهُ] ^[١] أي: ولد اليربوع جُحْرَه؛ يُضْرَبُ لِلْبَاغِي الظَّالِمِ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ إِلَى حُجَّتِهِ. قوله: وبه سُمِّيَ الْبَصَلُ دَوْقَا الخ. ذُكِرَ أَنَّ الْحَجَّاجَ ^[٢] قَالَ لَطَاهِيهِ ^[٣]: اتَّخَذَ لَنَا عِبْرِيَّةً وَأَكْثَرَ مِنْ دَوْقَصَتِهَا. الْعِبْرِيَّةُ: السُّمَاقِيَّةُ، وَالْعَبْرِبُ: السَّمَاقُ.

2. فصل الصاد

[صَوَّصَ] قوله: ومنه المثل [أَصُوصٌ عَلَيْهَا] ^[٤] الخ. الزمخشري. في المستقصى: الأصوص: الناقة الحائل السمينة، والصُوصُ: الرَّجُلُ اللَّئِيمُ النَّكِدُ، قال: ^[٥] [الطويل] فَأَلْفَيْتُكُمْ صُوصاً لُصُوصاً إِذَا دَجَا الظُّ لَامٌ وَهَيَّابِينَ عِنْدَ الْبَوَارِقِ يُضْرَبُ فِي عِلْقٍ ^[٦] يَمْلِكُهُ دَنِي.

3. فصل العين

[عَمَصَ] قوله: وَقَرَّبَ عِلْمِيصٌ الخ الْقَرَبُ: سَيْرُ اللَّيْلِ لِيُورِدَ الْغَدَ، كَالْقَرَابَةِ" قال: ^[٧]

(١) أنظر: الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب: 149/2.

(٢) هو: الحجاج بن يوسف الحكم الثقفى أبو محمد والي معاوية على العراق، المتوفى عام [714/95].

(٣) في غ ق 45/أ: لطباخه.

(٤) ونص المثل: "أصوص عليها صوص" انظر: الميداني، مجمع الأمثال 24/1؛ الزمخشري، المستقصى، 213/1.

(٥) البيت في التكملة انظر: الصَّغَانِي، التكملة والذيل والصلة، 18/4 مادة صوص.

(٦) العلق: البعير. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة علق.

(٧) البيت بلا نسبة في التكملة انظر: الصَّغَانِي، التكملة، مادة عملص، الدَّو: الفلاة، محيص: مهرب،

عَمَلِص: مُتَعَب. انظر: الفيروز أبادي، م.س، مادة دوى، حيص، عَمَلَص.

[الرجز]

ما إِنْ لَهُمْ بِالذَّوِّ مِنْ مَحِيصٍ سِوَى نَجَاءِ الْقَرَبِ الْعَمَلِيصِ

4. فصل الفاء

[فَحَص]

قوله: وَالْفَحَصَةُ: نُقْرَةُ الذَّقْنِ. وفي حديثِ كَعْبٍ "إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي التَّقْدِيسِ وَخَصَّ

مِنْ فَحَصِ الْأُزْدُنِّ إِلَى رَفَحٍ" ^[١] وَهُوَ مَا فُحِصَ مِنْهَا، أَيْ كُشِفَ وَنُحِّيَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَرَفَحٌ ^[٢]: مَكَانٌ بِطَرِيقِ مِصْرَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكِلَابُ الْعُفْرُ. تَكْمَلَةُ

[فرص]

قوله: وَالْفَرِيصَةُ وَاحِدَتُهُ وَاللَّحْمَةُ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الْخ .

رَأَيْتُ بِحَاشِيَةِ الصَّاحِ، عِنْدَمَا نَقَلْتُهُ مِنْهُ، الَّذِي قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، الْفَرِيصَتَانِ هُمَا: الْمُضْغَتَانِ اللَّتَانِ فِيمَا بَيْنَ الْكَتِفِ إِلَى الْيَدَيْنِ، إِذَا فَرَعَ الْإِنْسَانُ وَالذَّابَّةُ ارْتَعَدَتَا مِنْهُ ^[٣].

5. فصل القاف

[فَرَص]

قوله. وَحِلْيٌ مُقَرَّصٌ: مُسْتَدِيرٌ الْخ قال الصَّغَانِي: ^[٤] ابْنُ دُرَيْدٍ حِلْيٌ مُقَرَّصٌ أَي:

ق36/ب] مُرْصَعٌ بِالْجَوْهَرِ.

(١) انظر: ابن الأثير، النهاية، 416/3.

(٢) رَفَحٌ: مَدِينَةُ فَلَسْطِينِيَّةٍ مِنْ قِضَاءِ غَزَّةٍ تَقَعُ شَرْقَ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ بِنَحْوِ 5 كم، عَلَى حُدُودِ مِصْرَ. وَ يَوْجَدُ جِزَاءٌ فِي مِصْرَ يَدْعَى: رَفَحَ الْمِصْرِيَّةِ. انظر: يَاقُوتُ الْحَمَوِي، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ 54/3؛ أَنيس صَايغ، الْمَوْسُوعَةُ الْفَلَسْطِينِيَّةُ، حَرْفُ الرَّاءِ؛ الدَّبَاغُ، بِلَادُنَا فَلَسْطِينِ، 378/1.

(٣) انظر: ابن منظور، لسان العرب 64/7 مادة فَرَصَ

(٤) انظر: الصَّغَانِي: التَّكْمَلَةُ وَالذَّيْلُ وَالصَّلَةُ مَادَّةُ قَرَصَ. مَقَرَّصٌ: مُسْتَدِيرٌ كَالْقَرَصِ. انظر: الْفَيْرُوزْأَبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، 312/2 مَادَّةُ قَرَصَ.

[قرفص]

قوله أو يجلس على رُكبتيه مُنكباً و يلصق بطنه الخ أي وهي جلسة الأعراب

وأنشد: [١]

[الرجز]

ولو نكحت جُزهماً وكلباً وقيس عيلان الكرام الغلبا
نمّ جَلستُ الفُرُصا مُنكباً ما كُنتُ إلا نبطياً قَلباً صحاح

6. فصل الميم

[مغص]

قوله: المَغْصُ، وَيَحْرَكُ وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ ، قال: المَغْصُ بالتسكين، تَقْطِيعٌ فِي الْأَمْعَاءِ

وَالْمَ.

والعامة نقول: مَغْصٌ بالتحريك وَهُوَ لُغَةٌ، انتهى. فَقَوْلُهُ وَهْمٌ غَلَطٌ، كما لا يخفى على
الفهم.

[ملص]

قوله: وَالْمَلِصَةُ، كَزَيْخَةِ الْأَطُومِ : الْأَطُومُ: كَصَبُورٍ، سُلْحَفَاةٌ بَحْرِيَّةٌ غَلِيظَةُ الْجُلْدِ
وَسَمَكَةٌ كَذَلِكَ، وَفِي التَّكْمَلَةِ الْمَلِصَةُ وَالزَّلَاخَةُ: الْأَطُومُ مِنَ السَّمَكَ.

وقال الجَوْهَرِيُّ، وقال الرَّاجِزُ يَصِفُ حَبْلَ الدَّلْوِ: [٢]

[الرجز]

فَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا كَذَنَ بَ الدُّنْبُ يُعَدِّي هَبِصًا [٣]

والرواية: يُعَدِّي الهَبِصَى، كَجَمَزِي: مَشْيَةٌ فِيهَا نَشَاطٌ.

(١) البيت بلا نسبة في الصحاح. انظر: الجَوْهَرِيُّ، الصحاح، مادة قرفص.

(٢) البيت بلا نسبة في الصحاح. انظر: الجَوْهَرِيُّ، الصحاح، مادة مَلِصٌ، المَلِصُ: الرَّلَقُ، الرِشَاءُ: الحبل،
انظر: اللسان مادة رشأ، ملص.

(٣) هَبِصًا: مسرعاً؛ جَمَزَ الفرس: أسرع. انظر: اللسان، مادة هبص، جمز.

الرابع عشر: باب الضاد

[خفص] قوله والحروف المنخفضة ما عدا^[١]. فحفظ المشهور أَنَّ المُسْتَعْلِيَّةَ سَبْعَةٌ. بقي الضاد خالصاً فلاقتصار على الخمسة [حروف] قصور.

1. فصل الفاء

[فاض] قوله ومحمد^[٢] بن جعفر. وصوابه جعفر^[٣] بن محمد وهو القرمان الحافظ، كذا بخط شيخ الإسلام ابن^[٤] حجر.

-
- (١) ما عدا المستعلية، والحروف المستعلية هي الحروف التي مخرجها من الحنك الأعلى وهي: الخاء والغين والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء. انظر: غانم الحمد، الدراسات الصوتية، ص 290.
- (٢) هو: أبو الحسن، محدث روى عن عباس الدوري وعلي بن عياش الحمصي، روى عنه: البخاري والترمذي وابن ماجه، ترجمته في: العسقلاني، تهذيب التهذيب، 99/9.
- (٣) جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر، الحافظ، عاش ما بين [822/207-301 / 913] القاضي الفريابي، عالم محدث بحل من بلاد الترك إلى مصر تولى القضاء بدينور أشهر مؤلفاته كتاب: مناقب ابن مالك ترجمته في: اليافعي، مرآة الجنان 238/2؛ الذهبي، سير النبلاء 162/9؛ العسقلاني، لسان الميزان، 127/2؛ كحالة، معجم المؤلفين 496/1.
- (٤) هو: أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، أبو الفضل، ابن حجر، عاش ما بين [1372/773-1449/852]، محدث، مؤرخ، أديب، له أكثر من مائة وخمسين مصنفا منها الإصابة في تمييز الصحابة؛ والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ترجمته في: السخاوي، الضوء الامع 36/2؛ الشوكاني، البدر الطالع 87/1؛ كحالة، معجم المؤلفين 210/1.

2. فصل النون

[نَغَضَ] قوله: وَنَغَضَ وَنَغَضَ وَيُخَسِّرُ اسْمَ لِلْظَلِيمِ الْخ قَالَ الصَّغَانِي فِي التَّكْمِلَةِ النُّغْضَ بِالْفَتْحِ الظَّلِيمِ الْجَوَّالَ. عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ^[١] وَقَالَ اللَّيْثُ إِنَّمَا سَمِيَ الظَّلِيمُ نَغَضًا لِأَنَّهُ إِذَا عَجَلَ مَشِيَّتَهُ ارْتَفَعَ وَانْخَفَضَ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ يُقَالُ: نَغَضَ رَحْلُ الْبَعِيرِ، وَتَنِيَّةُ الْغَلَامِ: سِنُّهُ. نَغَضًا وَنَغَضَانًا، قَالَ الْعَجَّاجُ:^[٢]

[الرجز]

أَصَاكَ نَغَضًا، لَا يَنْبِي مُسَهَّدًا

النَّغْضُ فِي هَذَا، الظَّلِيمُ نَفْسُهُ لَا الْحَرَكَةُ نَفْسُهَا.

(١) هو: العباس بن محمد، أبو الهيثم، المتوفى سنة [915/302] كاتب من أهل بغداد تولَّى الكتابة للمقتدر الخليفة العباسي. ترجمته في: ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة 185/3؛ الزركلي، الأعلام 256/3.

(٢) هذا عَجْزُ بَيْتٍ لِلْعَجَّاجِ: وَصَدْرُهُ: وَاسْتَبَدَّلْتُ رُسُومَهُ سَفَنَهَجًا، انظر: العجاج الديوان، ص 350، الصَّكَّكُ: الاضطراب، النُّغْضُ: الانخفاض، المُسَهَّدَجُ: مشى في ارتعاش. انظر: ابن منظور، اللسان مادة صكك، نغض، هجج.

الخامس عشر: باب الطاء

1. فصل الخاء

[خَبَطَ] قوله من آصِرَهُ كَاخْتَبَطَهُ الخ الأصرة ما عطفك على الرجل من رَحِمٍ أو قرابةٍ أ و صِهْرٍ أو معروف. والجمع الأواصر، يُقال: ما يُصِرْنِي [ق] 37/أ على فلان آصِرَةً، أي: ما يعطفني عليه قرابة ولا مِنَّة، صحاح.

2. فصل السين

[سَبَطَ] قوله وَكَغُرَابٍ ٍ وَيُصْرَفُ، شَهَرَ قَبْلَ آذَارِ المشهور على الألسنة بالشين المعجمة وفي التكملة: شَبَاطٌ وَسَبَاطٌ، لِلشَّهْرِ، يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ. قوله: سُبُوطٌ أو أُسْبُوط الخ قال في التكملة سُبُوطٌ^(١) بالفتح: قَرْيَةٌ جَلِيلَةٌ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ. ويقال أُسْبُوط.

(١) أسيوط مدينة على الضفة الغربية من نيل مصر. وهي كبيرة عامرة آهلة جامعة لضروب المحاسن، و هي اليوم مركز محافظة في جمهورية مصر العربية، انظر: الحموي، معجم البلدان، 301/3؛ الحميري، الروض المعطار، ص58.

السادس عشر: باب الظاء/ باب العين

1. فصل الصاد

[صمغ]

قوله أو البهمى، هِيَ نَبْتُ مَعْرُوف يُقَالُ لِلوَاحِدِ وَلِلْجَمْعِ. والواحدة بهمة.

قوله. أو كل [برعومة]^[١] مجتمعة الخ.

البرعوم: الزَّهْرُ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ وكذا البُرْعَم، وَبَرَعَمْتُ الشَّجَرَةَ خَرَجْتُ بِرَاعِمَهَا. صحاح.

2. فصل الطاء

[أطلع]

قوله: وإليه معروفاً: أسدى. قال الصَّغَانِي أطلَقْتُ إليه معروفاً مثل أزللت^[٢].

3. فصل القاف

[قرع]

قوله: كَالْفُرْتُوعَةِ^[٣] الخ قال الفراء يُقَالُ: إِنَّ لِقُرْتَعَةَ مَالٍ، بِالْفَتْحِ. مثل قرْتَعَةُ مَالٍ

بالكسر، إِذَا كَانَ يَصْلُحُ الْمَالُ عَلَى يَدَيْهِ. صغاني .

[قرع]

قوله: وبالتحريك الخ قال ابنُ الأَعرابي: الْقَرَعُ ، بالتحريك: السَّبْقُ وَالنَّدْبُ، أَيِ الْخَطَرُ

الَّذِي يُسْتَبَقُ عَلَيْهِ. صغاني .

قوله: وَبَثَّرَ أَبْيَضُ يَخْرُجُ بِالْفِصَالِ الخ . في الصحاح: بَثَّرَ أَبْيَضُ يَخْرُجُ مِنْ أَغْنَاقِ

الْفُصْلَانِ وَقَوَائِمِهَا. وَدَوَاؤُهُ الْمِلْحُ وَحَبَابُ الْبَانِ الْإِبِلِ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا مِلْحًا يُنْقَوُ أَوْبَارَهَا،

وَنَضَحُوا جُلُودَهَا بِالْمَاءِ، ثُمَّ جَرَّوْهَا عَلَى السَّبْحَةِ. ومنه المثل: هُوَ أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ^[٤]. وربما

قالوا أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ بِالتَّسْكِينِ، يَعْنُونَ قَرَعَ الْمَيْسَمِ، وَهُوَ الْمَكْوَاةُ.

(١) في ب ق 37/أ، غ ق 46/أ: دعومة، والمثبت من القاموس المحيط، مادة صَمَغَ، 52/3.

(٢) فلان مزل: كثير الهدايا والمعروف، انظر: اللسان مادة زل، 306/11.

(٣) تفرع: اجتمع، انظر: الزبيدي تاج العروس، مادة قرع.

(٤) انظر: الميداني مجمع الأمثال، 113/2.

قوله وقوارعُ القرآن: الآيات التي من قرأها ^[١] الخ. آية الكرسي و آخر البقرة، كأنها
تقرع الشيطان. صحاح. قوله: والحلوبة رأسُ الخ قال [ق/37/ب] الصَّغَانِي قرعت الحلوبة
رأس فصيلها تقريباً: إذا كانت كثيرة اللبن، فإذا رَضِعَ الفَصِيلُ خِلْفاً قَطَرَ اللَّبَنُ من الخِلْفِ
الآخر، فَقَرَعَ رأسه. قال لبيد: ^[٢]

[الطويل]

لها حَجَلٌ قد قَرَعَتْ من رُؤوسِهِ لها فَوْقَهُ ممَّا تَحَلَّتْ واشِلُ
سمى الإفالَ حَجَلًا تُشَبِّهُهَا بها، لصَغَرِهَا وقال النابغة: ^[٣]

[الطويل]

لَهَا حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ على هامِها بالصَّيْفِ حتى تَمُورًا

(١) قوارع القرآن: الآيات التي من قرأها أَمِنَ من الشياطين و الإنس و الجن وهي آية الكرسي وآخر

سورة البقرة، وسورة يس، انظر: الزبيدي. تاج العروس، مادة قرع.

(٢) انظر: لبيد، الديوان، ص 65؛ الزبيدي، الإفال: صغار الإبل. انظر: الجوهري، الصَّحاح، مادة
أفل.

(٣) انظر النابغة الجعدي، الديوان ص81؛ تمؤر: تحرك. انظر الجوهري، الصَّحاح، مادة، مؤر.

السابع عشر: باب الفاء

1. فصل الحاء

[حَلَفَ]

قوله. والأخلاف^[١] في قَوْلِ زهير: ^[٢]

[الرجز]

تَدَارَكْتُمَا الْأَخْلَافَ قَدْ سُلَّ عَرِشُهَا وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهِمَا النَّعْلُ

وقيل لعمر رضي الله عنه؛ أخلافي الخ، في حديث ابن عباس وَجَدْنَا وَلَايَةَ الْمُطَيِّبِيِّ^[٣] خيراً من ولاية الأخلافي، يريد أبا بكر وعمر.

[أَظْمَ]

قوله: والأظوم السمكة الخ أظوم كَصَبُور سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ غَلِيظَةُ الْجُلْدِ.

[حَوْفَ]

قوله^[٤]: تلبسه الجارية فوق ثيابها الخ قال: ^[٥] [الرجز]

جَارِيَةٌ ذَاتِ هَنْ كَالنَّوْفِ مُلْمَلِمٌ تَسْتَرُهُ بِحَوْفِ

وفي حديث عائشة: تَرَوِّجُنِي رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيَّ حَوْفٌ، وهي البقيرة^[٦]. ثوب لا كمين، له تلبسه الصبية. قوله: وَمِنَ الدَّوَائِسِ^[٧] التي تكون في الطَّرَفِ الخ. قال ابن مكرم: والحافة: النَّوْرُ الذي يكون في وَسَطِ الكَدْسِ^[٨]، وهو أَشَقَى الْعَوَامِلِ. فتأمل.

(١) الأخلاف: أسدٌ، وغطفان. انظر الزبيدي، تاج العروس، مادة حلف.

(٢) انظر: زهير بن أبي سلمى، الديوان ص 198.

(٣) المطيبي: أبو بكر. والأخلافي عمر. انظر الزبيدي، م.ن، مادة حلف.

(٤) الحوف: [جلدٌ يُشَقُّ كهَيْئَةِ الإِزَارِ] تلبسه الجارية فوق ثيابها. انظر. الفيروزآبادي، م.س، مادة حوف، 3/130.

(٥) البيت بلا نسبة في تاج العروس، انظر الزبيدي، تاج العروس، مادة حوف.

(٦) البقيرة: ثوب بلا كمين، انظر: اللسان مادة بقر، 4/75.

(٧) الدوائس: تدوس القش، ويتبع بعضها بعضاً. أنظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة دوس، 2/217.

(٨) الكدس: الحب المحصود المجموع. أنظر: الفيروز آبادي، م.ن. مادة كدس، 2/425.

2. فصل الخاء

- [خَذَفَ] **تَأْخُذُ بِيَنْ سَبَابَتَيْكَ**^[١]. يُحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ التَّغْلِيْبَ، يَعْنِي الْإِبْهَامَ وَالسَّبَابَةَ، وَقَالَ ابْنُ مَكْرَمٍ: أَوْ يَجْعَلُ مِخْدَفَةً مِنْ خَشَبٍ، يُرْمَى بِهِ^[٢] بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ، فَتَأْمَلُ.
- [خَرْفَ] **قَوْلُهُ: وَالْخَرْفَى كَسَكْرَى الْجُلْبَانِ**. قَالَ الدِّينَوْرِيُّ^[٣]: الْخَرْفَى، مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ فَارْسِيٌّ، مِنَ الْقَطَانِيِّ وَهُوَ الْجُلْبَانُ. شَدَّدَ اللَّامَ. وَرَبَّمَا خَفَفْتَ وَلَمْ أَسْمَعْهَا مِنَ الْفَصْحَاءِ إِلَّا مُشَدَّدَةً. اسْمُهُ الْفَارْسِيُّ: الْخُلْرُ، وَالْخَرْنِفُ^[٤]. لِسَانُ
- قَوْلُهُ وَرَجُلٌ مُخَارِفٌ**^[٥] الْخ قَالَ [ق/38] ابْنُ مَكْرَمٍ بِمَعْنَى مُحَارِفٍ.

3. فصل الراء [ق/38]

- [رَجَفَ] **قَوْلُهُ: وَكَشَدَادٍ، الْبَحْرُ لِاضْطِرَابِهِ**. انْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ^[٦]:
- [الكامل]

الْمُطْعِمُونَ اللَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِمَطْرُودٍ^[٧] بَنِ كَعْبِ الْخَزَاعِيِّ، يَرِثِي عَبْدًا^[٨] الْمَطْلَبُ. أَوَّلُهُ:

(١) الْحَذْفُ: كَالضَّرْبِ، رَمَيْكَ بِحَصَاةٍ تَأْخُذُ بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ، انْظُرْ: الْفَيْرُوزْأَبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، مَادَّةُ حَذْفٍ، 126/3.

(٢) يَرْمِي بِهَا الْحَصَاةَ، انْظُرْ: اللَّسَانُ، مَادَّةُ حَذْفٍ، 40/9.

(٣) أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ وَاسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ ص 62.

(٤) الْخَرْنِفُ: الْقَطْنُ. انْظُرْ: الْفَيْرُوزْأَبَادِي الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ مَادَّةُ خَرْفٍ.

(٥) مُخَارِفٌ: مُحَرُومٌ. انْظُرْ: الْفَيْرُوزْأَبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، الْمُحَارِفُ: مَنْقُوصُ الْحِظِّ. انْظُرْ ابْنَ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ مَادَّةُ حَرْفٍ.

(٦) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ، الرَّجَافُ: الْبَحْرُ. انْظُرْ ابْنَ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ رَجَفٍ.

(٧) مَطْرُودُ بْنُ كَعْبِ الْخَزَاعِيِّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ فَحَلَّ لَهُ قَصِيدَتَانِ فِي رِثَاءِ نُوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ. انْظُرْ:

الْمَزْرِيَانِي، مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ، ص 375؛ الزَّرْكَلِيُّ، الْأَعْلَامُ 251/7.

(٨) عَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ. أَبُو الْحَارِثِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (45 ق.هـ / 579 م) زَعِيمُ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَحَدُ سَادَاتِ الْعَرَبِ، وَهُوَ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قِيلَ: اسْمُهُ شَيْبَةُ وَ"عَبْدُ الْمَطْلَبِ" لِقَبِّ غَلَبَ عَلَيْهِ. انْظُرْ الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ 154/4.

[الكامل]

يا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلُهُ هَلَّا نَزَلْتُ بِأَلِ عَبْدٍ مَنَافٍ؟
هَبْلَنَّاكَ^[١] أُمُّكَ، لَوْ نَزَلْتُ بِدَارِهِمْ ضَمِنُوكَ مِنْ جُرْمٍ وَمِنْ إِقْرَافٍ
الْمُنْعِمِينَ إِذَا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ^[٢]
وَالْمُطْعِمِينَ إِذَا الرِّيحُ تَنَافَحَتْ^[٣]

4. فصل السنين

[سيف]

قوله أَسَافَهُ إِسَافَةً، أَي: إِثَاءً فَانْخَرَمَتِ الْخَرَزَتَانِ: وَأَسَافَ الْخَرَزَ: خَرَمَهُ.
قال الراعي^[٤]:

[الطويل]

مَزَائِدَ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةً أَحَبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدًا^[٥]
قال ابن سيده: كذا وجدناه بخط علي بن حمزة زائد مهموز انتهى ما ذكره في فصل
سوف، وذكره في سيف، لكن المصراع الثاني فتأمل.
أَخَفَّ بِهِنَ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَرَا

(١) في غ ق 47/ب، ثكلتك.

(٢) هذا صدر بيت لمطروود الخزاعي، وعجزه: وَالظَّاعِنِينَ لِرَحْلَةِ الْإِيْلَافِ، والبيت في اللسان،

مادة رجف، 110/9.

(٣) هذا صدر بيت لمطروود الخزاعي وعجزه: حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ. والبيت في اللسان مادة رجف،
113/9.

(٤) الرَّاعِي: اسمه عُبيد بن حُصَيْنِ التَّمِيرِي، أبو جندل، الراعي، المتوفى سنة (709/90) شاعر فحل،

لُقِّبَ بِالرَّاعِي لكثرة وصفه الإبل، عاصر جريراً والفرزدق. انظر الزركلي الأعلام 4/189.

(٥) انظر الراعي النميري، الديوان ص 56؛ خرقاء: الناقة لا تتعهد مواضع قوائمها؛ مسيفة: الضَّامرة؛

المخلفان: ما تحت الإبط من الناقة؛ أحفد: أسرع. انظر اللسان مادة خرق، سيف، خلف، حفد.

5. فصل الشين

[شرف] قوله: ومنه فاستنَّتْ شَرَفًا الخ في حديث الخيل: فاستنَّتْ شَرَفًا أو شَرَفَيْن، أي: عَدَتْ شَوَطًا أو شَوَطَيْن لسان^[١].

(١) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة شرف، 171/9.

قوله: وفي الشَّرَف [١٦] حِمَى ضَرِيَّةَ والرَّبْدَةَ ابن السكيت: الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ، كانت منازل الملوك من بني آكل المُرَار، وفيها حِمَى ضَرِيَّة، وضريّة بئر، وفي الشرف الرَبْدَةُ وهي الحِمَى الأَيْمَنُ، والشَّرِيفُ إلى جنبه بين الشَّرَف [٢] والشَّرِيف: وادٍ يقال له التَّسْرِيرُ. فما كان مُشْرِقاً فهو الشَّرِيف، وما كان مُغْرِباً فهو الشَّرَفُ. وَصَوَّبَ الأزهري قَوْلَ ابن السَّكَيْتِ. صِلَةٌ.

[شعف] قوله: وَقَشَرُ شَجَرِ الْغَافِ إِلَى آخِرِهِ قال اللَّيْثُ: الشَّعْفُ: رُؤُوسُ الْكُمَاةِ وَالْأَثَافِي المُسْتَدِيرَةِ. قال العجاج: [٣٨/ب]

[الرجز]

دَوَاخِساً فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعْفَا [٣]

وَسَمُّوا شُعَيْفَا مُصَغَّرًا. قوله: وَمِنْهُ الْمَثَلُ (لَكِنْ بِشُعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُودٌ) [٤] الخ أقول: قَوْلُهُ جَدُودٌ حَشَو مَفْسَدًا، وَلَفْظُ الْمَثَلِ كَمَا فِي الْمُسْتَقْصَى خَالٍ عَنْ ذَلِكَ.

قال: النَّقَطُ عُرْوَةُ بَنِ الْوُرْدِ صَبِيَّةٌ فِي مَنْصَرَفِهِ مِنْ غَزَاةٍ، فَسَمِعَهَا بَعْدَمَا سَمِنَتْ تَقُولُ: لِحْوَارٍ يَلْعَبْنَ مَعَهَا: إِحْلُبْنِي فَإِنِّي لَكُنَّ لَقْحَةً [٥]. فقال ذلك. يُضْرَبُ لِمَنْ أَحْصَبَ بَعْدَ هُزَالٍ، وَنَسِيَ ذَلِكَ، وَالْجَدُودُ: الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ. انتهى فتأمل.

[شَوْف] قوله: وَشِيفَتِ الْجَارِيَةُ تُشَاف: رُيِّنَتْ. الخ وقيل في قَوْلِ عنترة:

[الكامل]

[شوف]

(١) حمى ضريّة: اسم بئر في نجد، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 24/3؛ الرَبْدَةُ: من قرى المدينة المنورة، على طريق الحجاز، فيها قبر الصحابي أبو ذر الغفاري، وضريّة بئر: قرية من قرى نجد؛ التسير: اسم وادٍ في نجد، انظر: الحموي، م.ن، 24/3.

(٢) الشرف: كَبِدُ نجد. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 336/3

(٣) انظر: العجاج. الديوان ص 490. الدواخس: الدواخل في الأرض، الشَّعْفُ: راس الشيء. انظر ابن منظور، لسان العرب، مادة دخس، شعف.

(٤) الشَّعْفَان: جبالان، والجَدُود: الناقة القليلة اللبن وأصل المثل أن عُرْوَةَ بَنِ الْوُرْدِ وَجَدَ جَارِيَةً بِشُعْفَيْنِ، فَأَتَى بِهَا أَهْلَهُ، وَرَبَّاهَا، حَتَّى إِذَا سَمِنَتْ وَبَطْنَتْ، بَطَرَتْ فَقَالَتْ يَوْمًا، لِحْوَارٍ كُنَّ يَلْعَبْنَهَا وَقَدْ قَامَتْ عَلَى أَرْبَعٍ: (أَحْلُبُونِي فَإِنِّي لَكُنَّ لَقْحَةً) فقال لها عروة: (لكن بشُعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُودٌ). يُضْرَبُ لِمَنْ نَشَأَ فِي ضَرْ ثُمَّ يَرْتَفِعُ عَنْهُ فَيُطْرَ.

(٥) انظر الميداني، مجمع الأمثال 176/2

ولقد شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا رَكَدَ [الهواجر]^[١] بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ
إِنَّهُ عَنَى بِهِ قَدْحاً صَافِياً مَنْعِشاً.

6. فصل الصاد

[صَنَفَ]

قوله: بَتَلُو الزُّهْرَةَ، وليس له ثمرة، لَأَنَّ الزُّهْرَةَ كَوَكَبٌ سَيَّارٌ لا يميز به شيء.

قوله: وَمَنْ هَذَا قول عُبَيْد^[٢] بن قَيْسٍ إلى قوله ووهم الجوهري قال الصَّغَانِي: وهو في نسبة البيت إلى ابن أحمَرٍ: وإِنَّمَا هو لِعُبَيْدِ اللَّهِ المذكور من قصيدة يمدح عبد العزيز بن مروان^[٣] وبعده^[٤]:^[٥]

[المنسرح]

نَخْلُ مَوَاقِيرَ بِالْفِنَاءِ مِنْ أَلْ بَرْنِي غُلْبٌ يَهْتَرُ فِي شَرِبِهِ

قلت: وفي نسخة وجدته منسوباً إلى عبد الله بن الرقيات، فَلَعَلَّهَا أَصْلَحَتْ. ثم قال: وَأَمَّا معنى قوله: وَمَا صَنَفَ، فَإِذَا نَبَتَ وَرَقُهُ فَقَدْ صَنَفَ، يقال: صَنَفْتُ الشجرة إِذَا طَلَعَ وَرَقُهَا، وَأَمَّا مَنْ ذَهَبَ إِلَى الْمَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ، فَرَوَايَتُهُ وَمَا صَنَفَ عَلَى مَا لَمْ [ق 39/أ] يُسَمِّ فَاعِلُهُ وَهِيَ رَوَايَةُ الْقَرَاءِ. انتهى. أقول: فإذا كانت الرواية موجودةً به وهو معنى صحيح

(١) في ب ق 38/ب: وكذا الجواهر. وفي غ ق 48/أ: وكذا الجواهر. ورواية الديوان رَكَدَ الهواجر: انظر: عنترة، الديوان ص 23.

(٢) عبيد الله بن قيس الرُّقِيَّات من بني عامر. ت (704/85)، شاعر قریش في العصر الأموي، ولقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة، اسم كل واحدة منهن رقية، ترجمته في: ابن سلام، طبقات الشعراء 530/1؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء 212/1؛ الزركلي، الأعلام، 196/4.

(٣) هو: عبد العزيز بن مروان: أبو الأصغ المتوفى سنة (704/85) والد الخليفة عمر بن عبد العزيز. أمير مصر سنة 65هـ، سكن حلوان وغرس بها كرمًا ونخيلًا. وبنى الدور والمساجد ترجمته في: البغدادي، خزانة الأدب 583/3؛ ابن الأثير، الكامل، 197/4؛ الزركلي، الأعلام، 28/4.

(٤) البيت هو: سَقِيًّا لِحُلُوانَ ذِي الْكُرُومِ وَمَا صَنَفَ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عَنَبِهِ

(٥) عبيد الله بن قيس الرقيات، الديوان، ص 13. قال ذلك يصف فناء القصر، والبُرني هو: ضرب من التمر أصفر مُدَوَّر، انظر ابن منظور، لسان العرب، مادة برن، 50/13.

فلا ينبغي أن ينسبَ الجوهريّ معه إلى الوهم بل المقام يقتضي اختيار هذا الوجه. فإنّ المدح بكثرة أنواع التين والعنب، أولى من المدح؛ بكون شجره قد أوزق، فتأمل.

7. فصل الظاء/ فصل العين

[عتف] قوله: العَتْفُ: النَّتْفُ، في لسان العرب: العُتُوفُ: النَّتْفُ^[1]، قوله: كَالْعِدْفِ بِالْكَسْرِ الخ. والجمع: عِدْفٌ بِالْكَسْرِ وَعِدْفٌ. قال ابن سيده: وعندي أنّ المعنَيَّ بالتَّجْمُعِ؛ الْجَمَاعَةُ لِأَنَّ التَّجْمِيعَ عَرَضٌ^[2]. وإنما يكون مثل هذا في الجواهر المخلوقة، كَسِدْرَةٍ وَسُدُورٍ، وَرُيْمَا كان في المصنوع، وهو قليل كذا في لسان العرب. قُلْتُ: وعلى هذا ففي كلام المصنّف تشويش.

[عَرَفَ] قوله: وقولهم نزلنا عَرَفَةَ^[3] تشبيهةً مُؤَلَّدًا، و ليس بعربي محض.

9. فصل الغين

[غلف] قوله: الْغِلَافُ. كَكِتَابِ الْخِ الْغِلَافُ: الصَّوَان. وما اشتمل على الشيء كَقَمِيصِ الْقَلْبِ، وَغِرْقَى الْبَيْضِ، وَكِمَامِ الزَّهْرِ، وَسَاهُورِ الْقَمَرِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَفِيهِ إِذَا سَكَنْتِ اللَّامُ فِي غُلْفٍ كَانَ جَمْعُ أَغْلَفَ أَيٍّ: مَنْ لَا يَعْصِي شَيْئًا. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: يَفْتَحُ قُلُوبًا غُلْفًا أَيٍّ: مُعْطَاةً. وفي حديث حذيفة: الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ أَغْلَفَ أَيٍّ: عَلَيْهِ غِشَاءٌ عَنْ سَمَاعِ الْحَقِّ وَ قَبُولِهِ، وَهُوَ قَلْبُ الْكَافِرِ، قَالَ: وَلَا يَكُونُ غُلْفٌ جَمْعُ أَغْلَفَ، لِأَنَّ فُعْلَ بِالضَّمِّ، لَا يَكُونُ جَمْعُ أَفْعَلَ عِنْدَ سَبِيحِيهِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ، كَقَوْلِهِ: ^[4]

[المديد]

(١) انظر: ابن منظور، لسان العرب مادة عتف، 232/2.

(٢) انظر: ابن سيده، المُحْكَمُ وَالْمَحِيطُ الْأَعْظَمُ، مادة عدف.

(٣) عرفة: موضع بالحج على بعد اثني عشر ميلا من مكة وحدها من الجبل المشرف على بطن عُرْنَه إِلَى جبال عَرَفَةَ، ويقال إن الناس يعترفون بذنوبهم في ذلك الموقف. انظر الحموي، معجم

البلدان 104/4؛ الحميري، الروض المعطار، ص 409.

(٤) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: غلف، 271/9.

جَرَدُوا مِنْهَا وِرَاداً وَشُقُرَ

قال الكسائي: ماكان جمع فِعال وفَعُول وفَعِيل، فهو على فُعل مُنْقَلٌ. وَغَلَفَ لِحِيَّتَهُ بِالطَّيِّبِ وَالْحِنَاءِ، وَالْغَالِيَةِ، وَغَلَفَهَا [ق 39/ب]: لَطَوَّحَهَا. وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ غَلَاها، وَتَغَلَّ فَ الرَّجُلُ بِالْغَالِيَةِ وَالطَّيِّبِ وَاغْتَلَفَ، الْأَوَّلُ عَنْ ثَعْلَبِ. اللَّحْيَانِي: تَغَلَّفَ بِالْغَالِيَةِ وَتَغَلَّلَ، وَقِيلَ: تَغَلَّفَ بِهَا إِذَا كَانَ ظَاهِرًا. وَفِي [١] أَصُولِ الشَّعْرِ تَغَلَّلَ، وَغَلَّفَ لِحِيَّتَهُ بِالْغَالِيَةِ غُلْفًا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: (كُنْتُ أُغَلِّفُ لِحِيَّتَهُ بِالْغَالِيَةِ) [٢].

10. فصل الكاف

[لَفَفَ] قوله: وَ الْمُؤَلَّفُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقِيلَ إِنَّهُمَا لَزِيدٌ [٣] بَنُ عَمْرٍو، الصَّعِقُ. وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَأُنْشِدَ قَبْلَ هَذَا:

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَّكَ أَنْ تَعِيشَ فَجِي بَزَادٍ [الوافر]
بَخْبَزٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِتَمْرٍ [٤] الْخ وَهُوَ مِثْلُ مَا فِي الصَّحَاحِ. فَمَا أُدْرِي اخْتِلَالَهُ.

(١) فإذا كان داخلاً في أصول الشعر قيل: تَغَلَّلَ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة غلف.

(٢) ابن الأثير، النهاية، 340/3، ومعنى أغلف: ألطخها به وأكثر، والغالية: ضرب مركب من الطيب. انظر: اللسان، مادة غلق.

(٣) هو: زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الصَّعِقُ، المتوفى سنة (17 ق.هـ/606) أحد الحكماء، نصير المرأة في الجاهلية، ابن عم عمر بن الخطاب، ترجمته في: الأصفهاني، الأغاني، 60/3؛ البغدادي، خزنة الادب، 99/3؛ الزركلي، الأعلام، 60/3.

(٤) هذا صدر بيت، لزيد بن عمرو. وعجزه: أو الشيء الملفف في البجاد، والبيتين في الصحاح. انظر: الجوهري، الصحاح، مادة لف.

11. فصل النون

قوله: والمرأة بين الحديثة والمُسِنَّة الخ وَبَيَّنَ ذلك الشَّاعر بقوله:^[١] [البسيط]

[نَصَفَ]

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أَوْ مُطْلَقَةً ولا يَسَوْقَنَّهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدَرُ

وَإِنْ أَتَوَكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْهَا الَّذِي غَبَرَا

قوله: الْمُنْقُوفُ: الرَّجُلُ الدَّقِيقُ الخ في الصحاح ولسان العرب، المنْقُوفُ: الْخَفِيفُ

[نَقَفَ]

الْأَخْدَعِينَ، الْقَلِيلُ اللَّحْمُ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ سَقَطَ بَعْدَ قَوْلِهِ الدَّقِيقُ الْأَخْدَعِينَ، فَتَأَمَّلْ. وَالْأَخْدَعُ^[٢]: عَرِقَ فِي الْجُمُعَتَيْنِ؛ وَهُوَ شُعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ.

12. فصل الواو

قوله وَعَمَلَهُ الْوَهَافَةُ الخ. ومنه قَوْلُ عائِشةَ فِي أَبِيهَا فُبَيْضَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ،

[وَهَفَ]

قَدْ طَوَّقَهُ وَهَفَ^[٣] الْأَمَانَةُ وَيُرْوَى: الْأَمَانَةُ، وَوَهَفَ وَوَجَفَ إِذَا دَنَى، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَلَّده الْقِيَامَ بِشَرَفِ الدِّينِ بَعْدَهُ، كَأَنَّهَا تَثَبَّتْ أَمْرَهُ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْحَدِيثِ يَقَالُ: [ق 40/أ] وَهَفَ إِذَا مِيلَ مِنْ حَقٍّ إِلَى ضَعْفٍ، قَالَ وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ مَدْحٌ لَهُ، أَحَدُهُمَا الْقِيَامُ بِالْأَمْرِ، وَالْآخَرُ رَدُّ الضَّعْفِ إِلَى قُوَّةِ الْحَقِّ.

(١) البيتين في اللسان، انظر ابن منظور لسان العرب، مادة نصف، 331/9.

(٢) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة خدع، 66/8.

(٣) وَهَفَ: الْوَاهِفُ هُوَ سَادَنُ الْكَنِيسَةِ. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة وهف، 206/3.

الثامن عشر: باب القاف

1. فصل الدال

[دَقْ] قوله والمدَقُّ التهذيب: والمدَقُّ: حَجَرٌ يُدَقُّ به الطَّيِّب، بضم الميم، لأنَّه جُعِلَ اسماً، وكذلك المُنْخُل، فإذا جُعِلَ نعتاً: رُدَّ إلى مِفْعَل، وقول رؤبة: ^[١]

[الرجز]

يَرْمِي الجَلَامِيدَ بِجُلُودٍ مَدَقٍ

استشهد به على أَنَّ المدَقَّ ما دَقَّقَتْ به الشيء، فإن كان كذلك. فَمَدَقَ بَدَلٌ من جلمود، والسابق إِلَيَّ مِنْ هَذَا. أَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنْ قَوْلِكَ: حَافِرٌ مَدَقٍ. أَي: يَدَقُّ الأشياءَ، كقولك: رَجُلٌ مِطْعَنٌ، فإن كان كذلك فهو هنا صفة لجلمود. قوله جزءاً من ثلاثين جزءاً مِنَ الدَّرَجَةِ هَذَا سَبَقُ قَلَمٍ إِنَّمَا هِيَ مِنْ سَتَيْنِ جزءاً مِنَ الدَّرَجَةِ.

2. فصل الشين

[شَدَقْ] قوله: الشَّدَقُ الخ. قال ابن مكرم: الشَّدَقُ: جانب الفم.

ابن سيده: الشدقان: طِفْطِفَةُ الفَمِ مِنْ باطن الخَدَّيْنِ، يُقَالُ: نَفَخَ فِي شِدْقَيْهِ. وَشَدَقَا الْفَرَسَ: مَشَقَّ فَمَهُ إِلَى مُنْتَهَى حَدِّ اللَّجَامِ، والجمع مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: أَشْدَاقٌ وَشُدُوقٌ. ^[٢]

قوله: وخطيب أشدق: بليغ الخ. ورجل أشدق مُتَقَوِّهِ ذو بيان.

ومنه قيل لعمر ^[٣] بن سعيد: الأشدق. لأنَّه كان أحد خطباء العرب. ويقال: هو متشدق في مَنْطِقِهِ إِذَا كان يتوسع فيه.

(١) انظر: رؤبة بن العجاج، الديوان، ص 215.

(٢) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: شدق، 173/10.

(٣) عمرو بن سعيد بن العاص، أبو أمية، الأشدق، عاش ما بين [624/3 - 690/70] من الخطباء البُلغاء، كان والي مكة والمدينة المنورة لمعاوية. لُقِّبَ بالأشدق لفصاحته. ترجمته في: المرزباني، معجم الشعراء، 231؛ ابن شاعر الكشي، فوات الوفيات، 2/118؛ الزركلي، الأعلام، 5/78.

وَيَنْفَيْهِق. وفي صِفَتِهِ، صَلَّى الله عليه وَسَلَّمَ: يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ، الْأَشْدَاقُ: جَوَارِبُ الْفَمِ، وَالْعَرَبُ: تَتَمَدَّحُ بِذَلِكَ.

وأما حديث (أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الثَّرَاوَنُ الْمُتَشَدِّقُونَ) ^[١] فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحترار، وقيل: أراد [ق 40/ب] بالْمُتَشَدِّقِ: الْمُسْتَهْزِئُ بِالنَّاسِ يُلَوِي شِدْقَهُ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ.

وَالشَّدَاقُ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ: وَسَمٌّ عَلَى الشَّدَقِ، وَالشَّدَقُ وَالشَّدَقَمِ: الْأَشْدَقُ، زَادُوا فِيهِ الْمِيمَ كَزِيَادَتِهِمْ لَهَا فِي ؛ فُسْحَمٌ، وَسُنْهُمْ ، وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِّي ^[٢] رُبَاعِيًّا مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الشَّدَقِ. وَشَدَقَ شَدَقَمَ: عَرِيضٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ، فَقَالَ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ مِنَ الشَّدَقَمِ؟ أَيْ الْوَاسِعِ الشَّدَقِ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمُنْطِيقُ الْبَالِغُ الْمُتَقَوِّهِ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. وَشَدَقَمَ: اسْمُ فَحْلٍ. وَالْأَشْدَقُ ^[٣] سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ.

[شرق] قوله: كأشرفت. مقتضى ترادفها، وفي الأساس ^[٤]؛ أشرفت أضاءت.

قوله: وباب للتوبة الخ في حديث ابن عباس في السماء باب للتوبة يقال له المشريق، وقد رد فلم يبق منه إلا شرفة أي الضوء الذي داخل شق الباب.

(١) انظر: المِثَاوِي، فيض القدير، 529/2.

(٢) هو: عثمان بن جني، أبو الفتح، عاش ما بين [942/330-1001/392] عالم بالعربية، أخذ عن أبي علي الفارسي أشهر مصنفاته الخصائص ترجمته في: الذهبي، سير النبلاء 5/11؛ ابن النديم، الفهرست، 87/1؛ كحالة، معجم المؤلفين 358/2.

(٣) سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص، الأشدق، صحابي، ولد بأرض الحبشة لما هاجر أبوه إليها، روى عن أنس بن مالك وروى عنه محمد بن شعيب. ترجمته في: العسقلاني، الإصابة 101/3؛ تهذيب التهذيب، 20/4.

(٤) أنظر: الزمخشري، الأساس، مادة شرق. كتاب أساس البلاغة، معجم لغوي، مرتب على الحروف الهجائية. مؤلفه، جار الله محمود بن عمر الزمخشري. ويقع الكتاب في مجلد واحد ويهتم بالنواحي البلاغية، صدر في طبعته الثانية عن دار الفكر، بيروت 1975.

3. فصل الصاد

[صدق] قوله: الصَيْدَقُ كَصَيْقَل: الأَمِينُ والقُطْبُ الخ . وقيل: المَلِكُ، وقال غيره: الأوّل من البنات^[١] الذي هو آخرها تُسمّى: العابد، والثاني العناق ، وإلى جانبه كوكب صغير يُسمّى السُّهاء، والصدق والثالث الجوزاء.

[صرق] قوله: الصَّرِيقَةُ^[٢] كَسَفِينَةٍ، الخ في حديث ابن عباس: (أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى من طَرَفِ الصَّرِيقَةِ)^[٣] ويقول: إنه سُنَّة. قال الأزهري العامة تقول: الصلايق للزقاق والصواب. ما جاء عن هؤلاء.

قوله واصْطَفَقَتِ الأشْجَارُ: اهْتَزَّتْ الخ. وقال يزيد بن الطثيرة^[٤] من قول للجوهري و إنما يشير به الطُّفِيلُ^[٥]: [الطويل]

ويومٍ كَظِلُّ الرُّمَحِ قَصَرَ طَوْلُهُ دَقُّ الرِّقِّ عَنَّا واصطفا قُ المَزهَرِ

وبعده:

ق41/أ] لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَرْوَحَ وَصُحْبَتِي عَصَاةً عَلَى النَّاهِيْنَ شُمَّ الْمَنَاخِرِ^[٦]

(١) الصَيْدَق: نجم صغير لاصق بالوسطى من بنات نعش. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة صدق ، 193/10.

(٢) الصرّيقة: الرقاقة من الخبز. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة صرق، 253/3.

(٣) البخاري، الصحيح، 306/3.

(٤) في ب ق 40/ب و غ ق 50/ب: الطريثة. وهو يزيد بن سلمة بن سمرة، ابن الطثيرة، أبو المكشوح، ت [744/126] شاعر مطبوع، من بني قشير بن كعب، نسبته إلى أمة، من بني "طثر" من عنز بن وائل، له ديوان شعر ترجمته في: ابن قتيبة، الشعر والشعراء 392/2؛ ابن سلام، طبقات فحول الشعراء 155/2؛ الزركلي، الأعلام 183/8.

(٥) هو: طفيل بن عوف بن كعب، الغنوي، ت [13 ق.هـ/610] شاعر جاهليّ فحل، ويُسمّى أيضا المحبّر، لتحسينه شعره. عاصر النابغة الجعدي وزهير بن أبي سلمى. ترجمته في: ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 173/1؛ البغدادى، خزنة الأدب، 643/3؛ الزركلي، الأعلام 228/3.

(٦) البيتان في: ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 175/1.

4. فصل الضاد

[ضيق] قوله والضيفة بالكسر الخ والضيفة: كَوَكَبَان كالمُلْتَصِقَيْنِ صغيران، بين الثريا والدبران.

وَضِيفَةُ مَنْزِلَةِ الْقَمَرِ بِلِزْقِ الثَّرِيَا مِمَّا يَلِي الدَّبْرَانَ ، وَهُوَ مَكَانٌ نَحْسٍ عَلَى مَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ، قَالَ الْأَخْطَلُ: ^[١]

فَهَلَّا زَجَرَتِ الطَّيْرُ، لَيْلَةً جِنَّتِهِ بِضِيفَةِ بَيْنِ النَّجْمِ وَالدَّبْرَانَ

يذكر امرأة وسيمة تزوجها رجل دميم، والمرأة: برة بنت هانيء التغلبي، والرجل: سعيد بن بنان التغلبي.

[ضيق] قوله ^[٢]: وضايقه : عاسره وَكَتَابِ دُرْجَةِ الْخِ الصَّغَانِي : والمضيق دُرْجَةُ الْخِ وَفَرَّقَ الْفَرَاءَ بَيْنَ الضَّيْقِ وَالضَّيْقِ . فقال: الضَّيْقُ مَا لَا يَتَسَعُ لَهُ لِصَدْرٍ، وَالضَّيْقُ مَا يَتَسَعُ، كَالذَّارِ وَالنُّوبِ.

وَالأَوَّلُ يُنْتَى وَيُجْمَعُ وَيُؤْنَتُ وَالثَّانِي لَا.

5. فصل الطاء

[طرق] قوله يقال : تَضْرِبُ هَذِهِ الْجَارِيَةَ كَذَا طَرْقًا . التَّهْدِيبُ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الَّتِي تُضْرَبُ لِمَنْ يَخْلُطُ فِي كَلَامِهِ، وَيَتَقَنَّ فِيهِ، قَوْلُهُمْ: اطْرُقِي وَمِيشِي ^[٣]. وَالطَّرْقُ: ضَرْبُ الصُّوفِ بِالْعَصَا وَالْمِيشُ خَلْطُ الصُّوفِ بِالشَّعْرِ .

قَوْلُهُ: وَالطَّارِقُ كَوَكَبُ الصُّبْحِ قَالَ ابْنُ مَكْرَمٍ: مَا أَعْرَفَ نَجْمًا يُقَالُ لَهُ كَوَكَبُ الصُّبْحِ، وَمَا سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَتَارَةً يَطْلُعُ مَعَ الصُّبْحِ كَوَكَبٌ يُرَى مُضِيئًا ،

(١) انظر: الأخطل الديوان ص 67؛ ابن منظور، اللسان مادة ضيق. ومعنى البيت : ضيقة : منزلة القمر، له طالع النحس . الدبران: منزلة للقمر في برج الثور يقول: هل إنك استطلعت طالعك عليه قبل أن تتزوجيه؟ ولو أنك فعلت لعلمت أنك عقدت عليه تحت نجم الشؤم والنحس. انظر: الأخطل: شرح الديوان ص 67.

(٢) انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط 255/3 مادة ضاق.

(٣) انظر الميداني، مجمع الأمثال 430/1.

وتارة لا، فإن كانَ قَالَهُ متجوزاً في لفظه، أي أَنَّهُ في الضياء، مثل الكوكب الذي يطلع مع الصُّبْح ، إذا اتَّفَق طلوع كوكب مضيء في الصُّبْح ، وإِلَّا فلا حقيقة له. لسان

قوله: وَمِنْهُ^[١] [المتقارب]

عَلَى أَطْرَقًا بِالْيَاثُ الْخِيَا م إِلَّا الثُّمَامُ وَإِلَّا الْعِصِيُّ

لأبي ذؤيب.

ق[41/ب] قال ابن برِّي: مَنْ رَوَى الثُّمَامَ بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ اسْتِثْنَاءً مِنَ الْخِيَامِ ، لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى فَاعِلَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ: بِالْيَاثُ خِيَامَهَا إِلَّا الثُّمَامَ عَلَى الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُظَلِّلُونَ بِهِ خِيَامَهُمْ ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ صِفَةً لِلْخِيَامِ . كَأَنَّهُ قَالَ: بِالْيَةِ الْخِيَامِ غَيْرُ الثُّمَامِ، عَلَى الْمَوْضِعِ.

6. فصل العين

قوله : الْعَبْقُ مُحَرَّكَةً شَجَر أبو زيد^[٢]: نحو القامة وَرَفُهُ كَوَرَقِ الْكِبَرِ إِلَّا أَنَّهُ كَثِيفٌ غَلِيظٌ يَنْبُتُ فِي الشَّوَاهِقِ كَمَا يَنْبُت الْكَثْمُ، لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ، يُجَفَّفُ، وَرَفُهُ، وَيُدْقُ وَيُرْحَفُ بِالماءِ كَمَا يُرْحَفُ الْخِطْمِيُّ^[٣] فَيَرْبُو وَيُنْحَى فَيُطْلَى بِهِ فِي مَوْضِعٍ دَافِيٍّ كَنَيْنٍ مِنَ الرِّيحِ وَإِذَا جَفَّ أُعِيدَ فَيُحْلِقُ الشَّعْرَ كَالنُّوْرَةِ، إِلَّا أَنَّ فِي ذَلِكَ إِبطاءً.

قُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ عَمَلُهُ فِي الْجُلُودِ فِي حَلْقِ شَعْرِهَا لِلدَّبَاغِ قَالَ لَا يَصْلُحُ لِذَلِكَ.

قوله: الْعَرَقُ الْخِ وَعَرَقَ الْخِلَالَ: مَا يَرْشَحُ لَكَ بِهِ الرَّجُلُ، أَي: يُعْطِيكَ لِلْمَوَدَّةِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ زَهِيرٍ^[٤] يَصِفُ سَيْفًا: [٥]

(١) السكري أشعار الهذليين 100/1؛ اطرقا: اسم بلد، الثمام: شجر يُجعل فوق الخيم. العِصِيُّ: خشب

بيوت الأعراب. انظر: ابن منظور، لسان العرب؛ مادة عصا، 63/15.

(٢) سبق ترجمته ص 74.

(٣) نبات يُدق ورقه يابساً ويجعل غِسْلاً للرأس فينقيه. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة، خطم.

(٤) الحارث بن زهير، شاعر جاهلي من بني كلب وقبيلة كلب إحدى جماجم العرب (والجماجم هي

القبائل التي تجمع البطون وينسب إليها دونهم)، انظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، 456.

(٥) السيف كان لمالك بن زهير قتله حمل بن بدر وأخذه منه فقتل الحارث، حَمَلًا، وأخذه أيضاً، انظر:

ابن السكيت، الألفاظ، ص 339. العرق: ما يعطيك الرجل من مودة. الخلال: المحبة. انظر،

الزبيدي، تاج العروس، مادة عرق.

[الوافر]

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ السَّيْفِ مِنِّي وما أُعْطِيْتُهُ عَرَقَ الْخِلَالِ^[١]

أَيَّ لَمْ يَعْرِقْ لِي بِهَذَا السَّيْفِ عَنْ مَوَدَّةٍ، إِنَّمَا أَخَذْتَهُ غَضَباً وَالنُّونَ: اسم سيف مالك بن زُهَيْرٍ، وَكَانَ حَمَلٌ يُرِيدُ أَخْذَهُ مِنْ مَالِكٍ يَوْمَ قَتْلِهِ، وَأَخَذَهُ الْحَارِثُ مِنْ حَمَلٍ يَوْمَ قَتْلِهِ، وَظَاهِرُ بَيْتِ الْحَرِثِ: أَنَّهُ أَخَذَ سَيْفاً غَيْرَ النُّونِ. وَالصَّحَّةُ فِي إِنْشَادِهِ:

[الوافر]

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النُّونِ مِنِّي

لَأَنَّ قَبْلَهُ^[٢]

[الوافر]

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بْنُ عَمْرِو^[٣]

قَوْلُهُ وَعَرَقُ الْقَرْيَةِ الْخ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَلَا لَا تُغَالُوا صِدَاقَ النِّسَاءِ فَإِنَّ الرِّجَالَ تُغَالِي بِصِدَاقِهَا حَتَّى تَقُولَ: جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْيَةِ، الْكَسَائِي: هُوَ أَنْ يَقُولَ نَصَبْتُ لَكَ وَتَكَلَّفْتُ وَتَعَبْتُ حَتَّى عَرَفْتُ كَعَرَقِ الْقَرْيَةِ، وَعَرَقُهَا سِيلَانُ مَائِهَا قَوْلُهُ: أَوِ الرَّوَايَةُ فِي الْبَيْتِ بِالضَّمِّ. هُوَ قَوْلُهُ: ^[٤]

[البسيط]

لَمَّا رَأَيْتُ أَخَا الْحَمَقَا تَأَرَّبَنِي لَقِ^[٤/٢٠١] هَمِّي وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَغْلَبَ الشَّنَجُ

(١) البيت في لسان العرب. انظر: اللسان مادة عرق، 240/10.

(٢) هذا صدر بيت للحارث بن زهير. وعجزه: إذا لاقاهم وابنا بلال. والبيت في اللسان، مادة عرق.

(٣) هو: حنش بن عبد الله بن عمرو السبيعي الصنعاني، ت [718/100] تابعي، من أصحاب علي بن أبي طالب، شارك في فتح المغرب مع موسى بن نصير وهو أول من ولي عُشور إفريقية ترجمته في: ابن الأثير، الكامل 56/5؛ الزركلي، الأعلام 286/2.

(٤) البيت في تاج العروس، انظر الزبيدي تاج العروس، مادة عرق. ومعنى تأربني: اشتد، الأغلب: العنق، الشَّنَج: المتقبض انظر ابن منظور لسان العرب، مادة أرب، غلب، شنج.

[عنق]

قوله: وبالوجهين فسّر قول ابن أحمـ^[١]ر المُشارُ إليه هو قَوْلُهُ:

[الوافر]

تَظَلُّ بَنَاتُ أَعْنَـقَ مَسْرَجَاتٍ لِرُؤُوسِهَا يَرْحَنَ وَيَغْتَدِينَا^[٢]

7. فصل الغين

[غرنق]

قوله: الغَرْنُوقُ^[٣] لا يُذَكَّرُ في غ ر ق وَوَهُمَ الْجَوْهَرِيُّ .

قال الصَّغاني: "أَدْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ [غرق] ، وَحَقُّهُ أَنْ يُفْرَدَ لَهُ تَرْكِيبٌ ، لِأَن وَرْنَ "غُرْنِيقٌ" : فُعْلِيلٌ ، لا فُعْنِيلٌ^[٤] وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ في اللُّغَةِ الْخِ الصَّغَانِي "قال الْجَوْهَرِيُّ الْمُتَعَفِّقُ : الْمُتَصَرِّفُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُتَعَطِّفُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤُوسِهِ: ^[٥]

[غفق]

[الرجز]

حَتَّى تَرْدَى أَرْبَعَ في الْمُتَعَفِّقُ

وَالصَّوَابُ "الْمُتَعَفِّقُ"، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، في اللُّغَةِ وَفي الرَّجَزِ "

قوله: الإِغْلَاقُ : الإِكْرَاهُ. ومنه حديث (لا طلاق ولا عِتاق في إِغْلَاقِ)^[٦].

[غلق]

قوله: الغاق طائر مائي كالغاقة الخ وأنشد: ^[٧]

[غوق]

[الرجز]

وَلَوْ تَرَى إِذْ جُبَّتِي مِنْ طَاقٍ وَلِمَتِي مِنْ جَنَاحِ غَاقٍ

(١) هنيء بن أحمـ^[١]ر الكناني، من بني الحارث من كنانة، شاعر جاهلي ترجمته في: المرزباني معجم

الشعراء، ص 417؛ الزركلي، الأعلام 100/8.

(٢) البيت في الزبيدي، تاج العروس، مادة عنق. وبنات أعنق: الخيل؛ مسرجات: عليها سروج، انظر اللسان مادة عنق، سرج.

(٣) الغرنوق: طائر مائي أسود. أنظر: الصَّغاني: التكملة والذيل والصلة مادة غرنق، 127/5.

(٤) انظر: الصَّغاني، التكملة والذيل والصلة، مادة غفق، 129/5.

(٥) انظر: رؤية بن العجاج ، الديوان ص 125 والمنعفق: المُتَصَرِّفُ عن الماء. انظر: اللسان مادة عَفِقَ.

(٦) أبو داود، السنن، 258/2.

(٧) البيت بلا نسبة في لسان العرب مادة غوق؛ الزبيدي، تاج العروس، مادة غيق.

وقول الجوهري: ^[١]

[الرجز]

مُعاود للجوع والإملاق يَغْضَبُ إِنْ قَالَ الْغَرَابُ: غَاقِ

فالأول : الروايةُ فيه : مُعاوداً بالنَّصْبِ وقبله: [الرجز]

أَقْبَلَ مَنْ يَثْرِبَ فِي الرَّفَاقِ ^[٢]

والثاني قبله في رجز غير هذا،

أَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ

وَلَا نَوَاهَا اللَّهُ فِي الرَّفَاقِ

إِنْ لَمْ تُنْجِبَنَّ مِنَ الْوِثَاقِ

مِنْ نَزَوَاتٍ فَاحْشِ مَغْلَاقِ

يَغْضَبُ إِنْ قَالَ الْغَرَابُ غَاقِ

هذا آخر هذه الأرجوزة.

8. فصل الفاء

قوله: والفاروق الخ. فاروق ^[٣] قرية من قرى حقن من أعمال شيراز.

[فرق]

9. فصل الهاء

قوله: فلا يُمكن أن يُنطقَ بهما ^[٤] أكلا لَعَلَّهُ أَصْلًا.

[هرق]

(١) البيت في لسان العرب، انظر اللسان مادة غوق، 295/10.

(٢) انظر: ابن منظور، لسان العرب مادة غوق، 295/10.

(٣) فاروق من قرى اصطخر بفارس. وهي إحدى مدن جمهورية إيران الإسلامية. أنظر: الحموي، معجم البلدان، 229/4.

(٤) يَهْرِيقُ ومُهْرَاقٌ بتشكين هائهما، فلا يمكن أن ينطق بهما؛ لأن الهاء والراء ساكتتان. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة هرق.

التاسع عشر: باب الكاف

1. فصل الراء

- [رشك] **قوله:** ولقب [ق 42/ب] يزيد^[١] بن أبي يزيد الخ. كان الحسن البصري إذا سُئِلَ عن حساب فريضة قال: علينا بيان السَّهام، وعلى يزيد الرُّشك^[٢]، الحساب
- [ركك] **قوله:** وَفَكَ إِدْغَامُهُ زُهَيْرٌ^[٣] ضرورة. يزعم الأصمعي أنه: برك. وأن زهيراً لم تستقم له القافية برك فقال: رَكَكَ حين قال: ^[٤]

[البسيط]

- ثُمَّ اسْتَمَرَّوْا، وَقَالُوا: إِنَّ مَوْعِدَكُمْ مَاءٌ بِشَرْقِيٍّ سَلَمَى: فَيَدُ أَوْ رَكَكَ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً. وقال مرة: سألت أعرابياً عن رَكَكَ، مِنْ قَوْلِهِ فَيَدُ أَوْ رَكَكَ ^[٥] فقال: بلى كان هناك ماء يُقال له رَكَكَ. لسان.

2. فصل الزاي

- [زرك] **قوله:** زَرَنُكَ، بَفَتْحَتَيْنِ وَنُونٍ سَاكِنَةٍ

(١) يزيد بن دينار الثقفي، أبو العلاء، ت [720/102] جعله الحجاج كاتباً له، فلما احتضر الحجاج استخلفه على الخراج بالعراق، وأقرّه الوليد بن عبد الملك. ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان 309/6؛ ابن الأثير، الكامل، 38/5؛ الزركلي الأعلام 182/8.

(٢) الرُّشك: اسم رجل كان عالماً بالحساب، وفي التهذيب: اسم رجل كان يقال له يزيد الرُّشك. وكان أحسب أهل زمانه. انظر: ابن منظور، لسان العرب مادة رشك، 432/10.

(٣) زهير بن أبي سلمى الشاعر المعروف المتوفى سنة 13 ق.هـ/609.

(٤) ورواية الديوان: - إِنَّ مَشْرَبَكُمْ. انظر: زهير بن أبي سلمى، الديوان ص 80، سلمى: أحد جبلي طيّ، وهما أجا وسلمى. وفيد وركك موضعان في الجزيرة العربية قرب نجد.

(٥) رَكَكَ: محلة من محال سلمى أحد جبلي طيء في نجد. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان 64/3.

و"زَرْزُوكُ" لَقَبَهُ، بخاريّ، كذا قال ^[١] الصَّغَانِي. فقول المصنف كَسَمَنْدٍ فِيهِ نَظَر. **قوله**
[زنك] **وَالزَّوْنُوكُ كَعَمَلَسٍ. الخ** . ابن بَرِّي: قال الزَّيْدِي، زَوْنُوكُ وَزْنُهُ فَعَلَّ، صَرَفَ لَهُ يَعْقُوبُ
 فَقَالَ يَقَالُ زَاكَ يَزُوكُ زَوْكًا وَزَوْكَانًا^٢. وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ الزَّوْكَ مِشْيَةَ الْغُرَابِ.
 قال حَسَّان: ^[٣]

[الكامل]

أَجْمَعْتُ أَنْكَ أَلَامٌ مِّنْ مَّشَى فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ^[٤] وَزَوْكٍ غُرَابٍ

ومنه زَوْنُوكُ وهو القصير قال ابن بَرِّي: وَزْنُهُ عِنْدَهُ فَعَلَّ قال الزَّيْدِي: -

"لَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ زَاكَ يَزُوكُ: إِذَا قَارَبَ خَطْوُهُ وَحَرَّكَ جَسَدَهُ، قَالَ: فَعَلَى هَذَا كَانَ يَنْبَغِي
 أَنْ يَذْكُرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ زَوْكَ لَا زَنْكَ قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فَعَلًّا؛ لَأَنَّهُ لَا يَكُونُ
 الْوَاوُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَعَلَّ، وَيَقْوِي قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ مِنْ زَنْكَ. عَلَى هَذَا
 قَوْلُهُمْ زَوْنُوكُ [ق 43/أ] لُغَةً أُخْرَى عَلَى فَوَعَلَّ، مِثْلَ كَاوَأَلَّ، فَالْثُّونُ عَلَى هَذَا أَصْلٌ، وَالْوَاوُ
 زَائِدَةٌ فَوَزُنَ زَوْنُوكُ عَلَى هَذَا فَوَعَلَّ، وَيَقْوِي قَوْلَ ابْنِ السَّكَيْتِ قَوْلُهُمْ: زَوْنُوكُ لُغَةً ثَالِثَةً، وَوَزْنُهَا
 فَعَنْلَى، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ^[٥]: زَوْنُوكُ فَوْنَعَلَّ، الْوَاوُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ^٦ زَائِدَةً فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ،
 قَالَ: وَأَمَّا الزَّوْنُوكُ فَهُوَ فَوْنَعَلَّ أَيْضًا، وَهُوَ مِنْ بَابِ كَوَكَبَ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ جَنِّي:

سَأَلْتُ أَبَا^[٧] عَلِيٍّ عَنْ زَوْنُوكَ، فَاسْتَقَرَّ الْأَمْرُ فِيمَا بَيْنَنَا جَمِيعًا أَنَّ الْوَاوَ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَوَزْنُهُ
 فَوَعَلَّ لَا فَوْنَعَلَّ، قُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ أَبَا زَيْدٍ قَدْ ذَكَرَ عَقَبَ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ كِتَابِهِ الْغَرَائِبِ زَاكَ يَزُوكُ

(١) انظر: الصَّغَانِي: التكملة والذيل والصلة، مادة زنك، 205/5.

(٢) ومنهم الزَّوْنُوكُ: القصير. زَاكَ يَزُوكُ زَوْكًا: هُوَ تَحْرِيكُهُ جَسَدَهُ وَأَلْيَيْهِ انظر: ابن السكيت، الألفاظ،

باب الْقَصْرِ ص 164؛ الزبيدي، تاج العروس مادة زوك.

(٣) انظر حسان بن ثابت، الديوان، ص 176 قاله يهجو الحارث بن هشام المخزومي. انظر الزبيدي، تاج

العروس، مادة زوك. زَوْكَ، إِذَا مَشَى مُتْقَارِبَ الْخَطْوِ، مَعَ حَرَكَةِ الْجَسَدِ انظر: الصَّغَانِي التكملة مادة

زوك، 207/5.

(٤) في: حسان بن ثابت، الديوان ص 176: مومسة.

(٥) أبو علي، الفارسي، سبق التعريف به ص 57.

(٦) في تاج العروس: لأنها لا تكون غير زائدة في بنات الأربعة.

(٧) في غ ق 52/ب سطر 21: ابو. والصواب أبا.

زُوكَا، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ أَصْلِيَّةٌ، فَقَالَ: هَذَا تَفْسِيرُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ اللَّفْظِ، وَالنُّونُ مُضَاعَفَةٌ حَسُوً، فَلَا تَكُونُ زَائِدَةً، فَقُلْتُ: قَدْ حَكَى ثَعْلَبٌ ^[١]: شِنَقَمَ، وَقَالَ هُوَ مِنْ شَقَمَ، فَقَالَ: هَذَا ضَعِيفٌ قَالَ: وَهَذَا أَيْضاً يُقَوِّي قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ: إِنَّ الزَّوْتَكَ مِنْ فَصْلَ زَتَكَ. وَأَمَّا الزَّوْتُوكُ، فَإِنَّ وَزْنَهُ فَوْنَعْلٌ. وَأَنَّهُ مِنْ بَابِ كَوَكَبَ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا اسْتِقْأَهُ مِنْ زَزَكَ عَلَى حَدِّ كَكَبَ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: زَوْتُوكُ فَوْنَعْلٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْوَاوَ أَصْلاً وَالزَّاي مُكَرَّرَةً، لِأَنَّهُ يَصِيرُ فَعْنَ لَا، وَلَا نَظِيرَ لَهُ، وَأَيْضاً فَإِنَّهُ مِنْ بَابِ دَدَنَ مِمَّا تَضَاعَفَ فِيهِ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ، فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ فَوْنَعْلٌ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ سَاكِنَةٌ، فِيمَا زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ، كَشَرَنْبِثٍ وَحَرْنَفَشٍ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ أَصْلاً فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، فَعَلَى قَوْلِهِ وَقَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ زَزَكَ. لِسَانٍ ^[٢].

3. فصل [ق 43/ب] الشين

[شبك] وماءً بأجاً. الصَّغَانِي: وَشَبَكَةُ يَاطِبٍ ^[٣]: مَاءٌ بِأَجاً. وَهِيَ شَبَكَةُ ابْنِ دَحْنٍ ^[٤]، مِنْ مِيَاهِ مِيَاهِ بَنِي نُمَيْرٍ بِالشَّرِيفِ ^[٥].

[شكك] قَوْلُهُ: وَجَمَعَهُ كَثِيرٌ عَلَى شَنَاكَ أَي: فِي قَوْلِهِ: ^[٦] [الطويل]

فَإِنَّ شَفَائِي نَظْرَةً لَوْ نَظَرْتُهَا إِلَى تَافِلٍ يَوْمًا وَخَلْفِي شَنَاكَ

4. فصل العين

[عرك] وَالْعَبَامُ ^[٧]: الْبَغِضُ، رَجُلٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: رَجُلٌ عِبَكَةُ أَيْ بَغِضٌ هَلْبَاجَةٌ ^[٨]. قَوْلُهُ: وَبِهَاءٍ: ^[٩] الرَّسْحَاءُ ^[١٠] اللَّحِيمَةُ ^[١١] الْقَبِيحَةُ. قَالَ: ^[١٢]

(١) أحمد بن يحيى، الملقب بثعلب، سبق التعريف به ص 109.

(٢) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة زَتَكَ، 436/10.

(٣) شبكة ياطب: ماءً بأجاً في الجزيرة العربية، وهي موضع ذات نخل وطلح. انظر: الحموي، معجم البلدان 322/3.

(٤) شبكة دخن: موضع من مياه بني نمير في الجزيرة العربية. انظر: الحموي، معجم البلدان، 322/3.

الشريف: تصغير شرف وهو الموضع العالي: ماءً لبني نمير في نجد، انظر: الحموي، م.ن، 322/3.

(٥) انظر: الصَّغَانِي، م.ن مادة شبك، 212/5.

(٦) انظر: كثير عزة الديوان ص 154.

[المقارب]

وما من هَوَايَ وَلَا شِيَمَتِي عَرَكْرَكَةً، ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمٌ

قوله: والعركى مُحَرَّكَةٌ: صَيَّادُ السَّمَكِ. في الحديث: (أَنَّ الْعَرَكِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ الْبَحْرِ) ^[٧]. الْعَرَكِيُّ: صَيَّادُ السَّمَكِ. وَجَمَعُهُ: عَرَكٌ كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٌ

قال ابن الأثير: وفي كتابه إلى قوم من اليهود: وَإِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعَ مَا أَخْرَجْتَ نَحْلَكُمْ، وَرُبْعَ مَا صَادَتْ غُرُوكُمْ وَرُبْعَ الْمِغْزَلِ. قال: العُرُوك جمع عَرَك، بالتحريك، وهم الذين يصيدون السَّمَك. وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَلَّاحِينَ عَرَكٌ لِأَنَّهُمْ يَصِيدُونَ السَّمَكَ وَلَيْسَ بِأَنَّ الْعَرَكَ اسْمٌ لَهُمْ؛ قال زهير: ^[٨]

[البسيط]

تَغْشَى الْحُدَاةُ بِهِمْ حَرًّا ^[٩] الْكَثِيبِ، كَمَا يَغْشَى السَّفَائِنَ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكُ

يصف انهم اختصروا الطريق وركبوا "وعث" الرمل، وهو: اللَّيْنُ الذي تغرق منه قوائم الماشية. و"اللجة": معظم الماء. والعَرَك جمع عَرَكِي شبه حَمَلِ الحُدَاةِ الْإِبِلِ على صعب الرمل باقتحام السفن لُجَّةِ البحر.

ابو عبيدة: مَوْجٌ بِالرَّفْعِ، وَجَعَلَ الْعَرَكُ نَعْتُ الْمَوْجِ. أَي: المتلاطم، قوله: لَشَقٌّ: لَشَقٌّ يَوْمُنَا: رَكَدَتْ رِيحُهُ وَكَثُرَ نَدَاهُ.

[عكك]

(١) في ب ق 43/ب و غ ق 53/أ، والعبام، انظر: الفيروز أبادي القاموس المحيط. مادة عَبَك، 312/3.

(٢) الهلباجة: الأحرق، القليل النفع. انظر: ابن منظور، لسان العرب مادة هَلْبَجَ، 392/2.

(٣) أي العَرَكَة: انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة عَرَك، 313/3.

(٤) الرِّسْح: خفة الإليتين، انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة رَسَحَ، 449/2.

(٥) كثيرة لحم الجسد، انظر: ابن منظور، م. ن مادة لحم، 535/12.

(٦) البيت في تاج العروس، انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة عَرَك، 161/7.

(٧) ابن ماجه، السنن، 136/1.

(٨) انظر: زهير بن أبي سلمى، الديوان، ص 80

(٩) رواية الديوان وَعَثَ الكَثِيبَ انظر: زهير/ الديوان ص 80 .

قوله: **العَوَّكُ كَحَزَّوْر: القصيرُ الخ عَوَّكُ فَعَلَّعَ** بتكرير العين وليس من المضاعف.
ابن بَرِّي عَوَّكُ فَعَوَّلَ. وليس فَعَّلَ كما ذكر الجوهري. **قوله: وانتَرَر أزرَة عَكَّ وكَّ الخ** [١]
أنشد الجوهري: [٢]

إن زُرْتَهُ تَجِدْهُ عَكَّ وَكَّا مَشِيَّتَهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكَّا

هَذَا وَقَعَ إِنْ زَرْتَهُ عَلَى فَعْلِهِ، وَالرَّوَايَةُ: زَرْتَهُ. "وَعَكَّاءُ" [٣] مَمْدُودَةٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ: أَنَّهُ
أَنَّهُ ذَكَرَ [٤/44] مَلْحَمَةً لِلرُّومِ، فَقَالَ:، وَاللَّهُ مَا دَبَّ [٤] مِنْ لَحُومِ الرُّومِ بِمُرُوجِ عَكَاءٍ، أَيْ:
ضِيَافَةً لِلسَّبَاعِ كَذَا قَالَ الصَّغَانِي [٥]. وَقَالَ ابْنُ مَكْرَمٍ: عَكَّةُ: اسْمُ حِيْمَةٍ بِلَدٍ فِي الثَّغُورِ، وَفِي
الْحَدِيثِ: طُوبَى لِمَنْ رَأَى عَكَّةً، فَتَأَمَّلَ.

5. فصل الفاء

قوله: والمَفْرُوكُ مِنَ الإِبِلِ : ما انخرم منكبُهُ. وهو الأَفِكُ. **قوله: أو الفُلُكُ التي** [فرك]
هي جمع تكسير للفُلُكِ التي هي واحد . قال ابن بَرِّي: صوابه الفُلُكُ الذي هو واحد. قال
الجوهري: وليس مثل الجُنُبِ الذي هو واحد وجمع. والطفُلُ. وما أَشَبَّهُمَا لَأَنَّ فُعْلاً وَفَعْلاً
يَشْتَرِكَانِ فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ، مِثْلُ الْعُرْبِ وَالْعَرَبِ، وَالرُّهْبِ وَالرَّهَبِ، ثُمَّ جاز أن يُجْمَعَ فَعْلٌ
عَلَى فُعْلٍ مِثْلُ أَسَدٍ وَأُسْدٍ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يُجْمَعَ فُعْلٌ عَلَى فُعْلٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِذَا جَعَلْتَ الْفُلُكَ
وَاحِداً فَهُوَ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ، وَقِيلَ إِنَّ الْفُلُكَ يُونُثُ وَإِنْ كَانَ وَاحِداً قَالَ تَعَالَى: (قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ
كُلِّ زَوْجَيْنِ). [٦]

(١) هو أن يسبل طرفي إزاره. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة عرك.

(٢) البيت في لسان العرب، ومعنى هَاكَ رَكَّا: تَبَخَّرَ. انظر: ابن منظور، اللسان، مادة عكك، 470/10.

(٣) عَكَّا: اسم موضع على ساحل بحر الشام، وهي اليوم مدينة عامرة بفلسطين، انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 141/4.

(٤) انظر: الزمخشري، الفائق 31/1.

(٥) انظر: الصَّغَانِي، التكملة، مادة عكك، 224/5.

(٦) هود 40/11.

6. فصل الكاف

قوله: وَكَدُمَلْ: لُعْبَةٌ لَهُمْ، وَالكَرَّكُ: الْكَرَّجُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ. لسان^[١]

[حرك]

7. فصل الميم

قوله: الْمَكُوكُ، كَتَتُّور: طَاسٌ يُشْرَبُ فِيهِ وَمَكِيَالٌ الْخِ الْمَكُوكُ^[٢]، وَالْمَنَا^[٣] وَالرَّطَلُ^[٤] وَالْأَوْقِيَّةُ^[٥] وَالْإِسْتَارُ^[٦] وَالْمِثْقَالُ^[٧] وَالْدَّرْهَمُ^[٨] وَالْدَانِقُ^[٩].

[مكك]

قوله: وَعَبْدُ مَمْلَكَةٍ مُثَلَّثَةُ اللَّامِ. مُلْكٌ وَلَمْ يُمْلِكْ أَبَوَاهُ، التَّهْذِيبُ: الَّذِي سُبِّيَ وَلَمْ يُمْلِكْ أَبَوَاهُ. وَنَحْنُ عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ لَا قِنَّ: أَيُ سُبِينَا وَلَمْ نُمْلِكْ قَبْلُ وَيُقَالُ: هُمْ عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ: أَيُ غَلَبَ عَلَيْهِمْ، وَاسْتَعْبَدُوا وَهُمْ أَحْرَارُ. وَالْعَبْدُ الْقِنُّ: الَّذِي مُلِكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ، وَيُقَالُ: الْقِنُّ الْمُشْتَرَى.

قوله وَمَلْكَانَ مُحَرَّكَة.

في قضاة، هُوَ جُرْمٌ^[١٠] وَابْنُ عَبَّادٍ^[١١]، وَمِنْ سِوَاهُمَا مِنَ الْعَرَبِ فَبِالْكَسْرِ هَكَذَا ذَكَرَ الصَّغَانِي وَقَالَ^[١٢] ابْنُ مَكْرَمٍ: حَكَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ^[١٣] عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْوْخِهِ قَالَ: كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ [ق/44/ب] مَلْكَانَ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، إِلَّا مَلْكَانَ بْنَ جَرْمِ بْنِ زَيْلَانَ فَإِنَّهُ بَفَتْحِهَا. لِسَان. تَأْمَلْ

[ملك]

(^١) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة كرك، 481/10.

(^٢) المَكُوكُ: صَاعٌ وَنَصْفٌ.

(^٣) الْمَنَا: رَطْلَان.

(^٤) الرَّطْلُ: اثْنَا عَشَرَ أُوقِيَّةً.

(^٥) الْأَوْقِيَّةُ: إِسْتَارٌ وَثَلَاثَا إِسْتَار.

(^٦) وَالْإِسْتَارُ: أَرْبَعَةُ مِثْقَالٍ وَنِصْفٌ.

(^٧) وَالْمِثْقَالُ: دَرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاعِ الدَّرْهَمِ.

(^٨) وَالْدَّرْهَمُ: سِتَّةُ دَوَانِيقَ.

(^٩) الدَّانِقُ: قِيرَاطَانٌ، وَالْقِيرَاطَانُ طَسُوجَانٌ وَالطُّسُوجُ حَبَّتَانِ وَالْحَبَّةُ: سِدْسُ ثَمَنِ الدَّرْهَمِ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ

ثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ دَرْهَمٍ. انظر ابن منظور، اللسان مادة مكك، 490/10.

(^{١٠}) هُوَ: جُرْمٌ بِنِ زَيْلَانَ بْنِ حُلَوَانَ، مِنْ بَنِي الْحَافِي مِنْ قِضَاعَةَ، جَدُّ جَاهِلِيٍّ مِنْ نَسَلِهِ بَنُو جُشَمٍ. تَرْجَمْتَهُ

فِي: ابْنِ خَزَمٍ، جَمْهَرَةُ الْأَنْسَابِ، ص 421؛ ابْنُ الْأَثِيرِ الْجَزْرِيِّ، اللَّبَابُ فِي الْأَنْسَابِ، 220/1؛

الزُّرْكَلِيُّ، الْأَعْلَامُ، 118/2.

8. فصل النون

[نرك]

قوله النَّزْكُ، بالكسر: وَيُفْتَحُ ذَكَرُ الضَّبِّ الخ وكذا الحِرْبَاءُ والطُّحْنُ ، وجمعه طِحْنَانٌ،
وَلِلضَّبَّةِ وَالْوَرَلَةِ رَحِمَانِ أَنشد الجاحظ لامرأةٍ لامها ابنها في زواجها:

[الوافر]

وَدِدْتُ لو أَنَّهُ ضَبٌّ، وَأَنِّي ضُبِّيَّةٌ^[١] كُدِّيَّةٌ، وَحَدًّا خَلَاءَا
أَرَادَتْ بَأَنَّ لَهُ أَيْرَيْنِ وَأَنَّ لَهَا رَحِمَيْنِ شَبَقًا وَعُلْمَةً، وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي بَخْطَ
فَاصِلٍ، أَنَّ الْمُفَجَّعَ أَنشَدَ فِي التَّرْجُمَانِ عَنِ الْكَسَائِيِّ.

(١) ابن عباد بن عياض بن عقبة بن السكون. والسكون بطن من كندة. ترجمته في: السمعاني، الانساب،

101/7؛ الزبيدي، تاج العروس، مادة ملك.

(٢) انظر: ابن منظور لسان العرب، مادة ملك، 492/10.

(٣) محمد بن القاسم الأنباري، أبو بكر، عاش ما بين [884/271-940/328]، لغوي ونحوي، ولد

بالأنبار على الفرات، أخذ عن أبيه، وثعلب، من تصانيفه: الكافي في النحو. مصادر ترجمته: الذهبي،

سير أعلام النبلاء، 66/1؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 306/18؛ كخالة، معجم المؤلفين،

143/11.

(٤) في ب ق 44/أ، و غ ق 54/ب: ظبيَّة. والمثبت من اللسان، انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة

نَزْك.

[الطويل]

تَفَرَّقْتُمْ، لَا زِلْثُمْ قَرْنَ وَاحِدٍ تَفَرَّقَ أَيْرِ الضَّبِّ، والأصل واحد ^[١]

قال: رماهم بالقلّة والدلّة والقطيعة والتفرّق.

قال: ويقال إن أَيْرِ الضَّبِّ له رأسان. والأصل واحد على خِلقة لسان الحية، وللضَبّة مَسْلَكَان لسان

قوله: والنَّيْزُكُ: الرمح القصير الخ وقيل هو نحو المِزْرَاقِ، أو أقصر من الرُّمَحِ، فارسي مُعَرَّبٌ، تكلمت به الفُصحاء. ومنه قول العجاج: ^[٢]

[الرجز]

مُطَرَّرٌ كَالنَّيْزِكِ الْمَطَرُورِ

وفي الحديث: أن عيسى، عليه السلام، يقتل الدَّجَالَ بالنَّيْزِكِ ^[٣] ج نيازك قال ذو الرمة ^[٤]:

[الطويل]

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ مِنْ الْوَجْدِ شَكَّتَهُ صُدُورُ النَّيْازِكِ؟

9-فصل الواو

[ورك] قوله الْوَرِكُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ. والضم ما فوق الْفَخْذِ مُوَنْثَةً الخ كالكتف فوق العضد، وَيُخَفَّفُ كَفَخَذٍ وَقَخَذٍ قال ^[٥]

[الرجز]

جَارِيَةٌ شَبَبْتُ شَبَاباً غَضّاً تُصْبِحُ مَحْضاً وَتُغَشَى رَضّاً

(١) البيت في اللسان، انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نرك، 498/10.

(٢) انظر العجاج، الديوان، ص 75.

(٣) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 41/5.

(٤) انظر ذو الرمة، الديوان، ص 503. النيازك جمع نيزك وهو رأس السنان، وهي كلمة فارسية نيزه فَعُرِّيت. أنظر: الخفاجي، شفاء الغليل، ص 296.

(٥) الأبيات في لسان العرب، انظر ابن منظور لسان العرب، مادة وَرَك، 509/10.

ما بينَ وَرَكَيْهَا ذِرَاعٌ عَرَضًا لَا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إِلَّا عَضًّا

وَالْجَمْعُ أَوْرَاكُ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، اسْتَعْنُوا بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ قَالَ ذُو الرُّمَّة: ^[١]

[الطويل]

وَرَمَلٍ كَأَوْرَاكِ الْعَذَارَى قَطَعَتْهُ إِذَا أَلْبَسَتْهُ ^[٢] الْمُظْلِمَاتُ لَق/45 ^[١] الْحَنَادِسُ

شَبَّهَ كُنُثَانَ الْأَنْقَاءِ بِأَعْجَازِ النِّسَاءِ فَجَعَلَ الْأَصْلَ فِرْعَاءً مُبَالِغَةً، أَيْ ثَبِتَ هَذَا الْمَعْنَى
لِأَعْجَازِ النِّسَاءِ كَأَنَّهُ الْأَصْلُ حَتَّى شَبَّهَ بِهِ كُنُثَانَ الْأَنْقَاءِ.

(١) انظر: ذُو الرُّمَّة، الديوان ص 408. شبه الرمل بأوراك النساء، وهذا ما يُعرف في علوم البلاغة

بالتشبيه المعكوس، ومثله قوله تعالى [ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الرِّبَا]

(٢) رواية الديوان جَلَّتْهُ. انظر: ذُو الرَّمَّة، الديوان ص 408؛ والمبرد: الكامل 79/3.

الباب العشرون : باب اللام

1. فصل الهمزة

[أسل] الأسَلُ محرَّكةُ الخ والأسَلُ في قول: عَلِيٌّ، لا قَوْدَ إِلَّا بِالْأَسَلِ؛ وهو كل حديد رَهِيف من سنان وسيف وسكين، والمُؤَسَّلُ المُحدد قال مُزاحم العُقَيْلِيُّ: ^[1] [الطويل]

تَبَارَى سَدِيسَاهَا، إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ شَبَابًا مِثْلَ إِبْزِيمِ السَّلَاحِ الْمُؤَسَّلِ

[أصطل] قوله: وفي كتاب معاوية ^[2] إلى قيصر الخ. لَمَّا بَلَغَ مُعَاوِيَةُ أَنَّ صَاحِبَ الرُّومِ يُرِيدُ أَنْ يَغْزُوَ بِلَادَ الشَّامِ أَيَّامَ صِفِّينَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَخْلِفَ بِاللَّهِ، لَنْ تَمَمْتَ مَا بَلَغَنِي مِنْ عَزْمِكَ لِأَصَالِحِنَ صَاحِبِي وَلَا كَوْنَنَ مُقَدِّمَتِهِ إِلَيْكَ فَلَا جَعْلَنَ ^[3] الخ. وَلَيْسَ فِيهِ وَلَا رَدُّنَكَ ^[4].

[أول] قوله: التأويل: عبارة الرؤيا، وبِقَلَّةِ طَبِيبَةِ الخ التأويل: بَقَلَّةٌ ثَمَرَتَهَا كَقُرُونِ الْكِبَاشِ، شَبِيبَةٌ بِالْفَقْعَاءِ ذَاتِ غِصْنَةٍ وَرَقٍ، وَتَمَرَّتْهَا تَكَرُّهُمَا الْجَمَالُ، وَوَرَقُهَا يُشَبِّهُ وَرَقَ الْآسِ، طَبِيبَةُ الرِّيحِ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّنْبِيتِ، وَاحِدَتُهُ تَأْوِيلَةٌ. وَرَوَى الْمَنْذَرِيُّ ^[5] عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ^[6]

(١) البيت في ابن منظور، لسان العرب، مادة أسَل، 15/11. ومزاحم بن الحارث، من بني عُقَيْل، المتوفى سنة [738/120]، شاعر بدويٍّ أُمَوِيٍّ، اشتهر بالغزل. ترجمته في: ابن الاسلام، طبقات فحول الشعراء، 583/2؛ البغدادي، خزانة الادب، 43/3؛ الزركلي، الاعلام، 211/7.

(٢) في ب ق 45/أ معاوية، وهو معاوية بن أبي سفيان. أول خلفاء بني أمية. وقيصر هو: ملك الروم نسبة إلى يوليوس

قيصر. انظر: محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، 1411/2.

(٣) وتمام النص: فَلَا جَعْلَنَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ الْبَحْرَاءِ حُمَمَةً سَوْدَاءَ، وَلَا تَنْزَعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ انْتِزَاعَ الْإِسْطَفَلِينَةِ.

قال شَمِرٌ: هي الْجَزْرَةُ، أنظر: الصغاني، التكملة، مادة أصطل، 259/5

(٤) (وعبارة القاموس المحيط: وَلَا رَدُّنَكَ أَرِيسًا مِنَ الْأَرَارِسَةِ تَرعى الدَّوْبِلُ)، مادة اصطل، والأريس: هو الأجير، أو العامل على الأمصار، والدوبل: الجحش. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة أرس، 197/2؛ مادة دبل، 73/3.

(٥) عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المعروف بالمنذري، عاش ما بين [1185/581-1258/656] عالم بالعربية تولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة، مولده ووفاته بمصر، تأدب على أبي الحسين بن يحيى النحوي، روى عنه إسماعيل بن عساكر، ترجمته في: ابن شاکر الكتبي، فوات الوفيات، 366/2؛ ابن كثير، البدايؤالنهاية، 212/4؛ الزركلي، الاعلام، 30/4.

قال: إِنَّمَا طَعَامُ فُلَانٍ الْقَفْعَاءُ وَالتَّأْوِيلُ^[٢٦] وَالتَّأْوِيلُ: نَبْتُ يَعْتَلِفُهُ الْحِمَارُ، وَالْقَفْعَاءُ: شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَبَدَّ فَهْمُهُ وَشُبَّهَ بِالْحِمَارِ فِي ضَعْفِ عَقْلِهِ. وقال أبو سعيد: ^[٢٧]العرب تقول: أَنْتَ فِي ضَحَائِكَ بَيْنَ الْقَفْعَاءِ وَالتَّأْوِيلِ، وَهُمَا نَبْتَانِ مَحْمُودَانِ مِنْ مَرَاعِي الْبَهَائِمِ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْسِبُوا الرَّجُلَ إِلَى أَنَّهُ بَهِيمَةٌ إِلَّا أَنَّهُ مُخَصَّبٌ مُوسَّعٌ عَلَيْهِ، ضَرَبُوا لَهُ هَذَا الْمَثَلَ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ^[٢٨]:^[٢٩] [البسيط]

عَزَبُ الْمَرَاعِ نَظَارٌ أَطَاعَ لَهُ مِنْ كُلِّ رَابِيَةٍ مَكْرٌ وَتَأْوِيلُ

أَطَاعَ لَهُ: نَبَتَ لَهُ، كَقَوْلِكَ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَقُ، قَالَ: وَرَأَيْتُ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ التَّأْوِيلَ بَقْلَةٌ تُؤْلَعُ بَقَرِ الْوَحْشِ، تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ.

قوله: وَإِنْكَارِ الْجَوْهَرِيِّ بَاطِلٌ، وَالْمَازِنِي^[٣٠]: لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: أَنْتَ مُسْتَأْهِلٌ هَذَا الْأَمْرَ وَلَا مُسْتَأْهِلٌ لَهُ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ، مُسْتَوْجِبٌ، وَلَا يَدُلُّ مُسْتَأْهِلٌ عَلَى مَا ذَكَرْتَ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْكَلَامِ: أَنْتَ تَطْلُبُ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْمَعْنَى وَلَمْ تُرِدْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ تَقُولُ أَنْتَ أَهْلٌ لِهَذَا الْأَمْرِ، وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ: اسْتَوْجِبَ ذَلِكَ وَاسْتَحَقَّهُ

[أهل]

(١) هو: العباس بن محمد، أبو الهيثم، المتوفى سنة [915/302]، كاتب من أهل بغداد، تولى الكتابة للمقتدر الخليفة العباسي، ترجمته في: النجوم الزاهرة 1855؛ الزركلي الاعلام 265/3.

(٢) انظر: الميداني، مجمع الأمثال 218/1. واستبدل: قل ذكاؤه. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة لبد.

(٣) هو: الحسن بن عبد الله، أبو سعيد، عاش ما بين 897/284-979/368، نحوي عالم بالأدب، أصله من سيراف من بلاد فارس، سكن بغداد، فتولى نيابة القضاء. أشهر كتبه: الإقناع في النحو. ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان 78/2؛ القفطي، إنباه الرواة 313/1؛ الزركلي، الاعلام 196/2.

(٤) هو: يزيد بن عبيد السلمي السعدي، أبو وجزة، ت [747/130] شاعر مُحَدِّثٌ مقرئ، من التابعين. سكن المدينة المنورة وتوفي بها. ترجمته في: ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 268/1؛ البغدادي، خزانة الأدب، 150/2؛ الزركلي، الاعلام 185/8.

(٥) البيت في: ابن منظور، م.س.، مادة أول.

(٦) هو: بكر بن محمد عثمان أبو عثمان، المعروف بالمازني ت [863/249] نحوي بصري أخذ الأدب عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري وأخذ عنه أبو العباس المبرد من مصنفاته كتاب: "ما تلحن فيه العامة" ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان 283/1؛ القفطي، إنباه الرواة 1 246/؛ الحموي، معجم الأدباء، 107/7؛ الزركلي، الاعلام، 69/2.

ولا يُقال: استأهله ولا أنت تستأهل. ولكن تقول: هو أهل ذلك، وأهل لذلك، ويُقال: هو أهله ذلك.

وأهله له تأهلاً وأهله: رآه أهلاً. واستأهله: استوجبته، وكرهها بعضهم. كذا في لسان العرب. وأقول يُمكن الانتصار للمصنّف^[١] بأنّ المنع إنّما يتوجّه، على تقدير انحصار السّين في الطّلب، وهو ممنوع في الطّلب وهو ممنوع لجواز أن يُراد بها التّأكيد والمبالغة.

قوله: وأهل^[٢]: جبل، قال الشماخ^[٣]!

[أهل]

[الطويل]

تربّع أكناف القنّان فصارة فأيّال فالماوان، فهو زهوم

وهو بناء نادر، كيف وزنته لأنه فعل أو فاعل أو فعيل، فالأول لم يجر منه إلا بقم وشلم. والثاني لم يجر منه إلا: عين والثالث معدوم.

2. فصل الباء

قوله وَوَهَمَ الجوهري: أي: حيث افتتح هذا الفصل بتركيب بادلة وذكر فيه البادلة ثم ذكر بعده تركيب بيل وإنّما يستقيم هذا إذا كانت الهمزة أصلية عين الكلمة، وحققا أن يذكر في تركيب بدل. كما ذكرها ابن فارس والأزهري.

[بادل]

قوله بابل^[٤] كصاحب، ع بالعراق الخ في حديث علي: [إنّ حبي نهاني أن أصلي في أرض بابل فإنّها ملعونة]^[٥] قال الخطّابي: فيه مقال، ولا أعلم أحدا حرّم الصلاة ببابل، ويُشبهه إن ثبت أن يكون نهاه أن يتخذها وطناً.

[بيل]

(١) المُصنّف هو: الفيروز أبادي مُصنّف القاموس المحيط.

(٢) أهل: جبل ينبع بين مكة والمدينة: انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان 1/293.

(٣) انظر: الشماخ، الديوان، ص 175.

(٤) بابل: اسم مدينة في العراق، يُنسب إليها السحر، زاهرة البناء، واسعة الفناء. انظر ياقوت الحموي معجم البلدان 1/309؛ الحميري، الروض المعطار، ص 73.

(٥) أبو داود، السنن، 1/132.

[بتل]

قوله: **وَالْبَتُولُ الْمُنْقَطِعَةُ** **عَنِ الرِّجَالِ الْخ** . في حديث حذيفة ^[١]: (أَنَّهُ أُقِيمَت الصَّلَاةُ فَتَدَاعَوْهَا وَأَبَوْا إِلَّا تَقْدِيمَهُ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: لَتَبْتُلُنَّ لَهَا إِمَامًا أَوْ لَتُصَلَّنَّ وَحْدَانًا) ^[٢] معناه: لَتَنْصِبُنَّ لَكُمْ إِمَامًا وَتَقْطَعَنَّ الْأَمْرَ بِإِمَامَتِهِ. مِنَ الْبَتْلِ: الْقَطْعُ.

قال ابن الأثير: أوردَه أبو موسى ^[٣] في هذا الباب، وأوردَه الهروي ^[٤] في باب الباء واللام والواو، وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء، فتكون التاءان فيه: زائدتين الأولى للمضارعة والثانية للافتعال وتكون الأولى عند أبي موسى للمضارعة، والثانية أصلية، قوله: **وَكَأَمِيرِ الْغَلِيظِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ** . وفي حديث: (أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ لِقَتْلَى أُحُد: "لَقَيْتُمْ خَيْرًا طَوِيلًا، وَكُفَيْتُمْ شَرًّا بَجِيلًا، وَسَبَقْتُمْ سَبَقًا طَوِيلًا") ^[٥].

وفي الحديث: أَنَّهُ أَتَى الْقُبُورَ فَقَالَ: [السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَصْبَبْتُمْ خَيْرًا بَجِيلًا وَوَاسِعًا كَثِيرًا] ^[٦] من التبجيل أي من البَجَالِ الضَّخْم. وأمر بَجِيل: مُكَرَّعٌ عَظِيمٌ.

[بجل]

قوله ^[٧]: **وَكَسْفِينَةٍ: حَيٍّ بِالْيَمَنِ مِنْ مَعَدٍّ** ^[٨] الخ، لِأَنَّ نِزَارَ بْنَ مَعَدٍّ، وَلَدَ، مُضَرَ وَرَبِيعَةَ وَإِيَادًا، وَأَنَمَارًا وَلَدَ بَجِيلَةَ وَخَثْعَمَ، فَصَارُوا فِي الْيَمَنِ لِسَانًا.

(١) حذيفة بن اليمان العبسي، أبو عبد الله المتوفى سنة 36 [656] صحابي، شهد الخندق، استعمله عمر بن

الخطاب على المدائن، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً من الأحاديث، روى عنه سعيد بن المسيب. ترجمته في: العسقلاني، الإصالة 318؛ تهذيب التهذيب 2/219، الزركلي الأعلام 2/171.

(٢) البيهقي، السنن الكبرى، 3/127.

(٣) هو: محمد بن عمر الأصبهاني، أبو موسى، عاش ما بين [1108/501 – 1185/581] من

حفاظ الحديث أشهر مصنفاته: الأخبار الطوال في الحديث الشريف. ترجمته في: ابن خلكان،

وفيات الأعيان 4/286؛ الزركلي، الأعلام 6/313

(٤) هو: القاسم بن سلام، أبو عبيد، المعروف بالهروي، المتوفى سنة [838/224] مصنف كتاب

غريب الحديث، ويقع الكتاب في خمسة مجلدات، وموضوعه الحديث النبوي الشريف. صدر في طبعته الأولى عن دار الكاتب العربي سنة 1964م.

(٥) أبو نعيم، حلية الأولياء، 2/26.

(٦) أبو نعيم، حلية الأولياء، 2/27.

(٧) بجيلة كسفينة حي باليمن، انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة بجل، 3/333.

(٨) هو: معد بن عدنان من ولد اسماعيل عليه السلام. ترجمته في: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب 1، ص

[بخل]

قوله: وَأَبْخَلَهُ: وَجَدَهُ بِخَيْلاً الْخ . كحديث: (الْوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَبْخَلَةٌ) ، وحديث: (إِنَّكُمْ لَتُبْخَلُونَ وَتُجَبَّنُونَ)^[١].

قوله: والأبدال قوم الخ.

وواحد العُبداء، بَدَلٌ وَبَدَلٌ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: الواحد بَدِيلٌ. وَعَنْ عَلِيٍّ: الأبدال بالشَّامِ، والنُّجَبَاءُ بِمِصْرَ، والعصائب بالعراق.

[بدل]

قوله: وَتَبَدَّلَ تَغَيَّرَ. وَتَبَدَّلَ الْأَرْضُ، قال الرَّجَاجُ^[٢]: تَسِيرُ جِبَالُهَا وَتَفْجِيرُ بَحَارِهَا وَكَوْنُهَا مُسْتَوِيَةٌ لَا تَرَى فِيهَا عَوَجًا وَلَا أَمْتًا، وَتَبَدَّلَ السَّمَاوَاتُ انْتِثَارُ كَوَاكِبِهَا، وَانْفِطَارُهَا، وَانْشِقَاقُهَا، وَتَكْوِيرُ شَمْسِهَا، وَخُسُوفُ قَمَرِهَا، وَأَرَادَ غَيْرَ السَّمَاوَاتِ فَالْكَتَفَى بِمَا تَقَدَّمَ.

قوله: وَالْبَدَالُ الْخ. قال الصَّغَانِي فِي [بدل]: وَ"الْبَدَالُ"^[٣] الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ إِلَّا بِقَدَرِ مَا مَا يَشْتَرِي بِهِ شَيْئًا، فَإِذَا بَاعَهُ اشْتَرَى بِهِ شَيْئًا بَدَلًا مِنْهُ. قوله: وَنَاقَةٌ بَازِلٌ وَبَزُولُ الْخ . وَهُوَ أَقْصَى أَسْنَانِ الْإِبِلِ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ نَابُهُ شَقَّ اللَّحْمَ عَنْ مَنبِتِهِ شَقًّا، وَقَالُوا: رَجُلٌ بَازِلٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَعِيرِ، وَرُبَّمَا يَغْنُونُ بِهِ كَمَالُهُ فِي عَقْلِهِ وَتَجَرِبَتِهِ، وَفِي حَدِيثٍ^[٤] عَلِيٍّ: بَازِلٌ غَامِيزٌ حَدِيثٌ سَنِيٌّ يَعْنِي: مُسْتَجْمَعٌ [الشباب]^[٥]، مُسْتَكْمَلُ الْقُوَّةِ.

[بسل]

قوله: وَالرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَنْظَرُ كَالْبَسِيلِ الْخ قال ابن الأعرابي: ضاف أعرابي قوماً فقال: اتوني بِكُسَعِ جَبِيزَاتٍ وَبَبَسِيلٍ مِنْ قَطَامِي نَاقِسٍ، وَبِغَافٍ مُبْشِمٍ وَدَهْنُونِي.

(١) أحمد بن حنبل، المسند، 4/172.

(٢) هو: إبراهيم بن السري، أبو إسحاق، الزجاج، عاش ما بين [855/241-923/311] عالم بالنحو، أخذ عن المبرد، كان له مناقشات مع ثعلب، أشهر كتبه: الاشتقاق. ترجمته في: الحموي، معجم الأدباء 47/1؛ القفطي، إنباه الرواة 159/1؛ الزركلي، الأعلام 40/1.

(٣) أنظر: الصغاني، التكملة مادة بدل، 5/267.

(٤) أنظر: سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الكبير 47/5، وهذا ليس بحديث نبوي إنما هو رجز وبعده "لمثل هذا ولدتني أُمِّي" وهو قول يستحث به للقتال.

(٥) في ب ق 46/ب: الشا وفي غ ق 56/ب: الشاء . والمثبت من اللسان، انظر: ابن منظور، لسان العرب مادة بزل، 11/52.

فَأَكَلْتَنِي الطَّوَامِرَ. ثُمَّ أَصْبَحْتُ. وَطَلَّوْا جُلْدِي بِشَيْءٍ، كَأَنَّهُ خُرُوءُ بَقَاعٍ مُبْقَطٍ، ثُمَّ دَعَرَفُوا عَلَى طَنِي السَّخِيمِ، فَخَرَجْتُ كَأَنِّي طَوْبَالَةٌ مَشْعُوبَةٌ.

الكُسْعُ: الكِسْرُ، الجَبِيزَات: اليابسات، والبَسِيلَةُ: الفضْلَةُ، والقَطَامِيُّ: النَّبِيدُ، الناقسُ: الحامض، والغافي: ما يبقى بالقدر، والمُبْشِمُ: المتغيّر، والطَّوَامِر: البراغيث. والمُبْقَط: المنقَط. والطن: الجسم السَّخِيم: لا حارٌّ ولا بارد. الطوبالة: النَّعْجَةُ. والمشعوبة: المضمومة.

قوله: كَأَبْقَلٍ فِيهِمَا الْخ كَأَوْرَسَ الشَّجَرُ إِذَا أُورِقَ، فهو وارس، وهو بالألف.

(ق47/) الجوهرِي: أَبْقَلُ الرَّمْتُ ^(١): إِذَا أَدْنَى وَظَهَرَتْ خُضْرَتُهُ، فَهُوَ بِاقِلٍ. وَلَمْ يَقُولُوا مُبْقِلَ، كَأَوْرَسَ فَهُوَ وارس ^(٢)، وَلَمْ يَقُولُوا مُورِسَ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَجَاءَ مُبْقِلٍ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ ^(٣):

[بقل]

[رجز]

يَلْمَحَنَّ مِنْ كُلِّ غَمِيسٍ مُبْقِلٍ

قوله: وَأَرْضٌ بِقِيلَةٍ وَبِقِلَةٍ. زَادَ فِي التَّهْذِيبِ: مَبْقَلَةٌ وَمَبْقَلَةٌ وَبَقَالَةٌ، وَعَلَى مِثَالِهِ مَزْرَعَةٌ وَمَزْرَعَةٌ وَزَّرَاعَةٌ. قوله: والبوقال ^(٤) بالضم الخ. ابن الأعرابي: البوقالة: الطَّرْجَهَارَةُ ^(٥).

قوله: وَيُقَالُ حِلٌّ وَبِلٌّ. وَمِنْهُ ^(٦) قَوْلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي رَمَزِمٍ: "لَا أُحِلُّهَا لِمُعْتَسِلٍ، وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبِلٌّ" وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاسِ. وَالصَّحِيحُ: أَنَّهُ عَبْدُ

[بَل]

(١) أبقل: أخضر، الرمث: شجر يشبه الغضا. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة بقل، رمث.

(٢) وارس: أصفر ورقه. انظر: الفيروز أبادي، م.ن، مادة ورس.

(٣) هو الفضل بن قدامه العجلي، أبو النجم، ت (747/130)، شاعر، راجز. نبغ في العصر الأموي.

ترجمته في: المرزباني، معجم الشعراء، ص 310؛ البغداد، خزانة الأدب، 49/1؛ الزركلي، الأعلام، 151/5.

(٤) البوقال: كوز بلا عُرْوَة. انظر: الفيروز أبادي، م.س، مادة بقل.

(٥) الطَّرْجَهَارَةُ: كأس يُشْرَبُ فِيهِ. انظر: الفيروز أبادي، م.س، مادة طرر.

(٦) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة بلل، 65/11.

المُطَلَّبُ لَمَّا أَدْرَكَ مِنْهَا مَا أَدْرَكَ، بَنَى عَلَيْهَا حَوْضاً وَمَلَأَهُ مِنْ زَمْزَمَ وَشَرِبَ
مِنْهُ الْحَاجُّ، فَحَسَدَهُ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَهَدَمُوهُ لَيْلاً، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَصْلَحَهُ، فَلَمَّا طَالَ
عَلَيْهِ ذَلِكَ دَعَا رَبَّهُ، فَأُريَ فِي الْمَنَامِ أَنْ يَقُولَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّهَا لِمُغْتَسِلٍ
وَهِيَ لِشَارِبٍ حَلٌّ وَبِلِّ فَإِنَّكَ تُكْفِي أَمْرَهُمْ، فَنَادَى بِالَّذِي رَأَى، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ
قُرَيْشٍ يَقْرُبُ حَوْضَهُ إِلَّا رُمِيَ فِي بَدَنِهِ، فَتَرَكُوا حَوْضَهُ، قَالَ الْأَصَمْعِيُّ: كُنْتُ
أَرَى أَنَّ بِلًّا إِتْبَاعَ ^(١). حَتَّى زَعَمَ

(١) الاتباع هو: أن تُتَّبَعَ الكلمةُ الكلمةَ على وَزْنِهَا إِشْبَاعاً وَتَأْكِيداً. أنظر السيوطي، المزهر، 414/1.

المعتمر ^(١) بن سليمان: أَنَّ بِلًا مُباح في لُغة حِمير، وقال أبو عبيدة: لا يكون بِلٌ
إِتباعاً لمكان الواو. **قوله: كالبَلْبَالِ والبَلْبَلِ الخ.** وفي حديث سعيد ^(٢) عن أبي
بُرْدَة ^(٣) يرفعه. "إِنَّ أُمِّي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لا عذابَ عليها في الآخِرَةِ إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي
الدُّنْيَا، البَلْبَلُ والزَّلَازِلُ، وَالْفِتَنُ" ^(٤). **قوله: وَبِلٌ حرف إضراب الخ.**

ويقال: بَن بِلِيلًا بِإِدْالِ اللام نونا. وقال ابنُ جَنِّي: لا أَدْفَعُ أَنَّ تَكُونُ بَنٌ
لُغَةً قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا. **التهذيب** في ترجمة بَلَى: جوابُ كَلَامٍ فِيهِ جَحْدٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
{أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا: بَلَى} ^(٥). قال: وَ إِنَّمَا اتَّصَلَتْ بِالْجَحْدِ لِأَنَّهَا، رُجُوعٌ
عَنْهُ إِلَى التَّحْقِيقِ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَلٍ، فَإِذَا قَالَ: أَلَا تَقُومُ؟ فَقَالَ بَلَى، ^(ق/47ب) أَرَادَ بَلٌ
أَقُومُ، فَزَادُوا الْأَلِفَ عَلَى بَلٍ لِيَحْسُنَ السُّكُوتُ عَلَيْهَا.
قوله: البَالُ: الحال
وَالْخَاطِرُ الخ. والبَالُ: الحال والشَّانُ. أَمْرٌ ذُو بَالٍ: شَرِيفٌ يُحْتَقَلُّ لَهُ وَيُهْتَمُّ بِهِ،
وَالْبَالُ: الْقَلْبُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ: نُعِيَ لَهُ فُلَانٌ فَمَا أَلْقَى لَهُ بِالًا: [أَي] مَا اسْتَمَعَ
لَهُ، وَلَا جَعَلَ قَلْبَهُ نَحْوَهُ. وَالْمَرُّ الَّذِي يُعْتَمَلُ بِهِ فِي أَرْضِ الزَّرْعِ. وَسَمَكَةٌ عَظِيمَةٌ تُدْعَى
جَمَلُ الْبَحْرِ، وَفِي **التهذيب**: لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً. وَ: رِخَاءُ الْعَيْشِ يُقَالُ: فِي بَالٍ رِخِيٌّ أَيْ
سَعَةً وَخِصْبٌ وَأَمْنٌ، وَإِنَّهُ رِخِيٌّ الْبَالِ، نَاعِمُ الْبَالِ. وَكَاسِفُ الْبَالِ ضَيْفُهُ وَيُصْلَحُ بِالْهَمْ

(١) هو الْمُعْتَمَر بن سُلَيْمَانَ بن طَرْحَانَ. أَبُو مُحَمَّدٍ. مُحدثُ البصرة في عصره. عاش ما بين
(803/187-724/106). حَدَّثَ عَنْهُ كَثِيرُونَ، مِنْهُمْ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، لَهُ كِتَابٌ فِي الْمَغَازِي.
انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى 45/7؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 245/1؛ الزركلي، الأعلام،
265/7.

(٢) هو سعيد جُبَيْر، أَبُو مُحَمَّدٍ، عاش ما بين (714/95-665/45) تابعي راوٍ للحديث عالم بالتفسير
روى عن ابن عباس وابن الزبير. ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 204/1؛ العسقلاني
تهذيب التهذيب، 11/4؛ الزركلي، الأعلام، 93/3.

(٣) هو عامر بن عبد الله بن قيس، المعروف بأبي بردة المتوفى، سنة (721/103) فقيه، راوٍ للحديث،
روى عن علي بن أبي طالب والزيبر بن العوام ولي قضاء الكوفة. ترجمته في: الذهبي، تذكرة الحفاظ،
95/1؛ الدولابي، الكنى والأسماء، ص 18؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 243/1؛ الزركلي،
الأعلام، 253/3.

(٤) أحمد بن حنبل، المسند، 410/4.

(٥) الأعراف، 172/7.

أَيَّ: حالهم في الدنيا. وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى هَذِهِ الْأَلْفِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا عَيْنٌ مَعَ كَثْرَةِ "ب" وَ
لِ "وَقَلَّةِ" بِي "ل". وَمِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ: الْبَالُ، وَمِنْهُ: مَا بَالَيْتَ، أَي: لَمْ تَكْتَرِثْنِي.
وَقَوْلُهُمْ: لَيْسَ هَذَا مِنْ بَالِي أَي: مِمَّا أُبَالِيهِ، وَالْمَصْدَرُ الْبَالَةُ.

وَيُقَالُ: لَمْ أُبَلِّ، بِالْقَصْرِ ^(١). **قوله: وكأَمِيرٍ، عَرِيبٍ** ^(٢) الخ. عَرِيبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ
أُبَيِّنَ بْنِ أَمْرِ بْنِ الْهُمَيْسَعِ.

١. فصل التاء: قوله :

قال ابن بَرِّي: التَّنْتَلَةُ، الْقُنْفُذَةُ. **قوله: وَتَفَلَّ كَفَرِحَ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ الخ.** في
الحديث ^(٣): (لَتَخْرُجِ النِّسَاءُ إِلَى الْمَسَاجِدِ تَقْلَاتٍ)، أَي تَارِكَاتٍ لِلطَّيِّبِ. أَبُو عُبَيْدَةَ:
[تفل] التَّنْفَلَةُ ^(٤): الَّتِي لَيْسَتْ مُتَطَيِّبَةً وَهِيَ الْمُتَنَتَّةُ الرِّيحُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: "قُمْ عَنِ الشَّمْسِ
فَإِنَّهَا تَنْفُلُ الرِّيحَ". **قوله: التَّنْبُلُ: كَدَرَهُمُ الخ.** رِبَاعِيٌّ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ لِأَنَّ
التَّاءَ لَا تُزَادُ أَوَّلًا إِلَّا بِثَبَّتٍ، وَكَذَا النَّونُ لَا تُزَادُ ثَانِيًا إِلَّا بِذَلِكَ، وَعِنْدَ ثَعْلَبٍ: ثَلَاثِيٌّ
مِنَ النَّبَلِ الَّذِي هُوَ الصَّفَرُ. تَنْتَلُ: التَّهْذِيبُ: فِي الرَّبَاعِيِّ: إِذَا مَذَرْتَ الْبَيْضَةَ فَهِيَ
التَّنْتَلَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَنْتَلُ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ بَعْدَ تَنْتَظُفٍ. وَتَنْتَلُ: إِذَا تَحَامَقَ بَعْدَ
تَعَاقُلٍ. ^(٥) (٤٨/١) تَنْتَلُ: التَّهْذِيبُ: فِي الرَّبَاعِيِّ التَّنْطُلُ: الْقُطْنُ، قَالَ: ^(٥)

(١) لَمْ أُبَالِ وَلَمْ أُبَلِّ، عَلَى الْقَصْرِ، وَالْقَصْرُ هُوَ: خِلَافُ الْمَدِّ، وَقَصَرَ الْمَمْدُودُ أَنْ يُقَالَ دَعَا بَدَلَ دَعَاءٍ.

أَنْظُرْ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ قَصْرٍ، ٩٥/٥؛ إِمِيلُ يَعْقُوبَ، الْمَعْجَمُ الْمَفْصَّلُ، ١١٩٨/٢.

(٢) هُوَ عَرِيبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أُبَيِّنَ بْنِ الْهُمَيْسَعِ مِنْ حِمَيْرِ الْقَحْطَانِيَّةِ. جَدُّ جَاهِلِيٍّ، مِنْ نَسْلِهِ: صِنْهَاجَةُ
وَجَنَادَةُ، الْقَبَائِلُ الْمَعْرُوفَةُ فِي الْمَغْرِبِ. تَرْجَمْتُهُ فِي: ابْنِ حَزْمٍ، جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، ص ٤٣٢؛
النُّوَيْرِيُّ، نَهَايَةُ الْأَرْبِ، ٣٢٥/٢؛ الزُّرْكَالِيُّ، الْأَعْلَامُ، ٢٢٧/٤.

(٣) أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، الْمُسْنَدُ، ٣٦/٢.

(٤) أَنْظُرْ: ابْنُ مَنْظُورٍ، م.س، مَادَّةُ تَفَلَّ، ٧٧/١١.

(٥) الرَّجَزُ فِي اللِّسَانِ: أَنْظُرْ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ تَنْطَلُ، ٨١/١١.

[رجز]

"وَمَسَحْتُ أَسْفَلَ بَطْنِهَا كَالْتَّطُلِّ".

[تول]

قوله: التُّوْلَةُ الخ. إِنَّهُ لَذُو تُولَاتٍ، إِذَا كَانَ ذَا لُطْفٍ وَتَأَنٍ حَتَّى كَأَنَّهُ يَسْحَرُ صَاحِبَهُ. وَيُقَالُ: تُلْتُ بِهِ أَيَّ: دُهِيتُ وَمُنِيْتُ، قَالَ الرَّاجِزُ: ^(١)

[رجز]

تُلْتُ بِسَاقٍ صَادِقِ الْمَرِيسِ

وفي حديث بدر: "قال أبو جهل ^(٢): إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَادَ بِقُرَيْشٍ التُّوْلَةَ، بضم التاء وفتح الواو: الدَاهِيَةَ، قال: وقد تُهْمَز. وَالتُّوْلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ يُوضَعُ لِلْسَّحَرِ تُحَبَّبُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا. أَوْ مَعَاذَةُ تُعَلَّقُ. الْخَلِيلُ: التُّوْلَةُ وَالتُّوْلَةُ، شَبِيهَةٌ بِالسَّحَرِ. وَقِيلَ السَّحَرُ. وفي حديث ابن مسعود ^(٣): التُّوْلَةُ وَالتَّمَائِمُ وَالرُّقَى مِنَ الشُّرْكِ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ مَا كَانَ بَغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ مِمَّا لَا يُدْرَى مَا هُوَ، فَأَمَّا الَّذِي يُحَبَّبُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا فَهُوَ مِنَ السَّحَرِ. قال ابن الأثير: وَغَيْرُهُ، جَعَلَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ مِنَ الشُّرْكِ لاعتقادهم أَنَّهُ يُوَثِّرُ وَيَفْعَلُ خِلافَ مَا يُقَدِّرُهُ اللَّهُ. لسان

2. فصل التاء.

[ثقل]

قوله: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ الخ. وفي الحديث (إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتِي) ^(٤)، قال ثعلب: لَأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا ثَقِيلٌ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلنَّفْسِ الْخَطِرَ الْمَصُونُ: ثَقَلًا ^(٥). ففيه إعظامٌ قَدْرُهُمَا وَتَفْخِيمُ شَأْنِهِمَا. قوله: وواحد مثاقيل الذهب الخ. قال ابن الأثير:

^(١) الرجز في اللسان: انظر: ابن منظور، م.ن، مادة تول، 81/11.

^(٢) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 200/1.

^(٣) أبو داود، السنن، 9/4.

^(٤) أنظر: أحمد بن حنبل، المسند، 17/3.

^(٥) في اللسان: فَسَمَّاها ثَقَلَيْنِ إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة

ثقل، 86/11. قال تعالى: (سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ)

في الحديث: (لا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ) ^(١)، المِثْقَالُ في الأصل: مِقدَارٌ مِنَ الْوِزْنِ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ، فَمَعْنَى مِثْقَالِ ذَرَّةٍ: وَزْنُ ذَرَّةٍ، وَالنَّاسُ يُطْلِقُونَهُ عَلَى الدِّينَارِ خَاصَّةً وَلَيْسَ كَذَلِكَ، قَالَ ابْنُ مَكْرَمٍ. فِيهِ تَجَوُّزٌ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ عَنَى شَخْصًا بِالدِّينَارِ فَالشَّخْصُ ^(ق 48/ب) مِنْهُ قَدْ يَكُونُ مِثْقَالًا وَأَكْثَرُ وَأَقْلَ، وَإِنْ عَنَى الْوِزْنَ الْمَعْلُومَ فَهُمْ يُطْلِقُونَهُ عَلَى الذَّهَبِ وَالْمِسْكِ وَالْجَوْهَرِ وَعَلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ صَارَ وَزْنُهَا بِالْمِثْقَالِ مَعْهُودًا. وَزَنَةُ هَذَا الْمِثْقَالِ الْمُتَعَامَلِ بِهِ الْآنَ: دِرْهَمٌ وَاحِدٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاعٍ دِرْهَمٍ عَلَى التَّحْرِيرِ، بِوِزْنِ مَا اخْتِيرَ وَزَنَهُ بِهِ، وَهُوَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رِطْلِ مِصْرَ: عَشْرُ عَشْرِ رِطْلٍ. انْتَهَى. قُلْتُ: مُرَادُ ابْنِ الْأَثِيرِ: أَنََّّهُمْ أَطْلَقُوهُ عَلَى هَذَا الْمِقدَارِ الْمُسَاوِي لِلدِّينَارِ فِي عُرْفِهِمْ، وَلَيْسَ هَذَا كَالْوَارِدِ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى مَطْلُوقِ الْوِزْنِ. وَهَذَا مُخَالِفٌ لِعُرْفِهِمْ لِتَخْصُصِهِ فِيهِ بِمِقدَرِ الدِّينَارِ. بَحِيثٌ يُطْلَقُ عَلَى هَذَا الْمِقدَارِ الدِّينَارِ وَالْمِثْقَالِ. فَتَأَمَّلْ.

[ثَل] **قوله: والصَّوْفُ وحده الخ** في حديث الحسن: إذا كانت لليتيم ماشية، فَلِلْوَصِيِّ أَنْ يُصِيبَ مِنْ ثَلَاثَتِهَا وَرِسْلَهَا ^(٢): صُوفُهَا وَلَبَنُهَا. **قوله:**

[رجز]

تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُعْرِبِلَهُ

وبعده: ^(٣)

يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَالْتُّرَابَ فِي الْبُئْرِ هَالَهُ الْخ. وَثَلَّةُ الْبُئْرِ: مَا أُخْرِجَ مِنْ تُرَابِهَا.

(١) ابن حبان، الصحيح، 280/12.

(٢) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 220/1.

(٣) هذا رجز لعامر الخصفي، يريد أنه ينتقي السادة فيتبعهم ويقتلهم. أنظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة غربل، 43/8.

وفي الحديث: لا حمى إلا في ثلاث: "ثَلَّةُ البئر، وطَوَّلُ الفرس، وحَلَقَةُ القوم" (١)، أبو عبيد: أراد بثَلَّةِ البئر: أن يحفر بئراً في موضع ليس بمالكٍ لأحد، فيكون له من حواليتها ما يكون مُلقًى لثَلَّةِ البئر، ويكون كالحريم لها، لا يدخل فيه أحدٌ عليه. قوله: والتثُّلُّ كهذهُ الخ. ومُكيال صغير. ابن الأعرابي: يقال للرجل: ثُلُّ ثُلٌّ. إذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَحْمُقَ وَيَجْهَلَ.

3. فصل الجيم:

قوله: والجِئَالُ: الفَزَعُ الخ. وَالْوَهْلُ وَالْوَجَلُ.

[جَال]

قال أبو علي: وزعموا لامرئ القيس (٢).

[منسرح]

وَعَائِطٌ قَدْ هَبَطْتُ وَخَدِي ^(١/49) لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْئَالُ

أَصْلُهُ مِنَ الْوَجَلِ، قال الأزهرى:

لا يَسْتَقِيمُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ انْجِلَالٌ، فَأُخْرِتِ الْيَاءُ وَالْهَمْزَةُ بَعْدَ الْجِيمِ. الأزهرى: وجائز أن يكون اجْئَالُ أَفْعَالٌ، من جَالٌ، إذا ذَهَبَ وَجَاءَ، كما قال: وَجَبَ الْقَلْبُ: اضْطَرَبَ وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ: اجْأَلٌ: فَزَعٌ، وَأَشَدَّ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْئَالُ

وقيل إِنَّ جِيَّالًا مُشْتَقٌّ مِنْهُ

قوله: وَجِيَّالَةٌ مَمْنُوعَتَيْنِ. للتَّأْنِيثِ والتَّعْرِيفِ. والجِيَّالُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ. قوله: والجماعةُ مِنَّا كالجُبْلِ الخ. وَقَوْلُ ابْنِ مَكْرَمٍ: لَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ جَبَلًا، فيه نَظَرٌ. قوله: وَكَغُرَابٍ الْقُبْرِ الخ.

(١) البيهقي، السنن الكبرى، 156/6.

(٢) غير موجود في الديوان، وهذا موافق لقول أبي علي الفارسي "وزعموا أنه لامرئ القيس: والبيت في اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة جَال، 96/11.

قال جَنْدَلُ^(١):

[الرجز]

جاء ^(٢) الشَّتَاءُ واجْتَأَلَ الْقُبْرَ

وطلعت شمسٌ عليها مِغْفَرٌ

وجعلت عَيْنَ الحَرُورِ تَسْكُرُ

أي: يذهب حرُّها.

[جحل]

قوله: ^(٣) واليَعْسُوبُ الْعَظِيمُ. وَهُوَ فِي خَلْقِ الْجَرَادَةِ، إِذَا سَقَطَ لَمْ يَضُمَّ

جَنَاحَيْهِ. قوله وَجِلْدُ سَمَكٍ لِلتَّرْسَةِ. أي: تَتَّخِذُ مِنْهُ التَّرْسَةَ. قوله: جَحْدَلُ الْخ.

الأزهري: ابن حبيب: ^(٤) حيث تَجَحَّدَلَتِ الْأَتَانُ: تَقْبِضُ حَيَاؤُهَا لِلْوِدَاقِ، وَأُنْشَدَ

لِجَرِير: ^(٥)

[الكامل]

وَكَشَفْتُ عَنْ أُيْرِي لَهَا فَتَجَحَّدَلَتْ وَكَذَلِكَ صَاحِبَةُ الْوِدَاقِ تَجَحْدَلُ

(١) هو جَنْدَلُ بن المثنى الطُّهَوِيُّ: شاعر، توفي سنة (709/90) راجز، كان معاصراً للراعي النميري

وبينهما مهاجة، ترجمته: في الآمدي، سمط اللالي، ص 644، الزركلي، الأعلام، 140/2.

(٢) الأبيات في اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب. ومعنى اجتأل الطائر: نفش ريشه، مِغْفَر: غطاء، انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة جتل، غفر.

(٣) الجَحْلُ: اليَعْسُوبُ الْعَظِيمُ. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة جحل.

(٤) هو محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي، أبو جعفر، المعروف بابن حبيب، المتوفى سنة

(860/245) علامة بالأنساب والشعر واللغة، أشهر مصنّفاتهِ كتاب: الْمُحَبَّر. ترجمته في:

البغدادِي، تاريخ بغداد 2/277؛ ابن النديم، الفهرست، ص 106؛ الزركلي، الأعلام، 6/78.

(٥) انظر: جرير، الديوان، 2/607.

الْكُمَيْتُ بن زيد بن خُنَيْسِ الْأَسَدِيِّ، أَبُو الْمُسْتَهْلَ المتوفى سنة (744/126)، شاعر الهاشمين من

أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي، ترجمته في: القرشي، جمهرة أشعار العرب، ص 187؛ ابن

فُتَيْبَةَ، الشعر والشعراء، 2/562؛ الزركلي، الأعلام، 5/233.

قوله: الجَحْفَلُ كَجَعْفَرٍ. الجَيْشُ العظيم، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ [جدل] فيه خَيْلٌ، وَجَدَلْ: وَلَدُ الظَّبْيَةِ الخ. الثَّاقَةُ أو الظَّبْيَةُ. لسان^(١) قوله: والأَجْدَلُ الخ. والمَجْدَلُ: القَصْرُ المُشْرِفُ لوثَاقَةِ بَنَائِهِ، وَجَمْعُهُ مَجَادِلُ، وَمِنْهُ قول الكُمَيْتِ^(٢):

[الطويل]

كَسَوْتُ العِلَافِيَّاتِ هُوجاً كَأَنَّهَا مَجَادِلُ، شَدَّ الرَّاصِفُونَ اجْتِدَالَهَا

(ق49/ب1) قوله^(٣): كَمَقْعَدٍ: الجَمَاعَةُ مِنَّا الخ. قال ابنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ، لِأَنَّ الغَالِبَ عَلَيْهِم

إِذَا اجْتَمَعُوا أَنْ يَتَجَادَلُوا قَوْلُهُ: وَمِنْهُ أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، هُوَ قَوْلُ الحُبَابِ^(٤) بن المنذر يوم السقيفة "أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ" وَكَذَلِكَ وَعُدِّيَقُهَا الْمُرْجَبُ"^(٥) مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ. العَدْنُ: النَّخْلَةُ، الْمُرْجَبُ: الْمَدْعُومُ بِالرُّجْبَةِ: خَشَبَةٌ ذَاتُ شُعْبَتَيْنِ، إِذَا طَالَ وَكَبُرَ حِمْلُهُ، يَعْنِي: أَتَى ذُو رَأْيٍ يُسْتَشْفَى بِهِ كَثِيراً فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَادِثَةِ، وَأَنَا فِي كَثْرَةِ التَّجَارِبِ وَالْعُلُومِ بِمَوَارِدِ الْأَحْوَالِ فِيهَا وَفِي أَمْثَالِهَا. كَالنَّخْلَةِ الْكَثِيرَةِ الْحِمْلُ. ثُمَّ رُمِيَ بِالرَّأْيِ الصَّائِبِ عِنْدَهُ. قوله: وَفَرَّخَ الْحَمَامَ

[اجزل]

وَالسَّمَّ^(٦): أَيِ: الرَّبْوِ وَالْبُهْرِ. لسان. قوله: وَمَا تَجْعَلُ لِلْغَازِي إِذَا غَزَا عَنْكَ بِجُعْلٍ

[جعل]

الخ. في الحديث: (سُئِلَ ابنُ عَمْرٍو عَنِ الْجَعَالَاتِ فَقَالَ: إِذَا أَنْتَ أَجْمَعْتَ الْغَزْوَ فَعَوَّضَكَ اللَّهُ رِزْقاً فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَأَمَّا إِنْ أُعْطِيتَ دَرَاهِمَ غَزَوْتَ، وَإِنْ مُنِعْتَ أَقَمْتَ، فَلَا خَيْرَ فِيهِ)^(٧). وفي الحديث: (جَعِيلَةُ الْغَرَقِ سُحْتٌ)^(٨): [وهو] أَنْ يَجْعَلَ الْجُعْلُ، لِيُخْرِجَ مَا غَرِقَ مِنْ مَتَاعِهِ،

(١) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة جدل، 15/11.

(٢) انظر: الكُمَيْت، الديوان، ص 175.

(٣) مَجْدَلٌ كَمَقْعَدٍ. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادل جدل، 3/346.

(٤) هو الحباب بن المنذر الأنصاري، المتوفى سنة (20/640)، أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمشورته في معركة بدر. له رأي يوم السقيفة. ترجمته في: العسقلاني، الاصابة، 302/1، الزركلي، الأعلام، 2/163.

(٥) أنظر: الميداني، مجمع الأمثال، 77/1.

(٦) والجَوْزَلُ: الشابُّ وفَرَّخَ الحمامَ والسَّمَّ. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة جزل، 348/3.

(٧) ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، 276/1.

(٨) ابن الأثير، النهاية، 277/1.

جَعَلَهُ سُخْتًا لِأَنَّهُ عَقَدَ فَاسِدًا لِلْجَهَالَةِ **قوله أو اللجوج والرقيب الخ.** في المثل: "سَدِكَ بِأَمْرِي جُعْلُهُ" ^(١) يُضْرَبُ لِمَنْ يَرِيدُ الْخَلَاءَ، لِيَطْلُبَ حَاجَةً فَيُلْزِمُهُ آخَرَ، يَمْنَعُهُ مِنْ ذِكْرِهَا أَوْ عَمَلِهَا. أبو زيد: إِنَّمَا يُضْرَبُ لِلنَّذْلِ يَصُحُّ بِهِ مِثْلُهُ، وَقِيلَ: يَقَالُ عِنْدَ التَّنْغِيصِ وَالْإِفْسَادِ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ: ^(٢)

[البسيط]

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمِي شَبَّ لِي جُعْلٌ إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَصْلِي بِهِ الْجُعْلُ
قَالَ رَجُلٌ يَتَحَدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ فَكَلَّمَا أَتَاهَا، صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْطَعُ حَدِيثَهُمَا **لسان**
قوله أو من الصوف الخ وَمِنْهُ قَوْلُ ^(٣/٥٠) الْعَرَبِ فِيمَا تَضَعُهُ عَلَى لِسَانِ
الضَائِنَةِ: أَوْلَدَ رُخَالًا ^(٣)، وَأُحْلَبَ كُتْبًا ثِقَالًا، وَأُجِرَ جُفَالًا، وَلَمْ تَرَ مِثْلِي مَالًا. أَيَّ:
أُجِرَ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ. أَيَّ إِذَا جُرَّتْ لَا يَسْقُطُ مِنْ صَوْفِهَا شَيْءٌ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى يُجَرَ
كُلُّهُ وَيَسْقُطُ أَجْمَعُ.

[جل] **قوله: وقد جَلَّتْهَا وَجَلَّتْهَا الخ.** وفي الحديث: أَنَّهُ جَلَّلَ فَرَسًا لَهُ سَبَقٌ، بُرْدًا
عَدْنِيًّا. وفي حديث ابن عمر: كَانَ يُجَلَّلُ بَدَنُهُ الْقَبَاطِيُّ ^(٤). وفي حديث علي: اللَّهُمَّ
اللَّهُمَّ جَلِّلْ قَتْلَةَ عُثْمَانَ خِزْيًا. أَيِ غَطِّهِمْ بِهِ كَالثُوبِ. **لسان** ^(٥) **قوله: جلال**
وأجلال الخ. وَجَمَعَ الْجَلَالَ أَجَلَّةً. وَجَلَّلَ كُلَّ شَيْءٍ: غَطَّاهُ كَالْحَجَلَةِ. **قوله:**
وَجَلُّوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ، يَجْلُوا الخ. وَمِنْهُ يُقَالُ: اسْتَعْمِلْ فُلَانٌ عَلَى

(١) الزمخشري، المستقصى، 118/2.

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب، مادة جعل، 113/11، يصلي: يُقَاسِي شِدَّةَ الْحَرِّ، وَالْمَقْصُودُ:
يُنْعَصُ عَلَيْهِ لِقَاءَهُ بِهَا، ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ صَلا.

(٣) الرَّخْلُ: الْأَثْنَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ، الْكُتْبُ: الصَّبُّ، جَزَّ: قَصَّ. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط،
مَادَّة: رَخَلَ، كُتِبَ، جَزَّ.

(٤) الإمام مالك، الموطأ، 379/1.

(٥) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة جلال، 119/11.

الجالِيَّةَ والجالَّةَ، وَهُمْ أَهْلُ الذِّمَّةِ، سُمُّوا بِهِ لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَجْلَى بَعْضِ
اليَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَمْرٌ بِإِجْلَاءِ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ. **لسان**
قوله: وبالفتح الخ ظاهر قوله بالفتح أنها بلا تشديد وَوَجَدْتُهَا مَضْبُوطَةً بِالتَّشْدِيدِ
فِي مَوَاضِعَ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ بَخَطِ مُصَنِّفِهِ، وَأُورِدَ بَيِّنَاتٌ لِلنَّابِغَةِ كَذَلِكَ بِالْجِيمِ: (١)

[الطويل]

مَجَلَّتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدَيْنُهُمْ قَوِيمٌ، فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ

أَيَّ: الصَّحِيفَةِ بِمَعْنَى الْإِنْجِيلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا نَصَارَى. وَمَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ أَرَادَ
الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ وَالشَّامَ. وَتَمَّ: كَانُوا بَنُو جَفْنَةَ (٢). الْجَوْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَحْجُونَ
فَيَحِلُّونَ مَوَاضِعَ مُقَدَّسَةً. أَبُو عُبَيْدَةَ (٣): كُلُّ كِتَابٍ عِنْدَ الْعَرَبِ مَجَلَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ
سُوَيْدٍ (٤) ابْنِ الصَّامِتِ: قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَعَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلَ الَّذِي مَعِيَ،
قَالَ: وَمَا الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَ: مَجَلَّةٌ لُقْمَانُ) (٥). يُرِيدُ كِتَاباً فِيهِ حِكْمَةٌ لُقْمَانُ. وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَنَسٍ (٦): أُلْفِيَ إِلَيْنَا مَجَالٌ. جَمَعَ مَجَلَّةٌ يَعْنِي صُحُفًا قَلِيلٌ هِيَ مُعَرَّبةٌ مِنْ
الْعِبْرَانِيَّةِ، وَقِيلَ عَرَبِيَّةٌ، وَقِيلَ مَفْعَلَةٌ (ق/50) مِنَ الْجَلَالِ. كَالْمَذَلَّةِ مِنَ الذَّلِّ.

(١) أنظر: النابغة الذبياني، الديوان، ص 12.

(٢) بنو جفنة بن عمرو، وهم: ثعلبة، وعمرو، والحارث. انظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب،
ص 372، ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، 1/218.

(٣) هو: معمر بن المثنى، سبقت ترجمته ص 56.

(٤) هو سويد بن الصامت الأنصاري، كان يُلقب بالكامل، صحابي شهد أحدًا، لقيهُ النبي صلى الله عليه
وسلم يسوق "ذي المجاز" فدعاه إلى الإسلام، فلم يلبث أن قتله الخزرج. ترجمته في: ابن هشام،
السيرة، 1/148، العسقلاني، الإصابة، 2/99، الزركلي، الأعلام، 3/145.

(٥) الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، 1/225.

(٦) هو أنس بن مالك الأنصاري، أبو حمزة، عاش ما بين (10 ق.هـ / 612-712/93)، صحابي راوٍ
للحديث، ترجمته في: ابن سعد، الطبقات، 7/10، العسقلاني، الإصابة، 1/74، الزركلي، الأعلام،
1/25.

قوله: والحمالة مشددة أصحابها الخ. واستنقرم بكر بني فلان ، صار قرماً. وفي الحديث ^(١) "لكل أناس في جملهم خبر" ويروى جملهم مصغراً أي صاحبهم. ابن الأثير : مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم، يعني أن المسود سؤد. بمعنى ولم يسود قومه إلا بعلمهم بشأنه.

قوله: وجمل ^(٢) بن سعد الخ. قال ابن مكرم: كان مع ^(٣) علي فقتل، فقال قاتله: [الرجز]

فقتل علباء وهند ^(٤) الجملي

قال ابن بري: هو لعمر بن يثرب ^(٥) الضبي، فارس بني ضبة يوم الجمل، قتله عمار بن ياسر وتمام رجزه ^(٦):

[الرجز]

ثم ابن صوحان على دين علي

(١) هذا قول لعمر بن الخطاب عندما كلمه العلباء بن الهيثم السدوسي، وكان أعوراً ذميماً جيد اللسان حسن البيان، فلما تكلم أحسن. فصعد عمر بصره فيه وحدره فقال لكل أناس في جملهم خبر. أنظر الميداني، مجمع الأمثال، 179/2.

(٢) جمل بن سعد العشيرة: أبو حي من مذحج. أنظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، 476.

(٣) ابن الأثير، الكامل، 127/3؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة جمل.

(٤) هند بن عمرو الجملي، ت (656/36)، ولأه عمر بن الخطاب سنة (17هـ) على نصارى بني تغلب. شهد مع علي وقعة الجمل فقتله عمرو بن يثرب الضبي. وعلباء هو: علباء بن الهيثم. وابن صوحان هو: سيحان بن صوحان. أنظر: ابن الأثير، الكامل، 127/3؛ العسقلاني، الإصابة 75/2؛ الزركلي، الأعلام، 98/8.

(٥) هو عمرو بن يثرب بن بشر الضبي، ت (656/36) استقضاه عثمان على البصرة، شهد وقعة الجمل مع عائشة فقتل ثلاثة من كبار أصحاب علي، وأسر. فأمر به علي فقتل. وهو من الشعراء.

أنظر: ابن الأثير، الكامل، 127/3؛ الإصابة، العسقلاني، 119/3؛ الزركلي، الأعلام، 87/5.

(٦) الرجز في لسان العرب، أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة جمل، 124/11.

وقال قبله: ^(١)

[الرجز]

إني لِمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْيَثْرِيٍّ قَتَلْتُ عِلْبَاءَ ^(٢) وَ هَنْدَ الْجَمْلِيَّ
أراد: رتلًا كان من أصحاب عائشة.

وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّهَا غَزَتْ عَلِيًّا عَلَى جَمَلٍ، فَلَمَّا هُزِمَ أَصْحَابُهَا ثَبِتَ مِنْهُمْ
قوم ^(٣). قوله: وفي المثل ^(٤): اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا .. الخ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ
بالليل عَمَلَهُ مِنْ قِرَاءَةِ أَوْ صَلَاةٍ، أَوْ غَيْرِهَا، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبَرِ ^(٥): (كَانَ يَسِيرُ
بِنا الْأَبْرَدَيْنِ ^(٦) وَيَتَّخِذُ اللَّيْلَ جَمَلًا) ^(٧)، يُقَالُ لِمَنْ سَارَ لَيْلَتَهُ جَمِيعًا أَوْ أَحْيَاها بِعِبَادَةٍ،
بِعِبَادَةٍ، اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا، كَأَنَّهُ رَكَبَهُ وَلَمْ يَنْمَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ عَاصِمٍ ^(٨): لَقَدْ

-
- (١) الرجز في اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة جمل، 124/11.
- (٢) وتمامه: قتلت علباء وهند الجملي. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة جمل، 124/11.
- وهي عائشة: أم المؤمنين، زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفيت سنة (58 هـ). انظر: ابن
خلكان، وفيات الأعيان، 16/3.
- (٣) وتما القصة: ثبت منهم قوم يخمّون الجمل الذي كانت عليه. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة
جمل، 125/11.
- (٤) الميداني، مجمع الأمثال، 135/1.
- (٥) هو عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم. أبو بكر، عاش ما بين (622/1-692/73)،
صحابي راوٍ للحديث، بويع بالخلافة سنة (64 هـ) فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق،
استشهد بأجنادين، ترجمته في: الذهبي، ميزان الاعتدال، 422/2؛ العسقلاني، الإصابة، 308/2؛
الجابي، الأعلام، ص 441.
- (٦) الأبردان: الغداة والعشي. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة برد.
- (٧) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 298/1.
- (٨) هو عاصم بن أبي النجود، بهدلة الكوفي، أبو بكر. المتوفى سنة (745/127)، تابعي، أحد القراء
السبعة، راوٍ للحديث من أهل الكوفة، ترجمته في: الذهبي، م.س، 2/أ. العسقلاني، تهذيب
التهذيب، 38/5، الزركلي، الأعلام، 248/3.

أَدْرَكْتُ ^(١) أَقْوَاماً يَتَخَذُونَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلاً، يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ وَيَلْبَسُونَ الْمُعَصْفَرَ، مِنْهُمْ زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ قَوْلُهُ: وَكَسَّرَ، حِسَابُ الْجُمْلِ الْخ.

قال ابن دريد: لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ حِسَابُ الْجُمْلِ بِالتَّخْفِيفِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. قَوْلُهُ: وَسَمُّوا جَمَالاً.. الْخ وَجُمْلٌ وَجَمَالٌ ^(٣): مَوْضِعٌ قَالَ النَّابِغَةُ ^(٤) [الْجَعْدِي]:

[البسيط]

حَتَّى عَلِمْنَا، وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا حَلَّتْ شَلِيلًا عَذَارَاهُمْ وَجَمَالًا

قَوْلُهُ: الْجَنَحْدَلُ .. الْخ. الْجَنَحْدَلُ: ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ.

قال أبو الهيثم لمالك بن الرِّيب ^(٥):

[طويل]

عَلَامَ تَقُولُ السَّيْفُ يُثْقَلُ عَاتِقِي إِذَا قَادَنِي بَيْنَ الرِّجَالِ الْجَنَحْدَلُ؟

(١) أبو نعيم، حلية الأولياء، 4/184.

(٢) هو زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ بن أَوْسِ الْأَسَدِيِّ، أَبُو مَرْيَمَ، ت (702/83)، تابعي، عالم بالعربية، وكان ابن مسعود يسأله العربية. مات بوقعة دير الجماجم. ترجمته في: العسقلاني، الأصابة؛ 577/1، السيوطي، طبقات الحفاظ، ص26؛ الزركلي، م.س، 43/3.

(٣) جمال: موضع بنجد ذكره حميد بن ثور الهلالي في شعره. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 160/2.

(٤) أنظر: النابغة الجعدي، الديوان ص130، عبد الله بن قيس، ترجمته في: ابن سلام، طبقات الشعراء 26/2، المرزباني، معجم الشعراء، 321، ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 289/1.

(٥) البيت في: الأصفهاني، الأغاني، 5/175. والشاعر مالك بن الرِّيب المزني، ت (680/60) من الفرسان في العصر الأموي، شارك مع سعيد بن عثمان بن عفان في فتح سمرقند. ترجمته في: ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 353/1؛ المرزباني، معجم الشعراء، ص364؛ الزركلي، الأعلام، 261/5. انظر: مالك بن الرِّيب، الديوان، ص124.

قال: والجَنَحْدَلُ: القصير.

[جهل]

قوله: وَكَمَرَحَلَةٍ، ما يَحْمِلُكَ عَلَى الْجَهْلِ الْخ. ومنه الحديث: (الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ) ^(١). وحديث: (أَنْتُمْ لَتُجْهَلُونَ وَتُبْخَلُونَ وَتُجَبَّنُونَ) ^(٢). أي يَحْمِلُونَ الْآبَاءَ عَلَى الْجَهْلِ. حِفْظاً لِقُلُوبِكُمْ. قوله ^(٣): لَا تُتْنَى وَلَا تُجْمَع. وقول ^(٤) مُضَرَّس ^(٥):

[الكامل]

إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ مَجَاهِلِ قَوْمِنَا

قال ابن سيده: ليس له واحد مُكَسَّرٌ عليه إِلَّا قولهم جَهْلٌ، وَفَعْلٌ لَا يُجْمَعُ عَلَى مَفَاعِلٍ، فهو من باب مَلَامِحٍ وَمَحَاسِنٍ. وفي حديث ابن عباس: (من اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا فَعَلِيهِ إِثْمُهُ) ^(٦) ابن المبارك ^(٧): يريد حَمَلَهُ عَلَى شَيْءٍ ليس من خُلُقِهِ، فَيُغْضِبُهُ فَيُغْضِبُهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَحْوَجُهُ إِلَى ذَلِكَ، قال: وَجَهْلُهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعاً عَنْهُ، وَيَكُونَ عَلَى مَنْ اسْتَجْهَلَهُ. قال شَمِرٌ: المعروف في العرب

(١) أحمد بن حنبل، المسند، 172/4.

(٢) الطبراني، المعجم الكبير، 239/4.

(٣) مَجْهَلٌ. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط. مادة جهل، 353/3.

(٤) هو مُضَرَّس بن رُبَيْعٍ الأَسَدِي، شاعر جاهلي، اختار أبو تمام في حماسته قطعتين من شعره وروى له المرزباني أشعاراً، ترجمته في: البغدادي، خزانة الأدب، 292/2، المرزباني، معجم الشعراء، 390، الزركلي، الأعلام، 250/7.

(٥) هذا صدر بيت لمُضَرَّس بن رُبَيْعٍ وعجزه: وَنُقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَصِيدِ. والبيت في اللسان، مادة جهل.

(٦) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 322/1.

(٧) هو عبد الله بن المبارك بن واضح، أبو عبد الرحمن، المتوفى سنة (797/181)، شيخ الاسلام، صاحب التصانيف والرحلات، سمع من سليمان التميمي وعاصم الأحول، حدّث عنه: أبو داود، وعبد الرزاق بن همام، وحديثه حجة، ترجمته في: الذهبي، سير النبلاء، 602/7؛ الجاوي، الأعلام، ص452.

جَهْلَتُهُ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ، وفي حديث الإفك: ولكن استجهلته الحميئة أي حملته
الأنفة والغضب على الجهل. كذا في لسان^(١) العرب. ثم قال: والاستجهال :
بمعنى الحمل على الجهل فيه مثل العرب: (ونزروا القرار استجهل القرار)^(٢)، ومنه
استعجلته حملته على العجلة. واستزلهم^(٣) الشيطان.

وقوله: (يَحْسُبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنَاءُ) (٤): أي الجاهل^(٥) لا ضد
العاقل. وقوله: (أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) (٦). من قولك جهل رأيه.
وفي الحديث: (إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا)^(٧)، قيل: تعلم النجوم^(٨) وعلم الأولي مما لا
يحتاج إليه، ويدع ما يحتاج. كالقرآن والسنة. وقيل: هو أن يتكلف إلى علم ما لا
يعلمه فيجهله ذلك. قوله واستجهله: استخفه، واستجهلته: وجدته جاهلاً.

(١) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة جهل، 129/11.

(٢) فرار: ولد البقر الوحشي. إذا شب أخذ في النزوان فمتى رآه غيره نزا لنزوه. يضرب لمن تتقى
مصاحبه. أنظر: الميداني، مجمع الأمثال، 335/2.

(٣) أي حملهم على الزلة. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة جعل، 110/11.

(٤) البقرة، 273/2.

(٥) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة جهل، 129/11.

(٦) هود 46/11.

(٧) أبو داود، السنن، 303/4.

4. فصل الحاء:

[حجل] قوله والحجلي كالدقلي اسم للجمع. إلى آخره. قال ^(١) عبد الله ^(٢) ابن الحجاج الثعلبي يخاطب عبد الملك بن مروان يعتذر، لما كان مع

(١) أنظر: ابن منظور، م.س، مادة حَجَل.

(٢) عبد الله بن الحجاج الثعلبي، أبو الأقرع، ت (708/90)، شاعر، شجاع كان ممن خرج على عبد الملك بن مروان. صحب عبد الله بن الزبير. ترجمته في: الأصفهاني، الأغاني، 32/12؛ الزركلي، الأعلام، 77/4.

ابن الزبير: (١)

[الكامل]

فَارْحَمْ أَصِيبِيَّيَ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ حِجْلَى، تَدْرَجُ فِي الشَّرْبَةِ، وَقَعُ
أَدْنُو لِرَحْمَنِي وَتَقْبَلْ تَوْبَتِي وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي، فَأَيْنَ الْمَدْفَعُ؟

فَقَالَ: إِلَى النَّارِ! الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: قَالَتِ الْقَطَا لِلْحَجَلِ: حَجَلُ
حَجَلٍ، تَقَرُّ فِي الْجَبَلِ، مِنْ خَشْيَةِ الرَّجُلِ، فَقَالَ: قَطَا قَطَا، بَيَضُكَ يَنْتِي وَبَيَضِي مَائِنَا.

الْأَزْهَرِيُّ: الْحَجَلُ: إِنَاثُ الْيَعَاقِيبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُو قُرَيْشًا
وَقَدْ جَعَلُوا طَعَامِي كَطَعَامِ الْحَجَلِ) (٢). قَالَ: الْحَجَلُ يَأْكُلُ الْحَبَّةَ بَعْدَ الْحَبَّةِ، لَا يُجَدُّ
فِي الْأَكْلِ، أَيْ: لَا يُجَدُّونَ فِي إِبْجَابَتِي، وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ إِلَّا النَّادِرُ الْقَلِيلُ.

قَوْلُهُ وَلَا نَظِيرَ لَهَا سِوَى ظَرْبِي .. الْخ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَالضَّرْبَى جَمْعُ

ضَرْبَانِ: دُوَيْبَةُ مُنْتَنَةِ الرِّيحِ. قَوْلُهُ: وَالْحُدُلُ بِضَمَّتَيْنِ: الْحُضْضُ. قَالَ شَمِرٌ: [حدل]

الْحُضْضُ هُوَ: الْحُدُلُ (٣) وَبِالتَّحْرِيكِ النَّظَرُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الْخ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
هَذَا الْحَرْفُ فِي الْجَمْهَرَةِ: فِي حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ ذِكْرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ النُّقَاتِ، وَمَنْ وَجَدَهَا
لِإِمَامٍ مُوثِقٍ بِهِ الْحَقُّ بِالرُّبَاعِيِّ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْهَا، فَلْيَكُنْ مِنْهَا

(١) الأبيات في تاج العروس. أنظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة حجل، 273/7.

أصيبتي: تصغير صبية. حجلي: جمع حجل وهو طير، الشربة: الأرض المغطاة لا شجر فيها. أنظر:
الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة شرب.

(٢) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 346/1. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة
حجل.

(٣) الحُدُل: المائل. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حدل.

عَلَى رَيْبَةٍ وَحَذَّرَ لِسَان. ثُمَّ نُقِلَ هَذَا بِعَيْنِهِ فِي مَادَّة: الْحَدَقْلَةُ فَلْيَتَأَمَّل.

قوله: وَالْحَرِيمَلَةُ شَجَرَةٌ .. الخ. الْحَرْمَلَةُ: شَجَرَةٌ كَالرُّمَانَةِ الصَّغِيرَةِ، وَرَقُهَا

أَدَقُّ مِنْ وَرَقِهِ، خَضِرَاءُ. تَحْمِلُ جِرَاءً دُونَ جِرَاءِ الْعُشْرِ، فَإِذَا جَفَّتْ انْشَقَّتْ (ق52/1) عَنْ

أَلْيَنِ قُطْنٍ، فَتُحْشَى بِهِ الْمَخَادُ فَتَكُونُ نَاعِمَةً جِدًّا، خَفِيفَةً تُهْدَى لِلْأَشْرَافِ. **قوله:**

وَنَبَتْ مِنَ الْعَقَاقِيرِ يَنْبُتُ بِطَرَسُوسٍ (٢)، وَأَرْضُ الشَّامِ وَطَبْرِيَّةٌ وَبَيْتُ

الْمَقْدَسِ، وَهُوَ بَازِهَرُ السَّمُومِ، مِثْقَالُ شَبِيَّةٍ. جُرِبَ لِلنَّفْعِ مِنَ السَّمُومِ نَبَاتًا أَوْ

حَيَوَانًا. **قوله وَالْمُشْرِفُ الرِّكْبُ .. الخ.** قالت أعرابية (٣):

[رجز]

إِنَّ هَنِيَّ حَزْنَبِلَ حَزَابِيَّةَ إِذَا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبَا بِيهِ (٤)

قوله: وَوُلِدَ الْبَقَرَةُ الْخ [حسل] قال ابنُ بَرَى قال الجوهري: الْحَسِيلُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْأَهْلِيَّةِ لَا

وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. قال : صَوَابُهُ: الْحَسِيلُ أَوْلَادُ الْبَقَرِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَاحِدُهَا

حَسِيلَةٌ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ لَهُ وَاحِدًا مِنْ لَفْظِهِ. انتهى. أَقُولُ: الْوَلَدُ يُطْلَقُ عَلَى الْجَمْعِ

وَالْقَرِينَةِ، قَوْلُهُ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. وَلَعَلَّ هَذَا سَبَبُ تَرْكِ الْمُصَنِّفِ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ.

قوله: وَالْمَحْسُولُ: الْخَسِيسُ الْخ.

(١) الْحَدَقْلَةُ: إِدَارَةُ الْعَيْنِ فِي النَّظَرِ. أَنْظَرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ حَدَقَلَ.

(٢) طَرَسُوسُ: مَدِينَةٌ بِشَغُورِ الشَّامِ بَيْنَ أَنْطَاكِيَّةٍ وَحَلَبَ وَبِلَادِ الرُّومِ، بِهَا قَبْرُ الْمَأْمُونِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ، جَاءَهَا غَازِيًا فَأَدْرَكَتْهُ مَنِيَّتُهُ فَمَاتَ. وَهِيَ الْيَوْمَ مِينَاءُ بَحْرِي فِي سُورِيَا. يَاقُوتُ الْحَمُوي، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، 28/4.

(٣) الرِّجْزُ فِي اللِّسَانِ وَالْحَزْنَبِلُ: الْغَلِيظُ الشَّفُّهُ. أَنْظَرُ: ابْنُ مَنْظَرٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ حَزْنَبِلَ.

(٤) الرِّجْزُ فِي التَّاجِ وَبَعْدَهُ: كَأَنَّ فِي دَاخِلِهِ زَلَايِيهَ. أَنْظَرُ: الزَّيْدِيُّ، تَاجُ الْعُرُوسِ، مَادَّةُ حَزَلِ.

[مجزوء الكامل]

لَا تَفْخَرَنَّ بِلِحْيَةٍ

كَثُرَتْ مَنَابِتُهَا، طَوِيلُهُ

تَهْوَى تَفْرِقَهَا الرِّيَا

حُ، كَأَنَّهَا ذَنْبُ الْحَسِيلَةِ (١)

قوله : الحَشْبَلَةُ

حَشْبَلَةُ الرَّجُلِ: مَتَاعُهُ، وَالْحَشْبَلَةُ: كَثْرَةُ الْعِيَالِ، عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ شُمَيْلٍ. وَإِنَّهُ لَذُو حَشْبَلَةٍ، أَيِ عِيَالٍ كَثَرِ.

[حشبل]

قوله: وَالْمَحْصُولُ: الْحَاصِلُ الْخ. مِنْ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ،

[حصل]

كَالْمَعْقُولِ وَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ. قوله: وَحَصِلَتِ الدَّابَّةُ، كَفَرِحَتْ: أَكَلَتِ التُّرَابَ (٢) مُرِيرَاؤُهُ، وَحَصَلُهُ، وَغَفَاهُ، وَكَفَاهُ، وَحُثِّلَتْهُ، وَحُفَّالَتْهُ، بِمَعْنَى. لِسَان (٣). ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَمَنْ أَدْوَأَ الْخَيْلَ: الْحَصَلَ وَالْقَصَلَ، فَالْحَصَلَ: سَفُّ الْفَرَسِ التُّرَابَ، مِنَ الْبَقْلِ، فَيَجْتَمِعُ مِنْهُ تُرَابٌ فِي بَطْنِهِ فَيَقْتُلُهُ: فَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَصِلٌ. وَإِذَا وَقَعَ فِي الْكَرْشِ لَمْ يَضُرْهَا، وَإِذَا وَقَعَ فِي الْقَبَةِ (٤) قَتَلَهَا. قوله: وَالْمُحَوِّصِلُ: مَنْ يَخْرُجُ أَسْفَلُهُ مِنْ قِبَلِ سُرَّتِهِ كَالْحُبْلَى. قَالَ (٥)

[وافر]

أَلَا رَجُلٌ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا (ق52/ب) يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ تُبَيِّتُ!

أَيُّ: تُبَيِّتُنِي عِنْدَهَا لِإِجْمَاعِهَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ. الْجَوْهَرِيُّ: أَيُّ تَبَيَّيْتُ تَفْعَلُ كَذَا، وَالْبَيْتُ مُضْمَنٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: رَجُلٌ فَاعِلٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ يَفْسَرُهُ يَدُلُّ. تَقْدِيرُهُ: هَلَّا يَدُلُّ رَجُلٌ عَلَى مُحْصَلَةٍ، وَأَنْشَدَهُ سَيَّبُوه: رَجُلًا. أَيُّ أَلَا تُرُونِي رَجُلًا. أَوْ بِمَعْنَى: هَاتِ لِي

(١) الأبيات في اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حسل.

(٢) الخُصَالَةُ: فِي الطَّعَامِ مُرِيرَاؤُهُ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حصل.

(٣) بمعنى واحد. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حصل.

(٤) القبة: البطن، انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة قب.

(٥) البيت في تاج العروس، انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة حصل، 152/14.

رَجُلًا. الجوهري: وَيُرْوَى أَلَا رَجُلٍ، أَيَّ أَمَا مِنْ رَجُلٍ، قال ابن بري: وقيل:
المُحَصَّلَة: التي تميّز الذهب من الفضة، وَبَعْدَهُ^(١)

[وافر]

ثُرَجْلُ جُمَّتِي وَتَقُمْ بَيْتِي وَأُعْطِيهَا الْإِثَاوَةَ، إِنْ رَضِيتُ

وفي الحديث : (يَذْهَبَ لَمْ تُحْصَلْ مِنْ ثُرَابِهَا) ^(٢). أَيَّ تَخْلَصُ قَوْلُهُ: وَحَظِلَ
الشَّيْءُ حَظْلًا .. الخ . وَالْحَظْلُ: غَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَمَنْعُهَا مِنَ التَّصَرُّفِ.
ومنه قَوْلُ ^(٣) الشاعر يصف رجلاً بِشِدَّةِ الْغَيْزَةِ وَالطَّبَّانَةِ، لِكُلِّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى حَلِيلَتِهِ:
^(٤)

[حَظِل]

[وافر]

فَمَا يُخْطِئُكَ لَا يُخْطِئُكَ مِنْهُ طَبَّانِيَّةٌ، فَيَحْظِلُ أَوْ يَغَارُ

وَأَنشَدَ الجوهري: فَمَا يُعْذِمُكَ .. الخ ابن بري: صَوَابُهُ فَمَا يُعْذِمُكَ بِالْكَسْرِ،
لَأَنَّهُ يُخَاطَبُ مُؤَنَّثًا وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ: فَمَا يُخْطِئُكَ .. الخ. قَبْلَهُ^(٥):

[وافر]

أَلَا يَا لَيْلَ، إِنْ خُيِّرْتُ فِينَا بِنَفْسٍ، فَاَنْظُرِي أَيْنَ الْخِيَارُ

وَلَا تَسْتَبْدِلِي مِنِّي دَنِيئًا وَلَا بَرِمًا، إِذَا حَبَّ الْقِتَارُ

وَيُرْوَى: بَعِيشِكَ فَاَنْظُرِي، وَالطَّبَّانَةُ وَالطَّبَّانِيَّةُ: أَنَّ يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى حَلِيلَتِهِ.

(١) البيت في اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حصل.

(٢) البخاري، الصحيح، 1313/3.

(٣) البيت للبختري الجعدي، كذا في تاج العروس. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة 280/7.

(٤) البيت في التاج. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة حَظِل، 280/7.

(٥) انظر: قيس بن الملوح، الديوان، ص 96، الأصفهاني، الأغاني، 15/2، اللسان، مادة حَظِل.

[حَقْل]

قوله: **وَالْحَقُولُ كَخِرُوعٍ**: شَجَرٌ، كَشَجَرِ الرُّمَانِ قَدْرًا، وَرَفُهُ مُدَوَّرٌ مُقْلَطَحٌ رَقِيقٌ، كَأَنَّهَا فِي تَحَبُّبٍ، ظَاهِرُهَا تُوثَّهٌ^(١)، وَلَيْسَ لَهَا رَطُوبَةٌ، وَلَهُ عَجَمَةٌ غَيْرُ شَدِيدَةٍ تُسَمَّى، الْحَقْصُ.

[احق]

قوله: **وَالْمُحَاقَلَةُ**: بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سُنْبُلِهِ بِالْبُرِّ، مِنَ الْحَقْلِ الْقَرَّاحِ. ابن جُرَيْج: قُلْتُ لِعِطَاءَ^(٢) مَا الْمُحَاقَلَةُ؟ قَالَ: بَيْعُ الزَّرْعِ بِالْقَمْحِ.

الأزهري: إِنْ كَانَ مِنَ أَحْقَلِ الزَّرْعِ^(٣) إِذَا تَشَعَّبَ. فَهُوَ بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ صَلَاحِهِ، وَهُوَ غَرَّرٌ. أَوْ مِنَ الْحَقْلِ الْقَرَّاحِ، وَبَاعَ زَرْعًا فِي سُنْبُلِهِ فِي قَرَّاحٍ، فَهُوَ مَجْهُولٌ^(٤) بِمَعْلُومٍ. وَيَدْخُلُهُ الرِّبَا. وَالْغَرَرُ لِتَغْيِيهِ فِي أَكْمَامِهِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: نُهِيَ عَنْهُ لِأَنَّهُ: مَكِيلٌ وَلَا يَجُوزُ فِي الْجِنْسِ^(٥) إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، يَدًا بِيَدٍ، وَهَذَا مَجْهُولٌ لَا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ وَفِيهِ النَّسِيئَةُ. **قَوْلُهُ الْغَرْمُولُ: اللَّيْنُ..الخ.** الأزهري: غَلَطَ فِيهِ اللَّيْنُ. وَصَوَابُهُ: الْحَوْقَلَةُ، بِالْفَاءِ، مِنَ الْحَقْلِ: الْاجْتِمَاعُ وَالْامْتِلَاءُ.

قال أبو عمرو: الْحَوْقَلَةُ، بِالْقَافِ بِهَذَا الْمَعْنَى خَطَأً. الْجَوْهَرِيُّ: فَمِنْ الْمُتَأَخِّرِينَ مَنْ يَقُولُهُ بِالْفَاءِ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ الْكَمْرةُ الضَّخْمَةُ مِنَ الْحَقْلِ، وَمَا أَظُنُّهُ مَسْمُوعًا. **قَوْلُهُ الْحُكْلُ بِالضَّمِّ الخ.** قال^(٦):

[احك]

(١) تَوْتَةٌ: قِشْرَةٌ. أَنْظَرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ تَوْتٍ.

(٢) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ. أَبُو خَالِدٍ، عَاشَ مَا بَيْنَ (699/80-767/150)، إِمَامُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي عَصْرِهِ. تَرَجَمَتْهُ فِي: الذَّهَبِيِّ، تَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ، 160؛ ابْنُ خُلِكَانٍ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ، 1/286؛ الزَّرْكَلِيُّ، الْأَعْلَامُ، 4/160.

(٣) هُوَ عِطَاءُ بْنُ دِينَارٍ الْهَذَلِيُّ، ت (744/126) مِنْ رِجَالِ الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ. رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ. تَرَجَمَتْهُ فِي: الْعَسْقَلَانِيِّ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، 7/198؛ الزَّرْكَلِيُّ، الْأَعْلَامُ، 4/235.

(٤) فَهُوَ بَيْعُ بُرٍّ مَجْهُولٍ بِبُرٍّ مَعْلُومٍ. أَنْظَرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ حَقْلٍ.

(٥) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْمَكِيلِ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِذَا كَانَ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ. أَنْظَرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ حَقْلٍ.

(٦) رَوَايَةُ اللَّسَانِ:

وَيَفْهَمُ قَوْلُ الْحُكْلِ، لَوْ أَنَّ ذَرَّةً تُسَاوِدُ أُخْرَى، لَمْ يَفْتَهُ سِوَاُهَا.

وَالْحُكْلُ: مَا لَا يُسْمَعُ صَوْتُهُ. أَنْظَرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ حَكْلٍ.

[الطويل]

وَيَسْمَعُ قَوْلَ الْحُكْلِ، لَوْ أَنَّ غَلَّةً تُسَاوِدُ أُخْرَى لَمْ يَفْنَهُ سِوَادُهَا

قوله: واسم لسليمان^(١) الخ قال رؤبة: ^(٢)

[رجز]

لَوْ أَنَّني أُعْطِيتُ عِلْمَ الْحُكْلِ

عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلَامَ النَّمْلِ

كذا أورده الجوهري والأزهري. قال ابن بري: الرجز للعجاج^(٣)، وصوابه: أو كُنْتُ، وَقَبْلَهُ:

فَقُلْتُ : لَوْ عُمِّرْتُ عُمَرَ الْحِجْلِ، وقد ^(٤) أتاه زَمَنُ الْفِطْحِ،

وَالصَّخْرُ مُبْتَلًى كَطَيْنِ الْوَجْلِ، كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتَلِ

أَوْ كُنْتُ قَدْ أُوتِيتُ عِلْمَ الْحُكْلِ،

[حلل] لسان قوله وَحَلَيْتُكَ امْرَأَتَكَ الخ لأنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُحَالُ صَاحِبَهُ، وَهُوَ أَمْتَلُ مِنْ

قَوْلِ إِنَّهُ مِنَ الْحَالِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمِ شَرْعِيٍّ بَلْ قَدِيمٍ. قال عنتره^(٥):

(١) هو سليمان بن داود عليهما السلام.

(٢) هو رؤبة بن عبد الله العجاج، أبو الجحّاف، ت (762/145)، راجز، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، أخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجون بشعره، له ديوان رجز مطبوع. أنظر: الزركلي، الأعلام، 34/3.

(٣) هذان عجزا بيتين للعجاج والبيتان فاعلان هما:

فَقُلْتُ قَوْلَ مَرَسٍ ذِي مَحَلٍ لَوْ أَنَّني أُعْطِيتُ عِلْمَ الْحُكْلِ

عَلِمْتُ مِنْهُ مُسْتَسَرَّ الدَّخْلِ عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلَامِ النَّمْلِ

أنظر: رؤبه بن العجاج، الديوان، ص 189. ابن منظور، لسان العرب، مادة حكل.

(٤) ورواية الديوان: أو عمر نوح زمن الفطحل. أنظر: رويه، الديوان، ص 190.

(٥) انظر: عنتره، الديوان، ص 134.

[كامل]

وَحَلِيلُ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تَمْكُو فَرِيصَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

وقيل : حَلِيلَتُهُ أُمَّتُهُ. لَأَنَّهُمَا يَحْلَانِ بِمَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

قوله وشجرة شاكة الخ. ابن الأعرابي: الحِلَّةُ: شَجَرَةٌ إِذَا أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ

سَهْلَ خُرُوجِ لَبَنِهَا، الدِّينُورِيُّ: شَجَرَةٌ شَاكَةٌ أَصْغَرَ مِنَ الْعُوسَجَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَنْعَمَ وَلَا تَمَرُ

لَهَا، وَلَهَا وَرَقٌ صِغَارٌ وَهِيَ مَرْعَى صِدْقٍ. **قوله: جَمْعُهُ حُلٌّ وَحِلَالٌ الخ** أنشد ابن الأعرابي: (١)

[الرجز]

لَيْسَ الْفَتَى بِالْمُسْمِنِ الْمُخْتَالِ، وَلَا الَّذِي يَرْفُلُ فِي الْحِلَالِ

قوله: وَالْعُقْدَةُ نَقَضَهَا فَاِنْحَلَّتْ. وفي المثل: (يَا عَاقِدُ أَذْكَرُ حَلًّا (٢)

[حل]

ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ، ابْنُ بَرِّي: هُوَ لِلْأَصْمَعِيِّ وَخَالَفَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ: يَا

حَابِلُ أَذْكَرُ حَلًّا قَالَ: كَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ أَلْفِ أَعْرَابِيٍّ. وَمَعْنَاهُ: إِذَا تَحَمَّلْتَ

فَلَا تُؤَرِّبُ (٣) مَا عَقَدْتَ، مَصْدَرُهُ، كَالْمَرْجِعِ وَالْمَحِيصِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَطْرَدٍ

فَيُقْتَصَرُ عَلَى مَا سُمِعَ مِنْهُ، عِنْدَ سَبِيحِيَّةٍ. **قوله: وَالرَّسْجُ،** امرأة حَلَاءَ

رَسْحَاءَ وَذَنْبٌ أَحَلُّ بَيْنَ الْحَلِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَنْبٌ أَحَلُّ وَبِهِ حَلٌّ، وَلَيْسَ بِالذَّنْبِ

عَرَجٌ، وَإِنَّمَا يُوَصَفُ بِهِ لِجَمْعِ يُؤْنَسُ مِنْهُ إِذَا عَدَا، قَالَ: (٤)

(١) البيت في اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حلل.

(٢) الميداني، مجمع الأمثال، 411/2، يضرب مثلاً للنظر في العواقب.

(٣) أَرَبَ الْعُقْدَةُ: وَتَقَّهَا. انظر: الزمخشري، الأساس، مادة أرب.

(٤) في لسان العرب قال الطرماح: أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حلل. وهو الطرماح بن حكيم،

المتوفى سنة (743/125)، شاعر إسلامي كان هجاء من الخوارج. والبيت في الديوان.

أنظر: الطرماح بن حكيم، الديوان، ص 75. المرادي: الأعناق. مناق: نقيه الشحم، رزح: ضعف

ولصق في الأرض. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: مرد، نوق، رُزَح.

[طويل]

يُحِيلُ بِهِ الذَّنْبُ الْأَحْلُ، وَقُوَّتُهُ دَوَاتُ الْمَرَادِي، مِنْ مَنَاقٍ وَرَزَحٍ

أَبُو عمرو: الْأَحْلُ مِنْهُوسُ الْمُؤَخَّرِ أَرْوَحُ الرَّجُلَيْنِ. قَوْلُهُ وَبِالْإِبِلِ قَالَ لَهَا حَلٍ حَلٍ
الْخ. الْجَوْهَرِيُّ: حَلَّطْتُ بِالنَّاقَةِ: قُلْتُ لَهَا حَلَّ، وَهُوَ رَجَرٌ لِلنَّاقَةِ، وَحَوْبٌ^(١)، لِلْبَعِيرِ،
قَالَ أَبُو النَّجْمِ:^(٢)

[السريع]

وَقَدْ حَدَوْنَاهَا بِحَوْبٍ وَحَلٍ

فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ حِلَّ لَتَوَطِيءِ النَّاسِ^(٣)، وَتَوُذِي، وَتُشْغِلُ عَنْ ذِكْرِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَيْ: أَنَّ رَجْرَكَ إِيَّاهَا عِنْدَ الْإِفَاضَةِ، يُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ الْإِيْذِ وَالشَّغْلِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ،
فَسِرَّ عَلَى هَيْئَتِهِ قَوْلُهُ فِي^(٤) الْهَبَةِ. أَيْ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ تَبُوكَ: قَالَ أَبُو مُوسَى^(٥) أَرْسَلَنِي
صِحَابِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَسْأَلُهُ الْخُمْلَانَ، فَهُوَ مَصْنُوعٌ حَمَلٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرْسَلُوهُ
يَطْلُبُ شَيْئاً يَرْكَبُونَ عَلَيْهِ، وَتَمَامُهُ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ)
أَرَادَ إِفْرَادَ اللَّهِ بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ، وَقِيلَ: لَمَّا سَأَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْإِبِلَ^(٦) وَفُتَّ حَاجَتُهُمْ كَانَ هُوَ الْحَامِلُ
لَهُمْ. وَقِيلَ: كَانَ نَاسِيّاً لِيَمِينِهِ أَنْ لَا يَحْمِلَهُمْ، فَقَالَ ذَلِكَ لَمَّا أَمَرَ لَهُمْ بِهَا. قَوْلُهُ: حَمَلٌ يَحْمِلُهُ
الْخ وَحَمَلُهُ الْأَمْرَ تَحْمِيلاً وَحِمَالاً فَتَحَمَّلَهُ تَحْمُلاً وَتَحِمَالاً. قَالَ سِيبَوَيْهِ: أَرَادُوا فِي الْفِعَالِ أَنْ

(١) وَحَوْبٌ رَجَرٌ لِلْبَعِيرِ: أَنْظَرِ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ حَلٍ.

(٢) هُوَ الْفَضْلُ بْنُ قَدَامَةَ الْعَجَلِي، سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ ص 227.

(٣) ابْنُ الْأَثِيرِ، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، 433/1.

(٤) وَالْخُمْلَانُ، مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ فِي الْهَبَةِ. أَنْظَرِ: الْفَيْرُوزُ أَبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، مَادَّةُ حَمَلٍ.

(٥) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، أَبُو مُوسَى، الْأَشْعَرِيُّ، مِنْ بَنِي الْأَشْعَرِ، مِنْ قَحْطَانَ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ (44/1665]

صَحَابِيٍّ، مِنْ الشَّجْعَانَ الْوَلَاةِ الْفَاتِحِينَ، وَأَحَدَ الْحَكَمِيِّينَ اللَّذِينَ رَضِيَ بِهِمَا عَلِيٌّ وَمَعَاوِيَةُ بَعْدَ حَرْبِ

صِفِّينَ، رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ. تَرْجُمَتُهُ فِي: الْعَسْكَلَانِي،

تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، 312/5.

(٦) الْبُخَارِيُّ، الصَّحِيحُ، 140/3.

يَجِئُوا به على الإفعال فكسروا أوله، وألحقوا الألف قبل آخر حرفٍ فيه، ولم يُريدوا أن يُبدلوا حرفاً مكان حرف، كما كان في أفعل واستفعل.

[حمل] **قوله: وَالْحِمْلُ: ثَمَرُ الشَّجَرِ الخ** وفي التهذيب: ما ظهر، ولم يُقَيِّدْ بِشَجَرٍ ولا غَيْرِهِ. ابن سيدة: قيل الحَمْلُ ما كان في بطنٍ أو على رأسِ شجرة، جَمْعُهُ أحمال. والحِمْلُ بالكسر: ما على^(١) ظهر أو رأس، قال: وهذا هو المعروف في اللغة، قال بعضهم: ما كان لازماً للشيء فهو حَمْلٌ، وما كان بائناً فهو حِمْلٌ، قال: وَجَمْعُهُ أحمال وَحُمُول، عَنْ سَيِّبِيهِ. **قوله كَمَنْبَرٍ عِلَاقَةُ السِّيفِ الخ.** قال الأصمعي: حمائل السيف، لا واحد لها من لفظها، وإنما واحدها مَحْمَلٌ، التهذيب: جمع الحِمَالَةِ حمائل، وَجَمْعُ المَحْمَلِ مَحَامِل، قال^(٢)

[الكامل]

ذَرَّتْ دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ المَحْمَلِ

وقال أبو حنيفة: الحِمَالَةُ للْقَوْسِ بِمَنْزِلَتِهَا للسِّيفِ، يُلقِيها الْمُتَنَكِّبُ فِي مَنْكِه الأيمن، وَيُخْرِجُ يَدَهُ الْيُسْرَى منها، فَتَكُونُ الْقَوْسُ فِي ظَهْرِهِ. **قوله: ومنه "لَمْ يَحْمِلْ خَبْثًا":** لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ الْخَبْثُ. ابن الأثير: يعني أَنَّ الماءَ لَا يَنْجَسُ بِوَقْعِ خَبْثٍ فِيهِ إِذَا كَانَ قُلْتَيْنِ^(٣). وقيل مَعْنَاهُ: إِذَا كَانَ قُلْتَيْنِ لَمْ يَحْتَمِلْ أَنْ يَقَعَ فِيهِ نَجَاسَةٌ لِأَنَّهُ يَنْجَسُ بِوَقْعِ الْخَبْثِ. فَعَلَى الْأَوَّلِ قَصْدُ أَوَّلِ مَقَادِيرِ الْمِيَاهِ الَّتِي لَا تَنْجَسُ بِوَقْعِ نَجَسٍ. وَعَلَى الثَّانِي قَصْدُ آخِرِ الْمِيَاهِ الَّتِي تَنْجَسُ بِهِ. وَهِيَ مَا انْتَهَى فِي الْقُلَّةِ إِلَيْهَا. قال: فالأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ، قال مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَحْدِيدِ الْمَاءِ بِالْقُلْتَيْنِ. قوله وابنُ مالِكٍ (٥٤/ب) ابن النابغة^(٤)

(١) في لسان العرب: ما حُمِلَ على ظهر. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حَمَلَ.

(٢) الرواية في التهذيب: ذرفت دموعك. أنظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة حمل.

(٣) القُلَّة: الجرة. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة قلل.

(٤) حَمَلَ بن مالك بن النابغة بن جابر الهذلي، رضي الله تعالى عنه، صحابي يُكنى أبا نَضْلَةَ، نزل

البصرة. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه عبد الله بن عباس، روى له: أبو داود وابن ماجه. ترجمته في: الرازي، الجرح والتعديل، 303/3؛ المزي، تهذيب الكمال، 349/7؛ العسقلاني، تهذيب التهذيب، 492/1.

وابنُ بِشِيرٍ ^(١) أَقُولُ لَمْ يَذْكَرْ حَمْلَ ^(٢) بَنِ بَدْرٍ، صَاحِبِ الْغُبَاءِ، قَالَ فِي الْمُسْتَقْصَى:
لَا يَبْعَدُ أَنْ يُرَادَ بِحَمَلٍ فِي قَوْلِهِمُ الْخ. الْبَيْتُ:

[رجز]

لَيْتَ قَلِيلاً يَلْحَقُ الْهَيْجَا حَمْلَ

مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ نَاصَرَهُ وَرَأَهُ.

5. فصل الخاء:

قوله: وَوَهُمَ الْجَوْهَرِيُّ كَمَا وَهَمَ فِي عَجَلَى وَجَعَلَهَا تَحْجُلُ فَقَالَ فِي تَرْكِيبِ ح ج
ل. وَتَحْجُلُ: اسْمُ فَرَسٍ، وَهُوَ فِي شَعْرِ لَبِيدٍ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ

6. فصل الدال:

قوله: وَوَهُمَ فِي نِسْبَتِهِ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ لَمْ يَقُلْ إِلَّا
الدَّوَاغُولُ ^(٤) الْخ. هكذا في التكملة. لكن في النسخة من الصحاح: الدَّوَاغُلُ ^(٥).

[دغل]

(١) حَمَلُ بَنِ بِشِيرِ الْأَسْلَمِيِّ، مُحَدَّثٌ، رَوَى عَنْ عَمِّهِ وَعَنْ أَبِي حَدَرْدَ. وَرَوَى عَنْهُ سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ.

ترجمته في: الرازي، م.س، 303/3؛ المزي، م.س، 348/7؛ الذهبي، ميزان الاعتدال،
609/1؛ العسقلاني، م.س، 35/3.

(٢) حَمَلُ بَنِ بَدْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُوَيْيَةَ بْنِ لُوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ فِزَارَةَ، قُتِلَ يَوْمَ الْهَبَاءِ، تَرْجَمْتُهُ فِي:
ابن حزم، جمهرة الأنساب، 256، الزمخشري، المستقصى، 278/2، الزبيدي، تاج العروس، مادة
حمل، محمد أحمد جاد المولى، أيام العرب في الجاهلية، ص 249.

(٣) الْبَيْتُ هُوَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

تَكَاتَرَ قُرْزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيهَا وَتَحْجُلٌ وَالنَّعَامَةُ وَالْخَبَالُ

أنظر: لبید، الديوان، ص 116.

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّوَاغُولُ: الدَّوَاهِي. أَنْظَرُ: الصَّغَانِي، التَّكْمَلَةُ، مَادَّةُ دَغَلٍ.

(٥) الدَّوَاغُلُ: الدَّوَاهِي. أَنْظَرُ: الْجَوْهَرِيُّ الصَّحَّاحُ، مَادَّةُ دَغَلٍ، الْفَيْرُوزُ أَبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، مَادَّةُ
دَغَلٍ.

[دفل]

قوله ^(١): وَكَذِكْرِي نَبْتُ مُرٍّ.. الخ الدُّفْلِي: شَجَرٌ مُرٌّ أَخْضَرٌ، حَسَنٌ

المنظر يكون في الأودية.

أبو حنيفة: زُند الدُّفْلِي وَرِدِيَّةٌ جَيِّدَةٌ، وَلِذَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ: (اقْدَحْ بِدِفْلِي أَوْ مَرِّخ، ثُمَّ شُدَّ بَعْدُ أَوْ أَرِّخ) ^(٢)، وذلك إِذَا حَمَلَتْ رَجُلًا فَاحِشًا عَلَى رَجُلٍ فَاحِشٍ، قَالَ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا تَحْتَاجُ أَنْ تَكُدَّهُ وَتُلْحَ عَلَيَّهِ، وَالدُّفْلِي كَثِيرَةُ النَّارِ، وَنَوْرُهُ مُشْرَبٌ، وَلَا يَأْكُلُ الدُّفْلِي شَيْءًا. ابن الأعرابي: مِنَ الشَّجَرِ الدُّفْلِي وَهُوَ: الْآءُ وَالْأَلَاءُ وَالْحَبْنُ، قَالَ: وَكُلُّهُ الدُّفْلِي، الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ شَجَرَةٌ مُرَّةٌ مِنَ السُّمُومِ. فِي الصَّاحِ: نَبْتُ مُرٍّ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا يُنَوَّنُ وَلَا يُنَوَّنُ، فَمَنْ جَعَلَ الْأَلْفَ لِلإِلْحَاقِ نَوْنُهُ فِي النُّكْرَةِ، وَمَنْ جَعَلَهَا لِلتَّأْنِيثِ لَمْ يُنَوَّنْهُ. **قَوْلُهُ: وَالْدَمْلُ كَسَكْرِ الْخ.** عَلَى

[دمل]

المنقول بالصَّلاح ^(٣)، وَقِيلَ هَذِهِ الْفُرْحَةُ دُمْلٌ، لِأَنَّهَا إِلَى الْبُرءِ وَالْإِنْدِمَالِ مَا هِيَ.

7. فصل الذال

قوله: وذو الرِّئَالِ ^(٤) الخ. وَجُوُّ ^(٥) رِئَالٍ: مَوْضِعَانِ، قَالَ الْأَعَشِيُّ: ^(٦)

[خفيف]

تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكُثِيبَ، فَذَا قَا رٍ، فَرَوْضَ الْقَطَا، فَذَا رِئَالٍ

(١) الدُّفْلِي: شَجَرٌ. زَهْرُهُ كَالْوَرْدِ الْأَحْمَرِ: أَنْظَر: الْفَيْرُوزُ أَبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، مَادَّةُ دَفْلٍ.

(٢) الزمخشري، المستقصى، 277/1.

(٣) دَمَلُ الْأَرْضِ: أَصْلَحُهَا بِالْأَمَالِ. أَنْظَر: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ دَمَلٍ.

(٤) ذَاتُ الرِّئَالِ: جَمْعُ رَأَلٍ: مَوْضِعٌ فِي نَجْدٍ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ النِّعَامِ بِهَا. الْبَكْرِيُّ، مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ، 620/2.

(٥) جَوُّ رِئَالٍ: جَمْعُ رَأَلٍ وَأَمَّا نَسَبُ هَذَا الْجَوِّ إِلَى الرِّئَالِ لِكَثْرَةِ النِّعَامِ فِيهِ وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي نَجْدٍ. أَنْظَر: الْبَكْرِيُّ، م.س، 407/2.

(٦) أَنْظَر: الْأَعَشِيُّ، الدِّيَوَانُ ص 39.

وقال الراعي: (١)

[الطويل]

وَأَمْسَتْ بِوَادِي الرَّفْمَتَيْنِ وَأَصْدَ
بَحَثَ بِجَوِّ رَيْالٍ حَيْثُ بَيْنَ فَالِقَهُ

قوله: والتراجيل: الكرفس بلغة (ق55/١) العجم.

[رذل] قوله: وأرذل: صار أصحابه رذلاء . عبارة الصغاني: أرذل: صار
أصحابه رذلاء، ورذالي، [أرذل العُمَر] (٢): أسوؤه (٣).

8. فصل الزاي

[زعل] قوله الزَّعْبَلُ: الصَّبِيبُ الذي لَمْ يَنْجَعْ الخ. قال: (٤) [رجز]

سِمَطاً يُرَبِّي وَلَدَةً زَعَابِلاً

يَبْنِي مِنَ الشَّجَرَاءِ بَيْتاً وَاعِلاً

[زمل] قوله: والأزمولة (٥) بالضم الخ . قال ابن جني: إن قُلْتُ ما تَقُولُ في

إِزْمُولٍ أَمْلَحَ أَمْ غَيْرُ مَلْحَقٍ، وَفِيهِ كَمَا تَرَى مَعَ الهمزة الزائدة، الواو زائدة، قيل: هو
مُلْحَقٌ بِنَاءٍ جَرْدَحَلٍ (٦)، وذلك أَنَّ الواو التي فِيهِ لَيْسَتْ مَدّاً لَأَنَّهَا مَفْتُوحٌ ما قَبْلَهَا،
فَشَابَهَتْ الْأَصُولَ بِذَلِكَ فَأَلْحَقْتُ بِهَا.

(١) أنظر: الراعي النميري، الديوان، ط28.

قال الأصمعي: الفالق والفلق: مُطْمَنٌّ من الأرض تَحْتَهُ نَاحِيَتَانِ مَرْتَفَعَتَانِ، البكري، م.س ، 407/2.

(٢) النحل، 70/16.

(٣) أنظر: الصغاني، التكملة، مادة رذل، 368/5.

(٤) في لسان العرب: ومنه قول العجاج: أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة زعل.

أنظر: العجاج، الديوان ص428.

(٥) الأزمولة: المَصَوَّت من الوعول. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة زمل.

(٦) جردحل: بكسر الجيم: الوادي. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة جزل، 347/3.

9. فصل السّين:

قوله: وَالْمَسْخُولُ: الْمَرْذُولُ وَالْمَجْهُولُ الخ. قال: [سخل]

[مقارب]

وَنَحْنُ الثُّرَيَّا وَجَوَزَاؤُهَا وَنَحْنُ الذَّرَاعَانِ ^(١) وَالْمِرْزَمِ
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٍ تُرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تُعْلَمُ

قوله ^(٢) ودماغ: في التَّكْملة ، وَغَيْرَهَا دِمَاغُ الْفَرَسِ. قوله
وَالسُّلَانُ ^(٣) بِالضَّمِّ وَادِ الْخ. [سَل]

[الكامل]

لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَوْضَةِ السُّلَانِ فَالرَّقْمَتَيْنِ، فَجَانِبِ الصَّمَانِ؟ ^(٤)

وَسَلَّى: اسم موضع بالأهواز كثير التمر، قال ^(٥): [الوافر]

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلَى نَعَامٌ قَاقٌ فِي بَلَدٍ قِفَارِ

ابن بَرِّي: وَسَلَّى ^(٦) وَسَلْبَرِي يُقَالُ لِهَما: العاقول.

(١) البيتان في اللسان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة سخل. ويروى السماكان: بدل الذراعان.

(٢) السِّلِيل: دماغ الفرس. انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة سَل، 3/396.

(٣) السُّلَان: السَّالُّ المَسِيلُ الضيق في الوادي وجمعه سُلَانٌ. وهي أرض تهامة مما يلي اليمن، وهو وادٍ فيه ماء. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 3/235.

(٤) البيت في معجم البلدان منسوباً إلى: عمرو بن معدي كرب. انظر: ياقوت الحموي، م، ن، 3/235.

(٥) أنظر: النابغة الجعدي، الديوان: ص 242، ابن منظور، لسان العرب، مادة سَل.

(٦) سَلَى وَسَلْبَرِي: جبل بمنأذر، من أعمال الأهواز، وكانت به وقعة للخوارج مع الْمُهَلَّب بن أبي صفرة. قال بعض الخوارج:

بِسَلَى وَسَلْبَرِي مِصَارِعَ فِتْيَةٍ كَرَامٍ، وَقَتْلَى لَمْ تُؤَسَّدْ خَدُودَهَا.

انظر: الحموي، معجم البلدان، 3/232.

10. فصل العين:

[عسل] قوله: وَعَسَلُ اللَّبَنَى: طِيبٌ يَنْضَحُ مِنْ شَجَرَةِ الْخ (١). يشبه العسل لا حلاوة له. قوله وهو على أَعْسَالٍ مِنْ أَبِيهِ، على آسان (٢): هكذا وجدته في الصلة أيضاً وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ وَفِي التَّهْذِيبِ : هو على أَعْسَالٍ مِنْ أَبِيهِ. وَأَعْسَالٌ: أَيَّ عَلَى أَنْزَرٍ مِنْ أَنْزَرِهِ، الْوَاحِدُ عَسَلٌ وَعَسَلٌ وَهَذَا عَسَلٌ هَذَا، وَعَسِيلُهُ أَيَّ: مِثْلُهُ، وَالْعَسَلُ: الْحَلَبُ بِسِتَيْنِ وَالْقَطْرُ بِثَمَانِينَ قوله: و (٣) - فلاناً: صَرَعَهُ الْخ. اعتقل رجله برجلٍ أخرى وَصَرَعَهُ إِيَّاهُ.

قوله: وليس بحديث (٤) كما توهم الجوهري الخ. الظاهر أَنَّ قوله كما توهمه تَوْهَمَهُ الجوهري زائد.

11. فصل الغين: (ق55/ب)

[غربل] قوله والغربال بالكسر: ما يُنْخَلُّ بِهِ. والدُّفُّ ومنه النِّكَاحَ واضربوا عَلَيْهِ بِالْغَرِبَالِ (٥) شَبَّهَ الدُّفَّ بِهِ (٦).

قوله والرَّجُلُ النَّمَامُ قال الحُطَيْيَّةُ يَهْجُو أُمَّهُ: (٧) [الوافر]

أَغْرِبَالاً إِذَا اسْتَوْدِعْتَ سِرّاً وَكَانُوا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ

(١) يُبَيِّنُ بِهِ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: حَصَى لُبَان. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة عسل، 15/4.

(٢) أنظر: الصغاني، مادة عسل 445/5؛ وتأسن أباه: أخذ أخلاقه. أنظر: القاموس المحيط، مادة أسن.

(٣) أي واعتقل فلاناً: صرعه. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة عقل، 19/4.

(٤) هَذَا قَوْلٌ لِلشَّعْبِيِّ (لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةَ عَمْدًا وَلَا عَبْدًا). أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة عقل.

(٥) الْأَصْبَهَانِيُّ، حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ، 265/2.

(٦) شَبَّهَ الدُّفَّ بِهِ فِي اسْتِدَارَتِهِ. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة غرل.

(٧) أنظر: الحُطَيْيَّةُ، الديوان، 123. واسمه جَزُولُ بْنُ أَوْسٍ، ت (665/45)، كَانَ هَجَاءً عَنِيفًا.

ترجمته في: ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 110/1.

11. فصل القاف:

[قلقل] قوله: وَحُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ ^(١) ج ط د ق ب من المشهور في القراءات: قُطِبُ جَدٍّ، فَإِنِهَا سَبَقُ قَلَمٍ، وَقَدْ سَبَقَ نَظِيرُهُ فِيمَا سَلَفَ.

12. فصل الهاء:

[هركل] قوله: وَالْهَزَكَلَةُ: مَشْيٌ فِي اخْتِيَالٍ. قال ابن الأحمر يصف دُرَّةً: ^(٢)

[الوافر]

رَأَى مِنْ دُونِهَا الْغَوَاصُ هَوَلًا هَرَكَكَلَةً وَحِيتَانًا وَنُونًا

[هلهل] قوله: مهلهل ^(٣) الشاعر الخ قال الصغاني: "وقال الجوهري: سُمِّيَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو كَلَيْبٍ ^(٤) وائِلٍ: مُهْلَهْلًا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَرَقَّ الشَّعْرَ،

(١) القلقلة: انتهاء النطق بالحرف الساكن بحركة خفيفة. أنظر: غانم الحمد، الدراسات الصوتية، ص302، إميل يعقوب، المعجم المفصل، 995/2.

(٢) البيت في لسان العرب: ابن منظور، لسان العرب، مادة هَزَكَلٍ.

(٣) مُهْلَهْلٌ - عَدِيَّ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ، مِنْ بَنِي جُشَمٍ، مِنْ تَغْلِبَ، أَبُو لَيْلَى،

ت (100 ق.هـ/ 525) شاعر، من أبطال العرب في الجاهلية. من أهل نجد، وهو خال امرئ القيس، شاعر قيل لقب مهلهلاً، لأنه أول من هلهل أي: نسج الشعر، أي رققه. ترجمته في: السمعاني، اللباب في الأنساب، 127/2؛ ابن حزم، جمهرة الأنساب، ص400؛ الزركلي، الأعلام، 220/4.

(٤) هو كَلَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيُّ، عَاشَ مَا بَيْنَ (185 ق.هـ/ 443-135 ق.هـ/ 492)، سَيِّدُ مُهَابٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَتَلَهُ جَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ؛ فَثَارَتْ حَرْبُ الْبَسُوسِ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبَ وَدَامَتْ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ترجمته في: ابن الأثير، الكامل، 187/1؛ المَرْزَبَانِي، معجم الشعراء، 354؛ الزركلي، الأعلام، 232/5.

ويُقال: بل سُمِّيَ: بِقَوْلِهِ: لما توغل ^(١) الخ والرّواية. "تَوَعَّرَ بِالرَّاءِ،

وَأَثَّرَ جَابِرًا" لا "مالكا" قاله لِرُزْهَيْر ^(٢) بِنِ جَنَابٍ قَوْلُهُ قِيلَ لِأَبِي الدُّقَيْشِ: الخ

قال الصَّغَانِي وقال الجَوْهَرِي: قُلْتُ لِأَبِي الدُّقَيْشِ: هَلْ لَكَ فِي ثَرِيدَةٍ، كَأَنَّ وَدَكَهَا ^(٣)
عُيُونُ الطُّبَّاءِ؟ فقال: أَشَدُّ الْهَلِّ ^(٤) - وَالَّذِي فِي كِتَابِ الْخَلِيلِ ^(٥) "أَشَدُّ هَلِّ"، وَأَوْحَاهُ
مُخَفَّفٌ "هَلِّ"، وَبَعْضُ يَقُولُ: أَشَدُّ الْهَلِّ، وَأَوْحَاهُ بِتَثْقِيلٍ".

(١) بل سُمِّيَ بِقَوْلِهِ: لَمَّا تَوَعَّلَ فِي الْكِرَاعِ هَجِيئُهُمْ هَلْهَلْتُ أَثَّارُ مَالِكًا أَوْ صَنِيلًا

أنظر: الصغاني، التكملة، مادة هلل، 559/5.

(٢) "وكان زهير بن جناب أغار على بني تغلب فقتل جابراً وصنبلاً" وهو زهير بن جناب بن هبل الكلبي،

من بني كنانة بن بكر، ت (60 ق.هـ / 564). خطيب قضاة، وسيدها، وشاعرها، ووافدها إلى

الملوك، في الجاهلية، ترجمته في: هشام الكلبي، جمهرة الأنساب، 476؛ الآمدي، المؤلف

والمختلف، 190؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 142/1.

(٣) الودك: الدَّسَم. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة ودك.

(٤) هل: حرف استفهام، فإذا جعلته اسماً شَدَّدْتَهُ. أنظر: الجوهري، الصحاح، مادة هل.

(٥) هو معجم العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، المتوفى سنة 175هـ، ويقع الكتاب في تسعة

مجلدات، صدر في طبعته الخامسة عن دار ومكتبة الهلال، بيروت، سنة 1409هـ.

الباب الحادي والعشرون

باب الميم

1. فصل التاء:

[تأم] قوله: التوأم ^(١): تَوْهَمَ أَنَّ الْجَوَازَ كوكبٌ يَنْزِلُ بِهِ، والمعروف عند أهل الفن أَنَّ التوأمين: اسم لكواكب الجَوَازِ، أَشْبَهُوْهَا بِمَتَعَانِفَيْنِ.

2. فصل الجيم:

[جثم] قوله: وَجُثْمَانِيَّةُ الْمَاءِ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ: ^(٢)

[الطويل]

وَبَانَتْ بِجُثْمَانِيَّةِ الْمَاءِ فِيهِمَا إِلَى ذَاتِ رَحْلِ كَالْمَاتِمِ حُسْرًا

[جعم] قوله: وَالْجَيْعُمُ، كَحَيْدَرِ: الْجَائِعِ ^(٣). قَالَ فِي الْمُحْكَمِ ^(٤): الْجَيْعُمُ لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا اشْتَهَاهُ.

3. فصل الحاء: ^(ق56/١)

[احرم] قوله: (وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا) ^(٥) الْخِ رَوَاهُ قَتَادَةُ ^(٦) عَنْ ابْنِ

(١) والتوأم منزل للجَوَازِ. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة تأم.

(٢) البيت في: الفرزدق، الديوان، ص 375. جثم: لزم مكانه، المآثم: الإبل، حُسْرًا: بها ظلع لا تقدر

على المشي. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة جثم، أتم، حسر.

(٣) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة جعم.

(٤) أنظر: ابن سيده، المُحْكَم، مادة جعم.

(٥) الأنبياء 95/21.

(٦) هو قتادة بن النعمان الأنصاري، المتوفى سنة (23/644)، صحابي، راوٍ للحديث، أصيب عينه في

معركة أُحُد: ترجمته في: ابن الجوزي، صفة الصفوة، 463/1؛ الرازي، الجرح والتعديل، 132/3؛

الزركلي، الأعلام، 189/5.

عباس: إِذَا هَلَكْتَ أَنْ لَا تَرْجِعَ إِلَى دُنْيَاهَا، .. وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ^(١) النَّحْوِيُّ: بَلَّغَنِي أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَرَأَهَا وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَيْ: وَجَبَ عَلَيْهَا، قَالَ وَحَدَّثْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ قَرَأَهَا: وَحَرَّمَ. فَسُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ: عَزَمَ عَلَيْهَا. وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ فِي الْآيَةِ: تَحْتَاجُ إِلَى تَبْيِينٍ فَإِنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ، قَالَ: وَهُوَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا قَالَ: {وَلَا تُكْفِرَانِ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ} ^(٢) أَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ حَرَّمَ أَعْمَالَ الْكُفَّارِ، فَالْمَعْنَى حَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا، أَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْهُمْ عَمَلٌ، لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ أَيْ: لَا يَتُوبُونَ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: وَحَرَامٌ الْخ: وَجَبَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا، أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ رَاجِعٌ، أَيْ لَا يَتُوبُ مِنْهُمْ تَائِبٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَقَالَ الرَّجَّاجِ، وَرَوَى الْقَرَاءُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَحَرَّمَ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَيْ وَاجِبٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا تَأَوَّلَ. - كَذَا بَخَطِ ابْنِ مَكْرَمٍ - وَلَعَلَّهُ تَأَوَّلَ الْكِسَائِيُّ، وَحَرَامٌ بِمَعْنَى: وَاجِبٌ، لِيَسْلَمَ لَهُ، لَا مِنَ الزِّيَادَةِ فَيَصِيرُ الْمَعْنَى عِنْدَهُ: وَاجِبٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا، أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ، وَتَأَوَّلَ الْكِسَائِيُّ هُوَ تَأَوَّلَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَيَقْوِي قَوْلُ الْكِسَائِيِّ، إِنَّ حَرَامَ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى وَاجِبٍ. كَقَوْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُمَانَةَ الْبَاهِلِيِّ ^(٣) فِي شِعْرِهِ: ^(٤)

[طويل]

فَإِنَّ حَرَامًا لَا أَرَى الدَّهْرَ بَاكِيًا عَلَى شَجْوِهِ، إِلَّا بَكَيتُ عَلَى عَمْرٍو

(١) أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ هُوَ الْفَضْلُ بْنُ خَالِدٍ النَّحْوِيُّ، رَوَى عَنْ عُيَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ. رَوَى عَنْهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مَنِيبٍ. تَرْجَمْتُهُ فِي: النَّوَوِيِّ، الْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ، 777/2، الرَّازِيِّ، الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ، 61/3، الذَّهَبِيِّ، الْمُقْتَنَى فِي سَرْدِ الْكُنَى، 14/2.

(٢) الْأَنْبِيَاءُ 94/21.

(٣) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ جُمَانَةَ مِنْ بَاهِلَةَ، ت (715/96)، شَاعِرٌ، اشتهر بالرفاء. تَرْجَمْتُهُ فِي: ابْنِ الْأَثِيرِ، الْكَامِلِ، 19/5؛ عَزَمِي سَكْرٌ، مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ .

(٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ. أَنْظَرُ: ابْنَ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ حَرَمٍ. الشَّجْوُ: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ. أَنْظَرُ: اللِّسَانِ، مَادَّةُ شَجْوٍ.

قوله: وَأَيَّامُ حُسُومٍ، وَصِفَتِ بالمصدر: تَقَطَّعَ الْخَيْرَ، أَوْ تَمَنَّعَهُ، وَقَدْ تَضَافَ،
وَالصِّفَةُ أَعْلَى. وَقِيلَ: الْأَيَّامُ الْحُسُومُ: الدَّائِمَةُ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً، وَبِهِ فُسِّرَتِ الْآيَةُ.
وَقِيلَ: الْمُتَوَالِيَةُ. الْفَرَاءُ: الْحُسُومُ: التَّبَاعُ، إِذَا تَتَابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقُطِعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ.
ابن عَرَفَةَ: فِي الْآيَةِ حُسُومًا. أَيَّ مُتَتَابِعِهِ، أَبُو (ق/56ب) مَنْصُور: أَرَادَ مُتَتَابِعَةً لَا
يُقَطَّعُ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ، كَمَا يُتَابَعُ الْكَيُّ عَلَى الْمَقْطُوعِ لِيَحْسِمَ دَمَهُ، أَيَّ: يَقْطَعُهُ، ثُمَّ
قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ تُوْبَعُ حَاسِمٌ، وَجَمْعُهُ حُسُومٌ، كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ. الرَّجَاجُ: الَّذِي تُوجِبُهُ
اللُّغَةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ حُسُومًا أَيَّ: تَحْسِمُهُمْ حُسُومًا أَيَّ تُفْنِيهِمْ. الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: {فَقَطَّعَ دَايِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا} ^(١) وَقَالَ يُونُسُ ^(٢): "الْحُسُومُ يُورِثُ
الْحُسُومَ"، وَقَالَ: الْحُسُومُ: الدَّوْبُ. وَالْحَشُومُ ^(٣): الْإِعْيَاءُ. وَلِيَالِي الْحُسُومِ: تَحْسِمُ
الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا كَمَا حُسِمَ عَنْ عَادٍ. فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا} ^(٤)
أَيَّ: شُؤْمًا عَلَيْهِمْ وَتَحْسًا. قَوْلُهُ: (وَشَرُّ الرِّعَى الْخَطْمَةُ) ^(٥) حَدِيثٌ ^(٦) صَحِيحٌ.
أَقُولُ: كَوْنُهُ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ فِي مُسْلِمٍ ^(٧).

(١) الأنعام، 45/6.

(٢) يونس بن حبيب، أبو عبد الرحمن، المعروف بالنحوي، عاش ما بين (709/90-798/182)، علامة بالأدب، كان إمام نحاة البصرة في عصره، أخذ عنه سيويوه والكسائي والقرءاء. أشهر مصنفاته: كتاب النوادر، ترجمته في: الحموي، معجم الأدباء، 64/20؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 551/2؛ كحالة، معجم المؤلفين، 191/4.

(٣) أنظر: الميداني، مجمع الأمثال، 162/1، يضرب المثل لمن يُعنف ولا يترث.

(٤) الحاقة 7/69.

(٥) هو الذي يَخْطُمُ الماشية، أي يكسرها ويضربها، إذا ساقها عَنَفَ، وإذا أسامها قَصَرَ في إسامتها، يُضْرَبُ فِي سُوءِ الْمَلِكَةِ وَالسِّيَاسَةِ. ينظر: الزمخشري، المستقصى 129/20.

(٦) أحمد بن حنبل، المسند 64/5.

(٧) هو كتاب اسمه صحيح مسلم، لمؤلفه مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ت (265-875)، وموضوعه الأحاديث النبوية، ويقع الكتاب في تسعة مجلدات، صدر في طبعته الثالثة عن دار الفكر - بيروت (1978/1398).

من رواية عائذ ^(١) بن عمر: فلا يُنافي كُونه مثلاً. وقد أوردَه الزَّمَخْشَرِي في المُسْتَقْصَى في الأمثال، وقال يُضْرَب في سوء المَلَكَةِ والسياسة.

قوله: **والحالوم ضرب من الإقط الخ** والخالوم ^(٢): بلغة أهل مصر: جُبْنٌ لهم.

3. فصل الخاء:

[خوم] قوله: **الخامة الخ**. قال ابن الأثير: وهي الطَّاقَةُ اللَّيْنَةُ، وَأَلْفُهَا مُنْقَلَبَةٌ عن واو ^(٣).

4. فصل الزاي:

[زلم] قوله: **وَزُلْمَتَا المَعْرُ الخ**. الزَّلْمَةُ: هَنَةٌ مُعَلَّقَةٌ في حَلْقِ الشَّاةِ، فإذا كانت في الأذن فهي زَنَمَةٌ ^(٤). قوله: **ويقال للوعل والدَّهر الشديد الخ**. أن يُقال لَمَّا ذَكَرَ الأَزْلَمَ الجَدْعَ. قال قال في المُحَكَّم: والوُعول والطُّبَّاءُ، جُدْعَانِ أَبَدَا لَا يَسْنِفُ لَهَا سِنَ. والأَزْلَمُ الجَدْعُ: الدَّهْرُ الشديد، وقيل المرّ، وقيل المتعلق به البَلَايا والمَنَايا، وقال يعقوب ^(٥): سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ المَنَايا المَنَايا مَنُوطَةٌ بِهِ تَابِعَةٌ لَهُ، قال الأَخْطَلُ ^(٦):
[البسيط]

يا بَشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ ألقى يَدَيْهِ عَلَيَّ الأَزْلَمُ ^(٧) الجَدْعُ

(١) عائذ بن عمرو المُرَنِّي، أبو هُبَيْرَةَ، ت (63/682)، صحابي، كان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر الصديق. روى عنه الحسن البصري، وسواده بن عاصم. ترجمته في: الرَّاظِي، الجرح والتعديل، 16/7، ابن عبد البرّ، الاستيعاب 799/2؛ المزي، تهذيب الكمال، 98/14.

(٢) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حَلَمَ.

(٣) أنظر: ابن منظور، م.ن، مادة خَوَمَ.

(٤) فإذا كانت في الأذن فهي زَنَمَةٌ. أنظر: ابن منظور، م.ن، مادة زَلَمَ.

(٥) يعقوب بن إسحق، المعروف بابن السكيت، سبقت ترجمته ص 57.

(٦) الأخطل، الديوان، ص 209. قاله يمدح بشر بن مروان.

(٧) الأزلَمُ الجدع: الدَّهْرُ. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة زلم.

وهو الْأَزْنَمُ الْجَدْعُ، فَمَنْ قَالَ بِالنَّوْنِ فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَنَایَا مَنُوطَةٌ بِهِ. (ف57/1) زَنَمَةَ الشَّاةُ، وقال الْأَزْلَمُ أَرَادَ خِفَّتَهَا، وَأَصْلُ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ: الْوَعْلُ، وَالْجَدْعَانِ (١) أَبَدًا. وَالْمُرَادُ أَنَّ الدَّهْرَ عَلَى حَالٍ وَاحِدٍ، وَيُقَالُ: (أَوْدَى بِهِ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ) (٢) أَي أَهْلَكَهُ الدَّهْرُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِمَا وَلَّى وَفَاتَ وَيُبَيِّنُ مِنْهُ. قَوْلُهُ: وَنُغَاشِي رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخ قَالَ الصَّغَانِي: (٣) "وَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [رَجُلًا] نُغَاشًا، وَيُرْوَى "نُغَاشِيًّا، فَخَرَّ اللَّهُ تَعَالَى سَاجِدًا، وَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ. قِيلَ اسْمُهُ زُنَيْمٌ" (٤)، وَفَتَحَ الزَّايَّ مِنْ تَصْحِيفِ الْمُحَدِّثِينَ. ج-أَزْنَمٌ (٥): مَوْضِعٌ "قُلْتُ قُلْتُ لَعْلَهُ الْمَنْزِلَةُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ."

[زنم]

قوله والزُّهْمُ بِالضَّمِّ الْخ "قال ابنُ دُرَيْدٍ: فَأَمَّا الزُّهْمُ الَّذِي يُتَطَيَّبُ بِهِ فَلَعْلُهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِالشَّحْمِ، قال: وهو الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ سُتُورِ الزَّيَادِ مِنْ تَحْتِ دَنْبِهِ فِيمَا بَيْنَ الدُّبُرِ وَالْمَبَالِ قال: والزَّيَادُ: سَبْعُ أَكْبُرٍ مِنَ السُّتُورِ، يَكُونُ بِبِلَادِ الْهِنْدِ. قال الصَّغَانِي: صَدَقَ (٦) فِيمَا فِيمَا وَصَفَ مَا عدا قَوْلَهُ: بِبِلَادِ الْهِنْدِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ بِالْحَبَشَةِ. وَالْبَرْبَرَةُ (٧) بَرْبَرَةُ الزَّنَجِ، وَقَدْ رَأَيْتَهُ بِمَقْدِيشُو" (٨).

[زههم]

(١) في لسان العرب: وقد ذُكِرَ أَنَّ الْوَعُولَ وَالطَّيَّاءَ لَا يَسْقُطُ لَهَا سِنَّ فَهِيَ جُدْعَانُ أَبَدًا.

(٢) الميداني، مجمع الأمثال، 366/2.

(٣) أنظر: الصَّغَانِي، التَّكْمِلَةُ، مادة زَنَم. أَي رَجُلًا نُغَاشًا وَنُغَاشِيًّا: الْقَصِيرُ. أنظر، ابن منظور، م.س، مادة نغش.

(٤) دخل المسجد رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم، فإذا زُنَيْمٌ - وكان رجلاً مُشَوَّهَ الْخَلْقِ، قَصِيرٌ دَمِيمٌ الْوَجْهَ - فَخَرَّ سَاجِدًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِثْلَ زُنَيْمٍ. تَرْجَمْتَهُ فِي: الْعَسْقَلَانِي، الإِصَابَةُ، 522/1.

(٥) أَزْنَمٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ. أنظر: الْحَمَوِي، معجم البلدان، 169/1.

(٦) في التَّكْمِلَةِ صَدَقَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِيمَا وَصَفَ. أنظر: الصَّغَانِي، م.س، مادة زَهْم، 47/6.

(٧) بَرْبَرَى: جَزِيرَةٌ فِي بِلَادِ الْحَبَشَةِ. أنظر: الْبَكْرِي، معجم ما استعجم، 239/1.

(٨) مَقْدِيشُو: مَدِينَةٌ فِي أَوَّلِ بِلَادِ الزَّنَجِ فِي جَنُوبِ الْيَمَنِ، عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَمِنْهَا يُجْلَبُ الصَّنْدَلُ وَالْأَبْنُوسُ وَالْعَنْبَرُ وَالْعَاجُ. أنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان 173/5.

5. فصل الصاد:

[صتم] قوله: والصُّتْمُ ^(١) من الحروف ما عدا ^(٢) الخ ليس كذلك بل هي ما عدا حروف الحلق. وإنما هذه الضمّة وقد اشتبهت عليه هذه بضدها. وهذا عجب من هذا النجيب

[صلم] قوله: ومُصَلَّمُ الأُدُنَيْنِ في الصّاح: زيادة بعد الأُدُنَيْنِ، إذا اقْتُطِعَتَا مِنْ أُصُولِهِمَا، ويُقال للظليم: مُصَلَّمُ الأُدُنَيْنِ كأنّه مُسْتَأْصَلُ الأُدُنَيْنِ خِلْفَةً. فتأمل.

7. فصل الضاد:

[ضرم] قوله ^(٣): وبالكسر، شَجَرَ طَيِّبُ الرِّيحِ، ثَمَرُهُ كَالْبَلَوِّطِ الخ. قال الصّغاني: وله ثَمَرٌ أَشْبَاهُ الْبَلَوِّطِ حُمَرٌ إِلَى سَوَادٍ، تَأْكُلُهُ الْغَنَمُ وَالْحُمْرُ، وَلَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ، وَلَهُ وَرِيدٌ أَبْيَضٌ صَغِيرٌ كَثِيرٌ ^(ق75/ب) الْعَسَلُ تَجْرِسُهُ النَّحْلُ، وَلِعَسَلِهِ فَضْلٌ فِي الْجَوْدَةِ وَالصِّفَاءِ وَالْعُذُوبَةِ، وَلَهُ حَطَبٌ لَا جَمَرَ لَهُ، هُوَ ضِرَامٌ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُنَشَّمُ، وَكَذَلِكَ دُخَانُهُ، وَتَذَلُّكَ بِوَرْقِهِ أَجَوَافُ الْخَلَايَا فَتَأَلَّفُهَا النَّحْلُ لِعُجْبِهَا بِهِ، وَيُنَصَحَحُ بِدُخَانِهِ كَمَا يُنَصَحَحُ بِدُخَانِ الطَّرَفَاءِ، وَلِنَبَاتِهِ قُضْبَانٌ كَقُضْبَانِ الطَّرَفَاءِ. وَالضَّرْمُ غَالِبٌ عَلَى السَّرَوَاتِ جِبَالِهَا وَحَزُونِهَا، وَقَدْ يَنْبُتُ فِي بَعْضِ السُّهُولِ، وَوَاحِدَتُهُ ضُرْمَةٌ ^(٤).

(١) الصُّتْمُ: الحروف المصمتة - تسعة عشر حرفاً صحيحاً - سُمِين مصمتة لأنها أصممت فلم تدخل في الأبنية كلها، وإذا غُرِيَتْ من حروف الدِّالِقَةِ قَلَّتْ فِي الْبِنَاءِ. انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة صتم، 50/1، غانم الحمد، الدراسات الصوتية، ص 297.

(٢) ما عدا، ن ف ل م ر ب، وهذه الأحرف تسمى الحروف الشفوية وسميت بذلك لأن النطق بها بطرف اللسان والشفيتين. انظر: الفراهيدي، العين، 51/1، غانم الحمد، م.س، 296؛ الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة صَتَم، 138/4.

(٣) والضَّرْمُ: بالضم وبالكسر شجر طَيِّب الرائحة. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة "ضَرَم".

(٤) أنظر: الصغاني، التكملة والذيل والصلة، مادة ضَرَم، 76/6.

7. فصل العين:

[عجم] قوله ^(١): والعَجَمُ كغراب نوى، كل شيء الخ. اقتصاره على هذا، قُصُورٌ، قال في المُحَكَّم: العَجَم: النَّوى، واحِدَتُهُ عَجَمَةٌ، وهي العُجَامُ أيضاً، وَقَدْ أَحْكَمَ الكلام في المُحَكَّم في حروف المُعْجَم.

8. فصل الفاء:

[فرم] قوله: وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ قَرَمَاءُ ^(٢) سَهُو ^(٣) الخ قال يَرْثِي فَرَساً نَفَقَ فِي هَذَا الموضع: ^(٤)

[الوفر]

عَلَا قَرَمَاءَ عَالِيَةً شَوَاهُ
كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ
وَذَكَرَ كَلَاماً عَنِ الْفَرَّاءِ وَابْنِ كَيْسَانَ ^(٥) وَتَعَلَّبُ، والصواب قرماء بالقاف، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ
عَنِ الْمُجْمَلِ، وَأَخَذَهُ صَاحِبُ الْمُجْمَلِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ دُرَيْدٍ ^(٦) أَوْ كِتَابِ الْعَيْنِ ^(٧)، وَاتَّفَقَ رِوَاةُ

^(١) أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة عَجَم، 147/4.

^(٢) قَرَمًا: قرية عظيمة لبني نمير من حواشي اليمامة. وقرما بين مكة واليمن. أنظر: الحموي، معجم البلدان، 329/4.

^(٣) وإنما هو بالقاف قرماء. أنظر: الفيروز أبادي، م.س، مادة فرم، 159/4.

^(٤) أنظر: السُّلَيْك بن السلَكة، الديوان، ص 71. والمعنى: علا: زاد في الارتفاع. قرماء: نافقة بها قَرَمٌ في أنفها أي وسم. شواه: جلد رأسه. الغرة: البياض في جبهة الفرس. يصف فرساً مرتفع القوائم عاليها. شَبَّهَ غرته في البياض والاستطالة بما أسبل من الخمار، وهو العمامة.

^(٥) ابن كيسان: محمد بن أحمد، أبو الحسن، المعروف بابن كيسان، ت (912/299)، عالم بالعربية، أخذ عن المبرّد وثعلب، كان يحفظ المذهبين الكوفي والبصري، أشهر مُصَنَّفَاتِهِ: المقصور والممدود. ترجمته في: الحموي، معجم الأدباء، 137/17؛ الصفدي، الوافي، 31/2؛ كحالة، معجم المؤلفين، 93/3.

^(٦) كتاب ابن دريد، هو معجم الجماهرة.

^(٧) وكتاب العين هو أول معجم في اللغة للخليل بن أحمد الفراهيدي.

رُؤَاةُ كِتَابِ سَيَبُويَه عَلَى الْقَافِ، وَهِيَ فِي أَمَثَلَةِ كِتَابِهِ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الْقَافِ ^(١)، وَالْبَيْتُ لِسُلَيْكٍ ^(٢) يَصِفُ فَرَسَهُ النَّحَامَ ^(٣)، وَلَمْ يَزِثْهُ، وَلَمْ يَنْفُقْ، إِذْ ذَاكَ، وَقَبْلَهُ:

[الوافر]

كَأَنَّ ^(٤) حَوَافِرَ النَّحَامِ لَمَّا تَرَوَّحَ صُحْبَتِي أُصْلًا، مَحَارُ

أَيَّ: صَدَفَ لِمَلَا سِتْهَا. وَقَوْلُهُ: عَالِيَةً شَوَاهُ، أَيَّ أَنَّهُ مُشَمَّرٌ لَيْسَ بِهِ قِصْرٌ. كَذَا قَالَ ^(٥) قَالَ الصَّغَانِي. وَقَالَ ^(٦) الْبَكْرِيُّ ^(٧) فِي الْمَعْجَمِ فِي بَابِ الْقَافِ: قَرَمَاءُ مَفْتُوحُ الثَّلَاثَةِ مَمْدُودٌ مَمْدُودٌ عَلَى بِنَاءٍ: فَعَلَى، كَذَا ذَكَرَهُ سَيَبُويَه وَذَكَرَ مَعَهُ جَنْفَاءُ ^(٨) اسْمُ مَوْضِعٍ وَتَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي الْخُرُجِ

^(١) أنظر: سيبويه، الكتاب، 258/4.

^(٢) السُّلَيْكُ بْنُ عَمِيرِ بْنِ يَثْرِبِ بْنِ سَنَانَ السَّعْدِيِّ التَّمِيمِيِّ، وَالسُّلُكَةُ أُمُّهُ وَمَعْنَاهُ: الْحِجْلَةُ، ت (17ق.هـ/605)، شاعر، عداء، أسود، فاتك، ترجمته في: الأصفهاني، الأغاني، 133/18، المبرد، الكامل، 251/1، الزركلي، الأعلام، 115/3.

^(٣) النَّحَامُ: اسْمُ لِفَرَسِ السُّلَيْكِ. وَالنَّحْمَةُ فِي اللُّغَةِ: الصَّوْتُ. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نجم.

^(٤) وَرِوَايَةُ الدِّيَوَانِ: كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ، لَمَّا تَحَمَّلَ صُحْبَتِي أُصْلًا مَحَارُ تَحَمَّلَ صُحْبَتِي: تَأَهَّبُوا لِلرَّحِيلِ، أُصْلًا جَمَعَ أَصِيلًا. وَالْإَصِيلُ وَالْأُصْلُ: الْعَشِي. الْمَحَارُ: الصَّدَفُ. أنظر: السُّلَيْكُ بْنُ السُّلُكَةِ. الدِّيَوَانِ، ص 71، المبرد، الكامل، 52/3.

^(٥) أنظر: الصَّغَانِي: التَّكْمِلَةُ وَالذَّيْلُ وَالصَّلَةُ، مَادَّةُ فَرَمَ، 112/6.

^(٦) أنظر: الْبَكْرِيُّ، مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ، 398/2.

^(٧) الْبَكْرِيُّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَكْرِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ، أَبُو عُيَيْدٍ، عَاشَ مَا بَيْنَ (1040/432 - 1094/487)، جُغْرَافِي ثَقَّةٌ، عَلَامَةٌ بِالْأَدَبِ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنَّبَاتِ، نَسَبَتْهُ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ. أَشْهُرُ مُصَنَّفَاتِهِ: مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ مِنَ الْبُلْدَانِ وَالْأَمَاكِنِ. تَرْجَمَتْهُ فِي: ابْنِ بَشْكُوَالِ، الصَّلَةُ، ص 282؛ الذَّهَبِيُّ، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، 8/12؛ كَحَالَةٍ، مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ، 253/2.

^(٨) جَنْفَاءُ: مَوْضِعٌ عِنْدَ خَيْبَرٍ قَرِبَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ. أنظر: الْحَمَوِيُّ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، 172/2.

قال هناك قال الأعشى: (١)

[الوافر]

ويوم الخرج في قرماء هاجت

[صباك] (٢) حمامة تدعو حماما

ثم قال تأبط شراً (٣): (ق/58) على قرماء عالية شواه الخ. وللخرج داره يُنسب إليه. وقال ابن السّيد (٤) في مثله: الخرج: الوادي الذي لا منفذ له. يُقال بالفتح والضّم ويُجمّع على خراج وإخراج قال (٥):

[الوافر]

فلما أوغلوا في الخرج صدّت

صدور مطيهم تلك الرّجام

قوله: وكذا في بيت أنشده، ثعلب: لئيس في الكلام فعلاء إلا نادراً (٦)

قرماء، وذكر الفراء، السّحناء.

ابن كيسان: أما تأداء، والسّحناء فإنما حرّكتا لكان حرف الحلق، كما يسوغ في نهر وشعر. وقرماء لئست فيه هذه العلة وأحسبها مقصورة، مدّها الشاعر.

(١) أنظر: الأعشى، الديوان ص 161.

(٢) في ب ق 75/ب: صالته، وفي غ ق 69/أ: صالب، والمثبت من الديوان. أنظر: الأعشى، الديوان، ص 161.

(٣) تأبط شراً: ثابت بن جابر بن سفيان، أبو زهير الفهمي، تأبط شراً، 80 ق.هـ/540، شاعر، عداء، من أهل تهامة. وسمي تأبط شراً لأنه أخذ سيفاً أو سكيناً تحت إبطه وخرج، فسُئلت أمّه عنه فقالت تأبط شراً وخرج. أنظر: الزركلي، الأعلام 97/2.

(٤) ابن السّيد هو عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، أبو محمد، عاش ما بين (1052/444 – 1227/521)، أديب، لغوي، ولد في مدينة بطليوس بالأندلس، سكن بلنسية، وتوفي بها. أشهر مصنفاته: المثلث في اللغة. ترجمته: في ابن خلكان، وفيات الأعيان، 332/1؛ القفطي، إنباه الرواة، 141/2؛ كحالة، معجم المؤلفين، 281/2.

(٥) البيت في: البكري، معجم ما استعجم، 492/2.

(٦) ليس في كلام العرب فعلاء إلا ثلاثة أحرف وهي فرماء وجفّاء وجسداء. ابن منظور، لسان العرب، مادة فرم.

كَذَا فِي الصَّاحِ. قُلْتُ. وَيَزَادُ جَنَافًا، كَمَا نَقَلْتُهُ فِي الْجَانِبِ الْآخِرِ عَنِ الْبَكْرِيِّ **قوله:**
وَوَالِدُ زَهِيرٍ الصَّحَابِيُّ ، زُهَيْرٌ ^(١) بَنُ قُرْظُمَ بْنِ الْجُعِيلِ وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَكَانَ يُلْزِمُهُ لِبُعْدِ مَسَافَتِهِ. **قوله:** قَدْ فَرَطَ قَهَا الْخَفَافُ أَيَّ: رَقَعَهَا، صَوَابُهُ
 بِالْقَافِ وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ.

[فطم] **قوله: وَالْفَوَاطِمُ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ:** فِي قَوْلِهِ: (لَعَلِّي أَقْسِمُهُ بَيْنَ الْفَوَاطِمِ) ^(٢)

[قثم] **قوله** ^(٣): **وَالكَثِيرُ الْعَطَاءِ مَعْدُولٌ عَنْ قَاتِمٍ** . وَهُوَ الْمُعْطَى وَيُقَالُ لِكَثِيرِ الْعَطَاءِ:
 مَائِحٌ قُتْمٌ، وَقَالَ ^(٤)!

[البسيط]

مَاحَ الْبِلَادَ لَنَا فِي أَوْلَيْتِنَا عَلَى حَسَوْدِ الْأَعَادِي، مَائِحٌ قُتْمٌ

9. فصل القاف:

[قدم] **قوله:** وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ وَاحِدُ الْأَقْدَامِ سَهْوٌ ^(٥) إِلَى آخِرِهِ. أَقُولُ إِذَا
 جَازَ التَّذْكَيرَ فَلَا سَهْوَ وَإِنَّمَا هُوَ إِذَا تَعَيَّنَ التَّأْنِيثُ كَمَا نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ عَنِ ابْنِ

(١) زهير بن قرضم بن الجعيل المهري، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فكان يكرمه لبعده مسافته.
 ترجمته في: ابن الأثير، أسد الغابة، 311/2.

(٢) صحيح مسلم، 3/1645. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أُعْطِيَ عَلِيًّا حُلَّةً
 سَبْرَاءَ وَقَالَ: شَقَّقَهَا حُمْرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ. إحداهن سيدة النساء: فاطمة بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم. والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب عليه السلام. قال
 ابن الأثير والثالثة هي: فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء. أنظر: ابن منظور،
 لسان العرب، مادة فطم.

(٣) قثم: كثير العطاء. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة قثم، 4/161.

(٤) البيت بلا نسبة في اللسان. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة قثم.

(٥) وقول الجوهري واحد الأقدام سهوٌ وصوابه واحدة. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة:
 قدم، 4/161.

السَّكَيْتِ قَالَ: الْقَدَمُ وَالرَّجُلُ أَنْثِيَانِ وَتَصْغِيرُهُمَا قُدَيْمَةٌ وَرُجَيْلَةٌ
(^١) "فالسَّهْوُ عَادَ" (^٢) إِلَيْهِ
فَتَأْمَلُ.

10. فصل النون:

[نحم] قوله (^٣): قَالَ وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَتْحِهِ الْخ. المَذْكُورُ فِي الصَّلَةِ: أَنَّ ذَا (^٤) هُوَ
الْمَشْهُورُ وَغَيْرُ الْمَشْهُورِ (ق58/ب) لَا يُجَزَمُ بِكَوْنِهِ غَلَطًا.

11. فصل الواو:

[وعم] قوله (^٥): وَوَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِ التَّوَامِ فِي فَصْلِ التَّاءِ. لَأَنَّهَا مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ.
الْوَاوِ. فَالْتَّوَعَمَ أَصْلُهُ وَوَأَمَ كَتَوَلَّجَ أَصْلُهُ وَوَلَجَ وَهُوَ الْكُنَاسُ.

12. فصل الهاء:

[هجم] قوله: وَالْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ أَوَّلُهَا أَرْبَعُونَ إِلَى آخِرِهِ. وَقِيلَ (^٦) مَا بَيْنَ
السَّتِينِ إِلَى الْمِائَةِ. وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

[الرجز]

بِهَجْمَةٍ تَمْلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ

(^١) أنظر: الصغاني، التكملة والذيل والصلة، مادة قدم، 118/6.

(^٢) إليه: الضمير يعود إلى المُصَنِّف الفيروز أبادي.

(^٣) أي النَّحَام. أنظر: الفيروز أبادي، م.س، مادة نَحَمَ، 180/4.

(^٤) أي بالضم: وعِبَارَةُ الصغاني: وَالتَّحَام: طَيْرٌ أَحْمَرٌ عَلَى خَلْقَةِ الْإَوْزِ، وَالْمَشْهُورُ فِي اسْمِ هَذَا الطَّائِرِ
التُّحَامُ بِالضَّمِّ وَتَخْفِيفُ الْحَاءِ. أنظر: الصغاني: م.س، مادة نَحَمَ، 152/6.

(^٥) أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة وَأَمَ، 184/4.

(^٦) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة هَجَمَ.

أبو حاتم: إذا بلغت ستين فهي عجرة، ثم هي هجمة حتى تبلغ المائة، ثم قال: وهنيئة: المائة فقط.

وفي حديث إسلام أبي^(١) دُر: فَضَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةٌ.^(٢) الهجمة من الإبل: قريب من المائة.

قوله: وبالتحريك، أرض وما تهدم من جوانب البر فسقط الخ. وما

[هدم]

في الحديث: (اللهم إني أعوذ بك من الأهدمين)^(٣). قيل: هو أن يهدم على الرجل بناءً أو يقع في بئر أو أهوية. والأهدم. أفعُل من الهدم: ما تهدم من نواحي البر فسقط فيها. وفي الحديث: أن ابن النيهان^(٤) قال للنبي صلى الله عليه وسلم: (إن بيننا وبين القوم جبالاً ونحن قاطعوها فنخشى إن الله أعزك وأظهرك، أن ترجع إلى قومك، فتبسم صلى الله عليه وسلم، ثم قال: بل الدَّمُ الدَّمُ والهدم الهدم، أنا منكم وأنتم مني)^(٥) يُرَوَى بسكون الدال وفتحها، فالهدم، بالتحريك: القبر. يعني أفبر حيث تَقْبِرُونَ، وقيل: هو المنزل^(٦). لحديث: المَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ. أي: لا أفارقكم. والهدم، بالسكون وبالفتح أيضاً: هو إهدار دم القتيل، يُقال: دماؤهم بينهم هدم أي مُهدرة، والمعنى إن طلب دمكم فقد طلب دمي، وإن أهدر دمكم فقد أهدر دمي. شرح غريب الحديث. لاستحكام الألفة بيننا، والعرب تقول: دمي دمك وهدمي هدمك، في المعاهدة والتصرة. وقيل: يجوز أن يُسمى القبر هدماً لأنه يُحْفَرُ ثرابه ثم

(١) هو جندب بن جنادة، أبو ذر الغفاري، ت (652/32)، صحابي، أسلم مبكراً. روى عنه عمر بن الخطاب وابنه عبد الله، سكن بالربذة، من قرى المدينة. ترجمته في: ابن الأثير، أسد الغابة، 303/1؛ العسقلاني، الإصابة، 247/1؛ الزركلي، الأعلام، 140/2.

(٢) الطبراني، المعجم الكبير، 266/1.

(٣) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 251/5.

(٤) هو مالك بن النيهان الأنصاري، أبو الهيثم، ت (641/21)، صحابي، أحد النقباء ليلة العقبة، شهد بدرًا. ترجمته في: يوسف ابن عبد البر، الاستيعاب، 1773/4؛ ابن الأثير، أسد الغابة، 318/5؛ العسقلاني، الإصابة، 341/3.

(٥) الطبراني، المعجم الكبير، 89/19. وهذا مثل يضرب في الوفاق والاتحاد. أنظر الميداني، مجمع الأمثال، 266/1.

(٦) أي: منزلكم منزلي. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة هدم.

[هزم]

يُرَدُّ ثَرَابُهُ فِيهِ، فَهُوَ هَدَمٌ فَكَانَتْهُ قَالَ: مَقْبَرِي مَقْبَرُكُمْ. أَيٌّ: لَا أزالُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ
عِنْدَكُمْ. **قوله: وَهَرَمٌ** ^(١) **كَتَفَ ابْنُ حَيَّانِ الخ.** وَهَرَمَ بَنُ سِنَانٍ ^(٢) بَنِ أَبِي
حَارِثَةَ الْمُرِّيِّ: مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ وَهُوَ صَاحِبُ
زُهَيْرِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ: ^(٣)

[بسيط]

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَ كَنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمٌ

قوله: وَالْهَرْتَمَةُ ^(٤) **الْعَرْتَمَةُ الخ.** قَالَ ابْنُ مَكْرَمٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ:
وَضَبَطَهُ بِالْمُنْتَاةِ، الْعَرْتَمَةُ هِيَ: الدَّائِرَةُ الَّتِي وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْجُنْعُبَةُ وَالنُّونَةُ وَالنُّومَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَرْتَمَةُ وَالْعَرْتَمَةُ
وَالْحِنْرَمَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْجُنْعُبَةُ مَشَقُّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ الْوَتَرَةِ. ثُمَّ قَالَ: الْهَرْتَمَةُ
وَضَبَطَ بِالْمُنْتَلَّةِ. مُقَدَّمُ الْأَنْفِ، وَهِيَ أَيْضاً الْوَتَرَةُ الَّتِي بَيْنَ مَنْخَرِي الْكَلْبِ. **قوله:**
وَالْفَرَسُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ^(٥) **الخ.** فَرَسٌ هَزَمَ الصَّوْتَ: يَشْبَهُ صَوْتَهُ صَوْتُ الرَّعْدِ،
وَفَرَسٌ هَزِيمٌ يَتَشَقَّقُ بِالْجَزْيِ، وَالْهَزِيمُ: صَوْتُ جَزْيِ الْفَرَسِ **قوله: وَالْهَزْمُ : مَا**
أُطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ. فِي الْحَدِيثِ: (إِذَا غَرَسْتُمْ فَاجْتَنَبُوا هَرَمَ الْأَرْضِ فَإِنَّهَا مَأْوَى
الْهُوَامِ) ^(٦)، هُوَ مَا تَهَرَّمَ مِنْهَا أَيْ تَشَقَّقَ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ هَرْمَةٍ، وَهِيَ
الْمُنْتَطَامُ وَالْجَمْعُ هُرُومٌ.

[هزم]

^(١) هَرَمَ بَنُ حَيَّانٍ، جَدُّ جَاهِلِيٍّ مِنْ بَنِي أَسَدَ بْنِ رَبِيعَةَ. تَرْجَمْتُهُ فِي: ابْنِ حَزْمٍ، جَمْهَرَةُ الْأَنْسَابِ، 295.

^(٢) هُوَ هَرَمُ بَنِ سِنَانٍ بَنِ خَزِيمَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ ذُبْيَانَ، مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. تَرْجَمْتُهُ فِي:
ابْنِ حَزْمٍ، م. ن، 252.

^(٣) أَنْظَرُ: زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى، الدِّيَوَانُ، ص 104.

^(٤) هِيَ السَّوَادُ بَيْنَ مَنْخَرِي الْكَلْبِ. أَنْظَرُ: الْفَيْرُوزُ أَبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، مَادَّةُ هَرَمٍ، 189/4.

^(٥) أَيْ وَالْهَزِيمُ: الْفَرَسُ الشَّدِيدُ. أَنْظَرُ: الْفَيْرُوزُ أَبَادِي، م. ن، مَادَّةُ هَرَمٍ، 189/4. وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ:
الْهَزِيمُ مِنَ الْخَيْلِ: شَدِيدُ الصَّوْتِ. أَنْظَرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، م. س، مَادَّةُ هَرَمٍ.

^(٦) ابْنُ حَبَّانٍ، الصَّحِيحُ، 420/6.

قال:

[رجز]

كَأَنَّ بِالْحَبْتِ (١) ذِي الْهُزُومِ

وَقَدْ تَدَلَّى قَائِدُ النُّجُومِ

نَوَاحِي تَنْكِي عَلِي حَمِيمِ

قوله: وَيَنُ الْهُزْمِ كَصُرِدِ بَطْنِ الْخِ وَكَذَا جَدُّ مَيْمُونَةَ (٢) زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى

الله عليه وَسَلَّمَ، وَبَنِي الْحَارِثِ (ق 59/ب) بَنِ حَرْبِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ هُزَمٍ. قوله

وبضمتين (٣) الكاؤون لغة في الحسَم الخ قال أبو منصور: كَأَنَّ الْأَصْلَ

الْحُسْمُ، وَهُمْ الَّذِينَ يُتَابِعُونَ الْكَيَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ قُلِبَتْ الْحَاءُ هَاءً.

قوله: وما هو إِلَّا هَشِيمَةٌ كَرَمِ (٤) أَي: جَوَادُ الْخِ أَي: لَا يَمْنَعُ شَيْئاً،

شَيْئاً، وَهُوَ مَثَلٌ بِذَلِكَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْهَشِيمَةِ مِنَ الشَّجَرِ يَأْخُذُهَا الْحَاطِبُ كَيْفَ يَشَاءُ.

قوله: وَتَمِيمٌ تُجْرِيهَا (٥) مَجْرَى رُدٍّ ، يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ هَلْمٌ كَرْدٌ، وَلِلْأُتَيْنِ هَلْمًا

[هَلْمٌ]

(١) هُوَ الْمُتَسَيِّعُ مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ. أَنْظَر: الْفَيْرُوزُ أَبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، مَادَّةُ خَبْتِ.

(٢) مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ الْهَلَالِيَّةِ، ت (671/51)، آخِرُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. كَانَ اسْمُهَا بَرَّةً، فَسَمَّاها مَيْمُونَةَ. رَاوِيَةٌ لِلْحَدِيثِ. تَرْجَمْتُهَا فِي: ابْنِ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتِ

الْكُبْرَى، 94/8، أَسَدُ الْغَابَةِ، 550/5، الزَّرْكَلِيُّ، الْأَعْلَامُ، 342/7.

(٣) أَي: الْهُسْمُ: الْكَאוُونُ. أَنْظَر: الْفَيْرُوزُ أَبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، مَادَّةُ هَسَمٌ، 190/4. وَلِسَانُ

الْعَرَبِ، مَادَّةُ هَسَمٌ.

(٤) أَنْظَر: الْمِيدَانِي، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ، 476/2.

(٥) هَلْمٌ: بِمَعْنَى أَقْبَلَ، وَيُقَالُ لِلوَاحِدِ وَالْأُتَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَبِذَلِكَ نَزَلَ الْقُرْآنُ: (وَالْقَائِلِينَ

لَاخَوَانَهُمْ هَلْمٌ إِلَيْنَا). أَنْظَر: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ هَلْمٌ.

هَلُمَّا كَرِّدَا، وَللْجَمْعِ هَلُمُّوَا كَرُّدُوا، وَلِلْأُنْثَى هَلُمِّي كَرِّدِي وَهَلُمَّا وَلِجَمَاعَةٍ
النِّسَاءِ هَلُمُّنَّ كَارِّدُنَّ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ.

الباب الثاني والعشرون باب النون

1. فصل الهمزة:

[أتن] قوله ^(١): وقاعدةُ الفَوْدَجِ. الفَوْدَجُ: الهَوْدَجُ والجمعُ الفَوَادِجُ، قال
هَمِيَّانُ: ^(٢) [الرجز]

يَتَّبِعُ دُهُمًا جِلَّةً حَرَاجًا كُومًا كَأَنَّ فَوْقَهَا الْفَوَادِجَا

وَفَوْدَجِ الْعُرُوسِ مَرْكَبَهَا. الفودج: شيء يتخذه أهل كرمان ^(٣) بمنزلة الهودج
للأعراب.

قوله: يَرْكَبُهَا ^(٤) الطُّحْلُبُ فَتَمْلَأُ أَي فتكون أَشَدَّ مَلَأَةً مِنْ غيرها
قال ابن سيده ولا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

[أذن] قوله: ومنصور ^(٥) بن أذِينِ كَأَمِيرٍ بالمد مثال أمير.

(١) الأتان: قاعدة الفودج. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة أتن، 194/4.

(٢) هو: هميان بن قحافة السعدي، سبقت ترجمته ص 143، والبيت في: الصغاني، التكملة، مادة فوج،
476/1؛ دُهُمًا: لونها أسود، الجِلَّة: الإبل، الحرجج: الضخم، والكوم: السمين؛ الفوادج: جمع
فودج، وهو شيء يتخذه أهل كرمان بمنزلة الهودج. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة دهم،
جلل.

(٣) كِرْمَان: مدينة في جنوب شرق إيران، وهي بلاد كثيرة النخل والزروع، وسميت باسم كرمان بن فارك بن
سام بن نوح عليه السلام. أنظر: البكري، معجم ما استعجم، 1125/3؛ الحموي، معجم البلدان،
454/4.

(٤) أي: الأتان: وهي الصخرة في الماء بعضها ظاهر وبعضها غائر. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس
المحيط، مادة أتن.

(٥) منصور بن أذِين: لم أعثر له على ترجمة، إلا أنه نديم أبي نواس وفيه يقول:
اسقني يا ابن أذِين من شراب الزرجون.

2. فصل التاء:

[تأتان]

قوله: وَقَدْ تَتَّانَ وَتَتَّانَ الْخ فهو تتاون للصَّيْدِ: جاءه مرةً عن يمينه ومرةً عن شماله، وأنشد^(١):

[طويل]

تَتَّانَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَثُودُ

[تنن]

ج تونه^(٢) جزيرة قرب تنيس ودمياط. قوله: وَالتَّنَّيْنُ: كَسَكَيْتِ حَيَّةً عَظِيمَةً. قال الليث: التَّيْنِ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ مِنْ أَعْظَمِهَا، وَرُبَّمَا يَبْعَثُ اللَّهُ سَحَابَةً فَاحْتَمَلَتْهُ^(٣)، وذلك فيما يُقال: أَنَّ دَوَابَّ الْبَحْرِ تَشْكُوهُ إِلَى اللَّهِ فَيَرْفَعُهُ عَنْهَا، وَأَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ الْعُرَاةِ أَنَّهُ كَانَ نَازِلًا عَلَى سَيْفِ بَحْرِ الشَّامِ، فَظَنَرَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْعَسْكَرِ إِلَى سَحَابَةٍ انْقَسَمَتْ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ، قَالَ وَنَظَرْنَا إِلَى ذَنْبِ التَّنَّيْنِ يَضْطَرِبُ فِي هَيْدِبِ السَّحَابَةِ، وَهَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ غَابَتْ السَّحَابَةُ عَنْ أَبْصَارِنَا. وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: أَنَّ السَّحَابَةَ تَحْمِلُ التَّنَّيْنِ إِلَى بَلَدٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ فَتَطْرَحُهُ بِهَا وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ عَلَى لَحْمِهِ فَيَأْكُلُونَهُ

3. فصل الثاء:

[ثمن]

قوله: وَقَوْلُ^(٤) الْجَوْهَرِيِّ: ثَمَانِيَّةٌ سَهْوٌ ، الذي في نُسخةٍ صَحِيحَةٍ ثَمِينَةٌ^(٥)، فلعلها أُصْلِحَتْ فَإِنَّ الصَّغَانِيَّ سَبَقَ الْمُصَنِّفَ إِلَى مَا قَالَ.

الزرجون: الشراب الذهبي. أنظر: أبو نواس، الديوان، ص70؛ الزبيدي، تاج العروس، مادة أذن.

(١) البيت في: ابن منظور، لسان العرب، مادة تون، والتتاون: الاحتيال والخديعة.

(٢) تونة: جزيرة قرب تنيس ودمياط من الديار المصرية. من فتوح عُمر بن وهب يُضْرَبُ المَثَلُ بحسن معمول ثيابها. أنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان 63/2.

(٣) هذه القصة بتمامها في لسان العرب. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة تنن.

(٤) قال الجوهري: ثمانية: اسم موضع، وهي تصحيف، والصَّوَابُ: ثمين. أنظر: الصغاني، التكملة، مادة ثمن.

(٥) ثمين: بالفتح ثم الكسر، بلد قرب الموصل في العراق. أنظر: الحموي، معجم البلدان، 85/2؛

الحميري الرض المعطار، 150.

4. فصل الحاء:

[حنن]

قوله: الحائنة: الناقة. (وماله حائنة ولا آتة) ^(١) أي: ناقة ولا شاة. قوله: وخمس حنان الخ قال:

فاستقبلت ليلة خمس حنان ^(٢)

فجعل الحنان للخمس، وإنما هو في الحقيقة للناقة، لكن لما بعد عليه أمم الورد فحننت، نسب ذلك إلى الخمس حيث كان ذلك من أجله. وخمس حنان أي بئس، الأصمعي: أي له حنين من سرعته.

قوله: وجاء أعرابي إلى الحي بخفي ^(٣) حنين وقيل أصله أن حنيناً كان رجلاً شريفاً، ادعى إلى أسد ^(٤) بن هاشم بن عبد مناف، فأتى إلى عبد المطلب وعليه خفان أحمران، فقال: - يا عم! أنا ابن أسد بن هاشم. فقال له عبد المطلب: لا وثياب هاشم ^(٥)، ما أعرف شمائل هاشم فيك، فارجع. راشداً، فأنصرف خائباً. فقالوا ^(٦): رجع حنين بخفيه، فصار مثلاً.

(١) أنظر: الميداني مجمع الأمثال 270/2، الحائنة: الناقة تحن على حوارها. الآتة: الشاة تن. ويضرب لمن لا يملك شيئاً.

(٢) الشعر في لسان العرب، انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حنن.

(٣) الميداني، مجمع الأمثال، 296/1.

(٤) أسد بن هاشم هو أخو عبد المطلب وأمه الحرور بنت عامر بن مالك بن جزيمة، وهو من الذين انقرضت أعقابهم. ترجمته في: ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص 27، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص 14.

(٥) اسمه عمرو، هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة، من قريش، أحد من انتهت إليهم السيادة في الجاهلية وغلب عليه لقب "هاشم" لأنه أول من هشم الشريد لقومه بمكة في إحدى المجاعات، ترجمته في: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص 14.

(٦) أنظر: الميداني مجمع الأمثال، 296/1.

5. فصل الدال:

[دخش] قوله الدَّخْشَنُ^(١) كَجَفَرٍ والشَّيْنُ مُعْجَمَةٌ: الخِدْبَةُ^(٢). ضَبَطَهُ (ق60/ب) ابنُ مَكْرَمٍ بالضَّمِّ بالقلم. وقال أبو منصور: ويُقال الدَّخْشَم.

6. فصل السين:

[سكن] قوله: وَكَسْفِينَةٍ أَبُو سَكِينَةٍ^(٣) الخ قال ابن مكرم: والسَّكُونُ^(٤) بالفتح حيّ من اليمن. والسَّكُونُ موضع: وكذلك مَسْكِنٌ^(٥)، بكسر الكاف وقيل: موضع من أرض الكوفة، قال:

إِنَّ الرِّذْيَةَ، يَوْمَ مَسَدٍ
كِنَّ، والمُصِيبَةِ والفَجِيعَةِ

والفجعية جعله^(٦) للبقعة فلم يصرفه. وأما المُسَاكِنُ، بمعنى العَرَبُونَ فهو فُعْلَالٌ والميم والميم أصلية وقال أيضا وَسَكِينٌ^(٧): اسم موضع.

(١) الدَّخْشَنُ: الضخم. أنظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة دخش.

(٢) الخدبة: الضخمة. أنظر: م.ن، مادة خدب.

(٣) هو زياد بن مالك الثعلبي، أبو سَكِينَةٍ. ت (742/125)، مُحَدَّثٌ، حَدَّثَ عَنْ الْمَغِيرَةِ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ سَفِيَّانُ الثَّوْرِيِّ، وَسَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، تَرَجَمَتْهُ فِي: ابْنِ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتِ، 316/6، الرَّازِي، الْجَرَحُ وَالْتِعْدِيلُ، 540/3، الذَّهَبِيُّ، سِيرُ النُّبَلَاءِ، 215/5.

(٤) موضع بين صنعاء وشبام في اليمن. أنظر: عبد الله بن عبد الله ابن خردادبة، المسالك والممالك، ص143.

(٥) مَسْكِنٌ: موضع من أرض العراق على نهر دجلة عند دير الجاثليق، به قبر مصعب بن الزبير عندما كان في حروبه مع عبد الملك بن مروان سنة (691/72). أنظر: البكري، معجم ما استعجم، 115/1؛ الحموي، معجم البلدان، 127/5.

(٦) البيت في المسالك والممالك ومعجم البلدان منسوباً إلى عبيد الله بن قيس الرُّقِيَّاتِ، يرثي مصعب بن الزبير أنظر: ابن خردادبة، المسالك والممالك، ص7، الحموي، معجم البلدان، 127/5.

(٧) البيت في اللسان، جعله اسماً للبقعة. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة سكن.

قال النَّابِغَةُ: ^(١)

[الكامل]

وعلى الرُّمَيْثَةِ ^(٢) من سُكَيْنٍ، حاضِرٌ وعلى الدُّثَيْنَةِ ^(٣) من بني سَيَّارٍ

وَسُكَيْنٌ: حَيٍّ من العرب قال ابن بري: يعني هذا البيت.

^(١) البيت في: النَّابِغَةُ الذبياني، الديوان، ص 61.

^(٢) الرميثة: اسم موضع في نجد قُرب اليمامة، وفيه ماء لبني سيار بن عمرو الفزاري. أنظر: ياقوت

الحموي، معجم البلدان، 3/73؛ البكري، معجم ما استعجم، 2/676.

^(٣) موضع في طريق مكة، كانت تسمى في الجاهلية الدفينة فتطيروا منها فسموها الدثينة وهي ماء لبني

سيار. أنظر: الحموي، م.س، 2/440.

الباب الثالث والعشرون

باب الهاء، باب الواو والياء

1. فصل الباء:

قوله: وغلط الجوهرى فيه^(١) غلطين الخ فإنه قال به واسم فرس لأبي سراج قال فيه:

[بذى]

[بسيط]

إِنَّ الْجِيَادَ عَلَى الْعِلَاطِ مُتْعَبَةٌ فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بِذُو الْيَوْمِ فَاطْلَمِ^(٢)

وَأَيْمًا هِيَ بِذُوهِ بِالْهَاءِ. والصواب: لأبي سواج^(٣) بضم السين والواو وهو الضبى من بني عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبّة والرواية:

[بسيط]

إِنَّ الْجِيَادَ عَلَى الْعِلَاطِ مُتْعَبَةٌ فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بِذُو الْيَوْمِ فَاطْلَمِ

بنتذنب الخطاب. أَرَادَ يَا بِذُوهُ فَرَحَّم وقال: ابنُ حبيب^(٤): في مُحَارِبِ^(٥) بن خَصْفَةَ ابن قَيْسِ بن عَيْلَانَ: حُدَادُ بن بَدَاوَةَ بنِ دُهْلٍ بن طَرِيفِ بن خَلْفِ بن مُحَارِبِ.

(١) بذوة: اسم فرس عبّاد ابن خلف، أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة بذا.

(٢) البيت في لسان العرب. أنظر: ابن منظور، م.س، مادة بذا.

(٣) أبو سواج: هو عبّاد بن خلف الضبي، شاعر جاهلي. ترجمته في: الجمحي، طبقات الشعراء،

430/2؛ ابن حزم، جمهرة الأنساب، 224.

(٤) هو يونس بن حبيب، أبو عبد الرحمن، ابن حبيب المعروف بالنعوي، عاش ما بين (713/94 -

798/18)، إمام نحاة البصرة في عصره، أخذ عنه سيبويه والكسائي والفراء، أشهر مؤلفاته: كتاب

النوادر، ترجمته في: اليافعي، مرآة الجنان، 388/1؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 416/2؛

الزركلي، الأعلام، 261/8.

(٥) هو مُحَارِبِ بن خصفَةَ بن قيس عيلان من عدنان. جدّ جاهلي بُنُوهُ بُطُونٌ من قيس عيلان من نسله،

الشاعر المؤمل بن أميل المحاربي، وعامر بن وهب. ترجمته في: ابن الأثير، اللباب، 171/3؛ ابن

حزم، جمهرة الأنسان، 247؛ الزركلي، الأعلام، 281/5.

[بغا]

قوله: وَيَغْوَانِ بِلْدَةَ بَنِي سَابُور. في اللُّبَاب^(١) في الأَنْسَاب: بِلْدٌ^(٢) من خراسان بين مرو^(٣) وهراة يقال لها بغ، ويغشور^(٤). فتأمل

2. فصل الجيم:

[جدي]

قوله^(٥): وَمِنَ النُّجُومِ الدَّائِرُ وَمَعَ بَنَاتِ نَعْشٍ الْخ . (ق^{٦١}/١) المشهور في لسان المنجمين أَنَّهُ الذي مع بنات نعش، جُدِّي تُسَمَّى مُصَغَّرًا ولعلمهم فعلوا ذلك تمييزًا^(٦) فتأمل.

[جنى]

قوله: وَرَجُلٌ أَجْنَى بَيْنَ الْجَنَّا لُغَةً فِي الْمَهْمُوزِ. لم يذكر في باب الهمزة. وفي الصحاح: رجل أَجْنَى بَيْنَ الْجَنَّا أَي: الحَدَبُ.

3. فصل الدال:

[دبى]

قوله: وَعَلِطَ لِلْجَوْهَرِيِّ

" قال الجوهري: جاء فلانٌ يَدْبِي إذا جاء بمال كالدَّبْيِ. وقع في التُّسَخِ يَدْبِي مثالُ يَسْعَى، وَدَبِيَّ مثلُ رَحَاءٍ، والصوابُ يَدْبِي بزيادة الباء، كأنه قال بِجَرَادٍ. وَدَبِيُّ مُصَغَّرٌ دَبْيٌ. وَدَبِيُّ^(١)

(١) كتاب اللباب في تهذيب الأنساب لمؤلفه ابن الأثير الجزري، ت (630 / 1232) ، وموضوع

الكتاب في تراجم الرجال. فعندما ذكر الإمام البغوي شرح عن بغوان. ويقع الكتاب في ثلاثة

مجلدات ضخمة، صدر في طبعته الثانية عن دار صادر - بيروت. د ت.

(٢) أنظر: ابن الأثير، اللباب، 164/1.

(٣) أشهر مدن خراسان، وتقع شرق إيران بالقرب من بلخ. أنظر: الحموي، معجم البلدان، 114/5.

(٤) بَغْشُور: بليدة بين هراة ومرو، ويقال لها بغ. وهي قرب مدينة قم في جمهورية إيران الإسلامية.

أنظر: الحموي، معجم البلدان، 468/1.

(٥) المقصود: الجدي. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة الجَدْي، 311/4.

(٦) "الجدي قريب من القُطْب تُعْرَف به القِبْلة، والبرج الذي يُقَال له الجَدْي يَلْزِقُ الدَّلُو وهو غير جَدْي

القُطْب". أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة جدا.

موضع واسع، فكأنه قال: جاء بمالٍ كَذَبَى ذلك الموضع الواسع، ويُقال أيضاً: دَبَبَى دُبْيَيْنِ^(٢) انتهى من التكملة^(٣). قُلْتُ فهذا كأنه أراد بتثنية دُبْي زيادة الكثرة.

4. فصل الراء:

قوله: كاسترخى وأرخاه الخ ومن أمثال العرب: "أرخ يديك واسترخ إن الزناد من مرخ"^(٤) يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى كَرِيمٍ يَكْفِيكَ عِنْدَهُ الْيَسِيرُ مِنَ الْكَلَامِ. وَالْحُرُوفُ وَالرَّخَوَةُ^(٥) الخ. أَقُولُ هَذَا سَبْقُ قَلَمٍ فَإِنَّ الْحُرُوفَ مِنْهَا شَدِيدَةٌ^(٦)، وَرَخَوَةٌ، وَمَا بَيْنَ^(٧) الرَّخَوِ وَالشَّدِيدِ. فَمَا ذَكَرَهُ، هِيَ الْبَيْنَةُ. وَمَا سِوَاهَا شَامِلٌ لِلشَّدِيدِ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ لَهُ نَظَرٌ سَدِيدٌ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِلْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَوَاضِعَ مِثْلَ هَذَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ.

[رخو]

(١) مدينة فيها ميناء على ساحل الخليج العربي وهي إحدى الإمارات العربية المتحدة. فتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق. أنظر: الحموي، معجم البلدان، 2/435.

(٢) "جاء يسوق دُبْيَ دُبْيَيْنِ": يُضْرَبُ لِمَنْ يَسُوقُ مَالاً كَثِيراً. أنظر: الميداني، معجم الأمثال، 179/1.

(٣) التكملة، الصغاني مادة دبا.

(٤) ويضرب للرجل يطلب الحاجة إلى كريم فيقال له: لا تتشدد في طلب حاجتك، فإن صاحبك كريم والمرحُ يكتفي باليسير من القُدْح. أنظر: الميداني، معجم الأمثال، 1/295.

(٥) الحروف الرخوة: هي الحروف التي يجري فيها الصوت. مثل: المس والرش ونحو ذلك، فتجد الصوت جارياً مع السين والشين وعددها ثلاثة عشر حرفاً، هي: التاء والحاء والخاء والdal، والزاي والطاء والصاد والضاد والعين والفاء والسين والشين والهاء. أنظر:

الزبيدي، تاج العروس، مادة شدد، 2/389.

(٦) الحروف الشديدة: هي الحروف التي لا يجري فيها الصوت، ويجمعها في اللفظ قولك (أجدت طبقك)، وهي ثمانية: الهمزة، والجيم، والdal، والتاء، والطاء، والباء، والقاف، والكاف. أنظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة شدد.

(٧) الحروف بين الشدة والرخوة يجمعها فب اللفظ قولك (لم يروعنا)، وهي: اللام والميم والياء والراء والعين والواو والنون أنظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة شدد، 2/389.

[رشو]

قوله والرشوة الخ

والرشوة: السوار من الدبل، قال كراع: هو

- [رش] الدَّسْتَنجُ^(١). وَجَمْعُهُ رُشَوَاتٌ وَلَا يُكْسَرُ وَقِيلَ الرُّشْوَةُ السَّوَارُ إِذَا كَانَ مِنْ خَرَزٍ. الْجَوْهَرِي:
- الرُّشْوَةُ شَيْءٌ مِنْ خَرَزٍ يُنْظَمُ. وَقَوْلُهُ: **وَالرِّشَاءُ كَكِسَاءٍ: الْحَبْلُ، الْخ.** قَالَ اللَّحْيَانِي: وَمِنْ كَلَامِ الْمُؤَخَّذَاتِ لِلرِّجَالِ^(٢): أَخَذْتُهُ بِدَبَائٍ مُمَلَّاءٍ مِنْ^(ق61/ب) الْمَاءِ مُعَلَّقٍ بِرِشَاءٍ. التَّرْشَاءُ: الْحَبْلُ لَا يُسْتَعْمَلُ هَكَذَا إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَخْذَةِ.
- [رقي] **قوله: وهم الجوهرى:** لأن الموجود في نسخته، عبد الله مكبرا وإنما هو عبيد الله^(٣).

5. فصل الزاي:

- [زكا] **قوله: والزكا^(٤) مقصور الخ** يُقَالُ: هُوَ يُخَسِّي وَيُزَكِّي إِذَا قَبِضَ عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّهِ فَقَالَ: أَحَسًّا أَمْ زَكَا. وَقَالَ^(٥) الْفَرَاءُ: أَحَسَّا^(٦) أَمْ زَكَا، وَتَوْنَهُمَا اللَّحْيَانِي زَكِيَّ كَرَضِي، لُغَةٌ لُغَةٌ فِي زَكَا **قوله معرب^(٧) زيلو** وذكرها الجوهرى في زيل.
- [زوى] **قوله: والزاي إذا مُدَّت كتبت بهمزة بعد الألف^(٨) وهم الجوهرى.** فَقَالَ وَلَا يُكْتَبُ إِلَّا بِيَاءٍ بَعْدَ الْأَلْفِ. وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ لَعْدَةُ زَوْجَانِ أَوْجَدَاتٍ لَهُ أَسْمَاؤُهُنَّ

(١) الدَّسْتَنجُ: السَّوَارُ الْعَرِيضُ. أَنْظَرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ سَوْر.

(٢) أَنْظَرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ رِشَاء.

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ. سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ ص 201.

(٤) وَالزَّكَاءُ مَقْصُورٌ الشَّفْعُ مِنَ الْعَدَدِ. أَنْظَرُ: الْفَيْرُوزُ أَبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، مَادَّةُ زَكَا.

(٥) قَالَ الْفَرَاءُ: يُكْتَبُ خَسًّا بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنْ خَسًّا مَهْمُوزٍ، وَزَكَا يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنْ يَزْكُو. أَنْظَرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ زَكَا.

(٦) الْخَسَا: الْمَفْرَدُ مِنَ الْعَدَدِ. أَنْظَرُ: الزَّيْدِيُّ، تَاجُ الْعُرُوسِ، مَادَّةُ زَكَا.

(٧) الزَّيْلَةُ: الْجَمَاعَةُ، مَعْرَبُ زَيْلِو. أَنْظَرُ: الزَّيْدِيُّ، تَاجُ الْعُرُوسِ، مَادَّةُ زَل.

(٨) أَي: فِي قَوْلِهِ يَمْدُ وَيَقْصُرُ وَلَا يَكْتَبُ إِلَّا بِيَاءٍ بَعْدَ الْأَلْفِ. أَي: زَاي. أَنْظَرُ: الزَّيْدِيُّ، تَاجُ الْعُرُوسِ، مَادَّةُ زَوو.

(٩) الصَّوَابُ: لُقْبُ بَابِنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْغَزِلُ بِثَلَاثِ نِسْوَةٍ، اسْمُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقِيَّةٌ. أَنْظَرُ: الْأَصْفَهَانِي، الْأَغَانِي، 154/4؛ ابْنُ سَلَامٍ الْجَمَحِيُّ، 530/2؛ الزَّيْدِيُّ، تَاجُ الْعُرُوسِ، مَادَّةُ رَقِي؛ الزَّرْكَلِيُّ، الْأَعْلَامُ، 196/4.

[زَوَّ]

رُقية كَسْمِيَّة: ووهم الجوهرِي وكَسْمِي^(١) وعبدُ الله^(٢) بنُ شَفِي بن رُقي صحابي.

قوله: **وَالزَّوُّ كَالْتَوَّ: القرينان الخ** يقال: جاء فلان زوا إذا جاء هو وصاحبه. ابن دريد: الزوُّ^(٣): هما السفينتان تقرنان ولا أدري. ابن الأعرابي: أزو الرَّجُل: إذا جاء ومعه آخر. والعرب تقول: "لكل فرد تو، ولكل زوج زو".

قوله: **وَالزَّوُّ: سَفِينَةٌ عَمِلَهَا الْمُتَوَكِّلُ^(٤) لَا جَبَلٌ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِي** فقال وزو: وزو: جبل بالعراق. ولا جبل بالعراق وَغَرَهُ قَوْلُ الْبُحْثَرِي:

[طويل]

ولم أر كالقطول يحمل ماؤه تدفق بحرٌ بالسَّمَاحَةِ طام

ولا جَبَلًا كَالزَّوُّ يوقد ناره وَيَنْقَادُ إِنِ مَا قُدَّتْهُ بِزِمَامِ

فَظَنَّ أَنَّ الزَّوَّ جَبَلٌ. وإنَّما هو سفينة بناها المتوكل ونام عليها الْبُحْثَرِي^(٥).

(١) موضع في ديار بني سليم بالحجاز. أنظر: البكري، معجم ما استعجم، 757/3، الحموي، معجم البلدان، 259/3.

(٢) هو عبد الله بن شفي بن رُقي الرُعيني، صحابي، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ورجع إلى اليمن، وعقد له معاذ بن جبل لواءً باليمن، قاتل أهل الردة، شهد فتح مصر. ترجمته في: ابن الأثير الشيباني، أسد الغابة؛ العسقلاني، الإصابة، 324/2.

(٣) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة زوي.

(٤) هو: جعفر بن محمد بن هارون الرشيد، أبو الفضل، المتوكل على الله، عاش ما بين (821/206-861/247)، خليفة عباسي، بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الواثق سنة (232) هـ. ترجمته في: البغدادي، تاريخ بغداد، 165/7؛ ابن الأثير، الكامل، 29/7؛ الزركلي، الأعلام، 127/2. في اللسان: ليس بالعراق جبل يُسمى زوا، وإنَّما سَمِعَ الجوهرِي صاحب الصحاح في شعر البحتري قَوْلَهُ يمدح الخليفة حين جَمَعَ مَرْكَبَيْنِ وَشَحَنَهُمَا بِالْحَطَبِ وَأَوْقَدَ فِيهِمَا نَارًا، ويسمى ذلك بالعرق زوا. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة زوي

(٥) وهو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة، البحتري، عاش ما بين (821/206-898/284)، شاعر عباسي. اتصل بالخلفاء. له ديوان شعر. ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 175/2؛ البغدادي، تاريخ بغداد، 446/13؛ الزركلي، الأعلام، 121/8.

6. فصل الشين:

قوله: والشاصِلِيّ^(١): في اللام وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيّ . قال^(٢) الصغاني: ذِكْرُهُ إِيَّاهُ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ سَهْوٌ. كَمَا أَنَّ الْبَاقِلِيَّ يُذَكِّرُ فِي بَقْلٍ، فَكَذَلِكَ الشَّاصِلِيَّ يُذَكِّرُ فِي شِصْلٍ. قَوْلُهُ شَطَاةٌ^(٣). بِمِصْرَ وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيّ. حَيْثُ قَالَ شَطَا اسْمُ قَرْيَةٍ بِنَاحِيَةِ مِصْرَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الثِّيَابُ الشَّطُوبِيَّةُ. وَهِيَ شَطَاهُ بِالْهَاءِ ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ^(٤/٦٢) وَعَنِ اللَّيْثِ، وَهَكَذَا هِيَ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ . قَوْلُهُ: وَالشَّاءُ: الْمَرَأَةُ^(٤)، وَكَوَاكِبُ صِغَارٍ. قَالَ^(٥) فِي التَّكْمَلَةِ: الشَّاءُ: كَوَاكِبُ صِغَارٍ فِيمَا بَيْنَ الْقُرْحَةِ وَالْجَدْيِ.

[شصا]

[شوى]

7. فصل الصاد:

قوله: وَصُبِّيَّ^(٦) كَسَمِي الْخِ وَصُبِي مِصْغَرًا الْمَخْزُومِي الْمَقْتُولِ.

[صبى]

8. فصل العين: قوله: وَ-^(٧) فَرَسًا رَكْبَتَهُ عَرِيَانَا الْخِ فِي الْمَصْبَاحِ^(٨) فَرَسٌ عُرِيٌّ،

[عرى]

(١) الشَّاصِلِيّ مِثْلُ الْبَاقِلِيّ: نَبْتُ وَيُتَّخَذُ مِنْهُ السُّوَاكُ. أَنْظَرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، الزَّيْدِيُّ، تَاجُ الْعُرُوسِ، مَادَّةُ شَصَا.

(٢) أَنْظَرُ: الصَّغَانِيُّ، التَّكْمَلَةُ، مَادَّةُ شَصْلٍ، 402/5.

(٣) شَطَاةٌ: مَدِينَةٌ بِمِصْرَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ دِمْيَاطَ. أَنْظَرُ: الْحَمُومِيُّ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، 342/3.

(٤) يُكْنَى بِهَا عَنْهَا. أَنْظَرُ: الزَّيْدِيُّ، تَاجُ الْعُرُوسِ، مَادَّةُ شَوَى.

(٥) أَنْظَرُ: الصَّغَانِيُّ. التَّكْمَلَةُ وَالذَّيْلُ وَالصَّلَةُ، مَادَّةُ شَوَى، 450/6.

(٦) هُوَ صُبِّيٌّ بِنُ مَعْبِدِ التَّغْلِبِيِّ تَابِعِيٍّ. رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ النَّخْعِيُّ وَالشَّعْبِيُّ، وَزُرَّ بِنُ حُبَيْشٍ. تَابِعِيٌّ ثَقَّةٌ رَوَى حَدِيثًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ. تَرْجَمْتُهُ فِي: الْعَسْقَلَانِي، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، 409/4.

(٧) وَ- أَيْ: وَاعْرُورُوى فَرَسًا: رَكْبَهُ عَرِيَانًا، أَنْظَرُ: الْفَيْرُوزُ أَبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، مَادَّةُ عَرَى.

(٨) هُوَ كِتَابُ: الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ لِمُؤَلَّفِهِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَيُومِيُّ، الْمَتُوفِيَّ عَامَ (770) هـ، وَهُوَ مَعْجَمٌ لُغَوِيٌّ، مَرْتَبٌ عَلَى الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ وَيَقَعُ فِي مَجْلَدٍ وَاحِدٍ، يَحْتَوِي عَلَى جَزَائِنِ، صَدَرَ فِي طَبْعَتِهِ الْأُولَى عَنْ دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، سَنَةِ 1972.

[عشا]

لا سَرَجَ عَلَيْهِ، وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ ثُمَّ جُعِلَ اسماً وَجُمِعَ فَقِيلَ خَيْلٌ أَعْرَاءٌ مِثْلُ فُقُلٍ وَأَقْفَالٍ، قَالُوا:
ولا يُقَالُ: فَرَسٌ عُرْيَانٌ كَمَا لَا يُقَالُ رَجُلٌ عُرْيٌ، وَأَعْرُوزَى الرَّجُلُ الدَّابَّةُ: رَكِبَهَا عُرْيًا^(١). قوله
وَأَعَشَى بَاهِلَةً: أَبُو قحطان^(٢) قوله: وَالْأَعَشَى التَّغْلَبِي^(٣) واسمه النعمان. قوله
وغيرهم من العُشَيِّ جماعة قال الصَّغَانِي^(٤) ستة عشر قوله والعصا العودُ الخ.
الأزهري: وَيُقَالُ لِلْعَصَا عَصَاةً بِالْهَاءِ يُقَالُ أَخَذْتُ عَصَاتِهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ هَذِهِ اللَّغَةَ، رَوَى
الأصمعي عن بعض البصريين: سُمِّيَتْ عَصَاً لِأَنَّ الْيَدَ وَالْأَصَابِعَ تَجْتَمِعُ عَلَيْهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ:
عَصَوْتُ الْقَوْمَ أَعْصُوهُمْ إِذَا جَمَعْتَهُمْ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَلَا يَجُوزُ مَدُّ الْعَصَا وَلَا إِدْخَالُ النَّاءِ
مَعَهَا. الْفَرَّاءُ: ^(٥)لحن بالعراق هذه عصاتي. قوله: وَعَصَاهُ ضَرْبُهُ بِهَا الْخ. وَقَرَعَتْهُ
بالعصا: ضَرَبَتْهُ،

[عصا]

(١) أنظر: الفيومي، المصباح المنير، مادة عري.

(٢) هو عامر بن الحارث بن رباح الباهلي، أبو قحطان، الأعشى، شاعر جاهلي من همدان، له ديوان
شعر. ترجمته في: ابن سلام، طبقات الشعراء، 169/1، الأصفهاني، الأغاني، 146/5، الزركلي،
الأعلام، 250/3.

(٣) هو النعمان بن يحيى التغلبي، الأعشى، المتوفى سنة (710/95]، شاعر أموي، قيل أن اسمه
ربيعة، نصراني، كان يمدح الخليفة الوليد بن عبد الملك لما تولى عمر بن عبد العزيز قصده يمدحه
فلم يعطه شيئاً. ترجمته في: الأصفهاني، الأغاني، 98/10، ابن سلام، طبقات الشعراء، 415/1،
الزركلي، الأعلام، 17/3.

(٤) والعُشُو من الشعراء سِتَّةَ عَشَرَ نَقَرًا:

(١) أعشى بني قيس أبو بصير؛ (٢) أعشى باهلة أبو قحطان، واسمه عامر؛ (٣) وأعشى بني نهشل، واسمه
الأسود بن يعقُر؛ وفي الإسلام: (٤) أعشى بني ربيعة، من بني شيبان؛ (٥) وأعشى همدان، واسمه عبد
الرحمن؛ (٦) وأعشى طرود من سليم؛ (٧) وأعشى بني مازن من تميم، والصواب أنه أعشى بني الحرمان؛
(٨) وأعشى بني أسد؛ (٩) وأعشى بني معروف، واسمه خيشمة؛ (١٠) وأعشى عُكْل، واسمه كَهْمَس؛ (١١) وأعشى
بني عقيل، واسمه معاذ؛ (١٢) وأعشى بني مالك بن سعد؛ (١٣) والأعشى التغلبي، واسمه نعمان؛ (١٤) وأعشى
بني عوف بن هَمَام، واسمه ضابيء؛ (١٥) وأعشى بني ضَوْرة، واسمه عبد الله، (١٦) وأعشى بني جلان، واسمه
سلمة. أنظر: الصغاني، التكملة، مادة عشا، 470/6.

(٥) أَوَّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بِالْعِرَاقِ هَذِهِ عَصَاتِي. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة عصا.

قال^(١)!

[مجزوء الكامل]

العَبْدُ يُفْرَعُ بِالْعَصَا

والْحُرُّ تُكْفِيهِ الْمَلَامَةُ

الْأَزْهَرِيُّ: من أمثالهم: إِنَّ الْعَصَا فُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ
بَعْضَ حُكَّامِ الْعَرَبِ أَسَنَّ وَضَعْفَ عَنْ الْحُكْمِ، فَكَانَ إِذَا احْتَكَمَ إِلَيْهِ
خَصْمَانِ وَزَلَ فِي الْحُكْمِ قَرَعَ لَهُ بَعْضُ وَلَدِهِ الْعَصَا لِيُقِطَّنَهُ الصَّوَابَ.

[عفو]

أَيَّ قَوْلِهِ وَالْمَعَاوَاةُ: أَنْ يُعَافِيكَ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ الْخ.

(ق62/ب): يُغْنِيكَ عَنْهُمْ، وَيُغْنِيهِمْ عَنْكَ، وَيَصْرِفُ أَذَاهُمْ عَنْكَ، وَأَذَاكَ عَنْهُمْ.
وقيل: هي من العفو، أَي: يَعْفُو عَنْ النَّاسِ وَيَعْفُوهُمْ عَنْهُ^(٣).

[عكو]

قَوْلُهُ: وَالْعُكُوءُ بِالضَّمِّ وَيُفْتَحُ : النُّونَةُ. النُّونَةُ الْكَلِمَةُ مِنْ

الصَّوَابِ، وَالتُّقْبَةُ تَكُونُ فِي ذَقْنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ، وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ:

(دَسَّ مَوَا نُونَتَهُ) ^(٤): سَوَّدُوا ذَلِكَ الْمَحَلَّ مِنْهُ. قَوْلُهُ: وَأَعْمَى أَيَّ فِي

أَشَدَّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا الْخ وذلك أَنَّ الطَّبِّيَّ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ طَلَّبَ

الْكُنَاسَ ^(٥) وَقَدْ بَرَقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ الشَّمْسِ وَلَمَعَانِيهَا، فَيَسْتَدِرُّ بَصَرَهُ حَتَّى

حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ الْكُنَاسَ لَا يُبْصِرُهُ. وَقِيلَ هُوَ أَشَدُّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا، وَقِيلَ حَرٌّ

يُعْمَى لِشِدَّتِهِ، وَلَا يُقَالُ فِي الْبَرْدِ، وَقِيلَ: حِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ

الْعَهْوُ بِالْكَسْرِ^(٦). رَأَيْتَهُ بَخَطَ الصَّغَانِي بِالْفَتْحِ بِضَبِّ الْقَلَمِ.

(١) البيت ليزيد بن مفرغ: اللسان، مادة عصا، الميداني، مجمع الأمثال 19/2.

(٢) أنظر: الميداني، مجمع الأمثال، 37/1. يضرب لمن إذا نبه انتبه.

(٣) أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة عفا، الزبيدي، تاج العروس، مادة عفو، والعافية: دفاع الله عن العبد. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة عفو.

(٤) هذا قول لعثمان بن عفان رضي الله عنه عندما رأى صبيّاً تأخذه العين جمالاً فقال: دَسَّمُوا نُونَتَهُ، أَي: سَوَّدُوا النقرة التي في ذقنه ليرد العين.

(٥) الكُنَاسَ هُوَ: بيت الطَّبِّي. أنظر: الفيومي، المصباح المنير، مادة كنس.

(٦) الْعَهْوُ بِالْكَسْرِ: أهمله الجوهري وقال ابن سيده: هُوَ الْجَحْشُ. أنظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة عهو. وهو عند الصغاني: الْجَحْشُ. أنظر: الصغاني، التكملة، مادة عها، 477/6.

9. فصل الفاء:

قوله: ويا فيمَا تَعَجَّب. الكسائي: من العَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِهِيَّ
وفِيَّ وشيٍّ ومنهم من يزيد ما يقول: يا هَيِّمَا ويا فَيِّمَا ويا شَيِّمَا أي: ما
أَحَسَّنَ هَذَا.

10. فصل اللام:

قوله: هُنَا يُذَكَّرُ^(١) لَا فِي وَل د، وَوَهْم^(٢) الْجَوْهَرِيُّ. وقال الهاء عِوَضُ من
الواو الذاهية من أَوَّلِهِ لِأَنَّهُ من الولادة، وهكذا ذكر ابن فارس، وَيُبْطِلُ ما ذَهَبَ إليه قول ابن
الأعرابي، فَإِنَّهُ قال: أَلَدَى فُلَانٍ: إِذَا كَثُرَتْ لِدَائُهُ، إِذْ لو كان كما قال. لِقِيل: أَوَّلَدَ فُلَانٌ^(٣).
انتهى.

أقول^(٤): جَوَابُهُ أَنَّهُ لو قيل أَوَّلَدَ، حَصَلَ التَّيَاسُ بمعنى أوجد، وكذا وَنَحْوَهُ. **قوله:**
وقول الْجَوْهَرِيِّ لِنُبَاحِ الْكَلْبِ لَغَوٌ. الجوهري: ونُبَاحُ الْكَلْبِ لغو أيضاً.

[الواف]

فلا تُلْعَى لِغَيْرِهِمْ كِلَابٌ^(٥).

كِلاب أي: لا تُقْتَلَى كِلَابٌ غَيْرِهِمْ. واستشهاد به على نباح^(٦) الكلب باطل لأنَّ

(١) أي: لَدَى. أنظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة لَدَى.

(٢) اللَّدَّةُ: التَّرْبُ. وذكرها الجوهري في فصل الواو من باب الدال وقال الهاء عوض من الواو.

(٣) أنظر: الصغاني، التكملة، مادة لدا، 505/6.

(٤) الضمير يعود على: علي بن غانم المقدسي، مؤلف الكتاب.

(٥) هذا عجز بيت. ورد ذكره في لسان العرب بلا نسبة لقائله. وَصَدْرُهُ: وَقُلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِمِ إِلَيْهِمْ أنظر:
ابن منظور، لسان العرب، مادة لغا.

في البيت كلاب ^(١) بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. لا جَمْعُ كَلْبٍ وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ ابْنِ
السيرافي فيما روى عن أبيه وَغَلِطَ. والرواية: تلغى بفتح التاء وَصَدْرُهُ:

[الوافي]

وَقُلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقْمِ إِلَيْهِمْ

ومعناه: تولع، والبيت لناهض ^(٢) الكلابي

[لوى]

قوله: وَغَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَصْرِهِ ^(٣) وتخفيفه قال ^(٤):

[الرجز]

نازحة الميَاءِ والمُسْتَأْفِ

لِيَاءٍ عَنْ مُلْتَمَسِ الْإِخْلَافِ ^(٥)

11. فصل الميم:

[مدى]

قوله والمِيدَاءُ بالكسر الخ والمِيدَاءُ ^(٦) مِفْعَالٌ مِنَ الْمَدَى، يُقَالُ: مَا

(١) كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان، من عدنان، جدّ جاهلي، كانت منازل بنيّه قرب المدينة. ترجمته في: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص 280؛ النويري، نهاية الأرب، 338/2؛ الزركلي، الأعلام، 229/5.

(٢) هو ناهض بن ثومة بن نَصِيح الكلابي. شاعر بدوي فصيح، من شعراء الدولة العباسية، روى عنه: الرياشي وأبو سُرّاقة من رواة البصرة، كان يهاجي الشاعر نافع بن أشعر الحارثي. ترجمته في: الأصفهاني، الأغاني، 176/13.

(٣) الضمير يعود على مادة: اللَّيَاء. وذكره الجوهري مكسوراً مقصوراً.

(٤) قال العجاج. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة اللَّيَاء.

أنظر: العجاج بن رؤية، الديوان ص 102، 103، والمستاف: المسافة. واللَّيَاءُ: العَسِرَةُ. والإخلاف: الاستقاء.

(٥) في غ ق 74/أ، زيادة له.

(٦) أي: الغاية والقَدْر. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة مدى.

أَدْرَى مَا مِيدَاؤُهُ: قَدَرُهُ وَغَايَتُهُ، قَالَ رُؤْبَةُ^(١):

[رجز]

إِذَا الْمَدَى لَمْ يُدَّرْ مَا مِيدَاؤُهُ
مَا بَعْدَ قَابَسٍ أَوْ حِذَاؤُهُ

وَهُوَ بِمِيدَاءِ الْأَرْضِ كَذَا، أَيٌّ: بِحِذَائِهَا، وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: مِفْعَالٌ غَلِطَ^(٢) إِنَّمَا هُوَ فِيعَالٌ. الْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ كَأَنَّهُ مُصَدَّرٌ مَادَى مِيدَاءً بِلُغَةٍ مَنْ قَالَ فَاغْلُتْ فِيعَالًا. وَتَمَادَى فِي غِيَّهِ: لَجَّ وَأَطَالَ مَدَى غِيَّهِ أَيَّ غَايَتِهِ.

12. فصل النون:

قوله: الزَّجَاجُ. لَا تَقُلْ عِرْقَ النَّسَاءِ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ.

[نساء]

أَقُولُ^(٣) لِمَ لَا يَكُونُ، كَشَجَرٍ أَرَاكَ.

(١) انظر: رؤبة بن العجاج، الديوان ص 314.

(٢) في لسان العرب: المِيدَاءُ: مِفْعَالٌ مِنَ الْمَدَى غَلِطَ لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ وَهُوَ فِيعَالٌ مِنَ الْمَدَى. أنظر: ابن منظور، لسان العرب مادة مدى.

(٣) القول لعلي بن غانم المقدسي، وقال الزبيدي: قد يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، كَحَبْلِ الْوَرِيدِ، وَحَبِّ الْحَصِيدِ. أنظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة نسي.

الباب الرابع والعشرون

باب الألف اللينة

فصل الهاء/ فصل الياء:

قوله: الياء حرف هجاء من المهموسة^[١]، وهي من التي بين الشديدة والرخوة^[٢]، وَمِنَ الْمُنْخَفِضَةِ^[٣] الخ أقول هذا كلام غريب من هذا الإمام الأديب فَإِنَّهُ ذَكَرَ المهموسة لم يذكر فيها الياء، وأعجبُ من هذا أَنَّهُ ذَكَرَ منها الواو، وقد نَبَّهْنَا على ذلك. وَلَكِنْ سبقه إلى ذلك الإمام الصَّغَانِي فليتأمل.

هَذَا^(٤) ما وجد بخط^(٥) المؤلف رحمه الله تعالى آمين.

(١) الهمس: الصوت الخفي: والحروف المَهْمُوسَةُ عشرةٌ يجمعها قولك: "حَتَّى شَخْصٌ فَسَكَتَ" وإنما سمي الحرف مَهْمُوساً لَأَنَّهُ أُضْعِفَ الاعتمادُ في موضعه، حتى جرى معه النفس. أنظر: الجوهري، الصحاح مادة همس.

(٢) الحروف التي بين الشديدة والرخوة، سبق تعريفها ص 281.

(٣) الحروف المنخفضة: هي جميع الحروف ما عدا الحروف التي يجمعها قولك: (خص ضغط قط)، وهي: الهمزة، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والdal، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والعين، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والياء. أنظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة خفض، 330/2.

(٤) في غ 74/ب: هذا آخرها.

(٥) في غ 74/ب: بالأصل المنقول منه والله تعالى أعلم بالصواب انتهى.

الفهارس الفنية

رقم الصفحة

292	- فهرس الآيات القرآنية.....
294	- فهرس الأحاديث النبوية.....
298	- فهرس الأشعار.....
308	- فهرس الأمثال.....
309	- فهرس الأعلام.....
315	- فهرس المصادر التي اعتمد عليها المؤلف.....
316	- فهرس الأماكن و البلدان.....
319	- فهرس القبائل والأقوام والأمم.....
323	- فهرس المصادر والمراجع.....
341	- فهرس المحتويات

الصفحة	فهرست المحتويات
4 - 1	المقدمة
	القسم الأول
9-5	التمهيد - الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية
25 - 10	الفصل الأول سيرة ابن غانم المقدسي
12 - 11	أولاً اسمه و نسبه و مولده
13-12	ثانياً أسرته
13	ثالثاً رحلاته
16-13	رابعاً شيوخه
16	خامساً ثقافته
17	سادساً مذهبه
17	سابعاً شاعريته
18	ثامناً صفاته
19-18	تاسعاً مكانته العلمية
21-20	عاشراً تلاميذه
22	حادي عشر وفاته
25-23	ثاني عشر آثاره
26	الفصل الثاني دراسة الكتاب
29	١. موضوع الكتاب
31-30	٢. الدافع لدراسة الكتاب
36-32	٣. منهج المؤلف في الكتاب
40-37	٤. مصادر الكتاب
41	٥. مزايا أسلوب المؤلف في الكتاب
42	٦. مآخذ على الكتاب
44-43	٧. الخاتمة
49-45	القسم الثاني تحقيق المخطوط
أ - ح	صور من المخطوط

47-45	1. وصف المخطوط
49-48	2. منهج التحقيق
-50	3. النص المحقق
290	